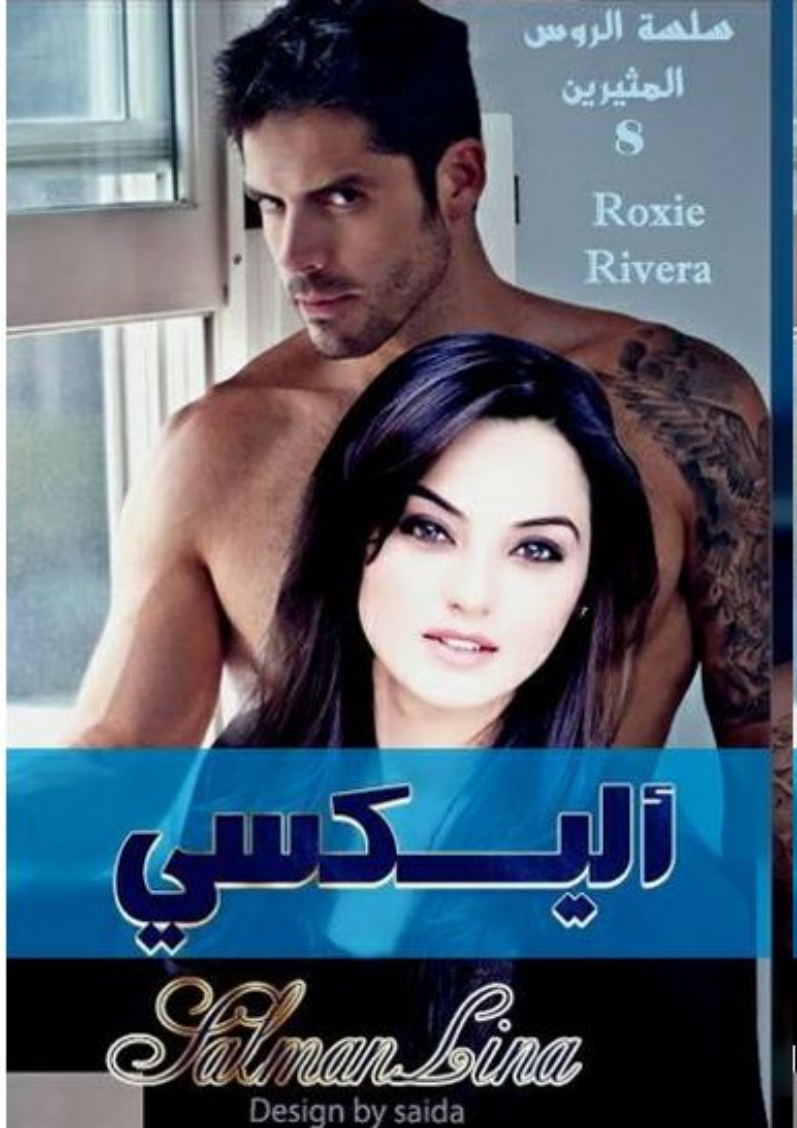
سلسلة الروس
المثيرين
8
Roxie
Rivera
أليكسي
Salman Lina
Design by saida

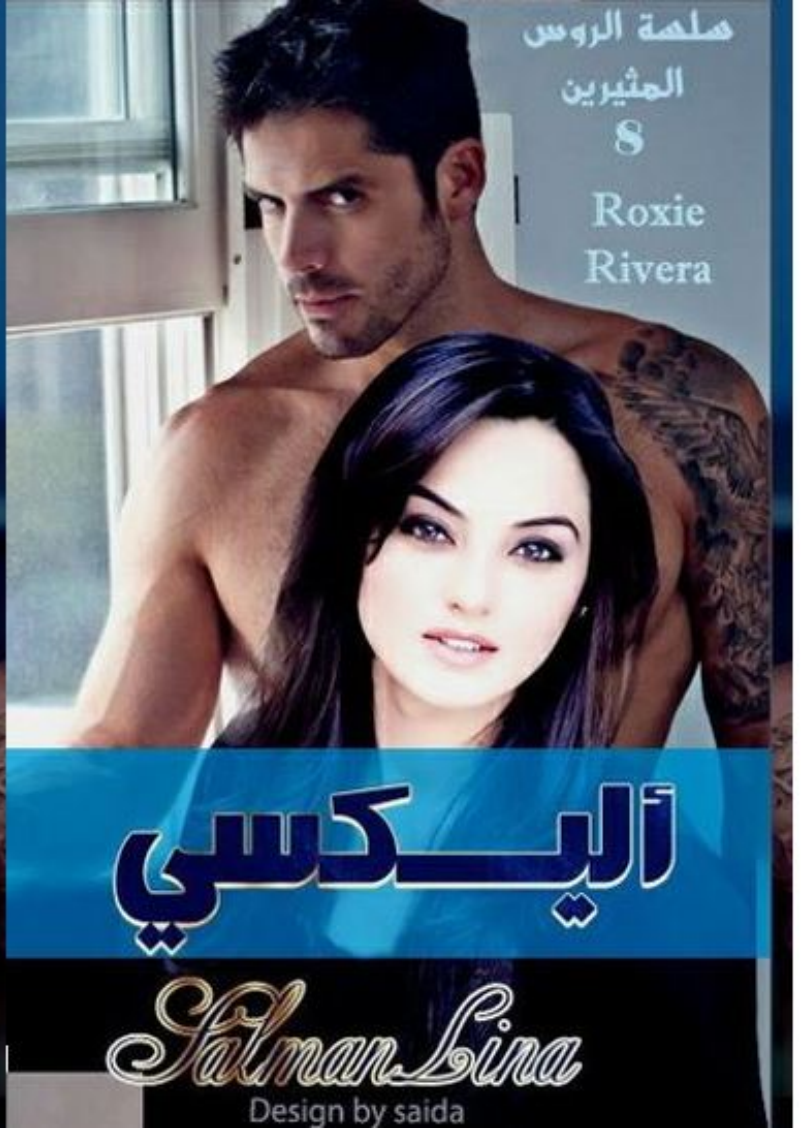
سلسلة الروس
المثيرين
8
Roxie
Rivera
أليكسي
Salman Lina
Design by saida

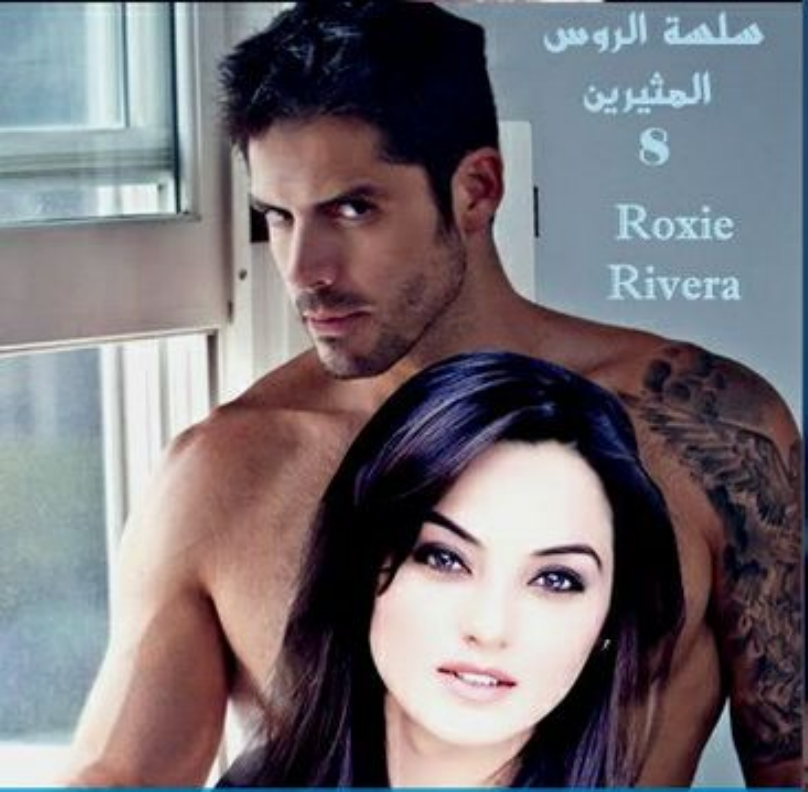

أليكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل الأول

الفصل الأول

"شاي،هل تغطين ورديتي الليلة؟"

حدقت للأعلى من محطة العمل الصغيرة في غرفة نومي حيث أصنع المنتجات الجلدية التي أبيعها على الأنترنت،وعبست بوجه أختي الكبرى."إنها ليلة عطلتي الأسبوعية،شانون.أنا أحاول الأنتهاء من طلبية قبل أن تصل ذروة عيد الميلاد."

"أعرف أنها عطلتك."مرتدية فستان بدون أكمام ملتصق بجسدها ،إتكأت شانون على إطار الباب تنفخ على أظافرها المطلية حديثاً .شعرها الأشقر كان متراكماً على قمة رأسها في بكرات ساخنة كبيرة."وأنا أكره أن أطلب ..."

"لكن؟"

"لكن روبين إتصل وهناك شيء في آخر لحظة لا يمكنه تفويته الليلة .إنه يحتاجني معه."قامت بالشيء الذي تفعله بعيناها والذي يدفعني للجنون."أرجوك؟"

لم أريد أن أسأل عن الحدث الذي لا يمكن تفويته بمعرفتي بتاجر المخدرات صديق شانون ،على الأرجح أنه تلقى دعوة لحدث رياضي أو لقصر راقص هيب هوب كمورد لمرحهم الترفيهي."شانون،أكره الأمر عندما تذهبين لتلك الحفلات.تعرفين أنني أبقى قلقة عليك طوال الليل."

"نحن لسنا ذاهبان لحفلة.إنه حفل موسيقي في الساحة .وشاي؟"حركت عيناها في محجرهما وزفرت ."بجدية ،سوف تتسببين لنفسك بقرحة .لا تحتاجين للجلوس طوال الليل بإنتظاري.أنا فتاة كبيرة.أعرف ما أفعله."

"هل تعرفين؟"وضعت المعدن وشريط الجلد التي كنت أعمل عليها جانباً ."شانون،لقد سجنت للتو كونك في معركة كلاب!منذ أقل من أسبوعين دفعت كفالتك لتخرجي من السجن .روبين على بعد خطوة من السجن لجناية!"

"لا يمكنهم إثبات شيء ضده.كنا هناك فقط لمراقبة المعارك.هذا كل شيء."

"يمكنك قول هذا الهراء لمحاميك،شانون ،لكنني أعرف أفضل."هازة رأسي ،زفرت نفساً محبطاً ."إن ضبطت أو أمسك بك مع روبين وهو يتاجر مجدداً ،فسوف تذهبين للسجن.حسناً؟سجن حقيقي وليس سجن المقاطعة."

"هذا لن يحدث."قالت بسرعة كبيرة ،نافضة مخاوفي دون التفكير مرتين."إنه لا يحمل مخدراً معه .لهذا السبب الرماة موجودون ."هزت نفسها بتفاخر."إنه حريص جداً وهو معي."

"لكن هل أنت حذرة؟"

"ما الذي تتحدثين عنه؟"

"شانون."قلت أسمها بطريقتي الجادة ."لقد وجدت مخبأك في حقيبة يدك."

تحول موقفها للعدائي."لم كنت تبحثين في حقيبتي؟"

"لم أكن!حقيبتك سقطت من خزانتنا في العمل وكنت ألتقط كل شيء عندما سقطت على الأرض.لقد وجدت لفة من عشرينات الدولارات ملتفة حول بطاقة مخدر،شانون."معدتي المتعقدة آلمتني من القلق ."هل تدخنين الكوكين أم المولي؟"

"كلاهما.أحياناً."إبتلعت ريقها بصعوبة لكنها ثبتت نظراتي بجرأة ."أنظري،إنها مجرد عثرة هنا وهناك،شاي.أحب أن أنتشي عندما نحتفل.ليست مشكلة كبيرة .أعرف ما أفعله."

علي أن أعطيها الفضل كونها لم تكذب علي لكن لامبالاتها دفعتني للجنون."إنها مشكلة كبيرة ،شانون.هكذا يبدأ الأمر.القليل من الليلو في إحدى الحفلات،عثرة في ليلة طويلة في العمل ومن ثم الشيء التالي الذي تعرفينته هو أنك مدمنة بالكامل تبيع مؤخرتها على زوايا الشوارع القذرة لتحصل على جرعتها."

"أوه يا إلهي!"شخرت كما لو أنني الشخص الأكثر إثارة للسخرية في العالم."هل عليك دائماً أن تكوني بهذه الدرامية؟"

"أنا لست درامية!"

"أنت مثل ملكة الدراما،وبعيدة كل البعد عن الواقع.إذاً ماذا إن كنت أرغب بعض الجموح في عطل نهاية الأسبوع؟أنا أعرف ما أفعله ،شاي.أعرف كيف أسيطر عليه."

غاضبة من الطريقة السهلة التي تبرر بها إعتيادها المخدرات،أصررت."لقد وعدتني أنك لن تستخدمي منتجات روبين .لقد وعدتني."كررت ،عيناي تحترقان بالدموع فيما خوفي على حياة شقيقتي يضربني بقوة .

فكها تصلب وعيناها أصبحت باردة ."أنت لم تعودي فتاة صغيرة الآن،شاي،ومسموح لي بأن أمتلك حياة .مسموح لي أن أحتفل مع صديقي وإمضاء وقت ممتع.نحن لا نؤذي أحداً."

"أنت لا تؤذين أحداً؟"كررت بشك ."هل شاهدت الأخبار حتى ،شانون؟قبل شهرين،كان هناك مروجون للكارتيل قتلى في الشوارع ،صحيح؟هل تظنين أنك آمنة من ذلك؟إن أخفق روبين في صفقة ،يمكن أن تكوني أضراراً جانبية."

سخرت بصوت عال."أنت تشاهدين التلفاز أكثر من الآزم،شاي.هذه ليست الطريقة التي يعمل بها الأمر.روبين محمي.نحن بأمان."

"حتى بعد قتال الكلاب؟"

حدقت بي."يجب أن تستمري بذكر الموضوع ،صحيح؟تستمرين بفركه في وجهي أن روبين إرتكب خطأ."

"خطأ؟" سخرت منها ."شانون ،لقد قبض عليه والآن رجال شرطة مكافحة المخدرات يحفرون حول أعمال رئيسه.لالو يظن أنه تاجر كبير.يظن أنه رئيس مافيا بارع ....وأن أحد رجاله فقط أحرجه أمام المدينة كلها."

"إخرسي ،شاي.فقط أقفلي فمك."صرخت شانون ."يكفي!"

لا أعرف ما يمكنني قوله أكثر.لم تكن ستستمع لي.إنها

تؤمن أن إتصالات روبين بالرئيس الأعلى للكارتيل في المدينة يؤمن لها الحماية.أردت أن أصدق الأمر لأنني أحب شقيقتي وأريدها آمنة لكنني لم أكن ساذجة .أعرف النتيجة ...وأشك أنها تعرف أيضاً.

زافرة ببطء،عددت للخلف من الأربعة ."فقط عديني أنك لن تحملي شيئاً في محفظتك.إن أمسك بك ومخدرات في حوزتك،فسينتهي أمرك.سوف يصفعونك بكل تهمة بمقدورهم ليجعلوا إعتقالك مؤلماً ،شان.سوف يؤذونك حتى تنقلبي على روبين..."

"لن أنقلب أبداً على روبين.أنا أحبه .إنه مرفأي،وسوف أقضي عقوبتي قبل أن أخونه."

"يا الله."تذمرت وأنا أجلس للخلف بزفرة .لم أستطع تحمل الأمر عندما نادت روبين بمرفأها ."هل تستمعين لنفسك،شانون؟"

"تعرفين ماذا ،شاي؟أنا لم آت إلى هنا لمحاضرة من شقيقتي الصغرى التي ربيتها خلال المدرسة الأعدادية والثانوية .أتيت إلى هنا لأطلب منك العمل مكاني في وردية التنظيف اللعينة .هذا كل شيء."

شخرت ."لم تفعلين هذا دائماً؟"

"أفعل ماذا؟"

"لم دائماً تقومين برمي هذا في وجهي بأنك ربيتني بعد أن رحلت والدتي.؟"

"أنا لا أفعل!"

"بلى ،تفعلين."كرهت الشجار مع شانون ،لكنني كنت قد تعبت من سماع كم ضحت لتبقيني بعيداً عن دور الرعاية ."أنا أحبك،شانون،ولن أنسى أبداً ما فعلته لأجلي،لكنني حقاً ،حقاً سأقدر إن توقفت عن إستخدامه كعصا لضربي كلما كنت غاضبة أو محبطة مني."

إبتلعت ريقها وأبعدت نظراتها عني."لا أقصد أن أفعل هذا ،شاي.أحياناً يخرج فقط من فمي قبل أن أستطيع وقفه.أنا لا أندم على الخيار الذي قمت به."للحظة، قابلت نظراتي، وأمكنني رؤية الصدق ينعكس في عينيها.

"أنت قاتلت كالجحيم لتدخلي الكلية .لقد بدأت هذا العمل بدون أي ديون وقمت به بطريقتك.أنا فخورة بك،شاي.حتى عندما أكون حقيرة."أضافت بإبتسامة مرتجفة.

غضبي منها تلاشى.ملت ليدها ولمستها ."أنت لست حقيرة."

"ناعمة ."غمغمت ونكزت ذراعي."هل هذا يعني أنك ستعملين بدلاً عني؟"

حركت عيناي ونكزتها بالمقابل ."أجل ،ساعمل بدلاً عنك."

"شكراً لك."عصرت أصابعي كما لو أنها تخبرني أن كل شيء قد غفر ومالت للأسفل لقرص خدي بصخب."كايلي تعمل الليلة .على الأقل ستعملين مع أعز صديقاتك،صحيح؟"

كان لديها وجهة نظر."كوني حذرة،حسناً؟"

"سأكون .سوف أتأخر لهذا لا تنتظريني."

"حسناً."

أخذت خطوة لتخرج من الباب قبل أن تستدير نحوي."هل يمكنك إقراضي بضعة مئات من الدولارات؟""ضغطت يديها معاً ."أرجوك."

"لقد تم دفع راتبك يوم الأثنين!"

"وقد تلقيت فواتير أيضاً!"

"وكذلك أنا ،شان."

حركت عيناها نحوي."أوه أرجوك!ما هي الفواتيرالتي لديك؟"

"الأيجار،المرافق،البقالة ،الهاتف الخليوي،تأمين السيارة ،التأمين الصحي؟"قلت وأنا أعد على أصابعي .لم أضيف أنني كنت أغطي نصف فواتيرها للمنزل خلال الأشهر الأربعة الماضية.كانت ستصرخ بي،كنت واثقة ،لكنني قلت."المطعم سيوظف وردية للصباح.هناك بقشيش جيد ."

"لن يحدث."ردت وأعطتني نظرة لآذعة ."لقد إنتهيت

من تنظيف المكاتب وخدمة الطاولات."

"ماذا يعني هذا؟"

كانت هذه أول مرة أسمع هذا لهذا لهثت بصدمة ."متى حصلت على وظيفة أخرى؟"

"لم أفعل."

عضيت على شفتي وأوقفت نفسي عن الصراخ.ما الجحيم الذي تفكرين فيه؟

"شانون،ألا تظنين أنه كان ينبغي عليك أن تحصلي على وظيفة أفضل قبل أن تستقيلي؟"

"شاي؟."قالت بزفير غاضب."لقد حللت الأمر،حسناً؟الآن هل ستقرضينني المال أم لا؟سأرده لك الأسبوع المقبل."

التجربة علمتني أنها لن تستمع لأي شيء أقوله.نهضت عن كرسيي،عبرت الغرفة لحقيبتي وأخرجت محفظتي.سحبت الثلاث كومات من الدولارات التي أبقيها هناك وسلمتها لها."هاك."

"شكراً لك."أخذت المال لكنها أمسكت بيدي للحظة أطول مما توقعت."أحبك،شاي."

حائرة من إظهارها الغير متوقع من العواطف،إبتسمت لها."وأنا أحبك،أيضاً ،شان."

تراجعت وحامت في المدخل."سيكون الأمر على ما يرام،شاي.الأمور سوف تتغير الأمور بالنسبة لنا بطريقة كبيرة.بطريقة كبيرة ورائعة."

قبل أن أتمكن من سؤالها عما تعنيه،رفرفت بعيداً وإختفت.قررت أن أطاردها للحصول على المزيد من المعلومات .بمعرفتي بماضيها،أياً كان المخطط للربح السريع الذي خططت له فسوف يتبدد ويحترق.أملت فقط أنها لن تجرني إلى هذا.

نظفت طاولة عملي وحاولت أن لا أفكر كم سأتأخر في صنع هذه الحقيبة والمحفظة .على الرغم أنني لم أريد أكثر من التركيز على تنمية أعمالي بصنع الحقائب والمحافظ من وجودها على الأنترنت لمحل حقيقي

إضطررت للتركيز على دفع الفواتير والتوفير لتوسع مناسب أولاً.ربما يمكنني الحصول على قرض عمل صغير أو أحاول أن أضيف أعمالي على بطاقات الأئتمان لكن فكرة الدين لطالما جعلتني عصبية.

بينما كنت أسحب زياً أنيقاً لشركة التنظيف حيث أعمل،سمعت الباب الأمامي يفتح ويقفل.الهدير الصاخب للموسيقى من درب منزلنا الصغير إرتطم بالنوفد بينما سيارة روبين الرباعية الدفع الجديدة الآمعة تقف أمام منزلنا .حاولت أن لا أفكر في كل الخطر الذي تكون فيه شانون في كل مرة تذهب بها لمكان ما مع روبين لكنني لم أستطع ببساطة أن أدير ذاك الزر من الأهتمام لعدمه.كانت شقيقتي الكبرى وأحبها وأريدها بيأس أن تقوم بخيارات أفضل.

لكن أيضاً كان علي أن أعترف بأن ما أعتبره قرار بسيط بالأبيض والأسود لم يكن بسيطاً لشانون.لقد كانت مغرمة بروبين منذ كان كلاهما مراهقين صغيرين.لا زال بإمكاني أن أتذكر النسخة البالغة من العمر أربعة عشر سنة من أختي المراهقة وهي تعترف لي أنها تحب روبين بعد أن تسللت عائدة لمنزلنا من إحدى الحفلات.

وقتها،كان مهووساً بفكرة الإنضمام لعصابات الشوارع الهيرمانوس.لم يمض وقت طويل قبل أن يقوم بالألتزام ويبدأ الصعود في صفوف التجار الذين ساعدوا في دفع منتجات الكارتيل إلى شوارع المدينة .

شانون كانت قد إبتعدت عن روبين لفترة قصيرة بعد أن تخلت عنا والدتنا لكن ذاك الأنفصال لم يستمر طويلاً.بعد أربعة أشهر ،كانا قد عادا لبعضهما.

إقناعها بالتخلي عن الرجل الذي كانت تحبه لأثنتي عشر عاماً؟لم يكن ليحدث.للأفضل أو الأسوء،كانت قد ألزمت نفسها بروبين والحياة الخطرة التي يعيشها.أنا أحب شقيقتي ولا أريد أن أفقدها لهذا أضطررت للقبول أن روبين لن يذهب لأي مكان.لم أحب الأمر،وقلقت أنه سيوقعها في الكثير من المتاعب،لكنها كانت ناضجة

ويمكنها أن تقوم بخياراتها الخاصة.

مرتدية زيي الوردي الموحد وحذائي الأبيض المريح القبيح ،أمسكت بسترة خفيفة وحقيبتي قبل أن أقفل المنزل وأغادر.كان لدي بعض الوقت قبل أن أضطر للمغادرة لهذا قررت أن أتفحص الأيميل.كانت مسيرة قصيرة عبر الحديقة لمركز التجمع حيث توجد علب البريد .إرتديت سترتي وأنا أقطع الشارع ،محاذرة من الدوس على البرك التي تملأ الحفر في الرصيف الصخري.

"هاي،شاي!"هومير رودريجيز الصغير حرك ساقيه القصيرة السمينة بأسرع ما يستطيع وهو يتوجه نحوي على دراجة التسليم التي كانت في ما مضى تنتمي لأخيه الأكبر.كان يركب دراجته بخطورة قرب منتصف الطريق،وهذا جعلني عصبية.كان الظلام يحل،وأضواء الشوارع في حديقتنا كانت خافتة جداً.الرجال العاملين في محطات الغاز الذين يعيشون على طول هذا الشارع قريباً سيبدأون في الإسراع أسفل هذا الشارع.متعبين من الورديات الطويلة ،ربما لن يرونه حتى يكون الأوان قد فات.

"هومير!يا صديق،أخرج من الشارع!"لوحت له من عن الرصيف المكسور."والدتك سوف تغضب إن رأتك تقود على الطريق هكذا."

أخذ تحذيري على محمل الجد وأمال الدراجة إلى جانب الطريق.حقيبة ظهره الثقيلة تدلت للأسفل كثيراً وخلت بتوازنه وهو يضرب بحفرة في الطريق.ورش سروالي بمياه موحلة ."أو يا رجل!أنا آسف ،شاي."

"لا بأس."إبتسمت له ولم أسهب بالحديث عن البقع.بحلول نهاية وردية تنظيفي،سروالي سيبدو أسوء بكثير على أي حال."هاك.دعني أصلح لك حقيبة ظهرك."

جلس ثابتاً بينما أعدل أحزمة حقيبته ."هاي،شاي؟"

"أجل؟"حاربت المشبك الضيق جداً على الحزام.

"هل تحتاجين لورق تغليف أو عجين الكوكيز؟"

ليس حقاً،فكرت،لكن كان لدي شعور أنني أعرف إلى أين سيؤدي هذا."ربما.لماذا؟"

"نحن نبيع الأشياء للمدرسة.يبدأ يوم الأثنين.إن بعت معظم الأشياء في صفي،فسأتمكن من ركوب سيارة ليموزين والذهاب لحفلة بيتزا!"

كنت سعيدة لأنه لا يستطيع رؤية وجهي وأنا أصلح حقيبة ظهره.ذكريات كوني الطفلة الوحيدة في المدرسة التي عليها أن تشرح لم ورقة جمع تبرعاتي فيها الكثير من المدخولات لكن لا مال في المغلف كان يجعل معدتي ترتعد.الأذلال من إضراري للإعتراف أن والدتي قد سرقت المال للمقامرة لا زال يجعل خداي يحترقان وصدري يتقلص.

"إذاً هل تريدين رؤية الطلب؟"

"بالطبع ،لكن ليس الليلة ."أجبت،دافعة جانباً الذكريات البشعة من طفولتي المختلة ."أنا متوجهة للعمل.لم لا تأتي لرؤيتي غداً؟"

"حسناً."

إنتهيت من تعديل حقيبته وإبتعدت عنه."إبقى على الرصيف حتى تصل للمنزل.وقل مرحباً لوالدتك عني."

"سأفعل."إبتسم إبتسامة صبيانية أظهرت الفجوة بين أسنانه وقاد بعيداً أسفل الرصيف.

راقبته لبضع ثوان للتأكد فقط من أنه بقي بعيداً عن الشارع ،ثم إلتفت نحو البناية الصغيرة التي تضم علب البريد وغرفة غسيل المجمع .وجدت فقط كومة من الفواتير والدفعة الأسبوعية من القسائم والاعلانات.بسرعة صنفت القسائم التي سأستخدمها من التي لن أفعل وتركت الباقي في كومة من الأوراق على سطح علبة البريد لشخص آخر ليستخدمها.

بينما أقرأ فاتورة الكهرباء،توجهت للخروج من المبنى للعودة للمنزل.تلويت للمبلغ المستحق وتساءلت إن كانت شانون ستكون قادرة على المساعدة بحصتها هذا

الشهر.إن كان علي تغطية كل المبلغ،فسوف يلتهم هذا مدخرات عيد الميلاد .كان من الصعب أن لا أغضب منها حول الفاتورة عندما تكون هي الشخص الذي يترك الأضواء مضاءة وتدير مراوح السقف في غرفتها عندما لا نكون في البيت وتبقي التلفاز مضاء في غرفتها طوال الليل .

حدقت للأسفل في سروالي وقررت أن البقع الموحلة كانت كبيرة جداً لأتجاهلها.على الرغم أنني حقاً لم يكن لدي الوقت الكافي،إلا أنني ركضت لداخل المنزل،أخرجت زوج نظيف من السراويل الموحدة وإرتديتها.بينما كنت أقفل الباب الأمامي،سمعت مركبة تتوقف خلفي لكنني لم أفكر بالأمر كثيراً.

كان هذا شارعاً مزدحماً ،خصوصاً مع السيدة رودريغيز وعائلتها الضخمة على بعد عدة بيوت أسفل الشارع.أولادها الأكبر سناً كان لديهم أصدقاء يأتون لتناول العشاء كل يوم.كيف يمكنها تحمل إطعام عشرات الأفواه الجائعة كل ليلة هذا ما أرغب بمعرفته لكنها تفعل دائماً مع إبتسامة على وجهها.كانت هناك مرات عديدة على مدى السنوات الماضية عندما كانت تملأ بطني الجائع بلطفها.

"شانون ميتشيل؟"

إلتفت نحو الصوت الرجولي المجهول الذي نادى إسم أختي.ثلاث رجال لم أرهم من قبل كانوا يقفون أمام شاحنة سوداء مزدوجة الظهر.لم أحب منظرهم...أو الوشوم التي أمكنني رؤيتها من هذه المسافة .إبتلعت ريقي بعصبية لمرآى كل ذلك الحبر القبيح للعنصريين البيض.لم تكن هناك الكثير من الأمور التي تخيفني لكن كفتاة لآتينية سوداء البشرة ؟مواجهة ثلاث من هؤلاء الوحوش جعل ركبتاي ترتجفان.

الأطول بينهم تقدم للأمام .كان لديه ذراعين مليئة بالعضلات الضخمة والتي كنت واثقة أنها قامت بالكثير من الأمور القذرة الخسيسة ."هل أنت شانون ميتشيل؟"

تمكنت من عدم القفز عندما نبح في وجهي."لا."
"إذاً أنت الأخت الصغيرة ،شاي،صحيح؟"
أومأت بصمت .ما الجحيم الذي يفعله هؤلاء الرجال هنا؟لم كانوا يبحثون عن أختي؟شانون ،ما الذي فعلته الآن؟
قبل أن أتمكن من حشد الشجاعة لأسأل ما يريده هؤلاء الرجال من أختي ،هدير دراجات نارية إرتفعت في شارعنا لفتت إنتباهي.عادة ،أحاول أن أبقى بعيدة عن عصابات الدراجات النارية التي مالكنا،العنكبوت ،يديرها لكن اليوم ؟اليوم أردت أن أهبط على ركبتاي وأشكر السماء لأن الطاقم الصغير من الرجال المرتدين الجلد القساة قد جاءوا لنجدتي.
العنكبوت أوقف دراجته أولاً،مظهراً مسند الدراجة وببطء مدلياً ساقه عن المقعد.كان قد حلق شعره حديثاً وبطريقة ما جعل نائب رئيس نادي الكالافيراس يبدو أكثر ترويعاً .الحي أصبح هادئاً جداً بينما الناس يراقبون المواجهة في ساحتي الأمامية .يمكنني سماع جلد سترته يتجعد وهو يتحرك.حذائه الثقيل داس العشب وهو يأخذ خطوات متعمدة بيني وبين أولئك الرجال المرعبين."هل أنتم ضائعون يا أولاد؟"
"لدينا عمل معها ،يا عنكبوت."
"إن كان لديك عمل على أملاكي وفي منطقتي،فرئيسك يحتاج لرفع العلم الأبيض على رأسه ،يرفع الهاتف ويطلب الأذن مني."
"سوف أتأكد من تمرير الرسالة ."قال الرجل ."لكن بما أننا هنا بالفعل ،مولر يريد التحدث لها.أنا هنا فقط لأقلها لدردشة صغيرة."
دردشة صغيرة؟رمح بارد من الفزع طعن صدري.إن صعدت لسيارة هؤلاء الرجال ،فلن أعود أبداً كاملة أو على قيد الحياة.
العنكبوت حدق بي."شاي،هل تعرفين هؤلاء الرجال؟"
شاعرة بالشجاعة الآن،هززت رأسي."لا،سيدي."

"هل تريدين في الذهاب معهم لمقابلة رئيسهم؟"

"لا."

"هل تريدين من هؤلاء الرجال الرحيل؟"

"أجل ،سيدي.كثيراً."أضفت بقوة .

أشار نحو الشاحنة ."سمعتم السيدة .أصعدوا لشاحنتكم وأغربوا عن ممتلكاتي.أخبر رئيسك أنه يحتاج لإحترام الحدود...أو أن رجالي وأنا سنبدأ بالقيام ببعض الزيارات من جانباً على أراضيكم ."أشار العنكبوت للشاحنة مجدداً."أذهبوا."

حملق الرجال الثلاث في مرافقة العنكبوت ،وبذكاء فكروا في الأحتمالات وتراجعوا لسيارتهم .الرجل الطويل أعطاني إبتسامة تحذير قبل أن ينزلق خلف العجلة .

"سوف نراك في الجوار،سكرتي."

تهديده جعلني أتجمد.أمسكت بمقبض حقيبتي وراقبت الشاحنة تختفي من الشارع.إثنين من رجال العنكبوت الأثنان اللذان لم ينزلا عن دراجتيهما ،تبعا الشاحنة .كنت مرتاحة لإختفاء أضوائها الخلفية لكن ما الذي سيحدث ما إن أغادر درب منزلي؟لم يكن هناك من طريقة يمكنني بها أن أطلب من العنكبوت أو رجاله التجول بي حول هيوستن.

ما إن إختفت الشاحنة عن الرؤية ،نائب الرئيس إلتفت لي.يداه على وركيه،حدق العنكبوت بي وهز رأسه.لطالما كان كشخصية الوالد بالنسبة لي.كنت قد ذهبت للمدرسة مع إبنته مارلي لهذا كان دوراً طبيعياً بالنسبة له أن يعتني بي بعد أن قتل والدي في حادث سيارة .عندما تعرضت الشقة التي كنت أتشاركها مع شانون للسرقة ،كان قد حزمنا ونقلنا إلى هذه الحديقة حتى نكون بأمان.

"حسناً ، عسلي،يبدو أن لديك بعض الشرح لتوضحيه."العنكبوت لوح بيده الموشومة بإتجاه شاحنة العنصريين البيض التي إختفت.نظراتي تركزت على

الخواتم الفضية الثقيلة التي تزين أصابعه.الجماجم والأحرف كانت للغة لم أكن أتحدثها."كيف تعرفين هؤلاء الرجال؟"

"لا أعرفهم."

"أنت متأكدة ؟"ضيق عيناه بطريقة حذرتني أن لا أخفي شيئاً عنه.

"واثقة."

"ماذا عن شقيقتك؟"عندما أخذت وقتاً طويلاً لأجيب ،زفر العنكبوت بخشونة ."هل كانوا هنا لأجل شانون؟" على مضض،أومأت ."لا أعرف لماذا؟"

"بالنظر للرفقة التي ترافقها،يمكنني التفكير في عشرات الأسباب المختلفة لسبب ظهورهم هنا ولا واحد منها جيدة ."حدق نحو الشارع ومن ثم لوجهي."هؤلاء الرجال لن يزعجوك مجدداً،ليس هنا على الأقل ،ولكن عليك أن تكوني حذرة ،شاي.أخبري شقيقتك أن تنظف أي فوضى صنعتها وأن تفعل هذا سريعاً.أنا لن أعلق مع هراء رجال مولر ."

مولر؟الأسم كان مألوفاً ولكني لم أعرف لم.مهمن يكن مولر ،فقد كان من الواضح أنه قوي وخطر،ربما حتى أكثر قوة وخطورة من العنكبوت وطاقمه.وهذا لا يبشر بالخير لي أو لشانون.

إقترب العنكبوت مني وأخفض صوته حتى أتمكن أنا من سماعه فقط."أنا على وشك إعطائك نصيحة أبوية ،شاي .أود أن أقترح بشدة أن تسمعي جيداً وتفعلي ما أخبرك به ."

إبتلعت ريقي بعصبية ."حسناً."

"أرحلي من هنا."

الكلمات لم تقال بلؤم أو بخسة ولكني إنكمشت للخلف بصدمة ."ماذا؟"

"إحزمي أمتعتك وأرحلي من هنا،شاي.لقد حان الوقت لك لتقطعي كل الروابط مع أختك وتبدأي حياتك الخاصة .بعيداً عن هنا."أضاف بقوة ."أنت فتاة ذكية

لديك الدافع والطموح .أنت بحاجة للرحيل من هنا وصنع شيء من نفسك.إرمي الوزن الميت ،سكرتي." قام بلفتة قص بأصابعه ."إذهبي وكوني شخصاً مهماً."

ربما كانت نصيحة جيدة ،لكن كيف لي أن أهجر شقيقتي ببساطة ؟أن أرحل عن الشخص الوحيد الذي كان موجوداً لأجلي دائماً؟أرحل عن المرأة التي تخلت عن أحلامها في مدرسة التجميل وعن صالونها الخاص لتربيني بعد رحيل والدتي؟

"إبقي بأمان ،شاي."إبتعد العنكبوت عني ببطء."كوني ذكية،عسلي."

بعد أن قدم نصيحته ،إلتفت لدراجته وغادر الشارع بالسرعة التي ظهر بها .أسرعت لسيارتي وإنتزعت هاتفي من حقيبة يدي وأنا أفتح أبواب سيارتي الدين البيضاء.كان عمر السيارة تقريباً أربعة عشر سنة لكنني كنت قد دفعت ثمنها نقداً في المدرسة الثانوية وخططت لقيادتها حتى تنتهي صلاحيتها.

بينما أنتظر شقيقتي لتجيب ،إنزلقت خلف عجلة القيادة وحاولت أن لا أفزع بالكامل ."هيا ،شان.أجيبي."

لكنها لم تفعل.

مكالمتي تحولت للبريد الصوتي وأنا طرقت بأصابعي على فخدي وأنا أنتظر تحيتها أن تنتهي."شانون،إتصلي بي.الآن.الأمر مهم.بعض حليقي الرؤوس المقززين كانوا يبحثون عنك.أعتقد أن عليك الخروج من المدينة مع روبين."دلكت جبهتي وأملت أن يتوقف الأضطراب في معدتي ."لا أعرف ما الذي فعلته ،ولا أهتم حقاً.فقط إتصلي بي،حسناً؟أنا قلقة حقاً عليك."

أسقطت هاتفي في حامل الأكواب ورميت حقيبتي على مقعد الراكب قربي.أدرت المحرك،والذي دار بحشرجة خفيفة .كم مرة خذلني هذا الوحش القديم؟إن إستطعت النجاة من الآن حتى نهاية السنة ،فستكون معجزة.

بعد أن أمنت حزام الأمان،عدت للخلف من درب المنزل من حينا.لم تغب عني نظرات الجيران الفضوليين

وهم يراقبون سيارتي تخرج على الطريق أو الطريقة التي أشاروا لي بها وهم يهزون رؤوسهم. لطالما كان هناك متاعب في الحي لكن أنا وشانون لم نكن أبداً مصدرها .يمكنني فقط أن أتخيل ما القصص العريضة التي سيتم تداولها في الحي قبل شروق الشمس.

بينما أتجه للطريق العاشر ،بقيت أتفقد مرآتي الخلفية متوقعة أن أرى تلك الشاحنة تتبعني لكنها لم تظهر مطلقاً.أين هم؟لم أصدق ولا للثانية أنهم لا يبقون عينهم علي.هؤلاء الرجال أتوا إلى منزلي لإخافتي حتى الموت...وقد نجحوا.شككت أنهم يتوقون مني أن أتجه مباشرة إلى شانون لكن النكتة إرتدت عليهم.كنت ذاهبة مباشرة للعمل.تماماً كما كان مقرراً بالفعل.

ما الذي فعلته شانون لتحظى بإهتمامهم؟توالت أفكاري إلى كلماتها التي وجهتها لي. أجل،الأمور تتغير بشكل جيد لكن ليس للأفضل.فكرت في كل الحيل الصغيرة التي إعتادت على إستخدامها مع روبين عندما كنت لا أزال في المدرسة الثانوية .البطاقات الأئتمانية المسروقة ،بطاقات اليانصيب المزروة،مكالمات البيانات المزورة... "يا للسماء،شانون."غمغمت فيما الذعر يرجف أحشائي."ما الذي فعلته الآن؟"

عندما وصلت لموقف السيارات الصغير خارج شركة التنظيف التجارية حيث كنت أعمل منذ تخرجي من المدرسة الثانوية ،إتصلت بأختي مجدداً وأرسلت لها رسائل نصية بكافة اللهجات.

أتصلي بي.الآن.النجدة!

على الأرجح أنها وضعت هاتفها على الصامت أو أنها دسته في الجيب الداخلي لحقيبة يدها.يمكنني سماع ردها عملياً ما إن ترى مكالماتي الفائتة.ربما تضحك وتخبرني أنني كنت أبالغ.سوف تصر أن روبين سيصلح الأمر.

"من الأفضل أن تصلح هذا،روبين."غمغمت وأنا أجمع أغراضي وأترك سيارتي.حالياً ،الشمس كانت قد غربت

تماماً ،وبرد نوفيمبر الباكر جعلني أرتجف حتى وأنا أرتدى سترتي.هرعت لداخل المبنى الصغير،العادي الذي كان بمثابة مقر لإدارة التنظيف وبسرعة أغلقت الباب الثقيل خلفي.

حتى قبل أن أصل للغرفة الرئيسية التي كانت بمثابة غرفة إجتماعات وغرفة خزائن ،أمكنني أن أسمع الصخب والهدير لموسيقى باندا.عندما دخلت للغرفة ،رأيت دزينة أو نحوها من زملائي في العمل يأخذون أوراق تعيناتهم من المدير الليلي وشريك الملكية خوان. دافعة جانباً قلقي على شانون ،إبتسمت ولوحت للوجوه الودودة التي إستقبلتني.كنت على وشك أن أسحب بطاقتي لأسجل حضوري عندما أوقفني خوان بربتة خفيفة على كتفي وتعبير مرتبك."شاي؟"

"مرحباً ،خوان."

"مرحباً."أجاب وبدأ يقلب الأوراق على لوح أوراقه."أنت لست على الجدول الليلة ،شاي."

أنا هنا لأغطي عن شانون."أمسكت بطاقتي لأحركها على الجهاز لكنه أوقفني.شيء في صوته جعلني عصبية. حاجبيه تقوسا وإرتفعا حتى جبهته ."شانون؟لقد طردت أمس.لم تعد تعمل هنا بعد الآن."

الآن كنت أنا من يقطب بإرتباك ."لقد أخبرتني أنها أعلمتك أنها سوف تستقيل."

تعبير خوان أصبح حجرياً."أنا واثق أنها تخبرك كل أنواع الأشياء،ميجا.هذا لا يعني أنهم صحيحون."هز رأسه."بعد أن فصلتكما أنتما الأثنتان ووضعتك مع فريق آخر،كانت هناك شكاوي كثيرة جداً من عملائنا،وليس فقط عن معايير تنظيفها المتراخي."

"ماذا تعني؟"

أعطاني نظرة غضب."ماذا تظنين أنني أعني؟"

كان هناك كل أنواع الأشياء لأفكر بها لكنني لم أريد أن أصدق أي منها ،لا سيما حول أختي.قلقة على مركزي أنا مع الشركة التي خدمتها بإخلاص لسنوات ،سألت."هل

أنا بحاجة للبدء في البحث عن وظيفة جديدة ،خوان؟" بدا متفاجأ لسؤالي."أنت أحد أفضل موظفينا.لو لم أكن أعلم عن خططك لبدأ أعمالك الخاصة ،لدفعتك نحو التدرب الأداري.لا."قال بشكل قاطع."عملك هنا لك حتى لا تعودي بحاجته."

هرعت الراحة خلالي."شكراً لك،خوان."

نفض إمتناني بعيداً وطرق أصابعه السجل في يده ."بما أنك هنا،هل ترغبين ببضع ساعات من العمل الأضافي؟أواجه الجحيم بملأ مكالمات التنظيف في آخر لحظة بسبب حفل الليلة.ولا أحد يجيب على هواتفه؟"

"بالتأكيد.سآخذ العمل."سعيدة لبعض المال الأضافي في محفظتي،لوحت بهويتي وسجلت نفسي للعمل."إلى أين سأذهب."

"سيارات سارنوف الفاخرة."

مجرد ذكر وكالة البيع الراقية التي تبيع السيارات الباهظة الثمن بشكل شنيع لأثرياء هيوستن وذوي النفوذ أرسل رجفة من البهجة على طول عمودي الفقري.شعور بالمتعة والدغدغة إستقر أسفل بطني .لم أستطع مساعدة نفسي .أردت أن أراه مجدداً.

هو.

أليكسي سارنوف.

في عيد الميلاد الماضي،رجل الأعمال المثير والخطير والذكوري بشكل مذهل أنقذني من التعامل مع أكثر تجار المخدرات شهرة في هيوستن،لالو كونتريراس .أليكسي تواجه مع روبين وطاقمه وشقيقتي لينقذني مما وعد بأن يكون موعد مزدوج قسري من الجحيم.لقد عرض علي الحماية تلك الليلة ووعد بملاذ آمن.

إن إحتجت في أي وقت لأي شيء،شاي،تعالي لي أولاً.سوف أعتني بك.

صوته العميق الأجش تردد في أذني،حتى بعد كل هذه الأشهر.منذ تلك الليلة الباردة الرطبة ،طورنا نوعاً غريباً من الصداقة.لم نتفاعل معاً خارج وكالة السيارات خاصته

وزياراتي الأسبوعية للتنظيف،ولكنني كنت أعرف ،بدون أدنى شك ،أنني إن طلبت المساعدة ،فأليكسي سيأتي لي تنفيذاً للوعد الذي أعطاه لي.

"مرحباً،يا فتاة!"أعز صديقاتي،حيتني بلكز وركي بوركها .أعطتني إحدى إبتساماتها الحلوة وهي تجمع شعرها الأشقر العسلي بشكل ذيل فرس عالي."هل تريدين أن تقترضي بعض مكياجي وعطري من حقيبتي؟لأنني أعرف أنك تريدين أن تبدي جيدة لأجل الثعلب الروسي المثير الذي ترغبين بوضع عيناك عليه."مازحتني بدون رحمة .

"هش!"كتمت ضحكتي لكن خداي إحترقا ."أنا لا أضع عيني عليه."

"يا فتاة،أرجوك."حركت عيناها علي."أنت هناك ترمشين بجمال له ،وهو يقف هناك مطيلاً التفكير فيك ومحدقاً بك وكأنه يريد أن يلتهمك."

عصرت فخداي معاً للصور التي أثارتها كلماتها.أحياناً كنت أترك نفسي أتخيل أنه ربما،وربما فقط،أليكسي مفتون بي كما أنا مفتونة به .لكن تلك الآمال تموت بسرعة عندما أفكر بكم هو غني وقوي مقارنة بي.إنه يعيش في عالم لن أفهمه أبداً .لا يوجد خير سيأتي من التوق لرجل لن يلاحظني مطلقاً.

"هل تريدين المجيء غداً لرؤية الفساتين الجديدة التي صممتها؟"كايلي عدلت حزام بطاقة توظيفها."أنا أحاول أن أقرر أي إثنين أو ثلاث سوف أضمهم لمحفظة تصاميمي لنهاية العام.يمكنني إستخدام مساعدتك لأختار."

"بالتأكيد."

"وربما يمكنك إقراضي بعض حقائبك وإكسواراتك للصور؟"

"لا زلت أدين لك كثيراً لإقراضي ملابس مشروع تخرجي في وقت سابق من العام لهذا أعتبري الأمر منتهياً.يمكنك الحصول على أي شيء تريدينه."

"ما أريده لنا هو أن نجمع مالاً كفاية في نهاية المطاف لنفتتح بوتيكنا الخاص."قالت قبل أن تعطيني عناقاً يكسر الأضلاع."أنني قد وصلت آخر درجات الأحتمال بتنظيف المراحيض ومسح الأرضيات!"

"عامين آخرين."ذكرتها ."نحتاج لعامين آخرين لإنقاذ أنفسنا ،كايلي."

أعطتني وجه عبوس لكنها لم تجادلني.مثلي،كانت محافظة بالمال وتخشى الديون.بعد مشاهدتها لوالديها يمران بإفلاس مهين ومؤلم،ورهن ،وتحقيق دائرة الأموال التي قادت والدها للإنتحار،إدخرت بنساتها البيضاء بجهد بالغ يدفع المسكين أبراهام لينكون للتوسل للرحمة .

"كايلي!دعينا نذهب!"جودي،أحدى المشرفات التنفيذية ،وقفت في المدخل ولوحت بيدها."لدينا الكثير من الأعمال قبل شروق الشمس."

"أراك لآحقاً،تشيكا."شدت كايلي ذيل حصاني بعبث."تأكدي أن تخفقي برموشك السميكة تلك عندما تخبرين ذاك الثعلب الروسي أن يحدد معك موعداً فاحشاً."

كانت سريعة جداً بالنسبة لي لأمسك بها وهي تهرع نحو الباب ،وقهقهتها تملأ الغرفة .أخرجت لساني لها .ولم يكن هناك أي طريقة في العالم تجعلني أقوم بمغازلة أليكسي.إحتمالات إحراج نفسي كانت عالية جداً،وأنا أقدر صداقتنا كثيراً.

لكن بينما كنت أصعد للمقعد الأمامي لسيارة العمل الفان التي يقودها ماني،تساءلت إن كانت الليلة هي الليلة التي أنهار فيها وأطلب من أليكسي المساعدة.

نهاية الفصل الأول

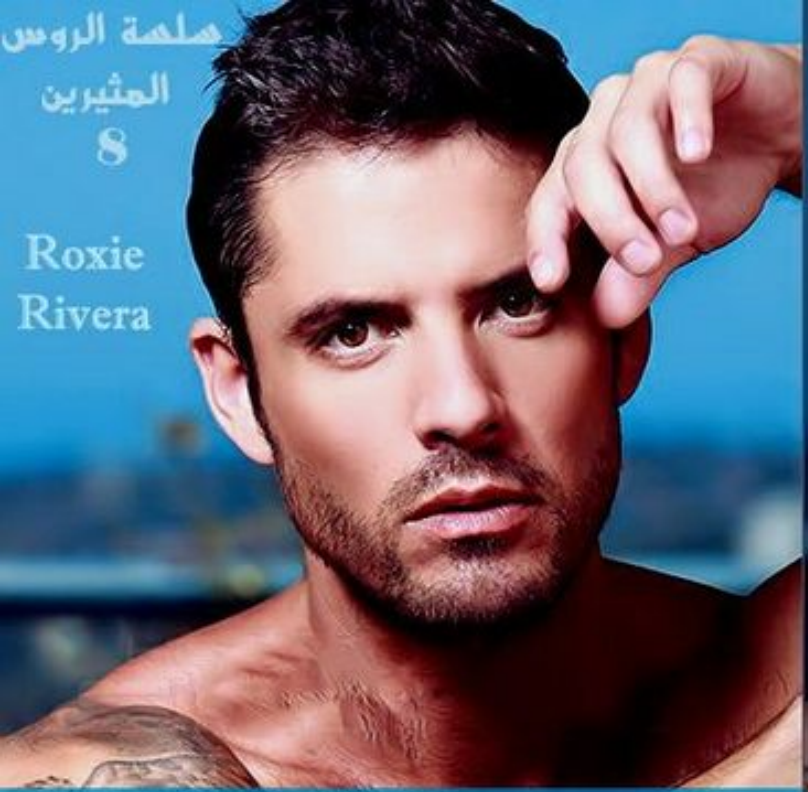

أليـــكسي

ترجمة
SalmanLina
Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie River

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل الثاني

زفر أليكسي سارنوف نفساً صاخباً من الأحباط وتخبط للخلف في كرسي مكتبه.مسح وجهه بيديه وفرك عينيه المتعبتين.نظراته الغاضبة هبطت على شاشات الكمبيوتر على طاولته.معدته تقلصت كحفرة من اليأس الأسود وهو ينظر للدليل على ما كان بدأ يخاف أن يكون محاولة لسرقة كاملة لمعلومات عملائه المالية.

كل تلك الأموال التي أنفقها للتعاقد مع القرصان الصغير التابع لكوستيا ليعد نظام كمبيوتره يبدو أنه في النهاية يؤتي ثماره .لم يكن متأكداً من أن الأستثمار في ذاك العابث الموشوم الأزرق الشعر فكرة جيدة ولكنه الآن يشكر نجوم حظه اللعين لأنه أخذ بنصيحة كوستيا.الجاسوس السابق يمكن أن يكون مصاباً بالبرانويا أكثر من الآزم في بعض الأحيان ،لكنه كان محقاً بخصوص هذا الموضوع.

لكن من يكمن أن يكون غبياً كفاية ليحاول أن يسرق منه؟

هذا السؤال حيره أكثر من أي شيء آخر.على الرغم أنه ترك عائلة نيكولاي كلاسنيكوف وأوجد لنفسه حياة جديدة نظيفة،إلا أن أليكسي لا زال يملك سمعة بإعتباره منفذ شوارع وحشي ورجل أعمال مستعد لقطع ركبتي منافسيه.

عندما يكتشف هوية الأشخاص الذين يحاولون أن يسطو على موكليه ويخربوا أعماله؟فسوف يجعلهم يعانون.

حالياً،على الرغم أنه تم طمئنته أن ولا معلومة عن عملائه قد سرقت من إدارته المالية. والشكر لله على ذلك!لقد بنى إسماً قوياً لنفسه بين حشد نخبة هيوستن وتم تتويجه كالرجل الذي يوفر السيارات الفاخرة الراقية .إن فقد الناس ثقتهم به ،فسوف يخسر كل شيء.بالتفكير في كل العمل الجاد الذي وضعه في تنمية إمبراطورية أعماله التجارية ،موجة من الغثيان ضربت معدته.

يرفض أن يخسر أي شيء.لقد كافح وقاتل لشق طريق من شوارع سولنتسيفو وإلى أسرة بروخوروف

الإجرامية.لقد أثبت ولائه وجدارته وإستحق مكاناً في طاقم نيكولاي المختارين.

لآحقاً ،إستخدم لكماته ومكره لشراء طريقه إلى حياة أفضل هنا في هيوستن .من صفقة واحدة ،صنع سلسلة وكذلك شركة نقل شاحنات،وزوجين من مخازن قطع غيار السيارات وأسطول صغير من شاحنات الجر ومحلات الخدمة لتغير الأطارات .كان قد بنى شيئاً حقيقي وناجح .وسوف يقاتل حتى النفس الأخير لحماية ذلك.

لا زال يغلي من الغضب لأن نذلاً غبياً تجرأ على محاولة السرقة منه ،تجاهل أليكسي الدق الناعم على باب مكتبه المقفل .بعد أكثر من ساعة على الأقفال ،كان هناك فقط عدد قليل من الموظفين الباقين وقد أعطاهم تعليمات صارمة بأن يتركوه وحده.عندما أصبح الطرق أعلى وأكثر إصراراً ،خرج من مقعده وعصف عبر مكتبه بخطوات قوية .فتح الباب وصرخ ."ماذا؟"

ندم على الفور فورة غضبه عندما لمح شاي ساندوفال واقفة في الردهة .إكتشافه أنه صرخ للتو على الجميلة الحلوة معسولة اللسان ضربه كلكمة في الأمعاء.تلك العيون السوداء خاصتها ،التي عذبت أحلامه ،كانت الآن متسعة جداً من الخوف .ومنحنى فمها الفاتن لم يكن عليه إبتسامتها المعتادة أيضاً.

"أنا آسفة."تمتمت بسرعة .بدت مصدومة من تحيته الغاضبة ،إنكمشت للخلف وبسرعة إبتعدت عن مدخل مكتبه .إبتلعت ريقها كما لو أنها أصيبت بالعصبية فجأة وأمسكت بإحكام الدلو الصغير البلاستيك المعبأ بمواد التنظيف وخرقة الستوكات ."أنا آسفة حقاً."

إنخفضت نظراتها لوشوم العصابة الظاهرة على ساعديه ويديه .غير متوقع أن يتم إزعاجه لبقية الليلة ،كان قد رفع أكمام قميصه للأعلى .أدلة الحبر على تاريخه في المافيا الروسية كانت الآن معروضة بالكامل ،وكان واعياً بألم لردة فعلها عليهم.متذكراً ما يعرفه عن الرجال الذين آذوها عندما كانت طفلة صغيرة ،شعر على الفور بالعار

لإخافته إياها.

"بلين ."غمغم من تحت أنفاسه وأخذ خطوة متأنية للأمام.شكراً للرب،لم تنكمش عندما لمس كتفها.كانت المرة الأولى التي تجرأ على لمسها بحميمية .شرارة زئبقية من الحاجة أحرقت أصابعه ،وكان عليه أن يحارب الرغبة بمد يده نحو المنحنى الرقيق لعنقها حيث يمكنه مداعبة جلدها الحريري البني."أنا آسف،شاي.لم أدرك أنه أنت."

"لا بأس."صوتها كان هادئاً ومتوتراً."لم يكن علي إزعاجك وأنت تعمل."

"الأمر ليس بخير وأنت لا تزعجينني.أنا أستمتع برفقتك .دائماً."قال ،والظلمة في صوته لفتت إنتباهها.تعبير فضولي تلاعب على وجهها الرائع.للحظة وجيزة ،فكر أن يكون صادقاً معها أخيراً ويخبرها الحقيقة عن المشاعر التي كانت تعذبه منذ عيد الميلاد الماضي.

كيف ستكون ردة فعلها إن أخبرها أنه يبقى عمداً لوقت متأخر أمسية أيام الأربعاء لمجرد أن يجد ذريعة للتحدث معها؟ما الذي ستقوله إن أخبرها أن قلبه يهدر بشكل شاذ ضد قفصه الصدري الآن لأنه تنسى له أن يرآها للمرة الثانية في نفس الأسبوع؟لأنه كان قريباً كفاية حتى أمكنه تنفس الرائحة المثيرة التي بالكاد يظهر منها لمحة من الشاطيء والشمس المشرقة في العطر الذي تضعه؟

تنحنح وتخلى عن خط التفكير هذا ،وسأل ."لم طاقم عملك هنا الليلة؟"

"مديرتك إتصلت وطلبت منا المجيء بسبب كل الطين ومياه الأمطار التي ملأت صالة العرض الخاصة بكم.على ما يبدو أنه كان لديك يوم حافل."بإبتسامة خجولة قالت ."أرادت أن يكون كل شيء براق ولآمع لعطلة نهاية الأسبوع."

سعيد للتحدث عن شيء إيجابي،أوماً ."أيام الجمعة دائماً جيدة للعمل ،لكن اليوم كان واحداً من أفضل الجمع لدينا أبداً .لدي شعور جيد حول نهاية هذا

الأسبوع ."وعلى الرغم من معرفته أن مكتبه كان نظيفاً تماماً ومرتباً ،إلا أنه تحرك للجانب ولوح نحو مكتبه."أدخلي،أرجوك."

حاولت أن تتسلل قربه ،لكنه عمداً حرك جسده ليجبرها على الإحتكاك بصدره .كانت خطوة إستفزازية لكنه لم يستطع منع نفسه .بمجرد أن حدث التلامس بينهما ،لآحظ الأحمرار الذي لون وجهها ورقبتها .إنها لا تضع المكياج أبداً عندما تعمل لهذا أمكنه بسهولة رؤية إنتشار حمرة الخجل .جسده بأكمله نبض وهو يتخيل شاي في سريره ،عارية وتتلوى تحت يديه الجائعة ،ويشاهد إنتشار اللون الوردي ذاك من أخمص قدميها إلى أعلى رأسها.

شاي ضربت ذراعه بالمنفضة ."تأدب أو أنني سأرسل ماني إلى هنا ليهتم بمكتبك."

هاهي هناك. تلك الأبتسامة الحلوة اللعوب التي أحياناً ما يتمكن من إنتزاعها منها .كانت إبتسامة تجعل يومه يشرق بالكامل .لاعباً لعبتها،رسم صليباً صغيراً على قلبه ."أقسم أنني سأكون على أفضل سلوك ."

ضحكت."سأصدق هذا عندما أراه."

لم يتبعها إلى المكتب. مائلاً لتجاوز خط الصداقة القائم بينهما ،بقي قرب الباب لأنه حقاً لا يثق بنفسه ليتأدب.على الحافة لإكتشافه محاولة السرقة من عمله ،سوف يكون من السهل جداً الأستسلام للإغراء الذي ينفض الغبار ويلمع أثاث مكتبه .إنه يحترم شاي كثيراً للطرق التي لا تسمح لصداقتهما لتقف في طريق وظيفتها .كان لديها أخلاقيات عمل يتمنى لو يجمعها ويطعمها للموظفين الجدد اللذين يحاولون أن يشقوا طريقهم في صالة العرض.

"يبدو أنك كنت مشغولاً."نظرت لفوضى الأوراق على مكتبه قبل أن تحدق له بقلق واضح ."لا يجب أن تعمل لوقت متأخر، أليكسي."نظراتها تحركت للحقيبة الرياضية في زاوية غرفة مكتبه."هل كنت تتمرن هذا الصباح ،أيضاً؟"

"كان مجرد تمرين."

"في أي وقت؟"

"السادسة."

"إذاً إستيقظت في الخامسة؟"عندما أومأ ،قالت إسمه بلهجة معاتبة ."أليكسي!سوف تجعل نفسك تمرض!" نظرت لسلة المهملات ،وبالتأكيد لآحظت الحاويات من غدائه الغير مأكول."هل أكلت اليوم؟"

"لقد تناولت الفطور."

أعطته نظرة مذعورة ."هل تتذكر قبل شهرين عندما حاضرتني عن جدولي؟عن كم أحتاج لترك إحدى وظائفي وأهتم أكثر بنفسي؟"

إنه يتذكر بوضوح.كان قد إكتشف كم كانت قريبة من الموت على قدميها ومعدتها تزمجر بصوت عال أمكنه سماعه عبر القاعة .كان قد أجبرها على دخول مكتبه،وأقفل الباب وأمرها أن تجلس على الأريكة .كان قد إنحنى على مكتبه وراقبها وهي تأكل تفاحة وبسكويتة من سلة الوجبات الخفيفة في صالة الموظفين.

كانت الليلة التي كاد أن يحطم فيها الحدود التي وضعها لصداقته مع شاي .كان قد أقسم لنفسه أنه لن يتورط معها لكن تلك الليلة؟يا للسماء،في تلك الليلة كان يريد تحطيم ذاك الجدار الذي بناه بينهما ،ويسحبها إلى ذراعيه ويأخذها بعيداً إلى مكان خاص حيث يمكنه إبقائها آمنة ومحمية ومدللة.

لكن شاي كانت فخورة ومستقلة.إن عرض عليها نفس النوع من الترتيبات التي يعطيها للنساء الأخريات في ماضيه؟فسوف تقوم بإخراج أحشائه.حتى الآن،يمكنه أن يشعر باللدغة الوهمية ليدها الصغيرة تصفع خده .لا يمكنه أن يقرر إن كانت ضربة كتلك من شأنها أن تغضبه أو تثيره.

"أعتقدت أنك توقفت عن العمل أيام الجمع وعطل نهاية الأسبوع ."إحتاج لتوجيه أفكاره والمحادثة نحو مياه أكثر أماناً.

"لقد فعلت لكن أختي إحتاجتني أن أغطي ورديتها."إرتفعت على أطراف أصابع قدميها ومررت أطراف المنفضة على طول الجزء العلوي من رف المكتب.القميص التحتي الذي ترتديه منعه من إختلاس نظرة على معدتها الناعمة التي لم يلمحها منذ أصبح الجو أكثر برودة .كان يريد أن يمزق القميص اللعين لأشلاء."ولكن تبين أن شانون قد طردت البارحة ولهذا لم تكن على جدول العمل .خوان عرض علي بضعة ساعات من العمل الأضافي للمجيء إلى هنا وأخذ هذا العمل وهكذا..."

"إنتظري."رفع يده وحاول أن يتابع ما كانت تقوله ."طردت أختك؟لماذا؟"

هزت كتفيها."ليس لدي أي فكرة."

كان لديه بضعة أساب تخصه.مما رآه من تصرف شانون خلال مرورها الأسبوعي في وكالته ،يمكنه فقط أن يتخيل القائمة الطويلة من الشكاوي التي كان مراقب التوظيف يضعها في ملفها.

ولكن شيئاً آخر قالته هو ما لفت إنتباهه."إن كانت قد طردت البارحة ،لم طلبت منك أن تعملي مكانها اليوم؟"

لم ترد شاي مباشرة .بدلاً من ذلك،بدت مهتمة جداً بزاوية مكتبه.مسحت ومسحت على الخشب المصقول بالفعل ."فكرت أنها تريدني خارج المنزل الليلة."

لم يكن هناك سوى عدد قليل من الأسباب التي يمكنه التفكير بها لشيء من هذا القبيل.ولا واحد منهم كان جيداً ."لماذا؟"مجدداً ترددت ."شاي؟"

توقفت عن التنظيف ورفعت نحوه عينان قلقتان."جاء بعض الرجال للمنزل بحثاً عنها بينما كنت أغادر."

"رجال؟أي رجال؟"إندلعت عزيزة الحماية في داخله للحياة .إبتعد عن إطار الباب الذي كان يتكيء عليه وعبر المكتب بخطوات محددة .أفكاره تسارعت بينما كان يحاول معرفة من يمكن أن يطارد شاي.معرفته بما فعله إنتقال السلطة الأخير والعنيف جداً في عالم الرذيلة

قلق أن يكونوا رجال نيكولاي."من كانوا ،شاي؟"

"حليقي الرؤوس العنصريين المجانين هؤلاء."قالت ،وعيناها الداكنة تومض بالخوف."كان هناك ثلاث منهم في شاحنة .كان لدي كل واحد منهم وشوم تغطيهم بالكامل .وشوم قبيحة ،إن كنت تعرف ما أعني."

وهو يعرف.لغة جسدها أكدت أسوء شكوكه."هل هددوك؟"

على مضض ،أومأت."لو لم يصل العنكبوت وطاقمه ،فلست واثقة مما كان سيحدث."

عض أليكسي على لسانه بدلاً من أن يطلق العنان لتيار الشتائم التي أحرقت لسانه.لطالما خشي أن شانون وصديقها تاجر المخدرات سيضعون شاي في خطر."ماذا كانوا يريدون؟"

"لا أعرف.لم نصل لذاك الحد قبل أن يقذفهم العنكبوت خارج ممتلكاته."

سجل ملاحظة عقلية ليرسل لنائب رئيس نادي الدراجات النارية زجاجة دالموري من مجموعته الخاصة .كان هو والعنكبوت قد قاما بالعديد من الأعمال على مر السنين وقد دارا في نفس دوار العالم السفلي في يوم ما .كان رجلاً معقداً لكن رجلاً جيداً في الغالب .حالياً ،كان العنكبوت هو أفضل فرصة لشاي للبقاء آمنة وهي في البيت .أليكسي لم يكن بعيداً عن رشوة رجل ليبقي عينه عليها.

"أليكسي؟"

صوت إسمه يخرج من فمها الحلو أفقده صوابه تقريباً."أجل؟"

"أرادوا مني أن أذهب معهم.قالوا أن رئيسهم يريد أن يدردش معي."لفت قطعة القماش بين يديها الآن."ما الذي علي فعله إن وجدوني مجدداً؟"

دردشة مؤخرتي اللعينة .فكر بحزم .مولر يلعب دور الموطن الصالح ومطور العقارات الناجح ولكن أليكسي يعرف بالضبط أي نوع من الرجال هو.

تلك المجزرة في شرق مقاطعة مونتغمري قبل بضعة أسابيع كان قد تم الأبلاغ عنها كعنف تجار ميث ،لكن أليكسي والجميع مع الصلات للعالم الخفي المظلم من الجريمة في هيوستن يعرفون الحقيقة .كان مولر ورجاله قد نصبوا كميناً لوكر الميث بالبنادق الحارقة .

كان هناك شائعات أن مولر ورجاله قد جعلوا صبياً أسود شاب يرحل لكنه لا يصدق ذلك. ما لم يكن هناك مال وفير موجود أو نوع من المصالح التي يتم تداولها لعودة الصبي بأمان.

إن وضعوا يدهم على شاي؟اللعنة .لا يستطيع أن يتحمل حتى مجرد التفكير في البلطجية البغيضة التي يمكن أن يفعلوها بالفتاة الآتينية الجميلة .صورة بشرتها النضرة معلمة بالكدمات أو أسوء جعلته يرغب بإيذاء أحدهم .أصابعه الموشومة تكورت في قبضتين إلى جنبيه.سوف يضرب الرجال بدموية إن وضعوا يداً لعينة واحدة على شاي.

"هل لديك هاتف؟"

جبينها تجعد لسؤاله."أجل."

"أعطني إياه .الآن."

وضعت يدها في الجيب الأمامي لسترتها وأخرجت الآيفون الخاص بها.الجهاز كان مغطى بحقيبة حماية جلدية صفراء .أمكنه رؤية قطب الخياطة الأحترافية والحروف الأولى المنقوشة وعرف أنها إحدى إبداعاتها .السبب في أنها لم تقم بخطوتها لتوسعة أعمالها لن يفهما أبداً.منتجاتها كانت تصرخ بالرقي وسوف تطير عن الرفوف لكن شيئاً ما كان يعيقها.عندما هذه الفوضى مع شقيقتها تنتهي، ينوي أن يعرف ما هو .

إبهامها تحرك على الشاشة ،تفتحه برمز القفل ،ثم سلمته له.أصابعهما تلامست ،وسمح لهما بالبقاء متلامسين .لم يغب عنه أنها لم تسحب يدها للخلف أيضاً.

آخذاً الهاتف منها،أدخل رقم هاتفه وحفظه كجهة إتصال جديدة ."إن رأيت هؤلاء الرجال مجدداً،إتصلي

بي."حدق بوجهها وتأكد أنها تنظر مباشرة لعينيه عندما قال ."إن واجهتك أي متاعب مع أي أحد ،إتصلي بي.إن حاول أحدهم أن يسبب لك المتاعب ،فأنا أريدك ان تستخدمي إسمي."

"أليكسي."قاطعته بسرعة ."لا أريد جرك لهذا.إنها ليست مشكلتك."

"أنا أجعلها مشكلتي."

"لكن..."

"هذا ليس قابلاً للنقاش."لم هي تتقاتل معه ؟ "شاي،أنت فتاة ذكية للغاية .تعرفين أي نوع من الرجال تتسكع شقيقتك معه وتعرفين ما الأشخاص في ذاك العالم قادرين على فعله .أنا أفضل فرصة لديك في البقاء آمنة ."

لفت أصابعها النحيلة حول معصمه الثخين وشعر بشيء قوي جداً يسافر لأعلى ذراعه حتى صدره.تعبيرها القلق أدهشه."لا أريدك أن تتأذى.ليس لأجلي."أضافت بهدوء.

لم يستطع أن يتذكر آخر مرة كان شخص ما قلقاً عليه .ربما إيفان عندما كان صديقه قلقاً حول المعركة النهائية في المقاتلة بالأيدي؟الأدراك أن شاي كانت قلقة أكثر بشأن سلامته من سلامتها الخاصة جعله يريد أن يهتم بها أكثر حتى .كانت من نوع الأشخاص الذين يضعون الجميع أولاً بدل التوقف ليفكروا في حاجاتهم الخاصة.

"أنا لست خائفاً من أن أتعرض للأذى." ليس من أجلك،عدل بصمت.

"لا أريد أن تشعر كما لو أنني أستغل صداقتنا."

كاد تقريباً يضحك لدى سماعه صوتها الخائف .إن كان شخص يحاول الأستفادة من صداقتهما...

"لا داعي للقلق.نحن بخير."ضغط الهاتف في يدها ولف أصابعها حوله ."إن عرفت أنك لم تتصلي بي عندما إحتجتني،فسوف أكون متضايقاً جداً،شاي."

قيلت الكلمات بإبتسامة إغاظة لكن يبدو أنها فهمت أنه كان جاداً .إن تركت كبريائها يقف في طريق سلامتها

فسوف يعرفها لجانب من نفسه لا تحبه.الجانب من نفسه الذي لن يتوقف عن تحمير مؤخرتها الصغيرة الكاملة لتعليمها درساً...

"شاي؟"ماني أدخل رأسه للمكتب وأدهش شاي.حاولت أن تتراجع للخلف لكنه أمسك بيدها بإحكام وبالهاتف، مبقياً إياها ثابتة مكانها.لم يكونا يفعلان شيئاً خطأ ،ولم يريدها أن تشعر كما لو أن لديها شيء لتخفيه.

"نعم؟"تجنبت نظراته وركزت فقط على زميلها .أمكنه الشعور بأصابعها الهشة تتلوى تحت يده وهي تحاول تحرير يدها منه لكنه كان أقوى وسرعان ما تخلت عن محاولتها للتهرب.

"نحتاج لبعض المساعدة في الطابق السفلي عندما تنتهين هنا."

"لقد إنتهيت.سأكون في الأسفل حالاً."

حدق ماني في أيديهما المتشابكة لكنه لم يقل شيئاً.

مهما كان ما يفكر فيه أبقاه لنفسه وإنسحب من المكتب.

أمسك أليكسي بيد شاي بإحكام أكبر حتى بعد إختفاء ماني.حملقت في أيديهما المتشابكة وببطء لفت أصابعها حتى أصبحت قادرة على لمس أحد الوشوم التي تزين ما بين أصبعيه .لمستها أحرقت جلده وهي تتبع المستطيل الأسود الخالص.دون أن ترفع عيناها ،سألت ."ماذا يعني هذا الوشم؟"

فكر في إختلاق شيء لكن عندها حملقت للأعلى به بتعبيرها الفضولي الصادق ."إنه يعني أنني قمت بخدمتي الكاملة .لقد قضيت عقوبتي كاملة بدون إفراج مبكر."

"وماذا عن الخنفساء؟"تتبعت الجعل هناك.

"إنها تعويذة.للصوص."شرح ،بينما يتساءل طوال الوقت عما تفكر.

"وهذه؟"لمست النقاط الخمس التي تعلم الشبكة بين إبهامه وسبابته.

"إنها تعني أنني قضيت الوقت في السجن."قبل أن تتمكن من السؤال ،قال ."الصليب الأبيض على الخلفية السوداء؟تعني أنني أمضيت عقوبة في الحبس الأنفرادي."

"لا بد أن هذا كان صعباً."أنزلت إصبعها للطيور السوداء التي تحلق في منحنى تحت إبهامه."هذه جميلة."

زفر نفساً حاداً."لا تدعي فانيا يسمعك تقولين هذا.كلانا حصلنا على هذه عندما إلتقينا في مخيم العمل الشبابي.يقولون إنه من المفترض أن الطيور تذكرك بالحرية."فكر في الأشكال السوداء الصغيرة."بعد عدة أشهر،يسخرون منك."

إصبعها عاد للمستطيل الأسود."كم سنة؟"

حنجرته تصلبت فيما الذكريات التي أشعل فيها النيران ودفنها وأغلقها بعيداً في أقاصي عقله تحاول أن تتحرر."ستة."

توقفت مصدومة .عيناها الداكنة فتشت وجهه."كم كان عمرك..."

"عندما سجنت؟"أنهى سؤالها ."أربعة عشر سنة عندما أرسلت لمخيم الأحداث وسبعة عشرة سنة عندما شحنوني لسجن الرجال لأنهي الحكم الصادر ضدي."

"لقد كنت مجرد طفل!"

ضحك بشدة ."لقد توقفت عن كوني طفلاً في حوالي السابعة أو الثامنة .كنت رجلاً ناضجاً عندما قمت بخياراتي....ودفعت ثمنهم."

"ومع هذا...."

"لقد كان هذا منذ وقت طويل جداً."أوقفها بلطف لكن بحزم.لطفها ورعبها نحو محنته هدد بقلبه من الداخل للخارج.إنه لا يستحق قلقها.لقد كان وغداً بائساً صغيراً وهو طفل.لقد إستحق كل الستة سنوات وربما أكثر.

"يجب أن أذهب."إنتشلت يدها بعناية ."ماني وبقية أعضاء الطاقم لديهم المزيد من العمل هذه الليلة في أماكن أخرى بعد أن يوصلني للبيت."

"إلى أين ستذهبين بعد العمل؟"كان يمتطي بالفعل الجدار الذي رفعه بينهما ويبحث عن أي نقطة ضعف أو شق يمكن أن يجعله يمر عبره.

نظرت له بعدم ثقة ."أنا متوجهة للبيت.لدي بضع حقائب لليد تحتاج للإنتهاء."

"قودي للبيت مباشرة."أصدر تعليماته لها."لا تقومي بأي توقف،شاي.فقط إذهبي للبيت وأدخلي للداخل بسرعة بقدر ما تستطيعين ."المليون طريقة التي يمكن لقيادتها للبيت بأن تسير بشكل خاطيء ومضت أمام عينيه ."هل هناك أحد يمكنك البقاء عنده الليلة؟"

"حسناً...أعني، أظن أنني أستطيع أن أرى إن لم تكن كايلي تمانع إن إقتحمت شقتها.":

شابتين صغيرتين في شقة سيكون بنفس الضعف.لم يعجبه هذا الخيار على الأطلاق."دعيني أوصلك."

"ماذا؟لا."لوحت بمنفضتها من جانب لآخر."هذا كثير جداً،أليكسي.سأكون بخير.سوف أصعد لسيارتي،أقود للمنزل وأدخل للداخل.سيكون كل شيء بخير."

"شاي...."

"أقدر العرض،أليكسي،لكنني لا أحتاج لجليسة أطفال.أنا امرأة ناضجة .يمكنني التعامل مع الأمر."

لم يرغب بالشجار معها لهذا أومأ ببساطة ."حسناً.كوني بأمان،شاي."

"سأفعل."إبتسمت له."شكراً لك،أليكسي.لكل شيء."

فهم أنها قصدت عرضه للمساعدة ورقم هاتفه .إنتظر حتى أصبحت بعيداً عن الأنظار ليعود لمكتبه.إلتقط هاتفه المحمول ومر عبر لائحة إتصالاته حتى وجد رقم بويشنكو. كان قد حان الوقت ليستعيد الخدمة .

بينما ينتظر المنفذ الشاب ليجيب،تحرك للجدار الزجاجي الذي يسمح له بالنظر لصالة العرض ومكاتب البيع .راقب شاي تنظف السجاد على طول أبواب المدخل.على يديها وركبتيها ،كانت تقوم بحركات دائرية ضيقة لتمسح اللطخات المتروكة على

الأرض.مرآها تعمل بتلك الطريقة أزعجه.كان عملاً شريفاً ،وهو يحترمها لذلك،لكنها تستحق إستراحة لعينة من الأشغال الشاقة .

يمكنني أن أعتني بها .يمكنني أخذها لشقة وأعطيها كل شيء تريده وتحتاجه.

لكن ليس كل شيء،إعترف بصمت.لا يمكنه أن يعطيها الألتزام.لا يمكنه أن يعطيها الحب والزواج وكل الأشياء التي تريدها امرأة كشاي وتحتاجها.لم يكن هذا النوع من الرجال.كان يحب أن يبقي علاقاته مرتبة بدقة.يتمتع بترتيبات عشيقات يخدمنه بشكل جيد على مدى السنوات القليلة الماضية.

وهي أفضل من ذلك،إعترف.إنها أفضل من ذلك بكثير.

"مرحباً؟"

"رومان؟هنا أليكسي.تذكر الخدمة التي تدين بها لي؟" ضحك بويشنكو."الرجل يحصل على خصم واحد لشراء سيارة جديدة ..."

"خصم؟"الآن كان دور أليكسي ليضحك."عملياً سمحت لك أن تخرج من الموقف بتلك الآدوي آي سبعة الجديدة ."

"عادل كفاية .ماذا تحتاج؟"

راقب شاي تتبع طاقمها خارج الوكالة .عندما وصلت للمدخل،توقفت ونظرت من فوق كتفها وللأعلى لمكتبه.نظراتهما إلتقت عبر المسافة .رفعت يدها ولوحت له.لم يكن من نوع الرجال اللذين يلوحون لكن من أجلها؟قام بإستثناء الليلة. شفتاها إفترقت بتسلية ثم كانت تخرج من الباب وإلى الليل البارد المظلم.

"أنا بحاجة لك لتذهب لمقر شركة التنظيف .سوف أرسل لك العنوان برسالة نصية .سوف تتبع أحدهم لأجلي.أريدك أن تراقب منزلها حتى أستطيع الوصول إلى هناك."

"أعرف أين المكان. نحن نقوم بالأعمال هناك."توقف بويشنكو."هل هناك ما أحتاج لمعرفته؟"

"إنها في ورطة .لكنه ليس ذنبها.إنها مسألة عائلية."

"ها...ها."لم يبدو بويشنكو متحمساً جداً حول هذا لكنه سيفعل كما طلب منه."عائلتنا؟"

"لا."

تنهد بويشنكو ."لن أسأل المزيد من الأسئلة ،حسناً؟لكنك بحاجة للحصول على أذن من الأعلى .الرئيس لن يكون سعيداً إن دست على روث كلب وأحضرته إلى باب منزله."

"سوف اهتم بالأمر.ما إن أحصل على الأجابة التي أحتاجها ،سأجدك."أنهى المكالمة ،وأقفل سطح مكتبه،أمن الملفات في خزنة مكتبه وغادر المكتب وحقيبته الرياضية معلقة على كتفه.توقف لفترة كافية ليعطي آخر مدير في الوردية أوامره لليلة.

ما إن أصبح في سيارته الرباعية الدفع ،أسرع بترتيب أولوياته .شاي جعلته متلخبطاً من الداخل. إكتشافه أنها في ورطة خطيرة جعله على الحافة أكثر من إكتشافه أن أحدهم حاول قرصنة دائرته المالية وسرقة معلومات عملائه.يمكنه التعامل مع الأشخاص الذين حاولوا سرقته .لا أحد يمكنه الأختباء منه ،ليس في هذه المدينة وليس مع كل صلاته ،لكن شاي يمكن أن تتأذى بشدة من الرجال الذين يطاردون شقيقتها.القواعد القديمة التي كانت تحكم العالم السفلي لم يعد يتم إحترامها .إنه لا يثق بمولر وفريقه من العنصريين .

كان هناك مكانان يمكنه الذهاب لهما للحصول على معلومات .كوستيا كان قد خرج منذ عدة أسابيع ،وأليكسي كان ذكياً كفاية كي لا يسأل الكثير من الأسئلة عن ذلك.وهذا ما يترك له رجلاً واحداً في هيوستن لديه الأجابات التي يحتاجها.

إرتفع أليكسي في مقعده وأخرج محفظته من جيبه الخلفي.تحقق ليعرف كم لديه من عشرينات وخمسينات الدولارات كبقشيش .بيسيان بيسيراج ،رئيس المافيا الألبانية ،كان صديقاً، لكن الوغد كان بخيلاً كالجحيم

بمعلوماته ما لم تحصل فتياته الراقصات على نصيبهن.
هذه الليلة، سيكون عليه أن يمطر على الراقصات ليحصل على الأجابات التي يريدها من بيسيان.
خارجاً من موقفه المحجوز، لمح أليكسي الوشوم الداكنة على ساعديه ويديه .للمرة الأولى منذ فترة طويلة ،بطاقة الدعوة لماضيه الإجرامي ستكون مفيدة .

نهاية الفصل الثاني

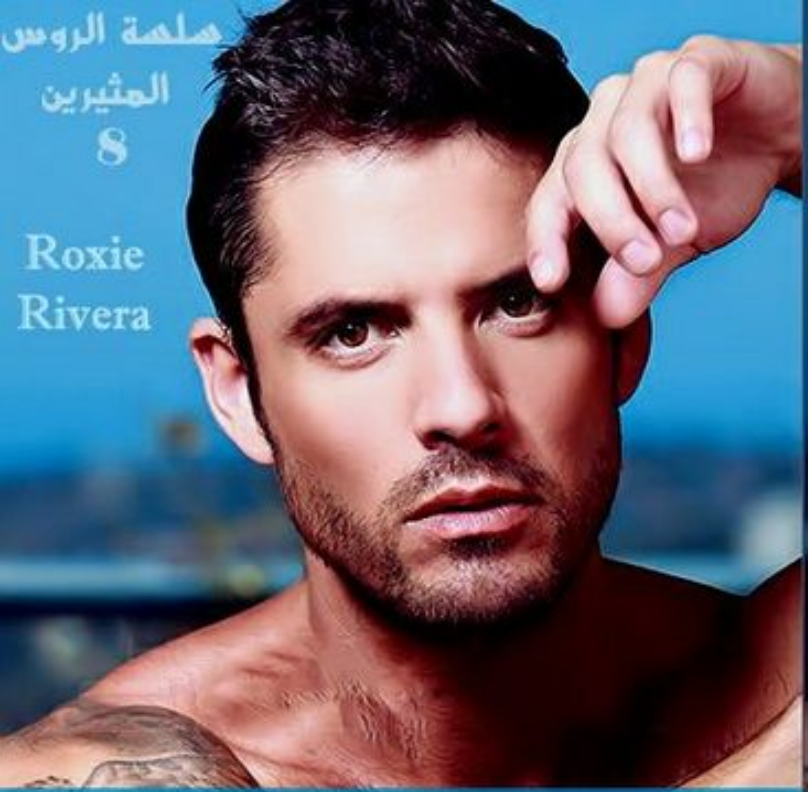

أليـــكسي

ترجمة
SalmanLina
Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie River

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل الثالث

كنت أعرف أن شيئاً ما كان خطأ قبل أن تتوقف الفان خلف وكالة التنظيف.سحب ماني نفساً حاداً وجيك لعن بهدوء.كان لدي شعور سيء لهذا ملت نحو نافذة الركاب الخلفية للحصول على نظرة أفضل على ما رآه الرجال في المقاعد الأمامية.

معدتي ترنحت وأنا أحاول إستيعاب منظر الإطارات المشقوقة والزجاج الأمامي المحطم لسيارتي.بدا الأمر كما لو أن أحدهم قد حطمها بمطرقة .خوان،رئيسي ،كان يقف قرب السيارة .يمرر أصابعه في شعره ويهز رأسه وهو يحدق في الدمار أمامه.

دخل ماني لأحد المواقف وأنا هبطت بسرعة.زميلاي في العمل حاولا أن يتبعانني لكنني رفعت يدي لأوقفهما."أنتما يا شباب تحتاجان للحصول على تلك الأعمال.سأكون بخير هنا."

عارضاً غرائزه الأبوية ،تردد ماني."هل أنت متأكدة؟"

"خوان هنا.سأتصل بالشرطة ثم سأستقل سيارة أجرة أو أنتظر هنا حتى عودة كايلي."

"حسناً."خرج من منطقة التوقف وعاد للشارع.

سار خوان نحوي،وجهه يظهر صدمته الكاملة ."شاي،أنا آسف جداً."

"ماذا حدث؟"وقفت قرب سيارتي وحاولت أن أقيم كل الأضرار. كانت أسوء عن قرب.لم يكن هناك قطعة من الزجاج الصلب متروكة على السيارة .كانت الخدوش على الأبواب وغطاء المحرك عميقة جداً حتى يمكنني الجلوس بينهم .رأيت الملاحظة على مقعد السائق وملت بعناية لداخل السيارة لأحصل عليها.

"كنت أهتم بالمخزون في غرفة المخزن ."شرح خوان ."الموسيقى كانت عالية جداً لهذا لم أدرك ما كان يحدث هنا حتى سمعت تحطم الزجاج.كان يبدو وكأن قنبلة لعينة إنفجرت. بحلول الوقت الذي خرجت فيه من الباب الحلفي،كانت الشاحنة تبتعد بالفعل."

أبعدت شظايا الزجاج عن المذكرة المطوية وفتحتها

بأصابع مرتجفة.في الداخل وجدت رسالة مخربشة بلؤم.
نريد إستعادته.
عند شروق الشمس.
أو أنك في عداد الأموات.
إبتلعت ريقي بقوة وأنا أطوي الملاحظة ووضعتها في جيبي .أدركت أن خوان يحدق بوجهي وينتظرني أن أقول شيئاً،ولكني لم أكن أعرف ما الجحيم المفترض بي أن أقوله.
"هل علي الإتصال بالشرطة؟" سأل بهدوء لكن أمكنني القول إنه يعرف بالفعل الإجابة.
"لا."هاتفي بدأ يهتز في جيبي وعلى الفور شتتني عن الأفكار المرعبة التي تتسابق في رأسي. كان هؤلاء الرجال من نوع الأشخاص اللذين لا تخيفهم الشرطة بهذه المسألة،لا أعرف ما الذي فعلته شانون لتغضبهم. آخر شيء كنت أريده لها أن يتم القبض عليها.لم أكن أعرف الكثير عن سجن المقاطعة لكنني لم أظن أنه سيكون صعباً جداً على حليقي الرؤوس العثور على شخص من الداخل ليؤذيها.
أمسكت هاتفي وحدقت بالشاشة .وجه شانون حياني،وزفرت نفساً مرتاحاً."شانون!أين أنت بحق الجحيم؟"
"شاي؟هل تسمعينني؟" الموسيقى الصاخبة ،القوية على الأكورديون والنحاس ،غطت على صوتها. "شاي؟"
"شانون؟"تحدثت بصوت أعلى ."أنت في ورطة .أحتاج لرؤيتك!"
"شاي؟أنت هناك؟إن كنت تستطيعين سماعي ،فعليك المجيء للميدان.فقط إستخدمي إسم لالو .سيدعونك تدخلين.أرسلي لي رسالة وسآتي لأجدك."
"هل تمازحينني بحق الجحيم؟شانون،هذا جدي!أنا لست آتية للميدان.تحتاجين ل...."
المكالمة إنتهت،وأنا شتمت من الأحباط. نظرت للأعلى عن هاتفي وحدقت في محيطي.الخوف تماوج

داخلي.كنا مكشوفان هنا تماماً.إن عاد هؤلاء الرجال...
"شاي،أخبريني كيف لي أن أساعدك."خوان بدى أنه يشاركني مخاوفي عن الوجود هنا لفترة أطول.
"الميدان على بعد عدة أحياء من هنا.هل يمكنك إيصالي إلى هناك؟"
لم يبدو مسروراً بالفكرة ولكنه أومأ برأسه مع ذلك."أحضري أغراضك.سنخرج من هنا."
أسرعت لداخل المبنى،أحضرت حقيبة يدي وسترتي من الخزانة وركضت عائدة للخارج لأجد خوان ينتظرني ليقفل الباب خلفي.ما إن أصبح المبنى مؤمناً ،تبعته إلى شاحنته القريبة وصعدت لمقعد الراكب الأمامي. بينما كنا نخرج لفوندرين،تذكرت أنني نسيت أن أسجل إنتهاء دوامي."لقد نسيت أن أسحب بطاقتي."
أعطاني خوان نظرة غريبة ."لدينا مشاكل أكبر من بقائك على بطاقة العمل."
كان لديه وجة نظر.شعرت أنه يريد أن يسألني عن الجحيم الذي يحدث ،لكنه على الأرجح فهم أن هذا خطير. أحياناً من الأفضل أن لا يعرف المرء كل الحقائق ،خصوصاً عند التعامل مع مثل هذا الوضع .لم يحتج لهذا النوع من المتاعب،وأنا لم ألمه لبقائه هادئاً.
أمسكت هاتفي بكلتا يداي وتساءلت عن قراري بلتبية طلب شانون بلقائها في الميدان.من جهة ،شككت أن هؤلاء الحقيرين اللذين دمروا سيارتي وهددوني في منزلي أغبياء كفاية ليقتربوا من أي مكان من تلك الحفلة.بالنظر للعصابات التي تلعب هناك،فالمكان سيكون يعج بالعصابات وتجار المخدرات وجميع المنفذين الموالين للالو كونتريراس.ستكون معركة من الجحيم إن إجتمعت هاتين الفئتين من الأعداء.
من ناحية أخرى،أنا حقاً حقاً لم أرغب برؤية لالو.شانون كانت قد حاولت جمعنا معاً عدة مرات ،لكن قائمتي مما أريده من الرجل والعلاقة لا تتماشى مع قائمتها.إنها ترى رجلاً كلالو كلقطة مثالية لحد الكمال.كان وسيماً ولديه

الكثير من المال والسلطة .
لكنه يخيفني.
لديه سمعة سيئة كونه لا يرحم وقاسي.كان السبب في ذهاب شانون لقتال الكلاب الرهيب الفظيع في الشهر الماضي.كان روبين يريد أن يكون على علاقة جيدة برئيسه وكان قتال الكلاب شيئاً يحبه لالو لهذ ذهبت لتدعمه.لقد أمرضني أن أفكر في الناس الواقفين حول تلك الأقفاص بينما الكلاب التي تم تجويعها وضربها تمضغ بعضها بعضاً وتمزق بعضها لأشلاء. كانت منتهى الهمجية.
رجل يستمتع بشيء عنيف ووحشي كان رجلاً لن يفكر كثيراً في إيذاء فتاة مثلي.لهذا بالتأكيد لم أريد أن أرى لالو الليلة ،لكن ان كانت هناك فرصة ضئيلة في تفاديه إن كنت أريد التحدث مع شانون فسأنتهزها.لقد كرهت أختي لأنها وضعتني في هذا الموقف.إن كنت صادقة بوحشية ،فأنا نوعاً ما كرهت نفسي لتركي لها دائماً تستعمل طريقتها تلك معي وأن لا أرد عليها وأضع لها حداً.
علينا أن نكبر ونضع حداً لهذه الحماقة.أبداً مجدداً،أقسمت بصمت .لن أجد نفسي مجدداً في موقف كهذا.
مررت أصابعي على حافة هاتفي،وتذكرت الطريقة التي أخذه بها أليكسي مني وأدخل رقم هاتفه في جهات إتصالي.الطريقة التي إندفع بها عن إطار الباب وأسرع نحوي ملأت بطني بسرب من الفراشات.حتى الآن،إختبرت رفرفة جديدة في أسفل بطني.
غريزته الوقائية نحوي فعلت أشياء مجنونة بقلبي. جعلتني أريد شيئاً لم أجروء أبداً على مطاردته. أعطتني لمحة عما سيكون عليه الأمر إن إنتميت لشخص يريد أن يعتني بي.
إتصلي به.سيأتي من أجلك.
أدرت الهاتف ومررت إصبعي على الشاشة .إن إتصلت

بأليكسي الآن،فسوف يصر أن أعود للوكالة أو سيرغب أن يقودني خوان إلى مكان آخر غير الميدان.إن لم أذهب لإيجاد شانون حالاً،فيمكن أن تتأذى.هؤلاء الرجال قد يكمنون لها ولروبين بعد الحفل .وأنا بحاجة للوصول لها بسرعة.

وبعدها يمكن أن أتصل بأليكسي.كانت هذه هي المرة الوحيدة التي لن أجعل كبريائي يقف في طريق أمني. لقد عرض علي المساعدة،وكنت سأمسك بعرضه بكلتا يداي وأتمسك بقوة بينما يسحبني خارج هذه الفوضى .إنه يعرف هذا العالم بشكل أفضل مني ،وأنا أثق به ليخرجني من هذا الوضع حية وقطعة واحدة.

قبل أن أكون مستعدة،إقتربنا من الميدان.تحول خوان لشارع بيليري وحلق حول الطريق السريع .حدق بي ونحن جالسان في حركة المرور."هل تريدين مني أن آخذك لمرآب السيارات؟هناك ممر مغطى بين المرآب والمدخل.سوف يكون أكثر دفئاً."

"لقد أحضرت سترتي.فقط دعني أخرج هنا."قررت ،وأنا بالفعل أرتدي سترتي.

"كوني حذرة ،شاي."القلق ملأ صوته ."فقط جدي شقيقتك ثم أخرجي.إن كنت بحاجة للمساعدة في الخروج من البلدة ،إتصلي بي.أخي يقود لخارج سان أنطونيو لرؤية أطفاله في عطلة نهاية الأسبوع.يمكن أن يأخذك معه في الصباح. يمكنك الأختباء في أحد الفنادق هناك."

"سأفكر في الأمر."الفزع قلب معدتي وأنا أنزلق من الشاحنة وأسرع على طول الرصيف نحو الميدان.دخلت في حشد يضم أشخاصاً متأخرين على الحفل وأزواج يغادرون باكراً. كان هناك تواجد مكثف للشرطة في الخارج ما جعلني أشعر بشعور أفضل قليلاً بخصوص قراري.

حشرت نفسي بين مجموعتين صغيرتين ودخلت بهو الفندق.لفت بعض الأنظار المستغربة لكوني في ملابس

العمل والسترة .أوه،حسناً.لم أكن هنا لأجد موعداً مع رجل أو أمضي وقتاً ممتعاً.كنت هنا لأجد شقيقتي.هذا كل شيء.

بينما كنت أحدق للأسفل لأكتب نصاً سريعاً لشانون أسألها أن تأتي لملاقاتي،سمعت إسمي ينادى بصوت رجولي لم أريد حقاً حقاً أن أسمعه.اللعنة.

"شاي!ببي!لقد وصلت!"ناداني لالو كونتريراس ،وأنا حاولت أن لا أجفل.آخر شيء أردت فعله هو جعله غاضباً.من القصص التي سمعتها مباشرة من فم شانون،كنت أعرف أنه فيه جانباً لئيماً جداً.

معدلة زي العمل ،أمسكت هاتفي بإحكام وإستدرت لأجد لالو يسير نحوي.محاطاً بحاشيته من المنفذين ،لفت لالو إنتباه جميع الأشخاص الواقفين في بهو الفندق .بتلك السترة البيضاء الثلجية فوق قميص أسود،بدى براقاً وكرجل أعمال يعمل ليلاً في المدينة .خلال الصيف،كان قد خفف من خيارات مجوهراته المعتادة لخرز مرصعة بالماس ،وساعة باهظة الثمن بشكل شنيع وسلسلة ذهبية واحدة بصليب بسيط. يمكنه تقريباً أن يبدو كمواطن شريف.تقريباً.

إنقض لالو علي ولف ذراعه حول كتفي.كان علي كبح الرغبة في الأبتعاد عنه.كانت الكولونيا خاصته ثقيلة جداً ،ولم أستطع تحمل رائحتها.إنخفض للأسفل حتى أصبح فمه قريباً جداً من أذني.إرتجفت لكنه إعتبره كتشجيع."تعالي معي،مامي.شقيقتك أرسلتني لأحضرك.نحن في الخلف."

الذراع التي تلف كتفي إشتدت وضغطتني للأمام.كل غريزة في جسدي صرخت لدفعه بعيداً والهرب من المدخل الرئيسي والعودة لليل المظلم البارد ،ولكن كان علي أن أجد شانون .سوف تصدق أي شيء يخبرها به روبين ،لكني صليت أن تستمع لي وربما حتى أن تواقف على المجيء معي.

أنزل لالو ذراعه عن كتفي ،أمسك بيدي وسحبني

خلفه.على الفور،قارنت قبضته المتملكة بالطريقة التي أمسك بها أليكسي يدي في مكتبه.أصابعه كانت قوية ودافئة ،وقبضته محكمة لكن لطيفة ومطمئنة.ما زلت لا أصدق أنني كنت جريئة جداً وتتبعت ذاك المستطيل الأسود الموشوم على جلده.ربما تخيلت الأمر،لكن كان يمكنني أن أقسم أن أنفاسه إحتبست في حنجرته عندما لمسته.

لكن أنفاسي لم تكن محبوسة في حنجرتي بينما لالو يقودني خلال الحشد الكثيف.الموسيقى الحماسية الصاخبة شوشتني للحظات.النغمات الأندفاعية والصوت الجهير والطبول خلقت ألحان أكورديون حية بينما زوج من المطربين يصرخون كلمات أغاني جعلت كل الوسط يقفز على أقدامهم. الفرقة على المسرح كانت سمعتها فاحشة نوعاً ما بسبب تعاطيهم للمخدرات لهذا لم أكن متفاجئة بالصور العنيفة على الملصقات المعلقة على الجدران أو على البضائع المعروضة على أول طاولة مررنا بها.

بينما غنى المغني،لفت إنتباهي بإحدى أغانيه عن روسيا.نظرت نحو المسرح وإستمعت بتركيز أكبر وهو يغني عن الملك الروسي الجليدي البارد الذي ذاب قلبه بسبب الأميرة زرقاء العينين .غنى عن الطريقة التي أصبح بها الروسي خالداً ولا يمس بسبب حب زوجته وليلة عندما دم جديد غسل بعيداً الملوك القدماء وملوك جدد توجوا من قبل الروس.

لم أكن الوحيدة التي تستمع للموسيقى الآن.لالو كان قد توقف وحدق في المسرح،الظلام داخل عيونه المخفية كنت واثقة أنها تلمع بالغضب.لم أكن أعرف كل شيء حدث خلال الصيف وأوائل الخريف ،ولكن بين شانون وتقارير الأخبار،كنت قادرة على فهم تحول السلطة في الكارتيل وفي العالم السفلي لهيوستن.حقيقة أن الفرقة كانت شجاعة كفاية لتقف هناك،وتغني عن الأنقلاب الدموي الذي قد شارك في إرتكابه لالو

أعجبني وروعني بنفس القدر.
لالو قال شيئاً لأحد منفذيه قبل أن يأرجح يدي ويسحبني بقوة أكبر.تلك الفرقة كانت ربما ستتلقى نهاية قاسية لليلتهم بينما المنفذ يغادر المجموعة مع بعض الرجال الآخرين.
تلك ليست مشكلتي.خائفة على نفسي.جدي شانون وأخرجي من هنا.
حاولت إبقاء رأسي للأسفل وعيناي محجوبة وأنا أتبع على مضض لالو حول حافة منطقة الجلوس.وحتى مع ذلك،لم تغب عني الطريقة يبتعد الناس بها عن طريقه أو الطريقة التي يقوم بها منفذوه بشق طريق واسع له عبر الحشد. رؤية إحترام الشارع الذي كسبه جعلني أفهم لم كانت شانون قد إنزلقت لأسلوب حياة روبين.أن أعامل كشخصية مهمة؟لا بد أنها وجدت الأمر إدماناً تاماً.
مع إقترابنا من المدخل وراء الكواليس،حدقت بسرعة حولي بحثاً عن منافذ .في الخلف ورائي ،كان هناك مخرج طواريء قرب البار. أمامي،يمكنني أن أرى ومضات من الضوء على زوج من الأبواب المفتوحة على رصيف التحميل.إن إحتجت للخروج من هنا بسرعة ،فلدي خيارين جيدين.
ممسكة بهاتفي في يدي ومعلقة شريط حقيبتي عالياً على كتفي ،تركت لالو يقودني إلى المنطقة خلف الكواليس وعلى طول القاعة الخافتة الأضاءة.منفذيه تحركوا في مجموعات من شخصين حتى أصبحنا وحيدين خارج باب مغلق. على الفور،قفز قلبي إلى حلقي.هذا ليس صواباً. هذا ليس صحيحاً على الأطلاق.
ساحبة يدي من يده ،تمكنت من تحرير نفسي من قبضته."أين هي شانون؟"
فتح الباب بدون أن ينظر لوجهي."لقد ذهبت."
"ذهبت؟"
إن كانت شانون قد ذهبت،فلم يأخذني لهذه الغرفة؟لغرفة كانت في نهاية ممر مظلم وطويل ويحرسها

منفذوه .غرفة معزولة بحيث لا أحد قد يكون قادراً على سماعي أصرخ خلال الموسيقى الصاخبة للفرقة على خشبة المسرح.

قبل أن أتمكن تماماً من معالجة الخطر المفاجيء الذي كنت فيه،أمسك لالو الجزء الخلفي من رقبتي ودفعني لداخل الغرفة.تعثرت للأمام ومباشرة نحو المكتب.هاتفي وحقيبتي إنزلقا على السطح وعلى الأرض. بالكاد كنت قد إستعدت توازني عندما أطبق لالو على طوق سترتي وأدارني حتى ضرب ظهري بالباب المقفل .أسناني أصطكت ورأسي يضرب اللوح المعدني خلفي.

في اللحظة التالية ،وجه لالو كان فوق وجهي.رائحة النعناع والكولونيا غمرتني.وضعت كلتا يداي على صدره وحاولت أن أدفعه عني،لكنه إستخدم وركه ليثبتني مكاني قبل أن يمسك بذيل حصاني ويرجع رأسي للخلف. صرخت من الألم والصدمة لكنه لم يخفف من قبضته."توقف!"

"أتوقف؟"ضحك وإستخدم يده الأخرى ليمسك بحنجرتي.أصابعه قرصت بشرتي،معلمة إياي ومهددة أن تسحب الأنفاس من حلقي."لا،شاي.نحن بعيدون كثيراً عن هذا الآن."

أطلق شعري لكنه أبقى تلك اليد القاسية على رقبتي،شالاً حركتي.الدموع ظهرت في عيناي عندما فتح سحاب سترتي ودفعها عن كتفاي. أمسك بكومة من النسيج الوردي لزي عملي الرسمي وسخر."أنت بحاجة لمساعدتي، وهذه هي الطريقة التي تقدمين نفسك بها لي؟"طقطق بلسانه على أسنانه."سوف يكون عليك أن تتعلمي بسرعة كيف من المفترض أن تبدو فتاتي."

"فتاتك؟"لهثت بأنفاس مقطوعة.

أومأ ببطء."شقيقتك وروبين أخفقا وتركا كومة ضخمة من القرف على أعتاب منزلي.وأنا سأقوم بتنظيف الفوضى لكن مؤخرتك الصغيرة ستكون دفعتي."

مرعوبة من المبادلة التي كان يصفها، خدشت يديه وحاولت أن أجبرهما على الأبتعاد عن حنجرتي."لا!لا!" جفل وأنا أخمش جلده والدم يتناثر.بصفعة على وجهي،أخمد

عراكي.يده إشتدت على رقبتي وهو يعاين الأضرار التي ألحقتها به ."آي،ميمي.سيكون عليك العمل حقاً للتعويض عن هذا الآن."

"أرجوك." سعلت الكلمة ."أرجوك، للالو،لا تفعل."

"لا أريد إيلامك."الأصابع حول رقبتي خفت قليلاً لكنه هسهس بخشونة ."لقد لعبت لعبتك معي منذ لوقت طويل.لا يمكنني ترك عائلتك تنجو بهكذا إزدراء."

"من فضلك ،لالو."توسلت له عبثاً."لا أعرف ما فعلته شانون أو روبين.إنه ليس خطئي."

مرر أصابعه على طول الشريط الساخن من جلدي الذي صفعه للتو."لا يهم.الناس سيتحدثون. يجب أن يعرفوا أنني المسيطر.هل تفهمين ما أعني؟"

أوه،يا إلهي.أنا أفعل.أنا أفهم بالفعل ...وهذا أرعبني.

إبتلعت بكائي وحاولت أن أبقي عيناي منخفضة برزانة .تلك الدروس القديمة المؤلمة من طفولتي عن ضربي من قبل والدتي والرجال الغاضبين الذين تحضرهم للبيت علمتني أن الطريقة الوحيدة للخروج من هذا الوضع من دون أضرار كبيرة هي بأن أظهر له أنه هو المسيطر وأنني سأفعل أي شيء يريده.

بدأ لالو في سحب ثوب عملي وقميصي التحتي عن جذعي وفوق رأسي .أردت أن أقاتله .كنت أريد أن أركله وأصرخ وألكمه لكنني بقيت بدون حراك وكأنني دمية ،وسمحت له أن يخلع ملابسي ويربت علي. وجهي كان لا يزال يحترق من الصفعة التي أعطاني إياها.إرتفعت الصفراء إلى حلقي.كانت أصابعه على حنجرتي تذكير دائم لي بأن ضغطة واحدة يمكن أن تجعلني أفقد وعيي.

"أعرف أنك فتاة جيدة،شاي."مرر أطراف أصابعه على

جلدي المكشوف."لهذا سأسهل عليك هذه الليلة.سوف أمكنك من كسب حمايتي وأن تظهري لي ولائك."

عندما يده تحركت عن حلقي ،خنقت صرخة ذعر.من بين جميع الطرق التي تخيلتها لتجربتي الحميمية الأولى ،هذه لم تكن إحداها.لم أريد هذا.لم أريده أن يلمسني. أنا واثقة كالجحيم أنني لم أريد أن أضع فمي أو يداي على أي جزء من جسده أيضاً.

لكنني لم أريد أن أموت أيضاً ولم أريد أن أتعرض للضرب حتى أصبح مدماة لشيء لم أفعله.

يده تحركت مجدداً لحلقي،ودفعني للخلف مجدداً نحو الباب .نظراته القاسية تحولت للجليد."أريدك أن تتذكري لم أفعل هذا،شاي.هذا ليعلم شقيقتك العاهرة تلك ما يحدث للناس الذين نحبهم عندما نقوم بأعمال غبية ،غبية."

بالنظر لعيناه السادية الداكنة ،فقدت كل أمل لي. لم أريد أن أموت .لم أريد أن أضرب حتى أدمى .لم أريد أن يعتدى علي جنسياً.ولكن ما أريده لم يعد يهم بعد الآن.

سوف يقوم بإيذائي هنا في هذا المكتب،في بناية حيث كنا محاصرين من قبل الآلاف من الناس ،لإثبات وجهة نظر للجميع في الشارع أنه لم يكن رجل يمكن العبث معه وأن لا أحد يمكن أن يلمسه.سوف يظهر لعالم الرذيلة أنه يستطيع إرتكاب جريمة بشعة تحت سمع وبصر مديرية شرطة هيوستن وأن لا شيء سيحدث له .غداً ليلاً،الجميع في المدينة سوف يتحدثون عما حدث لي.سوف أكون الحكاية التحذيرية التي يستخدمونها لإبقاء طواقم شوارعهم على الطريق السليم.

"أخبريني أنك آسفة،شاي."

إبتلعت ريقي بعصبية ووجدت الشجاعة لأحدق في عينيه ."أنا آسفة."

أمال رأسه للجانب كما لو كان يدرسني."أنت لست آسفة .ليس بعد."أضاف بهدوء."ولكنك ستكونين."

وعده من الألم والأذلال أرسل طعنة جليدية لقلبي.دفع جانباً حمالة صدري وعراه .قرص صدري بقسوة شديدة حتى صرخت من الألم ."صه ."غمغم ."سيكون أسهل عليك أن تسترخي."

أمسك بوجهي في يده ،عاصراً ذقني وخدي بين إبهامه وأصابعه ،وقبلني غصباً .بكيت بشكل يدعو للرثاء وحاولت أن أدفعه بعيداً لكنه طعن لسانه في فمي بدون تردد. تراجعت بإشمئزاز لكنه لم يتوقف .إثارته البالغة طعنت معدتي. كان يصبح متحمساً أكثر بسبب صراعنا.

مثبتاً ما فكرت فيه ،ضحك بحموضة ."يمكنك أن تقاتليني بقدر ما تحبين ،شاي.أنت لن تخرجي من هنا قبل أن أقول أنا .الليلة سوف أحصل على دفعتي الأولى على الفاتورة الضخمة التي سببتها أختك."

يائسة الآن،بكيت ."لدي المال .يمكنني الدفع لك."

"لا أريد مالك."إبهامه تتبع فمي ."أريد الشيء الوحيد الذي ولا رجل في هيوستن قد تسنى له لمسه." يده إنزلقت لبطني ثم لفخداي."هذا."يده تحركت بين ساقاي ثم عادت لفمي .دفع إصبعيه في فمي،وحركهما ."وهذا."

سحب يده ،وتراجع عدة خطوات للخلف وبدأ يحل ربطة عنقه."سوف نرى كم أنت مغرورة وأنت على ركبتيك أمامي ."أشار لحمالة صدري وسروالي ."إخلعي ملابسك."

إرتجفت من هول ما ينتظرني .في خضم ذعر على عكس أي شيء إختبرته من قبل ،إتخذت قراراً .يجب أن أخرج من هنا.علي الخروج من هنا حالاً.

نظراتي المذعورة قفزت للنافذة الصغيرة خلف المكتب.كان هناك خزانة قصيرة وخزانة للملفات تحتها .مسحت الغرفة بحثاً عن أي شيء يمكنني إستخدامه كسلاح .ثقالة ورق كريستالية ثقيلة على شكل دمعة لفتت إنتباهي.هل لدي الشجاعة أو القوة لإستخدامها؟

لالو قام بأكبر خطأ في ليلته بإدارة ظهره لي بينما يخلع

سترته .ولم أتردد .بخطوتين سريعتين ،وصلت للمكتب وسحبت حمالة الورق .إضطررت لإستخدام كلتا يداي لرفعها عالياً كفاية .شكرت نجوم حظي لأن لالو لم يكن أطول مني كثيراً.

تمسكت بغريزة البقاء البدائية تلك للقيام بما هو ضروري للخروج من هنا.سحبت نفساً عميقاً ،وضربت ثقالة الورق على الجزء الخلفي من رأس لالو المحلوق .هدر وتعثر للأمام لكنه لم يسقط.مذعورة من أن يستدير ويضربني،ضربته مرة أخرى.

هذه المرة ،سقط ككيس من الصخور. صدمت بما فعلت،وأسقطت ثقالة الورق،وتعثرت للخلف بعيداً عن مرآى أعلى رجل في الكارتيل ينزف وفاقد الوعي على الأرضية الإسمنتية القذرة .هل قتلته؟لا،لا ،لا. كان يتنفس.لكن كان هناك الكثير من الدماء...

عليك الخروج من هنا.أهربي.الآن.

إنتزعت سترتي،محفظتي وهاتفي وقفزت على خزانة الملفات .لم أزعج نفسي حتى بإرتداء قميصي أو ثوب عملي.لم أكن متأكدة من كم سيتركنا منفذو لالو وحدنا هنا أو كم سيبقى فاقداً للوعي .إحتجت للإختفاء. بسرعة .

النافذة فتحت لكنها لم تكن عبارة عن مساحة كبيرة .حشوت هاتفي في حقيبتي ولففتهما كلاهما بسترتي قبل أن أفعهم خارج النافذة .أنزلت إحدى ساقاي من خلالها وتمكنت من دفع بقية جسدي من الفتحة الصغيرة.

في الليل البارد المثير للصدمة ،أسرعت بإدخال ذراعاي العارية خلال أكمام سترتي وحاولت أن أعرف أين أنا. كنت أرى رصيف التحميل لليمين وقررت أن أركض نحو اليسار بدلاً من ذلك.آسفة على كل قرار قمت به منذ وجدت سيارتي المدمرة ،أخرجت هاتفي من حقيبتي ،فتحت قفل الشاشة بأصابع مرتجفة ووجدت أحدث الأتصالات التي كانت مبرمجة على هاتفي.

بينما كنت أصلي أن يجيب أليكسي ،أمسكت بحقيبة

يدي وركضت .لم أعرف إلى أين أنا ذاهبة ،لكنني تابعت التقدم بعيداً عن الساحة .علي أن أجد مكاناً لأختبأ فيه.

"مرحباً؟"صوت أليكسي الواثق القوي إنزلق عبر الأثير.

"أليكسي!"إنفجر إسمه من شفتاي بتنهيدة راحة .

"شاي؟"

"يا إلهي!أليكسي!أنا بحاجة لمساعدتك."بدأت في البكاء بدون رادع "لقد حطموا سيارتي ولالو حاول أن ..."لم أستطع إجبار نفسي على نطق كلمة إغتصاب."وأنا ضربته وهو ينزف في كل مكان .يا الله ،أنا خائفة جداً."

"شاي!إهدئي."تحدث بصرامة .صوته الحازم الآمر هدأ ضربات قلبي المتسارعة ."أين أنت؟"

"أنا خلف الميدان؟أظن."حدقت لليسار واليمين ومن ثم للأمام مباشرة .في سباقي المذعور كنت قد ركضت حول حافة مرآب السيارات بطريقة ما ."لا أعرف كما يجب القيام به."

"إذهبي لأحد المطاعم في فوندرين؟هناك زوجين من مطاعم الوجبات السريعة هناك."

"لا أعرف ." هل يمكن أن أصل لهم؟علي أن أحاول.

"سأبقى على الهاتف معك .أنا على بعد عدة دقائق منك في هيل كرفت.لقد كنت أبحث عنك."

جدني. صليت بصمت .أرجوك أعثر علي.

ممسكة هاتفي بإحكام ،أسرعت عبر القطعة الصغيرة من الطرق المعبدة حيث إثنتين من الحافلات كانت متوقفة وحشرت نفسي بينهما.كانت ملفوفة بالأشرطة وعليها شعارات راعية لهذا حاولت أن أبقى هادئة وغير واضحة قدر الأمكان.كنت أسمع أصوات ذكورية غاضبة وأصبحت عصبية .طاقم طريق الفرقة ربما كان في جيب لالو .وأمكنني فقط أن أتخيل السعر الموضوع على رأسي الآن.

بينما كنت أفكر في تلك العقبة ،لآحظت كم كانت المناطق المحيطة بي هادئة .أين كانت الشرطة؟ أين

هم الأمن؟

لا يمكنك الوثوق بهم.لا يمكنك الثقة بأحد عدا أليكسي .لالو يمكنه شراء ورشوة أي شخص يريده.

"شاي؟هل أنت هناك؟"إرتفع القلق في صوت أليكسي. إنتظرت حتى أصبحت بعيدة عن حافلات الفرقة لأجيبه ."أجل."

"هل ترين المطاعم؟"

"أعتقد ذلك."كانت هناك أضواء ساطعة في الأمام،مباشرة بعد خط من الأشجار. "أجل .كدت أصل."

"جيد .إستمري في التحرك.أنا آتي لك."

ممتنة لفارسي الروسي بدرعه الآمع،هرعت عبر خط الأشجار وإختبرت موجة من الغبطة ...لكنها سرعان ما تبددت لمرآى المجموعة الصغيرة من الرجال المتسكعين حول سيارات الدفع الرباعي .تعرفت على سيارة الدفع الرباعي البيضاء التي تنتمي للالو.أربعة من رجاله كانوا يقفون قربها مع دائرة من عصابة الهيرمانوس ،وشوم أعناقهم معروضة بجرأة ليرآها الجميع.

يا للقرف.سرعان ما تراجعت مجدداً لظلال الأشجار وعدت بسرعة لمرآب السيارات .لم يكن هناك أي طريقة تجعلني أقترب من هؤلاء الرجال .مزيج عصابات الهيرمانوس ومنفذي الكارتيل على رواتب لالو كان يعني الموت المحقق إن تم الأمساك بي.

"شاي؟ما الخطب؟"

"رجال لالو في موقف السيارت .لا أستطيع الذهاب إلى هناك."

لعن بالروسية ."هناك ذاك المطعم الصغير على الجانب الآخر من مرآب السيارات .إن لم تتمكني من الوصول إلى هناك ،إبقي مختفية وسأجدك."

عندما إقتربت من الحافة الخلفية من مرآب السيارات الطويل ،وجدت نفسي بين دراجة شرطة كانت متوقفة وطابور طويل من الشاحنات الصغيرة. لثانية ،فكرت في

محاولة إيجاد الشرطي الذي يقود الدراجة لكن عندها رأيت الدم على يدي.عارية تقريباً تحت سترتي،لم أكن أريد أن أشرح ما حدث مرة أخرى في الميدان.إن تورطت مع الشرطة؟فقد كنت فتاة ميتة.

هرعت عبر الشارع ووصلت لشريط لموقف السيارات خلف مطبخ فونغ.تلفت على طول حافة حاويات النفايات الضخمة وأسرعت نحو منطقة مواقف السيارات الرئيسي الذي كان مضاء بشكل أفضل بكثير.بينما كنت أسير بسرعة ،لآحظت المصابيح الأمامية إلى يساري.ألقيت نظرة إلى الوراء لأعرف إن كان هناك سيارة تدخل إلى موقف السيارات ،وكدت أصاب بأزمة قلبية.

"يا إلهي!يا إلهي!يا إلهي!" بدأت الركض حتى قبل أن يحلل عقلي حتى ما كانت عيناي ترآه.

"شاي؟شاي!ما الأمر؟"

"إنها الشاحنة التي كانت في بيتي سابقاً!اللعنة اللعنة."كنت أركض الآن ،خطواتي تمزق موقف السيارات بأسرع ما أمكن لساقاي أن تأخذني.لم أعرف إلى أين كنت أركض أو لماذا. في حالة ذعر كامل ،ذهبت مباشرة إلى وضع الطيران .لم أريد أن أبقى في الجوار لأقاتل.

"أنا على جنوب غرب الطريق السريع.كدت أصل .فقط إستمري بالتحرك،شاي."

أخذت اليسار سريعاً عبر موقف السيارات وإنزلقت بين سيارتين. الشاحنة أسرعت بينما حليقي الرؤوس هؤلاء يطاردونني.بالكاد كنت قادرة على التنفس،ركضت للأمام على قدمين مرتجفتين.بطريقة ما تمكنت من الوصول لمكان إحدى السيارات .تأرجحت حول جانب المبنى ووجدت نفسي في مساحة مستطيلة كبيرة بين المباني التجارية.

في الأمام،أمكنني رؤية ممر ضيق أمام شريط المراكز التجارية .تلك المنطقة كانت مقابل الطريق التي كان

أليكسي يقود عليها الآن.إن إستطعت فقط الوصول إلى هناك....

فرامل أنتَ وأبواب صفعت مقفلة ورائي.إلتفت حولي وحاولت أن أبتلع الكرة الجافة من الرهاب التي إستقرت في حلقي.أربعة رجال كانوا يفوقونني عدداً.أحدهم كان يحمل قطعة حبل طويلة في يده.الآخر يحمل مضرب بيسبول.

"أوه يا إلهي."يدي بدأت في الأنخفاض، وأمكنني بالكاد فقط سماع أليكسي يصرخ بي ،ويخبرني أنه قارب على الوصول .

لكنه لن ينجح في الوصول .

كان الأوان قد فات.

نهاية الفصل الثالث

SalmanLina

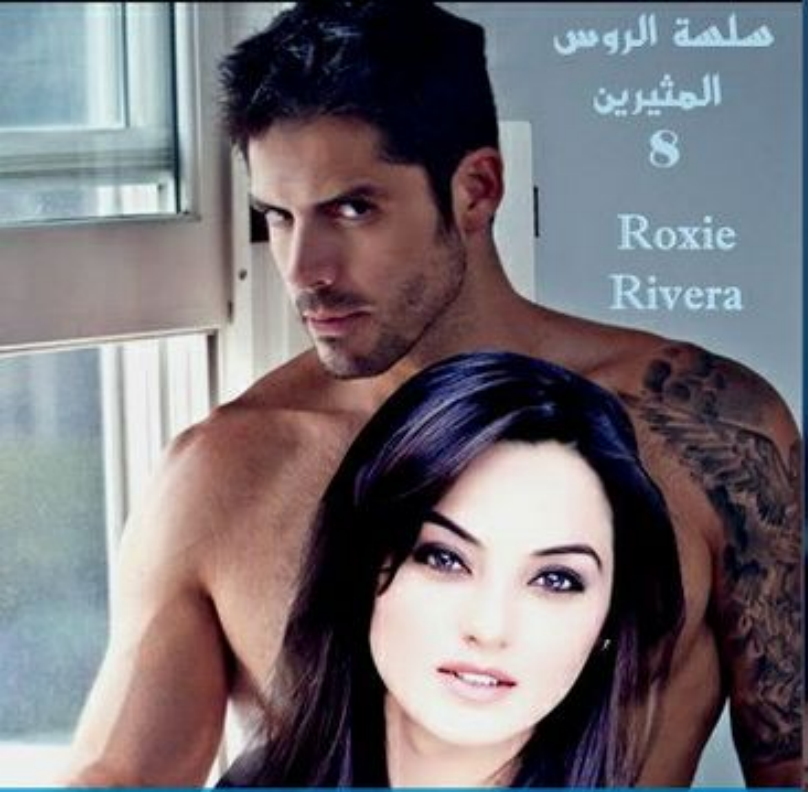

أليـــكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل الرابع

قبل ساعة واحدة

قاد أليكسي سيارته الرباعية الدفع إلى مواقف السيارات على الحافة الخارجية أمام نادي التعري. بيسيان بيسيراج يمتلك سلسلة من أماكن الترفيه للبالغين في جميع أنحاء المدينة وهذا النادي كان أحدث مقتنياته .من منظره،المكان يحتاج للكثير من العمل المقرف لتجديده .كان المبنى يتمتع بسمعة بإعتباره المكان حيث تجد الراقصات المتعبات المهدودات عملاً في نهاية حياتهن المهنية. سيكون على بيسيان إغراق طن من المال لتجديد العمل وإكتشاف مواهب جديدة لقلب هذه السفينة الغارقة ،لكن إن كان أحد قادراً على إنقاذها،فسيكون المنفذ الألباني المرابي ورئيس المافيا . بنظرة عابرة حول موقف السيارات،تأكد أليكسي من أنه بأمان قبل أن يعبر الرصيف إلى المدخل.زوج من الحرس كانوا يحرسون الأبواب.نظرة واحدة له ولوحوا له بالدخول.ما الذي ستقوله شاي إن عرفت أنه يحصل على معاملة كبار الزوار في مؤسسات مثل هذه؟ربما تجعد أنفها اللذيذ ذاك وتعطيه نظرة خيبة أمل.التفكير في ردة فعلها جعل صدره يتقلص من العار.

تلك الفتاة جعلتك كالخاتم حول إصبعها الخنصر !

دافعاً جانباً ذاك الأكتشاف المقلق ،عبر محطة المضيفات والزاوية نحو الجزء الخلفي من النادي حيث أخبره بيسيان إنه سينتظره هناك.الحرارة داخل النادي صفعته على وجهه،خصوصاً بعد مشيه السريع عبر موقف السيارات البارد.رائحة المسك ،والعطور شبعت الهواء الحار.

بين الحين والآخر،كان يأخذ ملأ رئتيه من رائحة رذاذ الجسم الكريه الذي كان الشباب يفرطون في إستعماله .كان منتجاً حرمه على موظفيه في كل وكالاته .حدق في العشريني الأحمق الذي يضع تلك الرائحة الشنيعة وهو يلقي أوراق الدولارات المجعدة على المسرح الرئيسي في عرض إحترام.

بينما يمر من قرب المسرح،مد يده في جيبه وإستعاد زوج

من كومات عشرينات الدولارات التي دسها هناك.وضعهم على خشبة المسرح وغمز للشقراء التي إبتسمت بوجهه.في نادي مثل هذا،أربعين دولار ربما تغطي رسوم المسرح والبقشيش التي ستكون تتوقع دفعه في نهاية نوبتها.على الأقل ستكون قادرة على المغادرة الليلة وبعض المال في جيبها.

بعد أن قام بعمله الخير،سار أليكسي حول الموائد وأبقى بصره مركزاً أمامه عندما سار قرب أكشاك الرقص في الحلبة.شك أن الرجال المختبئين هناك مع الراقصات كانوا يحصلون فقط على عرض خاص مقابل ثلاثون أو أربعون دولار.لقد كان الجانب القبيح من الأعمال ولكنه كان واقعاً،خصوصاً في مكان مثل هذا.

عندما بدأ هاتفه في الأهتزاز،أجاب عليه."نعم؟"

"مرحباً،هنا بويشنكو.هل تسمعني؟الموسيقى صاخبة!"

"أجل،أستطيع سماعك."ضغط أصابعه على أذنه الأخرى وإلتفت بعيداً عن مكان الدي جي."ما الأمر؟"

"أنظر،كان هناك حادث لهذا إستغرقني الأمر وقتاً أطول مما كان متوقعاً للوصول إلى مكان التنظيف .سيدتك؟ليس هنا."

"هل ذهبت إلى البيت؟"

"لا أعرف ،يا رجل.هل تقود سيارة بيضاء؟"

"أجل."معدته تلوت من القلق."لماذا؟"

"لقد تم تحطيمها بالكامل ،أليكسي.الزجاج الأمامي وزجاج النوافذ محطمة تماماً.شخص ما إستخدم مطرقة على الألواح الجانبية وغطاء محرك السيارة."

"هل هناك دماء؟"أنفاسه إنحبست بينما ينتظر جواباً لا يريد سماعه.

"لا.لقد تفحصتها.أظن أنها كانت رسالة لها.إنتظر.إبقى معي.هناك شاحنة تتوقف في موقف السيارات."

"أي نوع من الشاحنات؟"تذكر المركبة التي وصفتها شاي .هل عادوا للبحث عنها؟

"أظن أنها للمالك.لديه شعار على الأبواب وغطاء محرك

السيارة.اللعنة!"قال بويشنكو فجأة ."سوف أذهب لأسأله أين هي."

"ربما لن يتحدث معك،ليس بعد تخريب سيارتها في موقف سياراته."

"سوف يتحدث."غمغم بويشنكو بحزن."سأعاود الأتصال بك."

الخط قطع،وأليكسي حاول أن لا يفكر في أسوء الأحتمالات .على أمل أنها كانت في وكالته عندما حصل التخريب .إما أن تكون مختبئة في مقر الشركة أو آمنة في المنزل أو مع إحدى صديقاتها.بمعرفته كم يحب الجميع شاي،فربما حصلت على توصيلة لمكان ما من أحد زميلاتها أو رئيسها.رومان سيحصل على المعلومات التي يحتاجونها.

تفحص هاتفه ليتأكد أنه لم تغب عنه رسالة نصية أو مكالمة هاتفية من شاي.لماذا لم تتصل بي؟ حاول أن لا يتضايق منها لعدم طلبها المساعدة منه بعد إكتشافها سيارتها المدمرة لكن الأمر كان صعباً.على أمل أنها ستفهم الآن أن هذه ليست لعبة .شقيقتها من الواضح قد أغضبت الأشخاص الخطأ .شاي بحاجة لمساعدته إن كانت على وشك الخروج من هذا سالمة .

داساً هاتفه في جيبه،رأى بيسيان جالساً على الأريكة في منطقة كبار الشخصيات . الرئيس الألباني كان يدلي إحدى ذراعيه على طول الجزء الخلفي من المقعد الجلدي وساقيه ممددة أمامه وهو يشاهد أربع نساء يرقصن.لم يكن هناك لأجل العرض .لا،كان يدقق في كل حركة يقمن بها كما لو كن خيول للسباق أو كلاب سلوقية.إن حكمنا من خط فمه المشدود ،فواحدة أو أكثر من هؤلاء الفتيات لم تكن ستقوم بخدمتهم الليلة.

بينما ينخفض أليكسي على الطرف الآخر من الأريكة ،لآحظ الطريقة الشاردة التي فرك بها بيسيان صدره .بعد تلقيه رصاصة قناص الكارتيل سابقاً في فصل الصيف ،كان رئيس المافيا قد تعافى سريعاً بشكل ملحوظ.أو ربما

الوغد اللعين جيد فقط في إخفاء صراعه الجسدي.

حملق بيسيان في وجهه وإبتسم إبتسامة عريضة."مر وقت طويل منذ كنت تتسكع في نوادي دون المستوى مثل هذا،ها؟"

عبس أليكسي."تلك طريقة لعينة لطيفة للتحدث عن ناديك الخاص."

"هل نظرت إلى هذا المكان؟"أدار بيسيان الجزء العلوي من جسده حتى يتمكنا من التحدث وجهاً لوجه."علي أن أتخلص من نصف الراقصات هنا لأن لديهن قناعات دعارة أو على قوائم القوادين.ستكون محظوظاً إن رأيت أي ربح في السنة المقبلة."

"إذا لم بحق الجحيم إشتريته؟"

"هذا كله جزء من خطة كبيرة." أجاب بإبتسامة غامضة ."إذاً أي خدمة يريد أليكسي سارنوف من صديقه القديم؟"

أومأ للنساء يرقصن ."هل حان الوقت لبديلة ماريسا؟"

"لا."الحافة القاسية في صوته بدا أنها لفتت إنتباه بيسيان.

"أوه.فهمت ."جلس الألباني للخلف وقهقه بهدوء."انتم أيها الروس الملاعين تسقطون واحداً تلو الآخر،ها؟ إيفان، نيكولاي، ديميتري، ويوري ،سيرجي...إنه يشبه إسقاط علب مصطفة على الجدار. إذاً؟من هي الفتاة المحظوظة؟"

"ليس من شأنك اللعين."لم يكن على وشك البدأ في إراقة أسراره في نادي للتعري.

رفع بيسيان يديه."إهدأ."

"أنظر،أتيت للتحدث عن شيء من شأنك."

"الكلام ليس بدون مقابل أو رخيص هنا."

مد أليكسي يده تحت طية سترته وأخرج المال المطوي في جيبه .بدأ بإخراج عشرينات الدولارات وإسقاطهم على المسرح الصغير المنخفض للراقصات هناك.أومأ بيسيان بعد أول أربعمائة دولار ثم إنتقل للغة الألبانية

."ما الذي تريد معرفته؟"

منزلقاً بسهولة للغة بيسيان الأم،سأل أليكسي ."ما العمل الذي لدى الآي بي مع أحد رامي الشوارع التابع لالو ؟"

"روبين؟"

إذاً بيسيان يعرف شيئاً."أجل."

لوى بيسيان وجهه وهز رأسه." تلك أعمال لعينة سيئة ،أليكسي.أنت متأكد أنك تريد أن تتورط؟"

"أجل." سأفعل أي شيء لحمايتها.

زفر بيسيان نفساً ثم إنحنى أقرب له."روبين وصديقته قاما بعملية سرقة هويات إحتيالية .الصديقة هي عاملة تنظيف ،صحيح؟إنها تذهب لمباني الشركات العقارية تلك ...شركات عقارية ،مكاتب تخطيط مالي ،وعيادات ...وتضع فلاشة في مكان لا يبحث فيه أحد .إنها تصيب أجهزة الكمبيوتر ببعض الفيروسات أو مهما يكن." حرك أصابعه كعنكبوت كبير ."إنه يزحف في شبكة الشركة ويجمع كل المعلومات التي يحتاجونها لسرقة الهويات وفتح بطاقات الأئتمان والحصول على قروض ورهون عقارية وشراء السيارات."

شتم أليكسي ببذاءة ومرر كلتا يديه فوق رأسه.شد شعره وصر على أسنانه من الأحباط.هل شانون كانت الجانية وراء محاول الإختراق في شركته؟

"ما الأمر؟"

إنحنى للأمام وأخرج كومة من عشرات الخمسينات للراقصات لتشجيع بيسيان على الأستمرار في التحدث."لقد نظفت إثنتان من وكالاتي،المتجر الرئيسي للسيارات الفاخرة ومتجر التويوتا.رجالي القراصنة عزلوا التهديد في وقت سابق اليوم.تمكنوا من منع الفيروس من سرقة معلومات موكلي لكنه كان قريباً .قريباً جداً."

"أنت محظوظ.أصحاب الأعمال التجارية الأخرين؟لقد دمروا.بشكل سيء."أكد بيسيان."ما هو أسوء من ذلك؟هذين الأحمقين جمعا تلك المعلومات لبيعها

لكنهما أصبحا جشعين.حسبا أن القسمة على إثنين أفضل من ثلاثة .لهذا خططا لخيانة القرصان الذي ساعدهما،ولكنه عرف أن روبين سيقوم ب..."قام بحركة قطع أمام عنقه ."....لهذا هرب."

"إلى أين؟"

نظر بيسيان للمسرح مجدداً ،وأليكسي مال للأمام لرمي المزيد من الأموال عليه.راض على ما يبدو ،قال الرئيس."هرب مباشرة إلى مولر وأخبره كل شيء عن عملية الأحتيال."

"و؟"

"وأدرك مولر أن هؤلاء الملاعين الأغبياء الثلاث قد سرقوا بعض المعلومات الحساسة ،إن كنت تعرف ما أعني."

"أعرف ."يمكنه فقط أن يتخيل أي أسرار فظيعة ملتوية كان مولر يخبئها في مكتب عمله. غسيل الأموال كان ضرورة قذرة لرؤوساء العالم السفلي الحاكمين للمدينة ."أين هو؟الهاكر الذي هرب؟"

بيسيان ربت على الأرض تحت قدميه.

حدق أليكسي في الخرسانة المصقولة للغاية .لم يكن سراً أن مولر كان يطور قطاع كبير من الجزء العلوي من المدينة كمساحات للتجزئة.كان هناك الكثير من الأماكن لإخفاء الجثث هناك.بالمعنى الدقيق للكلمة ،لم تكن أفضل طريقة للتخلص من الأدلة .كوستيا سينفجر إن إكتشف أن أحد رجاله قد يتخذ طريق الهواة هذا ،ولكن مولر وطاقمه لم يكونوا يلعبون على نفس المستوى من النظافة المهنية.

"أليكسي ،يجب أن تعرف أن هذا ذهب لتصويت المجلس هذا الصباح.نحن وافقنا على السماح للالو ومولر بتنظيف المنزل.بعض الأشخاص التابعين لك تضرروا بسبب هذه الفضيحة .بعض رجالي أيضاً.لالو لم يدافع عنهم أو يعرض أي تسوية .مما فهمته ،لقد قام بترتيبات لذلك وأن يحدث الأمر الليلة ."

أحشائه تقلصت بعنف ."من الهدف؟فقط الصديقة وروبين؟ماذا عن العائلة؟"

"فقط هذين الأثنين،لكنك تعرف كيف تسير الأمور مع الأضرار الجانبية."

قبضة غير مرئية عصرت قلبه.للحظة،فكر أنه حقاً سيصاب بنوبة قلبية ."يا للقرف. اللعنة."

ربت بيسيان على كتفه ."ما هذا،براتان؟" يا أخي.

عيناه الداكنة درسته بإهتمام."هل كنت تعاشر فتاة التنظيف؟"

"لا!"لوح أليكسي يده في الهواء."لديها ..."توقف ولكنه كان قد قال أكثر من الآزم بالفعل .لم يكن هناك فائدة من إخفاء الأمر الآن. "هناك شقيقة صغرى."

"فهمت." زفر بيسيان بصوت عال وهز رأسه ."أليكسي..."

"أعرف .صدقني.أنا أعرف ."كان هذا السبب كله في أنه يفضل الإحتفاظ بعشيقة .لم يكن هناك تورط عاطفي.

كان عملاً نظيفاً وبسيطاً ،وكان هناك قواعد.

قواعد كان على وشك تفجيرها بفعل مهما يكن الجحيم الآزم لإنقاذ شاي.

"أليكسي،من الأفضل أن تكون متأكداً أن هذه الفتاة هي المناسبة.أنت تتحدث عن الوقوف بين مولر ولالو. وربما لن تحصل على دعم رئيسك السابق بهذه المسألة ."حذره. "إنه مرهق من المعركة ،تعلم؟بعض أفضل رجاله لا يزالون يتعافون من ذاك القرف الفظيع الذي حصل الشهر الماضي. وماذا إن إنفجر هذا الوضع بوجهك؟إن أصدقائك في غرفة التجارة وجميع هؤلاء الحمقى في النادي الريفي الذي أنت منضم له عرفوا أنه كان عليك عبور الخط لإنقاذ هذه الفتاة؟ يمكنك أن تودع سمعتك التي بنيتها كرجل أعمال ناجح قانوني."

كل شيء قاله بيسيان كان حقيقياً ولكن...

"إنها تستحق."مال للأمام ورمى آخر أمواله النقدية ،خمسينات ومئات ،على المسرح للنساء الآتي كن يرقصن

لهما.واقفاً على قدميه،عدل أكمامه."من الأفضل أن تضع شائعة في الشارع.لن أدع أي شخص يلمسها."

"لا،لا أعتقد أنك ستفعل."نظر له بيسيان بعناية قبل أن ينهض على قدميه ويمد يده. بينما يهزها،سحبه بيسيان أقرب له.محدقاً بعينيه،وعده ."أنا أحمي ظهرك. أفعل ما يجب القيام به.سوف أهدأ الأمر إن لم يفعل نيكولاي."

ضيق أليكسي عيناه."لماذا؟"

"لديك إتصالات أحتاجها إن كنت سأقوم بخطوة قانونية.وهذا يعني أنك أكثر فائدة لي وأنت على قيد الحياة وكاملاً من أن تكون مفروم ومدفون تحت الخرسانة."

شخر وصفق بيسيان على ذراعه."شكراً ."

"في أي وقت."تراجع بيسيان للخلف ."حظاً موفقاً."

"أجل."ما يقارب ألفي دولار أخف لكن مسلح بالمعلومات التي كان بأشد الحاجة لها ،غادر أليكسي نادي التعري. تفحص هاتفه في طريقه للخارج ولآحظ رسالة نصية من بويشنكو.

يقول الرئيس أنه أخذها للميدان لتجد شقيقتها. أنا متوجه إلى هناك.

فكر أليكسي في الوضع الذي وضع فيه بويشنكو بدون علمه وشعر بموجة من الذنب.إن تشابك الصبي مع لالو أو أي من منفذيه،فسيكون هناك دفع كالجحيم مع نيكولاي. غير راغب بأن يتورط بويشنكو في أي مشاكل لا داعي لها،أرسل له رسالة سريعة.

تراجع.أنا في طريقي.

إنزلق في مقعده وثبت حزام الأمان.تسارعت أفكاره بينما يقود سيارته على طريق جادة ريتشموند .يمكنه التفكير في عشرات الطرق المختلفة لإنقاذ شاي وإخراجها من هذه الفوضى التي صنعتها شقيقتها ،لكنه لم يستطع التفكير في خيار واحد قابل للتطبيق لإنقاذ شانون.لم يكن لديه النفوذ أو أي شيء ليبادله مقابلها. كانت متواطئة ومذنبة وسادة عالم الرذيلة سيرغبون أن

تدفع ثمن جريمتها.

كيف بحق الجحيم من المفترض أن يخبر شاي أنه لا يستطيع إنقاذ شقيقتها؟سوف تكرهه لأنه خذلها.سوف تكرهه لأنه كسر ثقتها بصداقتهما.قبل أن يحظى حتى بالفرصة ليجد الشجاعة لملاحقتها بشكل صحيح،وإمكانية بناء شيء حقيقي معها فسوف يخمد كل شيء مثل لهب شمعة.

كان قد إلتفت للتو إلى هيلكروفت عندما بدأ هاتفه بالرنين.وصلة البلوتوث المتصلة بسيارته أجابت المكالمة.أنفاس خشنة ومذعورة تدفقت من مكبرات الصوت.على الفور أصبح في حالة تأهب،وأجاب."مرحباً؟"

"أليكسي!"امرأة بكت بإسمه. إستغرقه الأمر لحظة ليدرك أنه صوت شاي وقد إمتلأ بالخوف والذعر.

"شاي؟"

"يا إلهي!أليكسي!أنا بحاجة لمساعدتك." بدأت بالبكاء."لقد حطموا سيارتي ثم لالو حاول أن ..."توقفت للحظة قبل أن تتابع ."لقد ضربته وهو ينزف في كل مكان .يا الله ،أنا خائفة جداً."

حاول لالو ماذا؟ أراد أن يصرخ بالسؤال،أن يطالبها بإخباره ما فعله ذاك السافل ليجعلها تبكي،لكنه عندها فهم ما قالته.إنه ينزف في كل مكان.

هل هاجمت لالو كدفاع عن النفس؟هل كان فتى الكارتيل الذهبي ميتاً؟هل كان رجاله يطاردونها؟

"شاي!إهدئي."إستخدم صوته الآمر معها،على أمل أن يهدىء من روعها،ويساعدها على التفكير جيداً."أين أنت؟"

"أنا خلف الميدان؟ أعتقد؟أنا لا أعرف ما الذي علي القيام به."

الخوف في صوتها قطع أحشائه.سحق أسماء التدليل التي حرقت طرف لسانه.لم يكن هذا الوقت المناسب لتدليلها.إنه يحتاج لوقفها عن الهلع .يحتاج أن يكون

حازماً ويعطيها تعليمات سريعة من شأنها أن تبقيها في مأمن وعلى قيد الحياة حتى يتمكن من العثور عليها.

"هل يمكنك الوصول إلى أحد المطاعم في فوندرين؟هناك زوج من مطاعم الوجبات السريعة هناك."

"لا أعرف."

"سأبقى على الهاتف معك.أنا على بعد بضع دقائق بعيداً عن هيلكروفت.لقد كنت أبحث عنك."

سوف أجدك،أقسم بصمت.

الأبحار في حركة المرور آخر الليل أثبت صعوبته.أبقى أذنيه منتصبة وركز على الأصوات الآتية من مكبرات الصوت في حين عيناه تركزت على الطريق المزدحم أمامه.كل تقاطع كان عذاباً.عليه فقط أن يقوم بإستدارة واحدة لليسار للطريق السريع ثم سيكون قريباً جداً منها.

"شاي؟ هل أنت هناك؟"كانت هادئة بشكل غير طبيعي،وهذا أقلقه.

"أجل."

"هل يمكنك رؤية المطاعم؟"

"أظن هذا.أجل.لقد كدت أصل."

"جيد.إستمري في التحرك.أنا آتي لأجلك."

كل عضلة في جسده توترت وهو يسرع نحو الميدان.ومضات من ذكريات عنيفة من وقته كمنفذ سخرت منه .كل القرف اللعين الرهيب والفظيع الذي فعله طارده الآن.هل كانت شاي على وشك دفع ثمن آثامه؟هل كان الكون سيسوي تلك النتيجة بمطاردة المرأة الوحيدة التي أغرته يوماً بإخفاض دروعه ؟

نفس حاد وخفيف ملابس زاد من قلقه."شاي؟هل حدث شيء؟"

"رجال لالو في موقف السيارات.لا يمكنني الذهاب إلى هناك."

شتم بوقاحة وحاول أن يفكر في خيار أفضل من الطلب منها أن تختبأ.صاغ عقله محيط مسرح الميدان."هناك ذاك المطعم الصغير على الجانب الآخر من مرآب

السيارات.إن لم تتمكني من الوصول إلى هناك،فإبقي مختبئة.أنا سأجدك."

بينما أصوات أنفاسها المتقطعة وحفيف سترتها يتردد في سيارته الرباعية الدفع،قاس حركة المرور أمامه.السيارات كانت تزحف على طول الطريق فيما السيارات تدخل وتخرج من المداخل والمخارج مسببة المزيد من الضغط.

"أوه يا إلهي. أو،يا إلهي!أو،يا إلهي!"الرهاب الذي ملأ صوتها جعله يرتفع أكثر.

شد أصابعه على المقود."شاي؟شاي!ما الأمر؟"

"إنها الشاحنة التي كانت في بيتي في وقت سابق.اللعنة .اللعنة."

إن حكمنا على أنفاسها الحادة وأزيز النسيج،فقد كانت تركض الآن،مثل عداء أوليمبي نحو خط النهاية.لا يمكنه حتى أن يتخيل كم كانت خائفة.لقد واجه رجالاً مع بنادق وعتلات وسكاكين وأسوء خلال أعوامه الطويلة التي قضاها في المافيا،ولكنه لم يكن يوماً خائفاً.لقد كان وغداً متكبراً ورجلاً يستمتع بإنفجار الأدرينالين الآتي من سفك الدماء الوحشي.

لقد ظن أنه ترك ذاك الرجل خلفه...لكنه كان مخطأ.

مستمعاً لشاي تركض لأجل حياتها؟أطلق الوحش بداخله.مع كل بكاء مرتعب،السلاسل التي تقيد الرجل العنيف الذي حاول سجنه ونسيانه كان يتحرر .كان سيؤذي أحدهم الليلة.سوف يؤذيهم بشكل سيء.

"أنا على جنوب غرب الطريق السريع.كدت أصل .إستمري بالتحرك،شاي."

لم تجب.لقد إستمرت فقط بالركض واللهاث والهلع.سمع أنين فرامل وأبواب سيارة تفتح وتغلق .نشجت مثل جرو محشور،وقلبه اللعين تحطم في صدره.

"أوه يا إلهي."

"تماسكي،شاي!"قام بقرار في اللحظة الأخيرة ليخرج من الطريق السريع .ضغط على دواسة البنزين،مر عن

الضوء الأصفر عند التقاطع وقام بدورة لليمين لبلير .كان لديه فكرة غامضة حيث يجب أن تكون قد وصلت وأمل أن تكون غرائزه صحيحة.

رنين مكالمة أخرى ظهرت في الخلفية. على أمل ان يكون بويشنكو،ربت على الشاشة التي تعمل باللمس."روم؟"

"أجل؟"

"أذهب إلى موقف السيارات قرب الميدان.الموقف خلف المكان الذي به ستيريو السيارات."أوضح ."شاي محاصرة.أنا في بيلير.ربما أحتاج لمساعدة."

"أنا هناك."

إنتهت المكالمة،وعادت شاي لكن أمكنه فقط أن يسمع أصواتاً بعيدة.هل أسقطت هاتفها؟هل تم أخذه منها؟

كان هناك صرخة حادة من الألم ترددت في مقصورة سيارته الرباعية الدفع .بدأت شاي تتوسل وتدافع عن حياتها .لم يستطع أن يتنفس.هل هذه هي؟هل كان سيسمع نهاية حياتها الشابة الواعدة؟

القدر أعطاه إستراحة محظوظة عندما أحتاج ليقوم بإلتفاتة لليسار عبر ثلاث مسارب.لم تكن هناك سيارات يمكن رؤيتها بينما يسرع ويدخل موقف السيارات لمطعم مكسيكي. سار مباشرة من خلال موقف السيارات وبدأ بشق طريقه خلال الطرق الملتوية للمكاتب في التقاطعات وأرصفة التحميل والتفريغ للشركات في ذاك الحي.

فقد عندما بدأ ييأس،رأى شاحنة متوقفة عند زاوية في طريق مسدود بين بنايتين .بسرعة ضغط على الفرامل،للخلف ثم قاد السيارة.بدواسة البنزين تلامس لوح أرضية سيارته ،شد فكه وفك حزام مقعده.أضاءت أضواء سيارته الرباعية الدفع الساطعة المشهد أمامه ،والدم ضج في عروقه وبدأ في الغليان.

وصلت حالته لأدناها بدائية عندما رأى شاي على ركبتيها ونصف عارية بحمالة صدرها فقط.كان هناك رجل

يقف خلفها وإثنين يقفان على جنبيها .والرجل في الأمام يحمل مضرب بيسبول مرفوع على خدها.

إضرب.إجرح.أقتل.

توقف دماغه عن تشكيل أفكار كاملة .الغرائز البدائية الذكورية ليحمي ويدافع غمرته.كان خارج سيارته الدفع قبل أن تتوقف بالكامل حتى .عازماً كالجحيم على التدمير،عصف عبر الرصيف وتوجه مباشرة نحو ذاك الوغد الغبي بمضرب البيسبول.كان الرجل الآخر أطول منه بإنش واحد أو إثنين وجسمه متناسق لكنه بدا مندهشاً لرؤيته أحدهم يندفع نحوه.

بفك مشدود،وعنق نافر ومتجهم،أمال أليكسي جسده للأمام ونطح جبهته بأنف الرجل.صرخ الرجل من شدة الألم ولكن أليكسي لم يكن قد إنتهى حتى الآن.تجاهل الألم المنتشر في رأسه،وإنتزع المضرب منه وضربه على معدة الرجل قبل أن ينزله مجدداً على أضلاعه.سقط الرجل على الرصيف دامياً ،ولآهثاً ككومة.

مسلح وخطر،أدار أليكسي إنتباهه نحو أقرب هدف تالي.ضربة واحدة جيدة بطول ذراعه إستهدفت الأضلاع وضربة على الركبتين من الأمام أرسلت ذاك الحقير للأسفل .من زاوية عينه،رأى الرجل الثالث يتحرر من ذهوله ويهرب.تركه أليكسي يذهب قبل أن يدير إنتباهه للرجل الواقف خلف شاي.

من هذا القرب ،أمكنه أخيراً أن يرى لم الرجل يقف هناك.كان قد قيد مرفقي شاي ومعصميها معاً بعقدة وحشية لوت كتفيها الصغيرين بوضع غير طبيعي ومؤلم ثم لف حبلاً طويلاً حول عنقها .الحقير كان ممسكاً بالطرف الآخر ويجذبه بقوة مثل المقود.الدم كان يتناثر من أنف شاي ويغرق قطعة الثياب...منديل الرجل...الذي كان مدسوساً في فمها ....ليسكتها.

هادراً بغضب،أطلق الجحيم على ذاك الرجل.ضربة على الكتف أرسلت الرجل ليتعثر على جنبه. أليكسي تبعه وهو يترنح بعيداً عن شاي ثم ضربه على صدره بالمضرب

الرجل كان قد حاول أن يصد الضربة لكنه نجح فقط في كسر يده. تطلب الأمر منه ضربتين أخريين ،واحدة على الركبتين وواحدة على منتصف ظهره ليسقطه أرضاً .

لآهثاً للهواء والأدرينالين يضخ بجسده بقوة ، إلتفت أليكسي ليبحث عن الرجل الرابع .كان مأخوذاً برؤية بويشنكو يسير نحوه والرجل الآخر تحت مرمى سلاحه .بيديه في الهواء ،سار الرجل إلى الأمام كما لو كان يتجه نحو المشنقة .للحظة، فكر أليكسي في ضربه بالمضرب ولكنه عندها قرر أن شاي شهدت من أعمال العنف ما يكفي لهذه الليلة.

ملتفتاً نحو شاي،قرع قلبه بشذوذ وهو يرى كتفيها ترتجفان ببكاء صامت.عبر المسافة بينهما وقرفص أمامها.الأضواء العلوية أضاءت وجهها الجميل.نظرت للأعلى نحوه برموش مبلولة ومالت نحو لمسة يده التي أمسكت بخدها.تلك الحركة البسيطة الساعية لدفئه وطمأنته هددت بكسره.

بعناية شديدة ،سحب المنديل من فمها وقذفه جانباً .لم يكلف نفسه عناء محاولة فك العقد الحبل. سحب سكين جيب حادة صغيرة من جيبه وإستخدمها لتحريرها.عندما أصبحت السكين بأمان في جيبه،خلع سترة بزته ولفها حول كتفيها العاريين.

"هل تأذيت؟هل تريدينني أن آخذك للمستشفى؟"تفحصها بأسرع ما أمكنه ،لكن كان من الصعب أن يعرف في الظلام.هزت رأسها ،وهو قرر أن ينتظر حتى يوصلها لمكان آمن للتحقق عن كثب.سرعان ما جمع جسدها الصغير بين ذراعيه ،وإحتضنها قريباً من صدره،وحملها إلى المقعد الأمامي لسيارته الرباعية الدفع .ثبت لها حزام الأمان وأدار لها التدفئة قبل أن يقفل الباب ويعود إلى بويشنكو.

"أنت بحاجة للخروج من هنا ،أليكسي.الآن."الصبي أضاف بقوة ."""لا تريد أن تكون هنا إن ظهرت الشرطة." مومناً،جمع أليكسي أغراض شاي .سترتها كانت ملطخة

ببقع الدماء من الضرب الذي أعطاه لهؤلاء الرجال.أمسك المضرب،الحبل والمنديل لأنه لم يريد أن يترك خلفه بصمات أصابعه أو الحمض النووي لها.بينما كان يلتقط الأغراض الشخصية التي سقطت من حقيبتها ،رأى ملاحظة مطوية .لم يقصد أن يقرأها لكن عيناه مرت فوقها قبل أن يستطيع منع نفسه.

الكلمات المهددة المكتوبة على الورقة أرسلت موجة جديدة من الغضب في جسده كادت تحرقه. بالملاحظة في يد ،سار عائداً لبويشنكو ووضع نهاية المضرب الملطخة بالدماء على فك الرجل .الرجل إرتجف بخوف بينما أليكسي يضغط الوزن الخشبي على جلده .تأكد أن النظرة العصبية عليه عندما وضع كل شيء على المحك.

"أنت ستذهب إلى مولر،وستخبره أن فتاتي خارج الحدود."رفع الملاحظة ودسها في فم الرجل ،داساً مفاصله في أسنانه الملوية لكنه بالكاد أحس بالالم ."أخبره أين يجدني إن كان يريد تسوية الوضع."

وبعدها،فقط لأنه كان غاضبا،قام أليكسي بلكم الرجل في معدته .أبقى قبضته مدسوسة في بطن الرجل الناعمة وقرب فمه من أذنه ."سوف أخرج أحشاء الرجل التالي منكم يا حليقي الرؤوس الملاعين إن إقتربتم خمس مائة قدم من شاي .هل تفهم؟"

سعل الرجل وأومأ بحماس ."أج...أجل."تمتم برد خشن حول الورقة المحشورة في فمه.

"جيد."ساحباً يده ،،حدق أليكسي في بويشنكو.المنفذ الشاب حرك رأسه ،بصمت مخبراً أليكسي أن يغرب عن وجهه وبسرعة.لم يضيع الوقت بالأعتذار للصبي لجره إلى هذه الفوضى.سيكون هناك وقت لهذا لآحقاً.

فتح الباب خلف مقعد السائق ووضع محفظة شاي وسترتها هناك جنباً إلى جنب مع المضرب والأغراض الأخرى التي جمعها.إنزلق في مقعده ،ثبت حزام أمانه وبسرعة تراجع للخلف من المستطيل الضيق بين المبنيين .بنظرة لليسار واليمين،إختار طريقاً للخروج من

موقف السيارات المترابط وتوجه نحو بلبير.
منظر الأضواء الساطعة أمامه ودوي سيارات الشرطة وصفارات الإنذار وصلته.زفر نفساً مرتاحاً عندما أدرك أنهم كانوا يستجيبون لنداء أمامه .بينما يبحر في الزحف البطيء لحركة المرور ،أمكنه أن يشعر بشاي تحدق في وجهه.مفكراً فيما فعله للتو هناك وفي العنف الذي رأته منه،خاف مما سيراه إن وجد الشجاعة أخيراً لينظر لها.
عندما أبطأ السيارة ليتوقف في خط من المركبات المنتظرة للحادث البسيط أن يتم إبعاده عن التقاطع ،حدق في شاي.كدماتها ووجهها المكدوم أحزنه أكثر من أي شيء في العالم أبداً.مال ليخرج علبة المناديل الأضافية التي يحتفظ بها مدسوسة في علبة القفازات ورطبها من زجاجة مياه كانت موضوعة في حامل الأكواب.
بلطف شديد ،مسح الدم الجاف تحت أنفها والذي تقطر على طول منحنى ذقنها .عندما أصبحت نظيفة،أسقط المنديل المطوي في حامل الأكواب.كان شعرها الطويل الداكن بحالة فوضى .بلطف سحب الربطة الخضراء الليمونية التي كانت تربط ذيل فرسها ومشط بأصابعه خصلاتها الفوضوية .لم يكن لديه أي فكرة لعينة عما كان يفعله لكنه لم يستطع إيقاف أصابعه من التحرك في خصلاتها الحريرية .رائحة الشامبو خاصتها ملأت الهواء وأوحت بأفكار كانت أكثر ملائمة لزمان ومكان آخرين.
جامعاً شعرها ،تمكن من ربطه بذيل حصان بسيط منخفض."إنها ليست جميلة جداً."إعتذر."لكنها ستفي بالغرض."
فمها الحلو مال بإبتسامة خجول .بصوت كان خام وسميك من البكاء والخوف ،همست."شكراً لك."
متعجب من ردة فعلها،أمسك بقوة بنهايات شعرها."كيف لا زال بإمكانك الأبتسام هكذا بعد كل ذلك؟"
ببطء وصلت ليده.أطراف أصابعها خرجت من أكمام

سترته الطويلة وهي بخجل وعدم ثقة تمسك بمعصمه .إبتلع ريقه بشدة وهي تنزل ذراعه وتلف يدها على ظاهر يده."لقد أتيت من أجلي،أليكسي."

ذاك البيان المنطوق بهدوء ضربه بالوزن الكامل للمسؤولية التي يحملها.لمعظم حياتها،كانت وحيدة .والدها قتل في تحطم سيارة .والدتها هربت وتركتها في رعاية شانون.مع أنها أختها الكبرى فعلت ما بإستطاعتها ،بدا أن شاي هي الأكثر مسؤولية في تلك العائلة.إذاً كم مرة إحتاجت للمساعدة وكانت وحدها؟كم من مرة تم كسر الوعود لها؟

غارقة في سترته،مع ركبتيها مرفوعتان للأعلى لصدرها،ذكرته بطائر صغير جريح يائس للطيران والهرب.ليس الهرب منه لكن الهرب من الحياة القاسية للفقر والحسرة التي عرفتها منذ ولادتها.من نواح كثيرة،ذكرته بالنسخة الصغيرة من نفسه. دافعها وطموحها طابقا دافعه وطموحه،لكنها كانت موهوبة بلا حدود وطيبة القلب وجيدة أكثر مما يمكنه أن يكون عليه يوماً. فجأة ،فهم ما ينبغي القيام به.لم يكن هناك فائدة من قتال ما لا مفر منه.كان سيعطيها الفرصة التي لم يعطها أياه أحد يوماً .سوف يعطيها الأستراحة التي تستحقها بشدة .

لا زال ممسكاً بيدها،بدأ بالتحرك في حركة المرور.كان لديه وجهة في تفكيره.كان هناك مكان واحد لطالما قال لنفسه أنه لن يأخذها له،لكنه كان أيضاً المكان الوحيد حيث ستكون آمنة ،آمنة من لالو ومولر.

مولر.

ومني...

كان صادقاً بما يكفي ليعترف لنفسه بأنه لن يكون قادراً على إبقاء يديه بعيداً عنها إن أخذها لمنزله.كانت إغراء يسير على قدمين ،ويرفض أن يضعها في موقف حيث تشعر بالحرج لتقول له أجل.مسافة قصيرة بينهما هو الحل الأفضل.

"بيتيشكا."طائري الصغير.

"نعم؟"

مشابكاً أصابعهما،رفع يدها وطبع قبلة لطيفة على جلدها الناعم ،الدافيء."هل تثقين بي؟"

"أجل."

كلمة واحدة.

بدون تردد.

بدون سؤال.

كان كل الأذن الذي إحتاجه ليحتفظ بها.

نهاية الفصل الرابع

SalmanLina

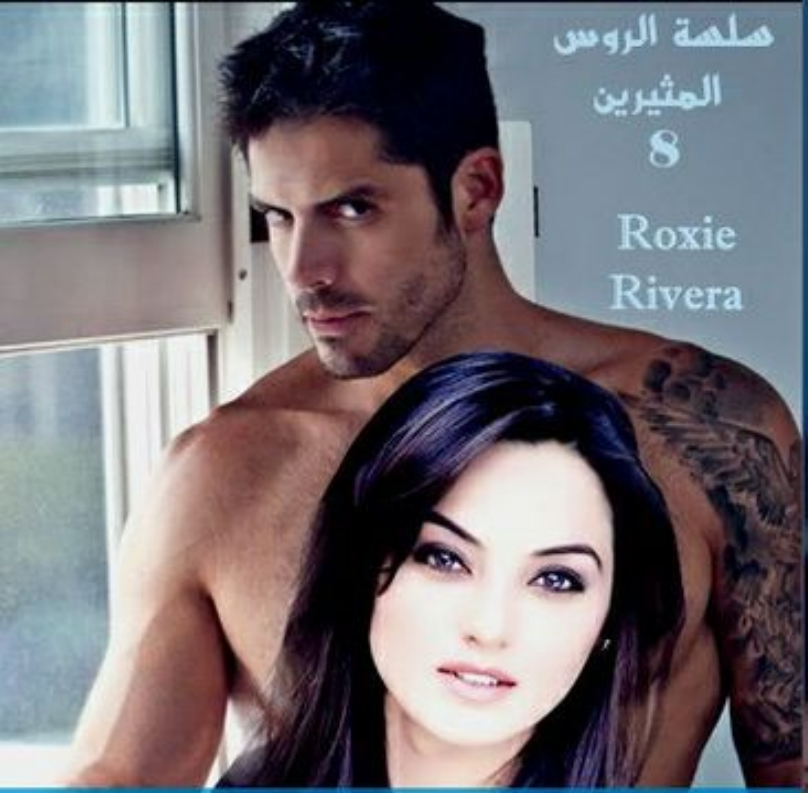

أليـــكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل الخامس

دائخة ولا أزال في حالة صدمة ،تمسكت بشدة بيد أليكسي وهو يقود خلال المدينة.حاولت أن أحدد إتجاهاتي ولكن ذهني كان مشوشاً جداً ما جعلني أخيراً أتخلى عن الأمر. إينما كنا متوجهان،فسأكون بأمان.ولا حتى أضعف بصيص من الشك كان موجوداً في ذهني الآن.

المضرب تدحرج على لوح الأرضية خلف مقعد السائق.عندما أغلقت عيناي ،أمكنني رؤية أليكسي يعصف نحو قائد الطاقم ويضرب جبهته بأنف ذاك الحقير.أمكنني سماع تحطم العظام واللعنات المصدومة من الرجال اللذين عرفوا أنهم التالين على لائحته.جلجة الخشب على البطون والركب ترددت في أذني.

لم أكن غريبة عن العنف.طفولة من الأحباب الخاسرين اللذين يتبعون والدتي إلى منزلنا علمتني المزيد عن القسوة والخسة التي لا يحتاج أي شخص أن يعرفها.حتى مع كل ذاك الماضي القبيح خلفي ،لا زلت لا أستطع أن أصدق تماماً ما رأيته للتو. رجل واحد فقط كان قد قضى على أربعة رجال دون مسدس أو سكين؟ فقط بيديه العارية ومضرب ؟كان قاطعاً للأنفاس ومثيراً للرعب.

حدقت في يدي المتمسكة بيده.تلك الأيدي التي إرتكبت للتو هكذا عنف وحشي كانت أيضاً ترعاني بحنان بالغ. مرر أليكسي إبهامه من جانب لآخر على جلدي ،اللفتة الصغيرة هدأت أعصابي الثائرة. جانبي هذا الرجل المعقد فتنتني وأربكتتني. حتى الليلة،كان من السهل أن أصنف صداقتنا.كان هناك حدود وخطوط،وكل شيء مضبوط في صندوق الصداقة.

لكن الآن؟بعد رؤيته يطلق الجحيم على هؤلاء الرجال؟بعد أن شهدت ما كان قادراً على فعله لحمايتي ؟بعد الطريقة التي نظف بها للتو وجهي وأصلح شعري والآن إمساكه ليدي؟ ذاك الصندوق قد طمس الآن.

ما الذي يريده معي؟سؤال آخر،سؤال جعل معدتي

تتلوى بقلق طالباً نهاية لذاك السؤال.ما الذي يريده مني؟لأن هذا هو السؤال الحقيقي،صحيح؟لا شيء في هذه الحياة مجاني.رجل مثل أليكسي،رجل نجا من السجن وهرب من المافيا ليصبح رجل أعمال ثري ناجح لم يكن ليضع عنقه على المحك لأجلي بدون أن يتوقع شيئاً في المقابل .هل سأكون قادرة على دفع سعره؟

إنه ليس لالو.لن يجعلك تبادلين جسدك مقابل حمايته.إنه ليس وحشاً.إنه رجل جيد.

"هل أنت بخير؟"

"أجل."صوتي كان لا يزال جافاً وخشناً بسبب كل ذاك البكاء والركض."أنا بخير."

"أنت لا تشعرين بالدوار؟هل أنت متأذية في أي مكان؟تنزفين؟"أعطى يدي عصرة خفيفة ."يمكنني أخذك إلى غرفة الطوارئ إن كنت بحاجة لذلك،شاي."قبضته إشتدت ."إن آذوك..."

"لقد وصلتَ إلى هناك في الوقت المناسب."قلت بهدوء."كانوا قد بدأوا للتو عندما ظهرت."

غمغم شيئاً بالروسية ،شيء غاضب وقاسي.قبضته تغيرت وشابك أصابعنا مجدداً."وقبل أن يجدك حليقي الرؤوس هؤلاء ؟عندما إتصلت،قلت إن لالو كان ينزف."توقف ،وأمكنني أن أرى جانب تفاحة آدم ترتفع للأعلى وتهبط بينما أبقى نظراته مركزة على الزجاج الأمامي."قميصك مفقود .كنت تبكين.هل ...؟"

"لقد حاول."أوقفته قبل أن يفكر في المزيد ." لم يبتعد كثيراً."

أسنان أليكسي صرت معاً بقوة شديدة حتى شككت أن فكه سينكسر."هل ضربك؟"

لمست خدي الذي لا زال يؤلمني."أجل."

لعن أليكسي بغضب بالروسية قبل أن ينتقل للأنجليزية ."سوف أقتله لأنه لمسك."

لم يكن ذلك غلواً.لم يكن يقول شيئاً غريباً ليثير إعجابي."ربما لن تحظى بالفرصة."

"لماذا؟"الخطوط في جبهته برزت عندما حدق بي."ما الذي فعلته؟"

"لم يكن لدي الخيار." بدأ أعض على شفتي السفلى بقلق لكنني هسهست عندما إختبرت اللدغة الحادة للألم.

لا بد أن أليكسي أدرك ما فعلته لأنه في اللحظة التالية وبخني بلطف."كوني حذرة.لديك شفة مجروحة .سوف نضع بعض الثلج عليها قريباً."حدق نحوي ونحن ننتظر للإشارة الحمراء للتحول للأخضر."كم كان لالو متأذياً؟"

"لقد ضربته بثقالة الورق على رأسه."إعترفت بتجهم ."مرتين."

لم يرمش حتى لإكتشافه أنني قمت بعمل عنيف للغاية."هل كان يتنفس عندما تركته؟"

"أجل،لكن كان هناك الكثير من الدماء."

"جروح الرأس غالباً من يتدفق منها الدم هكذا.إن كان يتنفس،فعلى الأرجح سينجو."

خائفة من الأجابة،سألت."هل هو شيء جيد أم سيء؟"

خفف قدمه عن البنزين وأضاء الإشارة."إنه جيد لك وسيء لي."

هذا لم يبدو منطقياً لي."لم تقول هذا؟"

"إنه أمر جيد لك لأن طاقم لالو أو أصدقائهم من عصابات الشوارع الهيرمانوس لن يطاردوك للحصول على المكافأة."

"لم هو سيء لك؟"

"لا تحتاجين للقلق بخصوص ذلك."قاد سيارته الرباعية الدفع من خلال التقاطع."أنت آمنة الآن.هذا كل ما يهم."

صوت أليكسي كان يمتلك تلك الحافة النهائية فيه لهذا لم أحتج.وبصراحة؟ كنت متعبة جداً.غرقت في المقعد وحنيت رأسي للخلف.كما لو أنه إستشعر إرهاقي ،قال أليكسي ."لقد كدنا نصل.سوف نقوم بتنظيفك ونعثر لك على شيء للأكل.سوف يساعدك هذا على الشعور بشكل

أفضل."

ألف سؤال تسارع في ذهني.إلى أين يأخذني؟متى يمكنني العودة لبيتي؟ماذا عن أختي؟أين سأجد ملابس؟ما الذي سيحدث غداً؟

لم أسأل أي منهم.كان لدي شعور بالغرق أنني لن أحب أي من الأجابات.

عندما أبطأ أليكسي وأضاء ضوء الأشارة الوامض للدخول لمرآب سيارات خاص،إرتفعت قليلاً .ملصق عليه فرايد سمح لأليكسي للمرور خلال مدخل تحت الحراسة إلى مرآب ملاصق لمبنى مرتفع يضم شقق بمليون دولار.

"ما الأمر؟"سأل عندما بدأنا ندور للأعلى في الحلقات لبقعته المخصصة في المرآب.

"أنا فقط لم أظن مطلقاً أنك من النوع الذي يعيش في شقة."

أعطاني نظرة موافقة ."أنت على حق.أنا لا أفعل."

رده أربكني."ولكن إن كنت لا تعيش هنا...."

"هذه هي الشقة التي أبقيها ل...."صوته توقف وهو يدير سيارته ويتراجع للخلف في موقفه.

"لماذا؟"حثثته بعصبية.

أطفأ أليكسي المحرك وإستدار في مقعده.بيده لا تزال بين يداي الأثنتين،شرح ."هذا المنزل الذي أبقيه لعشيقتي."

ثواني متوترة من الصمت إمتدت بيننا."عشيقتك؟"أفكار مرعبة ضربتني،وحاولت أن أسحب يداي منه.أسرع وأقوى ،وضع يده الأخرى على يداي وثبتني مكاني."أليكسي!هل أنت متزوج؟"

"ماذا؟"ضحك وكأن هذا هو الشيء الأكثر غرابة الذي يمكنه تخيله."لا.أبداً."

"إذاً لماذا...."

"صديقة هي كلمة للمراهقين لكن عشيقة؟ تلك تناسبني أكثر."

"لأن؟"

"لأنه ترتيب."قال كحقيقة واقعة."هناك قواعد واضحة من اليوم الأول.لا يصبح الوضع فوضوياً أو غير مريح.إنه بسيط مثل الخطوط العريضة لصفقة تجارية."

الطريقة الباردة التي وصف بها علاقاته العاطفية أحزنتني .حاولت أن أجمع كل ما أعرفه عنه مع هذا الأكتشاف الجديد .لم يتناسب."هل أنت سعيد بذلك،أليكسي؟"

كان هناك لحظة قصيرة من التردد قبل أن يوميء برأسه."أجل ،أنا سعيد تماماً بذلك."

لم أصدقه.ربما يكون قادراً على خداع الآخرين ولكن هذا التحول الخفي في عينيه تحدث بصوت عال.

إنه ليس من شأنك ،شاي.لا تدفعيه.

هل كانت عشيقته في الطابق العلوي في السرير الآن؟هل تركها ليأتي ويجدني؟هل سوف تستاء عندما أدخل لمنزلها؟

قلقة من أن أكون أدخل إلى حقل ألغام من الأحراج ،قلت."لا أظن أن هذه فكرة جيدة .لا أريد أن أسبب أي مشاكل لك مع عشيقتك."

"ليست مشكلة."فك تشابك أصابعنا ومال للأسفل ليفك حزام مقعدي."الشقة فارغة."دفع حزام الأمان بعيداً عن كتفي ووركي وسحب سترته ليغلقها على جذعي العاري.أمال ذقني بإثنين من أصابع يده ولاقى نظراتي المتسائلة بنظراته الثابتة ."لقد كانت فارغة منذ فبراير."

"أوه."ما الذي كان يحاول أن يخبرني به؟غير راغبة في قراءة المزيد من ذاك البيان مما قصد .،تركته وشأنه.

"دعينا ندخلك للداخل."غادر أليكسي السيارة.إنتزع حقيبته الرياضية من المقعد الخلفي قبل أن يأتي لجهتي .قبل أن أتمكن من التحرك،كان قد لف إحدى ذراعيه حول كتفي .في اللحظة التالية ،حملني عالياً وخارج للسيارة.

أمسكت بقميصه بكلتا يداي."ما الذي تفعله؟يمكنني السير!"

"أنا واثق أنك تستطيعين."دفع الباب ليغلقه بقدمه

."لكنني لن أجازف."

حاولت أن أخبره أنه سيؤذي ظهره بحملي أنا وحقيبته الرياضية لكنه تحرك بحزم.عندما وصلنا للمصعد،أمكنني الشعور بعضلاته الصلبة القوية تنبض على إمتداد فخدي وظهري وهو يحركني بين ذراعيه.يده إندفعت تحت سترته التي أقرضني إياها وكنت أرتديها الآن وإلى الجيب المخبأ هناك.حاولت أن لا أفكر في فرك جلده الدافيء ببشرتي وهو يستعيد محفظته ويقدمها لي.

"هل يمكنك فتحها وإيجاد بطاقة المفتاح."

"بالتأكيد."أخذت المحفظة منه وفتحتها.لم يكن هناك ما يكفي من الفتحات لكل الأغراض التي يحتفظ بها في الداخل لهذا كانت منتفخة في بعض الأماكن."أنت بحاجة لمحفظة جديدة."

"لقد إشتريت تلك قبل شهرين."أشار بذقنه نحو بطاقات مكدسة في فتحة ."إنها البيضاء مع الأحرف الذهبية. أجل.تلك.ضعيها في القفل،أرجوك."

بعد لحظة،كنا في المصعد ونرتفع حتى الطابق الحادي عشر.دخل أليكسي لقاعة مزينة بشكل جميل وحملني إلى باب في النهاية البعيدة من القاعة ."هل تخرجين المفاتيح من جيب سروالي؟"

إبتلعت ريقي بعصبية وأنزلت رأسي نحو الجيب الأمامي لسرواله.لكنني رفضت مقابلة عيناه الحارة وأنا أخرجهم وقمت بيقصى جهدي أن لا ألمس أي شيء آخر ما عدا المعدن البارد والبلاستيك.على الرغم أنني واعدت الكثير من الرجال اللطيفين ،إلا أنه لم يسبق لي أن وضعت يدي في جيوبهم أو إقتربت لذاك الحد من لمس...حسناً...تعرفون.

"إستمري على ذاك المنوال،وسوف أجعلك تشترين عشائي."

شاعرة بالخزي لإغاظته لي،إخرجت بسرعة المفاتيح وتفاديت بمثابرة إبتسامته الخبيثة ."أي واحد؟"

"المفتاح الفضي مع النقطة الحمراء عليه."رفعته لأتأكد

وهو أكده ."أجل."

بعد أن فتحت قفل الباب وفتحته، حملني للداخل وصفع الضوء في الردهة.ضوء دافيء أنار المدخل وجزء من غرفة المعيشة .نوافذ من الأرض للسقف ملأت الجدار الخارجي.شككت أن المنظر لوسط المدينة سيكون مثالياً بشكل يقطع الأنفاس في الصباح .

"أجلسي بثبات."أمر وهو يضعني على لوح الرخام الذي يغطي وسط الجزيرة الكبيرة وسط المطبخ الضخم.أسقط حقيبته الرياضية على الأرض،وبدأ ينقب في الخزائن والثلاجة .وجد الثلج،وعاء،ومنديل طاولة وعلبة إسعافات أولية صغيرة تحت المغسلة لكنه لم يكن راضياً عن ذلك.أجرى مكالمة إلى بواب المبنى ،وأعطاه قائمة صغيرة للبقالة التي يريد ان تسلم له بأسرع وقت ممكن.

إنتظرت حتى أعاد الهاتف لمكانه على الكاونتر قبل أن أقول ما هو واضح."إنه ،مثل ،الساعة الواحدة صباحاً ،أليكسي."

"و؟"إلتفت نحو الصنبور ورطب إحدى نهايات المنديل.بريبة ،لوحت بيداي."وأنت تطلب من ذاك المسكين أن يذهب لشراء البقالة؟"

"تلك هي وظيفته."إنتزع أليكسي القماش الخفيف ووضع ملأ ذراعه من الأغراض على الجزيرة."هذا المبنى لديه موظفين على مدار الساعة لسبب ."

"ومع ذلك..."

تحرك أليكسي ليقف أمامي.للمرة الأولى أبداً،كنا على نفس الأرتفاع.كدمة صغيرة كانت بالفعل قد تشكلت من إتصال جبهته على أنف ذاك الرجل.بهذا القرب،أمكنني أن أرى أن عينيه كانت في الواقع مزيجاً من الأخضر والبني .الخطوط الدقيقة حولهما كانت متجعدة بإبتسامة.أردت أن أرتفع وأمرر أصابعي عليهم ،وأتتبع فكه القوي إلى الشق الذي بالكاد يبدو مرئياً في ذقنه."هل ستشعرين بشعور أفضل إن أعطيته بقشيشاً كبيراً؟"

"أجل."

"حسناً."حل أزرار أكمامه ورفعهم للأعلى .حاولت أن لا أحدق في المساحات الجديدة من وشوم المافيا الروسية التي كشفها لي.تحت هذا الضوء الساطع،رشات الدم المنتشرة على قميصه كانت واضحة للعيان.متبعاً نظراتي،عبس."سيكون علينا أن نتخلص من كل هذا.كل شيء كنت ترتدينه هذه الليلة لا بد من تدميره.حالماً تنتهين من الأستحمام وتدخلين السرير،فسوف أهتم بكل شيء."

كان شيئاً قدراً مقززاً ولكني أدركت أنه يتصرف بعملية فقط.بدا هادئاً جدالً حيال ذلك على الرغم من ذلك."هل فعلت هذا كثيراً؟"

لأوفيه حقه،أليكسي لم يكذب."ما رأيته الليلة؟كانت تلك وظيفتي القديمة.كنت جندي شوارع ومنفذ."

"أوه."حاولت أن أستوعب فكرة أن أليكسي يضرب الناس بدموية ليجعلهم يدفعون أموالاً للحماية أو لإجبارهم على الأنصياع لإتجاه العائلة.

بنظراته المطلة للأسفل نحوي،فكه تشدد وعيناه ضاقت قليلاً."هل أنت خائفة مني؟"

"لا!"

"ربما يجب أن تكوني."تذمر."أنا لست رجلاً لطيفاً جداً،ليس عندما تتعرفين لي جيداً."

"لا أصدق هذا."

زفر نفساً خشناً."إذاً أنت أكثر سذاجة مما تخيلت يوماً." تصريحه ضايقني بشدة .بعد كل ما مررت به الليلة،لم أكن سأتقبل ذاك النوع من الحماقة من صديق."لا تتحدث معي على هذا النحو!"

مأخوذاً بفورة غضبي،أنزل نظراته وبدا على الفور متضايقاً .إنحنى للأمام وصدمني عندما ضغط جبهته على جبهتي. بتلك الكدمة هناك،لا بد أنها آلمته لكنه لم يجفل. "أنا آسف،شاي." تراجع ببطء."كان ذلك شيئاً حقيراً مني أن أقوله."

"إذاً لم قلته؟"

"لا أعرف." فرك مؤخرة رقبته وهز رأسه."يمكنني القول إنني متعب لكنه مجرد عذر.ربما قلته لأنني أعرف أي شخص مقرف كنت عليه قبل عشر سنوات وأي شخص لطيف أنت وأعرف أنني في النهاية سوف أؤذيك أو أخيب ظنك."

كراهية الذات التي ملأت صوته فاجأتني.لقد رحل الرجل القوي الواثق الذي يحكم في مجال الأعمال التجارية.وهنا بقي الرجل بروحه الجريحة الذي حاول بجهد شديد أن ينأى بنفسه عن الشعور بأي شيء مقارب للحب.إصراره على الإحتفاظ بعشيقة بدا فجأة منطقياً لي.لم يريد أن يعرض نفسه لأي شيء قد يجعله عرضة للخطر.

"ربما كنت شخصاً رهيباً قبل عشر سنوات،أليكسي،لكنك لست ذاك الشخص الرهيب الليلة."وصلت ليده.حبر المافيا الذي يزين جلده لم يعد يبدو لي كتهديد بقدر ما كان من قبل ."لم تكن أي شيء ما عدا لطيفاً .سخي ورقيق وجيد.هذا هو الرجل الذي أعرفه.هذا هو الرجل الذي أثق به."عاصرة أصابعه إبتسمت له ."هذا هو الرجل الذي سيموت قبل أن يؤذيني."

"لن أؤذيك."وعدني."لا يمكنني أن أؤذيك بتلك الطريقة."فرك يده على طول الكدمة التي تزين وجهي."لكنني سأخيب أملك."

"كل الصداقات بها لحظات مخيبة للآمال،أليكسي.إنه فقط جزء من الصفقة."وجدت نفسي أميل نحو لمسته،وتساءلت إن كانت ببساطة الصدمة من أحداث الليلة هي ما جعلتني أبحث عن إتصال بشري أو مشاعر نحو هذا الروسي المعقد .."فقط كن صادقاً معي.أخبرني الحقيقة،أليكسي.دائماً."

أومأ بحزم ثم بعناية تلمس حواف الكدمة المتشكلة على خدي."إنه ليس مكسوراً لكن سيكون لديك تورم غداً."

"لقد مررت بما هو أسوء."غمغمت بدون تفكير.أليكسي

تصلب بشكل واضح لتعليقي.هل كان يتذكر ما إعترفت به له في عيد الميلاد الماضي؟

"لا زلت أعتقد أنه ينبغي عليك أن تخبريني بأسماء أصدقاء والدتك القدماء حتى أتمكن من ركل مؤخراتهم لأجلك."

إبتسمت لذلك."لا تغرني."

غمغم شيئاً بالروسية ،وقررت عندها وهناك أنني سأبحث عن بعض الكتب وأشرطة الفيديو حتى أتمكن من تعلم لغته.

"هل يمكنني أخذ تلك؟"أشار للسترة الملفوفة حول كتفاي.

في أي وضع آخر،لكان تبع هذا السؤال وعد بالكثير من الأحتمالات المثيرة.الآن،على الرغم من ذلك كانت وسيلة أليكسي في إثبات أنه لم سيؤذيني أو يستغلني."أجل."

أبعد السترة عن كتفاي العاريتين وتركها تسقط حتى خصري.في اللحظة التي سمعت بها سحبه لنفس حاد ،عرفت أنه رأى الكدمات على رقبتي .خطى للأمام،دس وركيه بين ركبتاي وبلطف أمسك بذقني بيده الكبيرة.أمال وجهي بعناية للجانب وتفحص العلامات التي تركتها يد لالو ورائها.عندما شتم بلغته الأم،قررت أنه شيء جيد أنني لا أستطيع فهم ما يقوله.كان غاضباً.

"شاي،هل فقدت الوعي عندما كان يخنقك؟"عينا أليكسي كانت مظلمة من القلق والغضب.

"لا."سحبت نفساً عميقاً مرتجف عندما أصابع أليكسي مرت على البقع المؤلمة على رقبتي."لم يعصر بتلك القوة.هو..."

"هو ماذا؟"سأل أليكسي عندما توقف صوتي ."أخبريني ما حدث،شاي."أمسك بوجهي بين يديه وفرك إبهامه على خدي."سوف تشعرين بشكل أفضل إن أخرجت كل شيء."

عيناي إحترقت بالدموع الساخنة وأنا أخبره بكل شيء

بعينان مغرقة بالدموع.لم يقاطعني أو يعلق وأنا أصف له وصولي للميدان واللحظات المروعة داخل المكتب عندما حاول لالو إغتصابي.عندما إنتهيت،لف أليكسي ذراعيه القوية حولي وسحبني لحضنه المريح الآمن.أغمضت عيناي ووجدت الراحة في القوة المحيطة بي.

"أنت بخير الآن."فرك ظهري بدوائر خفيفة ."لا أحد سوف يلمسك مجدداً،شاي .أقسم على ذلك."

لم أعرف كيف سينفذ ذاك الوعد لكن إن كان أحدهم قادراً على فعل ذلك ؟فسيكون أليكسي هو ذاك الرجل.

بعد وقت طويل،أبعد أليكسي أخيراً ذراعيه عني.بدون كلام ،إلتقط قطعة القماش المبللة ونظف وجهي. وضع فيها بعض قطع الثلج وضغط الحزمة الباردة على خدي المنتفخ."أمسكي بهذا."

أمسكت كيس الثلج مكانه بينما أليكسي يرفع السترة التي كان قد أعطاني إياها حول كتفاي.سحبها بإحكام للأمام قبل أن أن يربض أمام حقيبته الرياضية.أخرج قميص مطوي ووضعه على الطاولة بجواري.رأيت الشعار المنقوش لصالة إيفان ماركوفيتش الرياضية مطبوعاً على المقدمة .

"يمكنك إرتداء هذا بعد إستحمامك.إنه نظيف "أضاف بإبتسامة .

"شكراً لك."

"لنتفحص ذراعيك،حسناً؟ لقد قيدوك بقوة شديدة."بلطف شديد،أمسك بمعصمي الأيمن ورفع ذراعي. أدار يدي وتفحص أصابعي قبل أن يتفحص باقي ذراعي حتى كتفي. بعد أن بدلت اليد الممسكة بحزمة الثلج ،كرر العملية مع ذراعي اليسرى. طلب مني أن آخذ نفساً عميقاً وراقب وجهي بحثاً عن أي علامة على الألم. "كيف ظهرك؟"

"جيد."مفكرة في الندبات القديمة على طول ظهري، كنت سعيدة لأنه لا يوجد سبب لديه ليتفحصه .إن كان

قد شعر بها في أي وقت وهو يضمني سابقاً ،فلم يذكر شيئاً.بعد أن تحدثنا عما حاول لالو فعله بي،أنا حقاً لم أريد أن أكشف عن ماضي القديم المدفون من طفولتي.

"وهنا؟"لمس فخداي."هل ركلوك؟هل تعثرت؟"

"لا."حاولت التركيز على أطرافي بدلاً من حرارة الجسد التي تصدر والتي تشع من جسده الضخم أو الرائحة الرائعة التي تتبعه في كل مكان."ربما كدمتهما قليلاً عندما أجبروني على الركوع أرضاً على ركبتاي."

"سأضع مرهم مضاد للإلتهاب في الحمام.إن إحتجته بعد حمامك،إستخدميه."

"سأفعل."

"هل يمكنك السير؟"

على الرغم أن إحتمال حمله لي مجدداً بعث رعشة من الأثارة خلال جسدي،إلا أنني أومأت برأسي ."أستطيع المشي.فقط أشر لي للإتجاه الصحيح."

أنزلني أليكسي عن جزيرة المطبخ وأعطاني جولة صغيرة في الشقة.بعد أن غاب دواري،ذهلت من الأثاث الأنيق الحديث واللوحات الفنية التي تزين الجدران.كان المكان أكبر كثيراً مما كنت أدرك مع ثلاث غرف نوم وحمامين بالأضافة لمكتب منفصل وشرفة كبيرة الحجم خارج الجناح الرئيسي.

لكن بينما كنت أسير في الغرف وأليكسي إلى جانبي،شعرت أنه يمضي القليل من الوقت في هذا المكان.على الرغم أنه كان مزين بشكل جميل ومهني ،إلا أنه لم يكن بيتاً.متطلعة للسرير الضخم والبياضات الباذخة ،لم أستطع سوى التساؤل عن عدد النساء الآتي سقطن عليه معه.

الغيرة والحزن تسابقا بداخلي.نوع النساء الآتي سيكن مرتاحات في مكان كهذا كن نسوة لا أستطيع التنافس معهن ولا في مليون سنة .كان من السهل جداً تخيل النساء الغنيات والفائقات الأناقة والرقي مع تصرفات مثالية والتي يختارهن أليكسي ليكن عشيقاته .كن من

نوع النسوة الآتي ينتقلن بسهولة في الأوساط الاجتماعية التي يتنقل بها.كن من نوع النسوة الآتي كن واثقات ومثيرات ويعرفن كيف يرضين الرجل.

وهذه ليست أنت،فكرت بحزن.

سار أليكسي أمامي وأنار الأضواء في الحمام الرئيسي.بعد أن وضع القميص الرياضي على الكاونتر،تحرك عائداً ليخرج من الباب ولوح لي لأدخل."هناك مناشف وأدوات نظافة في الخزانة .سأكون في غرفة الجلوس إن إحتجتني."

ممسكة سترته بإحكام على جسدي العاري تقريباً،زاد وعيي بجنون لمدى إقترابنا من بعضنا."حسناً."

"أحضري ثيابك لي عندما تنتهين.سوف أتخلص منهم."بدأ يسير بعيداً لكنه توقف."أين مفاتيحك؟"

"مفاتيح البيت؟في حقيبتي.لماذا؟"

"أحتاج أن تعطيني إياهم حتى أتمكن من المرور على بيتك لأحضر لك بعض الأشياء."

فكرة بحث أليكسي في غرفة نومي والنبش في أدراج ملابسي الداخلية المملة لم تكن فكرة ممتعة."يمكنني حزم أشيائي الخاصة."

"هذا لن يحدث."

"لكن..."

"شاي،أنت لن تغادري هذه الشقة حتى أضمن سلامتك.مهما كان ما تحتاجينه؟سيصل لك."لا بد أنه شعر أنني أريد مجادلته لأنه أسرع بتغيير الموضوع."تعالي لتجديني عندما تنتهين."

بعد أن تركت وحدي في غرفة النوم الرئيسية ،دخلت للحمام وأقفلت الباب خلفي .بعد أن خلعت ثيابي وسترته،وقفت أمام التسريحة الرخامية وحدقت بإنعكاس صوتي. وجهي لم يكن مكدوم بشكل سيء كما كنت أخشى أنه سيكون ولكن رقبتي كانت ستحمل علامات لالو لأيام.

مررت أصابعي على الجلد لكنه لم يكن الأحساس

الوهمي ليدي لالو هو ما سبب القشعريرة في جسدي.لا ،كانت ذكرى الطريقة التي يداي أليكسي لمستني.جزء مني كان يائساً لفكرة أنه ربما لا يلمسني مجدداً يوماً بتلك الطريقة.

"إذاً ماذا سيحدث الآن؟"سؤالي الهامس بالكاد وصل لأذناي.

ما الذي سيحدث مع شانون؟هل سيطاردها رجال لالو؟ماذا عن حليقي الرؤوس هؤلاء الذين قيدوني وكانو يخططون لتركي مضروبة ومدماة في موقف السيارات ذاك كرسالة لأختي؟

إنعكاسي لم يكن لديه الإجابات التي إحتجتها لكن لم يكن لدي شك أنها لدى أليكسي.إن كنت أريد الخروج من هذه الفوضى على قيد الحياة ،فأنا مضطرة للوثوق به.

هو سيرعاك.

إن تركته يفعل....

نهاية الفصل الخامس

SalmanLina

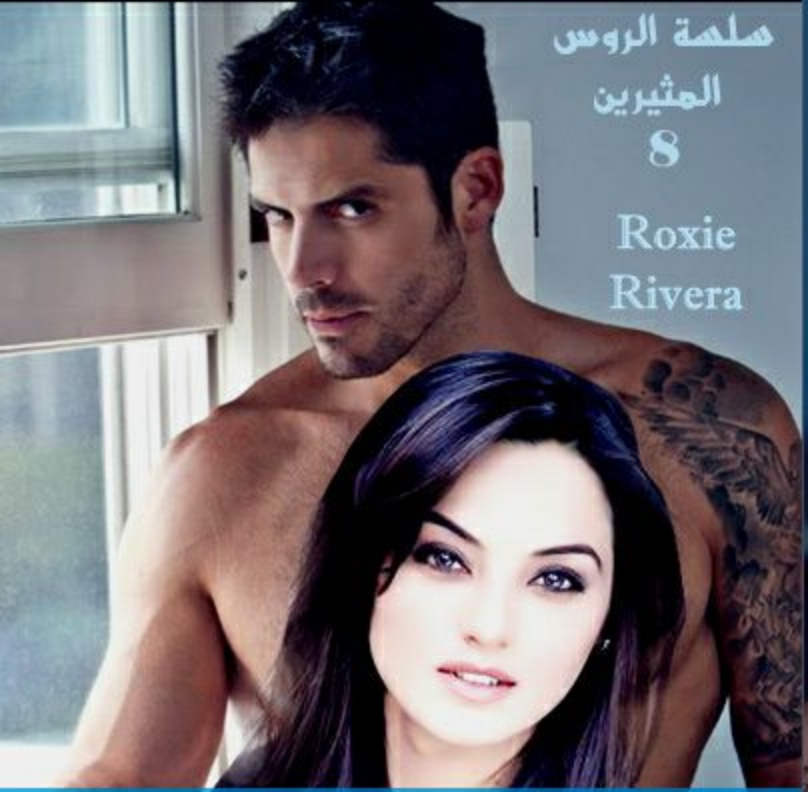

أليـــكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل السادس

أغمض أليكسي عيناه وأحنى رأسه للخلف على باب غرفة النوم المغلق.كل ما يفصله عن شاي،عن المرأة التي قلبته رأساً على عقب وتركته يحن للشيء الوحيد الذي لا يمكنه الحصول عليه مطلقاً،كان إثنان من الألواح الرقيقة الخشبية. بابان خشبيان بسيطان وغير مغلقان أبعداه عن المرأة التي يريدها أكثر من أي شيء في العالم بأسره.

تركها وحدها في ذاك الحمام قد تتطلب كل أونصة من ضبط نفسه.لو كانت أي ليلة أخرى،لكان عراها وسحبها للدوش معه.لكان رغى يديه على منحنياتها اللينة ثم حملها إلى سريره.فكرة معرفة كل أماكنها السرية الحساسة بفمه ويديه تركته دائخاً ومتألماً.

لكن ليس الليلة.

الليلة عانت الكثير.إنها بحاجة لمساحة لترتاح. تحتاج أن تغسل كل الرعب الذي إختبرته .هدفه الوحيد الليلة هو التأكد أن شاي تشعر بأنها آمنة ومحمية. مهما كان الثمن،فسوف يعطيها الأمان.

دفع نفسه عن الباب وشق طريقه نحو المكتب حيث فتح الخزنة المخبأة في البوفيه وأخرج مغلف من النقود.دسه في جيبه الخلفي،وأغلق وأمنّ الخزنة ثم غادر المكتب.في المطبخ،غسل يديه وفرك الخدوش على مفاصل يديه من أسنان النذل.بينما يدهن المرهم عليها ،فكر في كل الطرق التي تصرفاته الليلة ستكون لها عقوابها.ربما يكون مولر عنصرياً لكنه لم يكن غبياً.سوف يحاول أن يستفيد من تهديده ضد شاي لإبرام إتفاق ما.

ولكن لالو؟لالو كان المشكلة الحقيقية.معين حديثاً كرجل الكارتيل الأعلى في هيوستن ،كان لديه توق للسلطة وهناك الضغوط الإضافية لإثبات جدارته بأنه يستحق أن يكون رئيساً. إنه يريد الإحترام،وإن عُرف أن شيئاً صغيراً ضئيلاً مثل شاي قد أفقدته وعيه بينما طاقمه بالكامل من البلطجية والمنفذين يقفون في الخارج؟فسوف يكون أضحوكة.

وضع أليكسي كلا يديه على الكاونتر ومال بقوة

عليه،أسقط رأسه وأغلق عينيه وهو يحاول أن يعالج الزوايا.كان هناك شيء آخر بخصوص لالو والذي كان أكثر خطورة حتى .إنه يريد شاي.إنه يريدها بأكثر الطرق بدائية التي يريد بها رجل امرأة.

هي لي.إنها تنتمي لي.

هازاً رأسه،أطلق أليكس ضحكة داكنة .شاي لا تنتمي له.لم تكن له.إنها لا تنتمي لأي رجل.كانت لها شخصها المستقل الخاص،مستقلة وقوية وعلى إستعداد لقتال العالم لتجد نجاحها الخاص.

لكن بقدر ما يحترم ذاك الإصرار ،إلا أن أليكسي يعرف أفضل من أي شخص أنه يجعلها عرضة للخطر.كانت وحيدة في العالم.لم يكن لديها أي شخص ليحمي ظهرها ويعطيها الدعم عندما تكون بأمس الحاجة له.

يمكنني أن أكون ذاك الشخص الداعم.يمكنني حماية ظهرها.يمكنني أن أكون الرجل الذي....

"أليكسي؟"

صوت شاي قاطع أفكاره.واقفة في مدخل غرفة المعيشة ممسكة بملابسها القذرة مضمومة لصدرها بحزمة مرتبة.سترته ملفوفة حول كتفيها وحذائها متدلي من بين أصابعها.الخصل الرطبة الطويلة من شعرها بلون القهوة كانت ممشطة للخلف ومتروكة للهواء ليجففها ،لكنه كان مظهرها في قميصه فقط ما سحب الهواء من رئتيه وجعل دمه يهرع بسخونة أكبر في عروقه.

"أليكسي،هاتفك يرن."لازالت واقفة هناك،أمالت رأسها للجانب."ألن ترد عليه؟"

ربت على جيبه وشعر به يهتز،وسرعان ما أجاب عليه."مرحباً؟"

"لدينا مشكلة."رئيس المافيا نيكولاي كالاسنيكوف لم يبدو سعيداً ."أحتاج لرؤيتك.الآن."

سعيد لأن شاي لا تفهم كلمة واحدة من الروسية ،ألقى نظرة بإتجاهها.لا يمكنه تركها هنا وحيدة ،ليس حالياً وليس لأجل رئيسه القديم حتى ."لا يمكنني الإبتعاد من

هنا."

تنهد نيكولاي."أنا سآتي لك."

"أنا في المكان الآخر."

"أجل.حسبت هذا."توقف ."هل تحتاج لأي شيء؟"

"خدمة تنظيف ستكون جيدة ."فكر في الأدلة التي يجب تدميرها .خدمات تنظيف مثل كوستيا ستكون جيدة الآن.

"خادمتنا غائبة في إجازة مرضية،ولكنني سأتصل بالشركة."

إنتهت المكالمة ،وأليكسي دس هاتفه في جيبه.الدخول في مشادة مع نيكولاي كان آخر شيء لعين يريد فعله الليلة ،لكن من الأفضل الإنتهاء من الأمر، دفع مهما يطلبه الرئيس والتقدم للأمام.

"هل كل شيء على ما يرام؟"

تعبير شاي القلق حفزه على الحركة .سار حول الجزيرة الطويلة للمطبخ التي تفصل بينهما،وأخذ كومة الملابس والحذاء من ذراعيها.عندما أصبحوا على الكاونتر ،ووضع يديه على كتفيها.لقد طلبت منه الصدق،وهو سيعطيه لها.

"نيكولاي كالاسنيكوف آتي إلى هنا.هل أحتاج لإخبارك ما يعني هذا؟"

عيناها إتسعت ،وشفتها السفلى إرتجفت .على وشك البكاء،سألت."هل سيقتلني؟"

"ماذا؟يا الله لا!" ضمها أليكسي بين ذراعيه وسحقها بقوة على صدره.أنزل رأسه ،ولمس خدها الغير مكدوم .مجرد ذكر إسم نيكولاي أخافها كثيراً حتى أصبحت ترتجف."لقد أخبرتك ،شاي.لا أحد سيؤذيك."

حاولت أن تتراجع لهذا تركها.لم يكن حتى تلك اللحظة عندما أدرك أنها كانت تتمسك به بسبب خوفها.لا زالت متمسكة بقميصه من كلا جانبي وركيه وهي تحدق بوجهه بعيون دامعة ."لكنه رئيس المافيا في هيوستن."

"أجل،إنه كذلك."لم يكن هناك فائدة من إنكار ما قالته ."لكنه صديقي .أصدقاء من فترة طويلة.فترة طويلة

جداً."

أكد لها ."لدينا ماضي ،وهو يدين لي.إن لم يكن يستطيع توفير الحماية التي نحتاج لها ،فهناك رجال آخرين سيفعلون مقابل سعر مناسب."

ببطء خففت شاي تمسكها به لكنها لم تخرج من أحضانه ."ماذا إن كان السعر عالياً جداً؟"

ألم تفهم؟ مائلاً للأسفل،قبل قمة رأسها.سمح لشفتيه أن تبقيا هناك للحظة أطول من الآزم."ليس هناك من ثمن عال جداً ،ليس من أجلك."

"أليكسي."تنفست بإسمه،وسيطرته تأرجحت.ربما قبلة صغيرة واحدة لن تضر....

طرقة على الباب صدمتهما كلاهما وأخرجتهما من تلك اللحظة الغير متوقعة من التوتر الرومانسي.

"إنه كارلوس على الأرجح."غمغم ."البواب."

"أوه.اممم."حدقت حولها بعصبية ."سأذهب للإختباء في غرفة النوم."

قبل أن يتمكن من سؤالها لم تظن أنها بحاجة للإختباء،كانت قد أسرعت بالفعل بعيداً مثل أرنب صغير.خطر له وهو يبعد الملابس المدماة عن الكاونتر ويخفيها،ويتوجه إلى الباب أنها ربما تكون محرجة من أن يتم رؤيتها في قميصه فقط.شعورها بالحياء سلاه.

بنظرة سريعة من خلال ثقب الأمان في الباب أكدت شوكه .بينما يدع كارلوس يدخل،شعر أليكسي بأنه غير مستعد لكمين أو قتل.علي العودة لحمل قطعة سلاح مجدداً.

بعد أن وضعتْ البقالة على الكاونتر،قاد كارلوس عائداً للباب وسلمه مغلفاً من النقد."لا أحد يصعد للأعلى للطابق الحادي عشر دون موافقتي.أريده أن يقفل.مفهوم؟"

وضع كارلوس المغلف في جيب سترته."كما ترغب،سيد سارنوف."

بإمتلاكه كل شقة في الطابق ومبقياً إياهم فارغين مبقياً

إياهم فارغين مبقياً لهذه خصوصيتها لديه إيجابياته.أهمها أن كارلوس وصديقه في قسم الصيانه يمكنه إيقاف المصعد لهذا الطابق.إنه ليس الحل الأمثل لإبقاء شاي آمنة ولكنه أفضل خيار لديه في الوقت الحالي.

"أتوقع زائراً قريباً.سوف يأتي من خلال مدخل التجارة.تأكد أن يصعد بسرعة وبدون أن تتم رؤيته."

"مفهوم."غادر كارلوس الشقة ،وأقفل أليكسي الباب خلفه .عندما عاد للمطبخ،وجد شاي ترتب البقالة .كانت الرؤية الواقعية هي ما هزه.للحظة ،كاد يصدق أنهما كأي رفيقين آخرين.كانت هي بشعرها المبلل ،مرتدية قميصه وترتب البقالة كما لو كان هذا شيئاً يفعلانه كل ليلة .كان شيئاً بسيطاً ليشهده،وطبيعياً وحقيقياً.

"هل تريد بعض القهوة؟ يمكنني إعداد شيء للأكل."عرضت شاي.

"إجلسي."أشار لأحد الكراسي العالية الجلدية على الجانب الآخر للجزيرة."لقد أطعمتني مرة.الآن سأعد لك شيئاً لتأكليه."إلتقط إبتسامتها الغير مصدقة وهي تنزلق على المقعد."ماذا؟"

"أنا فقط لم أظن أنك من النوع الذي يطهو."

"وكيف تظنين أنني أطعم نفسي؟"

"طعام من الخارج؟أو المطاعم؟"

كان عليه أن يوفيها حقها ."حسناً.معظم الأيام،أفعل. لكنني أعرف كيف أطهو البيض.سترين."

قبل أن يبدأ في أعداد البيض لهما والتوست،سكب لها كوباً من عصير البرتقال ."إشربي هذا."

إرتشفت بإخلاص السائل البارد .وعندما مسحت شفتها العليا،أبعد نظراته وقمع تأوهاً من الحاجة.هل لديها أي فكرة كم هي مغرية لعينة؟إن كانت تعلم،فهي تلعب اللعبة بإحتراف وأفضل من أي امرأة عرفها في أي وقت مضى.لكنه يشك بصدق أن المسألة كذلك.

كان بالكاد قد إنتهى من وضع طبقي البيض المخفوق

والتوست عندما طرقة على الباب قاطعت عمله.وضع شوكة في يدها."كلي."

قبلت الشوكة لكن نظراتها الخائفة إندفعت نحو المدخل.بينما يفهم خوفها من نيكولاي،إلا أنه لم يكن بموضعه.الرئيس كان شخصاً قاسياً ،لا يرحم عند الضرورة ولا يخاف من توسيخ يديه،إلا أنه لا يضر بالنساء .من بعض النواحي،كان بطل الأبرياء المظلومين.

إبتسم أليكسي لها بتشجيع ودفع يدها نحو الطبق."كلي."

أخذت شاي قضمة صغيرة.راضي أنها كانت تضع بعض الطعام في معدتها ،غادر المطبخ ورد على الطارق.بدلاً من البذلة المعتادة المفصلة ،كان نيكولاي يرتدي الجينز وهودي أسود يحجب معظم وجهه،ولكنه أحذية فيراجامو تلك لا ينزعها مطلقاً. تنحى أليكسي جانباً وأومأ للرئيس بالدخول.

ما إن أصبح في الداخل ،أنزل نيكولاي الهودي عن رأسه .عيناه الخضراء توهجت بنظرة للأليكسي أن يتعامل معه بحذر."كان علي أن أغادر بيتي وسريري وزوجتي الحامل،أليكسي.بعد كل ما حدث هذا العام،كيف تظن أنني أشعر بتركي لفي مع حرسها الليلة؟"

القول أن الرئيس كان مستاءاً كان قولاً بخس.كان وقائياً بشكل لا يصدق نحو زوجته.لم يكن سراً أن نيكولاي يعشق فيفيان،والآن وهي ستقدم له إبناً ووريث؟فقد كان مكرساً لها. جر الرئيس خارج سريره وإشراكه بهذه الفوضى؟مقرف.

"لو تمكنت من تفادي...."

"أنت لم تعد جندي شوارع."هسهس نيكولاي."إن كنت تريد أن تقوم بخطوة،فقد كان عليك مناقشة هذا القرف معي أولاً."سار الرئيس للأمام وإجتاح مساحته الشخصية."هذا."رفع نيكولاي يده وأشار للوشم على الجانب السفلي من معصمه والمعطى لكل فرد من أفراد

عائلته الأجرامية ."هو السبب الوحيد أن تين وداني لا يجرانك الآن خارجاً من هنا وإلى المستودع ."
أليكسي فرك الوشم على معصمه .الذنب لوى معدته وهو يفكر في الموقف المستحيل الذي وضع نيكولاي به الليلة."يا رئيس..."
"أين هي؟"أدار نيكولاي ظهره وسار نحو المطبخ."ما هو إسم هذه؟كنز؟ساتين؟داينستي؟"
كانت ملاحظة لئيمة أصابت هدفها.تفضيله للراقصات كان جزء من أسطورة عالم الرذيلة."إسمها شاي. إنها تنظف مكتبي.بدوام جزئي."أوضح."إنها تدرس للحصول على شهادتها الجامعية."
توقف نيكولاي وإلتفت .نظراته المركزة جعلت أليكسي غير مرتاح .كان الرجل يملك موهبة في رؤية ما بداخل الأشخاص .ما الذي كان يرآه الآن؟
كما لو كان يحاول حل لغز،سأل نيكولاي."هل أنت جاد بخصوصها؟لأنك إن كنت كذلك،فأنا بحاجة لأن أعرف الآن."
"أنا جاد بخصوصها."سواء كانت شاي جادة بخصوصه أم لا هذا سيعرف فيما بعد.
"كان عليك أن تخبرني عن هذه المرأة عندما أصبحت الأمور جدية .كان يجب أن أعرف عن صلتها بك حتى يكون لدي صورة كاملة لروابط عائلتنا بالعالم السفلي."زفر نيكولاي نفساً طويلاً ."لن تخرج من هذا بثمن بخس.ليس بعد وضعك ثلاثة من رجال مولر في المستشفى."
"أعرف." أجاب بجدية ."أعرف."
أومأ الرئيس."طالما أنك تعرف...."
تبع أليكسي نيكولاي إلى المطبخ حيث شاي تطعن بفروغ صبر شوكتها في كتل البيض الصغيرة الباقية في طبقها .نصف التوست خاصتها كان مأكولاً وكوب عصيرها فارغ.سعيد لأنها وضعت شيئاً في معدتها ،أعطاها إبتسامة مطمئنة.

بدون كلمة من التعارف،سار نيكولاي مباشرة وصولاً لشاي وأمسك بذقنها بعناية.أدار وجهها بلطف لليسار ثم لليمين قبل أن ينزل رأسها للخلف ليحظى بنظرة أفضل على كدمات الأصابع على عنقها.العلامات كانت قد كبرت الآن وأظهرت صورة واضحة عما حدث لها سابقاً من الليل.

النبض في فك نيكولاي خفف التوتر في صدر أليكسي .يثق بأن يكون نيكولاي عادلاً مع شاي،لكن بعد رؤية وجهها المنهك،فالرئيس سوف يتأكد أنها محمية.

أعطى نيكولاي كتف شاي عصرة ثم تراجع للخلف.قبضتها على الشوكة خفت،وإسترخت بشكل واضح.آملاً أن يخفف عنها ،إستبدل أليكسي كوبها الفارغ بكوبه الممتليء ،والذي لم يمسه والموضوع قرب طبقه.أخذت العصير بإبتسامة شاكرة وإرتشفت منه.

"شاي،هذا هو السيد كالاسنيكوف."

لفت كلتا يديها حول الكوب."مرحباً."

"لا تحتاجين لتكوني خائفة مني،شاي.طالما أنت صادقة معي."أضاف نيكولاي وهو ينزلق على المقعد العالي القريب ."أنا لا أتسامح مع الكذب."

"أنا أفهم."قالت بهدوء.

"جيد."ربت على الكاونتر بأصابعه الموشومة ."هل تعرفين لم أنا هنا؟"

أعد أليكسي لنيكولاي كوباً من الشاي بينما شاي تتعاون مع هذا الإستجواب المصغر.أبقى هذا يديه مشغولة ،ومستوى توتره تحت السيطرة وهو ينتظر كيف سيسير هذا الأمر.

"أنت هنا لأن شقيقتي وصديقها قاماً بعمل غبي حقاً ،والآن كلنا في مشكلة."إبتلعت ريقها بعصبية ."أنت هنا لأن لالو حاول أن يغتصبني وأنا كدت أقتله بثقالة الورق."

آخر قطعة من المعلومات جعلت عينا نيكولاي تتسع .توهج نظرات الرئيس الغاضبة سقطت على

أليكسي،مخاطباً إياها بالروسية ،سأل ."ما هذا الجحيم؟"
متفاجيء من أن الرئيس لم يسمع بهذه المعلومة بعد ،قال ."ظننت أنك لا بد على علم."
"لا ،لم يحصل.لقد ظننت أن الضرر على وجهها حدث من قبل رجال مولر."
"لا،كان لالو."
"السافل الصغير ."شتم بصورة سيئة .عائداً للإنجليزية ،خاطب شاي."أخبريني بما حدث مع لالو."
تنحنحت."لقد ذهبت للميدان للعثور على أختي، لأحذرها أن بعض هؤلاء الرجال الفظيعين اللذين حطموا سيارتي. عندما وصلت إلى هناك،لالو كان بإنتظاري. أخذني إلى مكتب،وحاول ..." لا زالت تحت تأثير الصدمة ،أخفضت نظراتها ."أرادني أن أدفع مقابل حياتي وحياة شقيقتي بجسدي.كان يؤذيني....لهذا آذيته."مررت إبهامها للأعلى والأسفل على الزجاج ."ثم هربت."

وضع نيكولاي يده بحذر على ذراعها.نظرات شاي إرتفعت لوجه رئيس المافيا ."لقد كنت تدافعين عن نفسك. مهما حدث في تلك الغرفة ،مهما كان ما فعلته لتخرجي من هناك ،فقد كان الشيء الصحيح .لا تعتذري مطلقاً لحماية نفسك.هل تفهمين؟"
"أجل ،سيدي."
ساحباً يده ،قال نيكولاي."بالنظر إلى أنني لم أسمع بهذه القصة بعد،فمن الواضح أن لالو يريد إبقائها مخفية.أنا واثق أنه سيضع غطاءاً عليها.مهما تكن القصة التي ستنتشر في الشوارع ،فستكون قصة تجعله يبدو كبطل أو شهيد.إن لم يذكر إسمك،فأبقي فمك مقفلاً بخصوص تورطك،شاي.إن تمكن من إنقاذ ماء وجهه،فيمكن لهذا أن ينقذ حياتك."
"فهمت."همست.
"الآن أخبريني عن إحتيال سرقة الهويات الذي كانت شقيقتك ورفيقها يديرانه"

"ماذا؟"شاي لم تتمكن من تزييف تعابيرها المرتبكة ."أي إحتيال لسرقة الهويات؟"

"لم تعتقدين أن مولر ورجاله يريدون أختك؟"

"لا أعرف.إفترضت فقط أنه واحد آخر من حيلها الغبية الزائفة .تعرف،مثل الحقائب والديفي دي .هي وروبين وقعا في شرك في وقت سابق هذا العام عندما كانا يبيعان هذه الأشياء في منطقة شخص آخر."

"هذا لا علاقة له بالمناطق.إنه ليس حول السلع المقلدة .إنه بخصوص سرقة شقيقتك وروبين معلومات مالية حتى يتمكنا من بيعها في السوق السوداء."

وضع أليكسي كوب الشاي أمام نيكولاي، وقدم له الحليب والسكر.بدا أن شاي تحاول أن تفهم جيداً هذا الأكتشاف الجديد.

"أنظر،أنا أحب شقيقتي،وهي تعني لي كل شيء،لكنها ليست ذكية كفاية لتدير عملية إحتيال كهذه.حسناً؟إنها ليست منهجية التفكير.إنها لم تمضي قدماً في أي شيء.بالكاد يمكنها تشغيل هاتفها الآيفون !لا يمكن أن تكون من فعل هذا."

إرتشف نيكولاي من كوب الشاي."روبين إستعان بمصادر خارجية لجانب التكنولوجيا.كل ما كان على شقيقتك أن تفعله هو وضع فلاشة صغيرة وضرب مفتاحين على لوحة المفاتيح.إستخدمت تصريحها لدخول كل تلك المكاتب التي تنظفها لتصيب بقدر ما تستطيع من الشبكات .المعلومات التي تم جمعها؟تبلغ الملايين والملايين من الدولارات في السوق السوداء.هناك شائعة في الشارع أن لديهما مشتري جاهز وينتظر."

إحتفظ أليكسي بهذه المعلومة .لم يكن هناك الكثير من الشارين مع هذا النوع من النقد في يدهم .إنه بحاجة لمعرفة الشاري وبسرعة.

"شقيقتك وروبين لديهما بعض المعلومات التي بحوزتهما وتعتبر حساسة للغاية .السيد مولر يريد إستعادتها.ولن يتوقف حتى يحصل عليها."وضع نيكولاي ملعقته ."هل

تفهمين ما أعني،شاي.؟"

"أجل."همست.

"السيد مولر والسيد كونتريراس توصلا لحل وسط بخصوص هذه المسألة .الشروط تم تحديدها بعناية شديدة ،وأنا لم أقدم أي إعتراض لأنه لم يكن لدي سبب للتدخل في أعمال لا تخصني.لو كنت أعرف أنك تنتمين لأليكسي، لكنت تأكدت أنك محمية من هذا."أشار لكدماتها ."الآن بعد أن فهمت الوضع بوضوح أكبر،فسوف أتأكد أنك ستستطيعين السير في شوارع هيوستن بأمان."

عندما أعطاه نيكولاي نظرة جادة ،لم يسأل أليكسي الرئيس عما يفكر فيه .كان أليكسي بالفعل قد فهرس الأصول التي يمتلكها .لم يكن هناك أي شيء كان يملكه ولن يعطيه بسرور ليضمن أن تصل شاي لسن الشيخوخة .

"سيد كالاسنيكوف؟"سألت بصوت ناعم.

"أجل؟"

"ما الذي سيحدث لأختي؟"

أخذ نيكولاي رشفة بطيئة من الشاي ،وأخفض كوبه وقابل نظراتها الدامعة بتلك النظرات الباردة البعيدة التي يتقنها جيداً ."سوف تجدين أنه من الأسهل عليك المضي قدماً في حياتك إن توقفت عن طرح أسئلة لديها إجابات لا تريدين سماعها."

إرتعدت شفة شاي بشكل يدعو للرثاء،ورمشت بسرعة عدة مرات.لم تحر جواباً ،ما عدا الإيماء برأسها بخفة.

كره أليكسي نيكولاي لأنه كان قاسياً معها .متألم من أجل شاي وهي تدرك أن شقيقتها عليها علامة الموت ،عبر المسافة الصغيرة بينهما ووقف خلفها.وضع إحدى يديه على وركها والثانية على كتفها.أرادها أن تعرف أنها ليست وحدها.مهما يحدث.فسوف يساعدها على تخطيه.

"هل تعرفين أين هي شقيقتك؟أين يمكن أن تختبأ؟"ربما يكون نيكولاي قد شعر ببعض التعاطف مع شاي لكنه لن يدعه يقف في طريق الأعمال."كلما تم

التخلص من هذه المسألة ،كلما كان هذا أفضل للجميع."

"أنا لا أعرف أين هي.حقاً."أصرت ."كان لدينا محادثة هاتفية قصيرة سابقاً من الليل.لالو قال أن شانون وروبين قد هربا وإختفيا."

إرتشف نيكولاي ما تبقى من الشاي."عندما تتصل أختك بك،فأنا بحاجة لأعرف عن الأمر.سوف تراسلين أليكسي،وهو سيهتم بالأمر."

وافقت شاي بحزن."حسناً."

وقف الرئيس وحمل كوبه الفارغ والملعقة إلى المغسلة ."لبضعة أيام إختبائك هنا هو الخيار الأفضل."

ربت أليكسي على وركها قبل أن يتبع نيكولاي إلى الباب.وحيدان في الردهة ،عادا للروسية.

"سوف تحتاج لشخص ليراقبها بينما أنت في العمل."قال نيكولاي ما هو واضح ."لدي الرجال المناسب."

"أراهن أنه لديك."تذمر أليكسي ."أي جندي؟داني؟أم بويشنكو؟"

"ستاس."

"لا أعرفه."

"إنه رجل جديد ،من شاطيء برايتون.نحن ننقل بعض الدماء الجديدة .دماء موالية."أضاف ."نحن بحاجة للنمو لكنني بحاجة لرجال من ذوي الخبرة .إنه منفذ جيد .لقد قام بعمل الحارس الشخصي .أنا أثق به."

لأن نيكولاي يثق به،فمن المتوقع من أليكسي أن يفعل نفس الشيء."سأجربه لكن إن جعل شاي غير مرتاحة ..."

"يمكنك رميه عائداً لي."وعده نيكولاي.

"حسناً."

"سوف يصل في بضع دقائق.لقد أحضرته معي."

عبس أليكسي."فهمت."

"وسوف يحتاج لراتب."

شخر أليكسي بخشونة ."لم لدي شعور أنك خططت لهذا

قبل حتى أن تحدث هذه الفوضى مع شاي؟"

"لأنني فعلت."أجاب نيكولاي بصدق."شركتك نظيفة.لديك العديد من الوظائف المتوفرة لرجل مثل ستاس.فقط أعطه مسمى وظيفي وضعه على جدول رواتبك."

"الأمر ليس بتلك السهولة،وتعرف هذا.اللعنة .أكره هذا عندما تفعله.لقد عملت بجهد لأبقي الأعمال قانونية."

"وأنت تملك هذه الأعمال القانونية لأنني أعطيتك أول وكالة ."ذكره نيكولاي.

"لم أنسى ."لأن الرب يعلم أنك لن تدعني أنسى أبداً . حملق نيكولاي بعيداً وتلوى ."أبدو مثل ماكسيم عندما أقول قرفاً كهذا."

لم يعرف أليكسي لم كان ذلك مفاجأ أو لم يزعج نيكولاي كثيراً .ماكسيم كان معلمه ،بعد كل شيء."إنه الرئيس الكبير.لقد تعلمتَ كل شيء تعرفه منه."

أصدر نيكولاي همهمة مبحوحة من حنجرته قبل أن يمرر أصابعه في شعره كما لو كان غاضباً من نفسه."أنت صديقي.لقد أعطيت سنوات من عمرك للعائلة، وساعدتني في إحتلال المدينة شارعاً شارعاً .لقد نزفت لأجلي. كل شيء بنيَه؟إستحققت ذلك من خلال العمل الجاد ،ومقرف مني أن أفترض ببساطة أنك ستفعل ما أطلبه ،حتى عندما يضع أعمالك القانونية بخطر."

"أنا ممتن لكل فرصة قدمتها لي .أخوتنا؟ الدم الذي نزفناه؟ هذا يربطنا للأبد."متقبلاً إعتذار نيكولاي ،قرر."سوف أوظف ستاس لأنني بحاجة له."

"شكراً لك.الآن،إستمع،سوف أعد اجتماع مع مولر .من المفترض أن لا يكون صعباً حل مشكلتك معه. سيريد دفعات لأجل الرجال الذين وضعتهم خارج العمل."حدق نيكولاي نحو المطبخ ."ما القصة بين شاي ولالو؟"

"إنه يريدها منذ فترة طويلة،لكنها لا تريده."

"هل هما متورطان معاً؟"

"مما أعرفه عن ماضيهما،فقد فعلت كل شيء ممكن لتبقى بعيداً عنه .إنها ليست كشقيقتها .ليس لديها توق لحياة العصابات."

"فتاة ذكية ."فتح نيكولاي قفل الباب."سأتصل بك قريباً.أي أدلة لديك يمكن إيصالها للمستودع الجديد. بويشنكو ينتظرك.سوف يرافقك لأي أعمال تحتاج للتعامل معها الليلة."

"علي الذهاب لبيت شاي لإحضار بعض الأشياء التي ستحتاجها."

"أين تعيش؟"

"في إحدى منتزهات العنكبوت."

عينا نيكولاي إتسعت بشكل طفيف..هل كان الرئيس يحاول أن يعرف لماذا لا تزال شاي تعيش وحدها؟ لم يكن ترتيبه المعتاد مع النسوة في حياته .في الحقيقة ،كان مشابهاً للترتيب بين نيكولاي وفيفيان.

مما يعرفه أليكسي عن فيفيان، فقد عاشت بمفردها ،تدفع فواتيرها الخاصة وتأخذ القليل جداً من نيكولاي ،حتى تعرضت للإختطاف .عندها فقط إنتقلت تحت سقف نيكولاي .فيفيان كانت الأم الحاكمة العذراء للعائلة ،لم تمس ولم تعرف من أي رجل ما عدا زوجها.الرجال الذين يحرسونها ليلاً ونهاراً سوف يقسمون بحياة أمهاتهم أن الزوجين لم يتقاسما السرير أو يبقيا وحيدين حتى الليلة بعد أن أصبحا متزوجان.

كان شيئاً قديماً جداً لأذواق أليكسي ،لكنه يفهم لم كان يجب أن يكون الأمر هكذا لنيكولاي.حتى لو لم تكن زوجة الرئيس معروفة بإخلاصها الديني وقيمها المحافظة ،فلكانت إرتفعت لمستوى أعلى .نيكولاي ببساطة لا يمكن أن يكون له زوجة بتاريخ معقد من العشاق .منصبه في العائلة لا يسمح له بذلك.

التفكير في العشاق والمواعدة أقلق أليكسي.هل عرفت شاي الحب الحقيقي؟هل كان هناك رجل في الخارج لا زال يملك قلبها؟هل كان يتنافس على حبها ضد أشباح

لن يغلبها أبداً؟جميلة ومثيرة للإهتمام وذكية كما هي،فلا بد أن شاي لم تواجه أي مشكلة بجذب إنتباه رجال جيدين.رجال أفضل منه،فكر بضيق.

"سوف أتحدث مع العنكبوت وأسوي الأمور.أنتما الإثنان كنتما صديقين من قبل عندما توليت إدارة السلاح من ليام.أفترض أن صداقتكما لا تزال قائمة؟"

"إنها كذلك."

"جيد.سيكون هذا مفيداً لك.هناك شيء آخر بعد."

"ماذا؟"

"أريد أن يتم مسح دين بويشنكو."

"تم."بتنهيدة قال."كوليا،لم يكن من المفترض أن يحدث هذا.ليس بهذه الطريقة."

نيكولاي إبتسم في الواقع."أنت؟أنا؟عصابتين تريدان إخراجنا؟إنها كالأيام الماضية،ها؟"

"أجل."رد أليكسي بإبتسامة ساخرة."ما عدا أن هذه المرة أصبحنا كبيران على هذا القرف ولدينا الكثير على المحك لنخسره."

نظرات نيكولاي رقت."أحياناً الكثير لنخسره يعطينا سبب أفضل لنقاتل."أمال رأسه نحو المطبخ."لقد أحببتها.إنها تذكرني بفي."

فكر أليكسي أن هذا أفضل إطراء يمكن للرئيس أن يعطيه.

"إنها خيار جيد.إنها تناسبك."ضرب نيكولاي ظهره بسلسلة من الربتات القوية ."لكن ،ليوشا،أخرجها من هذه الشقة اللعينة .هذا المكان الذي تعاشر به المتعريات.زوجتك المستقبلية لم يجب أن تضع قدمها في هذه الشقة."

كان التعليق تذكير قوي بأن نيكولاي من أتباع المدرسة القديمة الذين لا يزالون يملكون أفكار سوداء جداً وبيضاء.هناك نساء لتعاشرهن،وهناك نساء لتتزوج منهن. نقطة على السطر.الأثنان لا يجب أن يتداخلا معاً.

فتح نيكولاي الباب وسار للردهة .عدل غطاء رأسه

للتأكد من أنه غطى وجهه .إنتظر أليكسي حتى إختفى نيكولاي قبل أن يتراجع للشقة ويقفل الباب.

عندما عاد إلى المطبخ ،وجد شاي مائلة للأمام،كتفاها يرتجفان بهزيمة ،وهي تبكي بلا حول ولا قوة .بكائها الذي يقطع القلب طعنه عميقاً.مدفوعاً بالحزن الذي يجتاحها ،إلتهم المساحة بينهما بسرعة بخطوات طويلة.

لف ذراعيه حولها،ورفعها عن الكرسي إلى الكاونتر.سحب وجهها المبلل بالدموع ليرتاح على قميصه ومشط بأصابعه خصلات شعرها الرطبة .تعلقت بكتفيه وأجهشت بالبكاء.

"بيتيشكا."مقبلاً أعلى رأسها ،أغلق عينيه.لم يكن متأكداً مما تحتاجه أو كيف يساعدها .لا شيء يمكنه قوله سيجعل أي من هذا أسهل عليها."شاي،لا بأس.لا بأس."

"لا شيء بخير.يا الله ،أنا آسفة جداً ."بكت ."أنا آسفة جداً لجري لك لهذه الورطة .لم يكن علي أن..."

"هشش."همس بلطف."لا تعتذري لي عن هذا.نحن بخير."

زفرت نفساً مرتجفاً ومالت أقرب له.حركتها هذه جعلت نبضات قلبه تتسارع بشدة .إنها بحاجة للحب والراحة الليلة.سيكون من السهل جداً إغرائها لكنه يرفض أن يأخذ القرار منها .حياة شاي كانت منهارة الآن،وحالياً ،تحتاج لتسيطر على أهم قرارتها.

هاتف الشقة رن.بتنهيدة غاضبة ،قبل أليكسي صدغ شاي وتركها على الكاونتر حتى يتمكن من الإجابة عليه."نعم؟"

"سيدي،هناك رجل في البهو يقول إنه أحد ضيوفك .إسمه ستاس."

"أرسلة للأعلى ،كارلوس."

"حاضر،سيدي."

المكالمة إنتهت،وهو عاد لشاي ليجدها تجلس هناك ويداها مدسوسة بين ركبتيها.إلتقط منديل من الدرج وإستخدمه ليبعد الخطوط الآمعة على وجنتيها ."لا مزيد

من البكاء الليلة."

إستنشقت وأومأت بخضوع ."حسناً."

وضع المنديل على الكاونتر ثم أمسك بالجزء الخلفي من رقبتها ،ممرراً أصابعه في شعرها .مع كل لمسة حميمية كانت تبتلع ريقها ،وتوقه لها كانت قوته تزداد .أكثر من هذا وهو سيحترق من تلقاء نفسه."صديق لي سوف يعتني بك بينما أذهب لأهتم ببعض الأمور."

"صديق؟"

"إسمه ستاس.إنه موثوق وآمن،لكنني أعرف أنك مررت بالجحيم الليلة لهذا سأتأكد أن يعطيك بعض الخصوصية."راغباً بأن تشعر بالراحة ،حمل حقيبته وبحث بها حتى وجد الهودي الأحمر الثقيل الذي يحمل شعار نادي إيفان."هاك.إرتدي هذا.أنت قصيرة جداً وستصل لركبتيك."

"شكراً لك."رفعت ذراعيها وتركته يدخله من فوق رأسها .وصل للرقبة المفتوحة وسحب شعرها ليحرره .رائحة الزهور من الشامبو من سلة أدوات الزينة فاحت من شعرها،وللحظة أربكته.كان من المفترض أن تكون رائحتها من الشاطيء والشمس المشرقة ،وليس من الزهور العادية.

طرقة على الباب أعلنت عن وصول ستاس.الرجل الذي دعاه للشقة بدى كجندي شوارع شجاع مع بنية جسدية ملائمة.كان لديه لحية ثخينة وأبرد عينان رمادية رآها في حياته .لم يكن هناك أي وشوم على أصابعه أو يديه لكن الأكمام المنزلة كانت تغطي ذراعيه.الحبر الذي ظهر من طوق قميصه وعلى جانب عنقه أعطى أليكسي لمحة عن ماضي الرجل .

"أليكسي رومانوفيتش."حياه ستاس بإحترام.

هز أليكسي يد جندي الشارع لكنه لم يتركها على الفور.أمسكها بإحكام وهز توازن الرجل."نيكولاي أوصاني بك،لكني لا أعرفك.إذاً إليك الصفقة.إن عدت إلى هنا ووجدت شاي متضايقة أو فعلت أي شيء يجعلها

تشعر بعدم الإرتياح ،فسأبدأ بكسر أصابعك.عندما أنتهي من أصابعك ،سأنتقل إلى عظامك الأكبر ،مفهوم؟"

"تماماً."أكد له ستاس."أنا لست هنا لأسبب المشاكل.أنا هنا للعمل.أنا هنا لكسب مكاني.لك أن تخبرني بما تريده... وسيحصل.بدون أسئلة ."

مفكراً بكم ذكره ستاس بشبابه ،ترك أليكسي يد جندي الشارع .لقد كان جائعاً لإثبات نفسه مرة من قبل .كان الرجال الجائعين رجال مخلصين،ويعرف أليكسي بالضبط كيف تأكد ستاس بأن يفعل ما هو ضروري للحفاظ على شاي آمنة ."إن أبقيتها سعيدة وبعيداً عن المتاعب ،فسوف أدفع لك مكافأة في نهاية كل يوم.نقداً."أوضح ."تحت الطاولة وعلى الدفاتر."

"تم."ستاس حدق في أنحاء الشقة الفاخرة ."الرئيس لم يذكر أي نوع من الترتيبات التي لديك مع ....عشيقتك."

"لا تحتاج للقلق على الترتيبات التي لدي مع شاي.أنت بحاجة للقلق على كيف تبقيها بأمان عندما لا أكون هنا."

رفع ستاس يده."هاي،أنا لا أحاول التدخل في شؤونك.أحتاج فقط لأعرف إن كان علي القلق بشأن زوجة غيور أو صديقة أخرى."

تساءل عن أي نوع من الرجال كان ستاس يعمل له في شاطيء برايتون .،هز رأسه ."لا يوجد امرأة أخرى.هناك شاي فقط."

"حسناً هذا يجعل العمل أسهل بكثير.أعرف كيف أتعامل مع الطواقم المعادية وفرق الضرب لكن الزوجات والصديقات؟"صفر بصوت منخفض."هذا القرف يحصل بسرعة كبيرة."

أليكسي يمكنه فقط أن يتخيل.أومأ لستاس ليتبعه إلى الشقة.شاي وقفت بجانب جزيرة المطبخ ونظرت بقلق للوجه الجديد الذي يتبعه.لم يلمها.على الأرجح أنها إكتفت من الرجال الضخام ذوي الوشوم لليلة واحدة.اللعنة .ربما حصلت على ما يكفيها من الرجال

الضخام ذوي الوشوم لمدى الحياة.

"شاي،هذا هو ستاس.سوف يبقى هنا بينما أهتم ببعض الأمور."

"مرحباً."حيت ستاس بإبتسامة مرتجفة.

توقف ستاس في الطرف الآخر من لوح الجرانيت وحشر يديه في جيوبه."مرحباً."

أمسك أليكسي بيد شاي وقادها إلى غرفة المعيشة."هل تريدين الذهاب للسرير أو..."

"لا يمكنني النوم."قاطعته على عجل ."أنا فقط لا أستطيع."

"لا بأس بذلك."فرك كتفيها إلى زاوية مقعد الأريكة الكبيرة .الغطاء الكشمير الملون والمرمي على ظهر الأريكة لفت إنتباهه.سحبه ولفه حول ساقاي شاي وحضنها حتى تبقى دافئة.

"أليكسي."قالت بلهجة توسل تقريباً بينما تمسك بيده."أرجوك كن حذراً."

خوفها وقلقها على سلامته فجر موجة من العاطفة البرية في صدره.منحنياً للأمام،ضغط قبلة عفيفة على جبينها."لا تقلقي بشأني.سأكون على ما يرام."خفض فمه حتى أصبحت شفتاه تلمس عظام أذنها."إنهم يظنون أننا معاً منذ فترة طويلة،ومن الأفضل أن تتصرفي على هذا الأساس."

إلتفتت نحوه،تنظر لعينيه بنظرة فهم.إنها تعرف المخاطر هنا.وهي لن تفعل أي شيء يضع أي منهما في خطر.ممثلة الدور الذي فرضه عليها،إنحنت للأمام وقبلته بشكل جيد.صدمة شفتيها اللينة ،الدافئة على شفتيه كادت تركعه على ركبتيه اللعينة.كانت قبلة برينة ،قبلة من النوع الذي جربه على فتاة عندما كان في الحادية عشرة أو الثانية عشرة من عمره ،ولكن هذه القبلة جعلت قلبه يخفق ورئتيه تؤلمه.

غير قادر على كبح نفسه،دفع أليكسي خصلات شعرها خلف أذنها وأمسك بالجزء الخلفي من رأسها ،وثبتها

مكانها للحظة أطول فقط حتى يتمتع بفمها على فمه.عندما وجد القوة ليقطع القبلة ،كان كل ما أمكنه أن يفعله هو الإستقامة والسير بعيداً عنها.

بعد أن دخل لغرفة نومه الرئيسية ليحضر بعض الملابس التي يحتفظ بها هناك للطواريء،جمع الملابس المدماة وحشرهم في حقيبته الرياضية . تبعه ستاس إلى الباب ."إنها بين أيد أمينة."

"من الأفضل لتلك الأيدي الجيدة خاصتك أن تبقى بعيداً عنها ،حسناً؟"حذره أليكسي قبل أن يقفل الباب.بعد أن ضغط على زر المصعد المؤدي لموقف السيارات ،إنحنى للخلف على جدار المصعد وإغلق عينيه. رفع يده لفمه وتتبع شفتيه.شعر بأنه مراهق متحمس للغاية لأنه حصل على تلك القبلة البسيطة.بحركة واحدة برينة وغير متوقعة،شاي دمرته.

عندما خرج للمرآب ،سحب نفساً عميقاً ملأ رئتيه من الهواء البارد.كانت ستكون ليلة طويلة وخطيرة من الجحيم ،ولكن كان لديه سبب لعين جيد للعودة إلى هنا بأسرع وأمن طريقة ممكنة متكور في زاوية أريكته.

نهاية الفصل السادس

SalmanLina

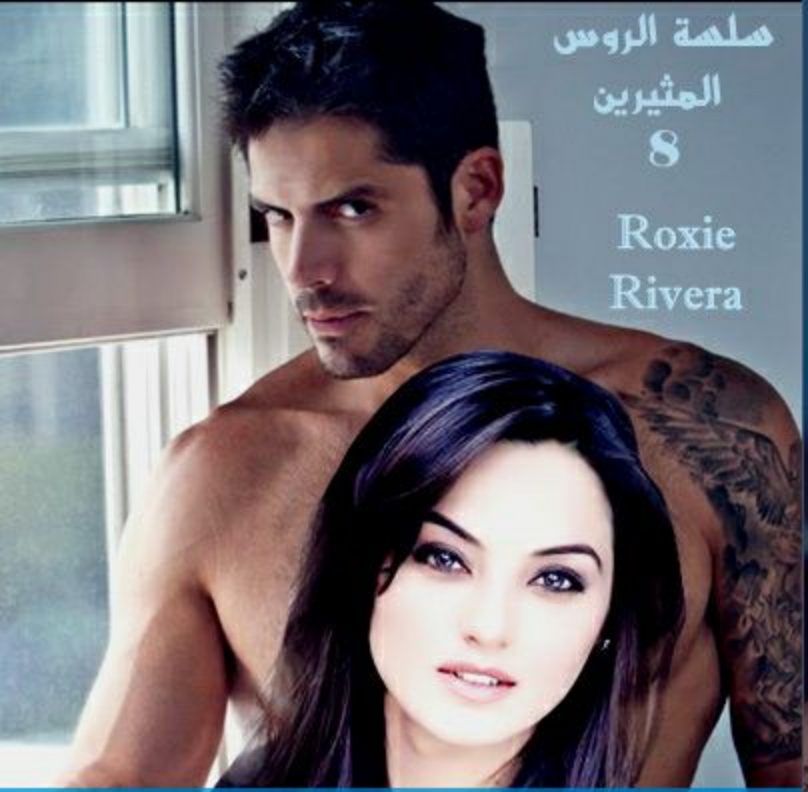

أليـــكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل السابع

لقد قبلته.

لقد قبلت أليكسي.

ما الذي كنت أفكر فيه بحق الجحيم؟

ما الذي يفكر فيه هو الآن؟

ما زالت شفتاي دافئة من لمس فمه الصلب المثير.كل ما يمكنني التفكير فيه هو متى ستتاح لي الفرصة لتقبيله مجدداً.

"هل تريدين بعض القهوة أو الشاي؟"

إرتفعت للأعلى حتى أتمكن من الرؤية من فوق الأريكة المريحة الواسعة.كان ستاس يتخبط في المطبخ ،ويفتح الأدراج والخزائن وهو يعاين الأحتياط الغذائي.

ليس طويلاً كفاية مثل أليكسي لكنه أثقل وزناً وببنية جسدية أكثر صلابة ،كان قد خلع سترته الجلدية .البولو الأزرق البحري الذي كان يرتديه كان يتمدد بضيق على كتفيه .وشومه الكاملة لم تبدو مثل حبر المافيا على ذراعاي أليكسي.هنا وهناك،إخترت الرموز التي كانت مشابهة لتلك الموجودة على جلد أليكسي ولكن يبدو كما لو أن ستاس إختار تزيين ذراعيه لأسباب مختلفة عن أليكسي.

"ماذا عن بعض الكاكاو الساخن؟"رفع إثنين من الأكواب الصغيرة التي تناسب ماكينة صنع القهوة."لا يوجد أي مارشاميلو ولكني أراهن أنها حلوة."

فكرة أن رجل العصابات المخيف ذاك سيعد لي الكاكاو الساخن جلب إبتسامة دهشة لوجهي."هذا يبدو لطيفاً."

"حسناً."عاد مجدداً نحو جهاز صنع القهوة ،وأنا ملت نحو جهاز التحكم الخاص بالتلفاز وأخذته عن طاولة القهوة الزجاجية.بحثت بين القنوات عن شيء فكاهي لأشاهده. في النهاية وجدت برنامج من برامج الواقع للطبخ تلك لتبقينا مستمتعين.

"ما الذي تشاهدينه؟"سلمني ستاس كوب ملفوف بمنديل قماشي ."حاذري."حذرني."إنه ساخن حقاً."

نفخت على أعلى السائل ،وصنعت تموجات صغيرة في

شراب الشوكولا ."برنامج واقعي عن المطاعم المفلسة."
"هل عملت يوماً في مطعم؟"عاد للمطبخ ثم لغرفة الجلوس بكوب من القهوة وطبق أليكسي البارد المهجور من البيض البارد والتوست المحمص.
"لقد خدمت الطاولات وغسلت الأطباق في بضع أماكن مختلفة عندما كنت في المدرسة الثانوية ،ولكني في النهاية ،إتجهت لتنظيف المكاتب والمنازل .ماذا عنك؟"
"كنت غاسل صحون وقمت ببعض الطهو قبل أن أتحول لخط العمل هذا."وضع طعامه على طاولة القهوة وسحبها أقرب للأريكة .بعد أن جلس على الطرف المقابل للأريكة ،بدأ بإلتهام البيض والتوست.
"ما هو بالضبط خط العمل هذا؟"أخذت رشفة صغيرة من الكاكاو وإنتظرت إجابته.
أعطاني ستاس نظرة مضحكة."لكنت فكرت أن امرأة بمركزك تعرف أن لا تطرح أسئلة من هذا القبيل."
"امرأة في مركزي؟ماذا يعني هذا بحق الجحيم؟"
"تعرفين ما أعني؟"أومأ لأنحاء الشقة بشريحة نصف مأكولة من الخبز المحمص ."إنه يعني أنه للإنتفاع بكل هذا يعني أن لا تطرحي أسئلة عن المكان الذي يأتي منه المال.إنها خطوة جيدة للأعلى لك."أخذ قضمة أخرى من التوست ."لقد إرتقيت من تنظيف المراحيض للعمل كجارية خاصة لرجل مثل أليكسي .لا تفسدي هذا بطرح أسئلة ليست من شأنك."
لم أستطع أن أقرر إن كنت أكثر غضباً أو إذلالاً من الطريقة التي تحدث بها معي."ربما يجب أن تأخذ بعض نصائحك وتهتم بأمورك .آمل أن لا يكون لديك خطط بالحصول على المكافأة التي وعدك بها أليكسي."
متجمد كغزال أمام مصابيح سيارة أمامية ،توقفت قطعة التوست التي كانت بين أسنانه مكانها وهو يراقبني.
"أجل.هذا صحيح.لقد سمعتكما وأنتما تتحدثان هناك.ودعني أخبرك شيئاً ،ستاس.في الثانية التي يعرف بها أليكسي أنك تحدثت معي بتلك الطريقة ؟فسيقوم

بركل مؤخرتك كل الطريق لباب تلك الشقة وللخارج وعلى طول الدرج للخارج."

لأنه سيفعل.ليلة واحدة طويلة مجنونة وبرية قد علمتني شيئاً أن أليكسي لن يدع أي شخص يعاملني بشكل سيء.لن يتحمل الأمر...وأنا لم أكن لأتحمله أيضاً.

وضع التوست من يده وإبتلع ما في فمه بصوت عال وقال ."أنا آسف ،شاي.أنت محقة.كان علي الاهتمام بشؤوني."

"أنت محق كان عليك أن تفعل."غمغمت ."لمعلوماتك،أنا لم آخذ فلساً واحداً من أليكسي.أنا أعمل بجهد.لدي شهادة جامعية.أنا أدخر لبدء عملي الخاص.كل شيء أملكه هو لي."

"لم أقصد أن أضايقك.ويمكنني أن أرى أنني فعلت،لكن لم تكن تلك نيتي."شرب بعض القهوة وهز رأسه ."كنت فقط أحاول أن أحذرك، أن أذكرك أن سؤال أسئلة عن رجل مثلي أو عن رجال لديهم ماضي أليكسي يمكن أن يوقعك بالكثير من المتاعب."

"أنا لست غبية ،ستاس.أنا أعلم ذلك."

"إذاً لم سألت عن خط عملي؟"

"لأنني فضولية؟لأنني كنت أحاول أن أكون لطيفة؟هناك طرق عديدة للإجابة على ذلك السؤال بدون أن تكون حقيراً،تعرف؟"

"أجل.أعرف."رد ."ربما أنا أحمق فقط.هل كنت تفكرين أنني كذلك؟"

"لقد أعددت لي كاكاو ساخن.أحمق لم يكن ليفعل ذلك."

لقد إبتسم في الواقع."أنا حقاً آسف للطريقة التي تصرفت بها."

تراجعت مجدداً لزواية الأريكة ورفعت ركبتاي للأعلى بإحكام."أنا حقاً آسفة إن كنت لن تحصل على مكافأتك الليلة."

ضحك ستاس وإلتقط طبق البيض البارد."هذا

عادل."مال للخلف وأكل بهدوء بينما حاولت أن أعرف ما يحدث على شاشة التلفاز .خلال أحد الأعلانات التجارية ،قال ."والدتي،جاءت للولايات المتحدة عندما كنت في الرابعة .كنت طفلاً جيداً وبقيت بعيداً عن المشاكل.ذهبت للمدرسة .ياللجحيم،لقد لعبت حتى كرة القدم والركض في المضمار.ظننت أنني سأذهب للجامعة وأكون وسيط بورصة أو بعض القرف من هذا القبيل."

"إذاً كيف لطفل جيد مع تطلعات عن الحلم الأمريكي ينتهي به المطاف للعمل لحساب شخص مثل نيكولاي؟" فرك ستاس أصابعه معاً برمز عالمي تعرفت عليه ."المال."

"القمار؟"سألت ،مفكرة في كل العائلات في الحي الذي أسكنه الذين دمروا بسبب ديون القمار واليانصيب.

"لا .أسوء بكثير."وضع طبقه الفارغ على الطاولة وإلتقط فنجان القهوة."الديون الطبية ."إرتشف القليل وبدا متردداً تقريباً بالخوض في الذكريات التي شككت أنها مؤلمة وحزينة ."والدتي أصيبت بالسرطان.سرطان المبيض." قال ."في الوقت الذي إكتشفوه،كان قد إلتهمها بالكامل من الداخل.العلاج كان مكلفاً،ولم يكن لديها تأمين طبي .صديق لي؟عمه كان الرئيس في الوطن لهذا طلبت منه العمل ،وبعد ستع سنوات ،ها أنا هنا."

"ها أنت هنا."غمغمت ."ما أنت؟في السادسة والعشرين؟"

"السابعة والعشرون." أخذ رشفة طويلة من قهوته."وقبل أن تسألي ...لا،والدتي لم تنجو.لقد توفيت لكنها توفيت في أحد أفضل البرامج الطبية المتاحة .كانت في البيت،وكانت مرتاحة ولم يكن عليها القلق على أي شيء."

"كانت تشعر بالقلق عليك."قلت بدون تفكير.

حملق ستاس بوجهي وإبتسم بأسف ."هذا ما تفعله الأمهات.أراهن أن والدتك مستيقظة الآن،تقطع منزلها

وهي تتساءل عما يحدث لك ولأختك."

"أراهن أنها لا تفعل."المرارة تسللت لصوتي."والدتي هجرتنا عندما كنا أصغر سناً.لقد سارت مباشرة خارج المنزل ولم تعد أبداً."

بالنسبة لرجل بدا صلباً جداً وحكيم ،بدى مصدوماً بإكتشافه أن والدتي قد تخلت عني."أين هي الآن؟"

هززت كتفاي وتظاهرت كما لو أنني لا أهتم."ليس لدي فكرة."

"لماذا رحلت؟"

مررت أصابعي حول حافة كوبي."لا أعرف.أعني،الآن بعد أن أصبحت أكبر وأفهم كيف هي التضحية وأن تبقي أحلامك معلقة؟أظن ربما أنها كانت متعبة فقط من كونها والدة وحيدة .أظن أنها أرادت مخرجاً فقط."

"كشقيقتك؟"سأل بهدوء.

رأسي إرتفع لقوله."ما الذي تعنيه؟"

إرتفعت كتفاه إنشاً للأعلى بهزة دفاعية ."سمعت بضعة أشياء الليلة عن شقيقتك."

"أي نوع من الأشياء؟"

"بدت لي كنوع النساء الآتي يردن كل شيء لا تملكه.إنها تشتهي نوع الحياة التي لدى الأشخاص الآخرين ولكنها ليست مستعدة للعمل لتحصل عليها .إنها تريد المال والأشياء الجميلة ،حقائب يد مصممة ومجوهرات وأحذية بخمسمائة دولار."بعد أن إرتشف باقي كوبه وضعه جانباً."لقد وضعت حياة شقيقتها الصغرى في خطر لأجل بعض المال.لقد قررت أن حياتك تستحق أقل مما رجل من تيرانا مستعد لدفعه ثمن كومة معلومات مالية مسروقة."

الوصف الصريح للوضع جعل صدري يؤلمني.هل كان هذا صحيحاً؟هل شانون قد قامت بالتفكير بالوضع على هذا النحو أو أنها سارت فقط مع مخطط روبين بلامبلاة ؟هل كانت معمية بعلامة الدولار والوعد بالثراء لدرجة لم تفكر بما سيحدث إن كشفت عملية إحتيالها؟

"شاي؟"لمس ستاس ذراعي جعلني أرتجف.

"لا تلمسني!"لاهثة ومذعورة بشكل أعمى ،طرت عملياً عن الأريكة ،مريقة ما تبقى في كوب الكاكاو الساخن على كل البطانية .قدمي تشابكت في البطانية ،وأنا تعثرت للأمام.أمسكني ستاس وأعادني للخلف على الأريكة .

"هل أنت بخير؟"بسرعة أبعد يديه بعيداً عني وتراجع للخلف ،واضعاً بعض المسافة بيننا ورافعاً راحتيه مثل لص أمام أضواء ضابط شرطة ."اللعنة !أنا آسف.لم أقصد أن أخيفك."

"أنا آسفة."إعتذرت له على عجل."لقد كانت ليلة طويلة بالنسبة لي .وما زلت بحالة صدمة."

"لا تعتذري.كل هذا بسببي."بحذر سحب البطانية الملطخة بعيداً عني."دعيني أضع هذه في غسالة الثياب ،حسناً.سنجد بطانية أخرى."

"لا تضعها في الغسالة ."حذرته ،وأنا أفكر في كم بدت البطانية الكشمير جميلة وناعمة على جلدي."يجب أن تغسل يدوياً وبصابون خاص وتلف بمنشفة ليعصر منها الماء ثم تترك لتجف بالهواء."

رمش ستاس."أجل،إذاً سأضعها في غرفة الغسيل لتتعامل معها مدبرة المنزل.سأعود حالاً."

مدبرة المنزل؟أردت أن أضحك لفكرة أن لدي مدبرة منزل لتهتم بالأعمال ولكن بعدها تذكرت أن أليكسي لا بد بالطبع أن لديه طاقم كامل للتنظيف في منزله.إفترضت أن عشيقاته كلهن يستفدن من ثروته .كما بدت الشقة تماماً ،فمن الواضح أن شخصاً يبقيها نظيفة ومرتبة حتى عندما لا تكون مأهولة.

"هاك."قال ستاس وهو يفك بطانية خفيفة مريحة من الرمادي الفاتح."وجدتها في أحد غرف النوم."

"شكراً ."لففتها بإحكام وشعرت بالراحة مجدداً.

"ما رأيك أن نتفق على أن لا نتحدث عن العائلات أكثر هذه الليلة؟"إنزلق ستاس على نهايته من الأريكة

مجدداً."أنا وأنت لدينا حمولة كافية تكفي لإغراق سفينة.دعينا فقط نعثر على شيء غبي حقاً لنشاهده ،حسناً."

"أحب هذه الفكرة."رميت الريموت له ."إختيارك هذه المرة."

بحث ستايس بين القنوات حتى إستقر على واحدة من تلك البرامج عن الرجال المستردين."هل هذا جيد؟"

الرجال المستردون هم الأشخاص اللذين يستردون الأعضاء أو المفروشات أو الأغراض عند إنتهاء العقد بدون دفع ثمنها .

"لا بأس."

خلع حذائه الرياضي ليرتاح،رافعاً قدميه على طاولة القهوة .تركت الأمر يمر لأنه كان لدي شعور أنه كان متعباً بقدر ما كنت أنا.محتضنة البطانية ،إعتقدت من الأسهل أن أغفو لكنني بقيت أفكر في شانون وأليكسي.

على الرغم أن شقيقتي وضعتني في خطر شديد،إلا أنني صليت أن تكون قد وجدت مكان آمن للإختباء.صليت أن يكون روبين أخيراً قد فعل شيئاً ذكياً وأخرجها من المدينة .إنهما بحاجة للهرب وبسرعة الآن وبعيداً وعدم العودة .لائحة الرجال اللذين يريدون إيذائهما كانت كبيرة وتستمر في الإزدياد.

وأليكسي؟صليت أن يعود بأمان وغير مصاب.إن تأذى لحمايته لي،فلن أسامح نفسي أبداً لجره لهذه الفوضى الغبية المجنونة.

"توقفي عن القلق ."حثني ستاس."سوف تحفرين حفرة في تلك البطانية إن واصلت فركها بين أصابعك."

غير مدركة حتى أنني كنت أتململ،نظرت للأسفل لأجد البطانية معقودة بين أصابعي وسبابتي."لا أستطيع منع نفسي."

"أليكسي هو أسطورة في عالم الجريمة.لقد نجا من قرف لا يمكنني حتى فهمه،حسناً.ما سيواجهه الليلة؟لا شيء يذكر."

رد ستاس لم يهدأني.إن فعل شيئاً ،فقد أيقظ بي فضلاً لا يشبع.في وقت سابق من هذا المساء،أليكسي أعطاني لمحة عن ماضيه وهو يشرح لي بعض الوشوم خاصته. لقد حصلت على لمحة قريبة جداً وشخصية لماضيه عندما أنقذني.الآن أردت أن أعرف كل الأشياء المظلمة والخطرة والصعبة التي شكلت أليكسي للرجل الذي هو عليه اليوم.

"لقد إخترت رجلاً جيداً ،شاي."طوى ستاس ذراعيه خلف رأسه ."سوف يعطيك حياة جيدة إن إستطعت فقط أن تعرفي كيف تبقينه سعيداً."

فقط لو كان الأمر بمثل تلك البساطة.....

++++++++++++++++++

"هل هذا كل شيء؟"سأل بويشنكو وهو يدس الملابس الملطخة بالدماء والأحذية الجلدية في فرن كبير الحجم.

"أجل."حرك أليكسي كتفيه وعدل طول السترة النظيفة التي يرتديها الآن.تلوى لمرأى سروال الأرماني المفضل لديه والنيران تنشب فيه .نظر للفرن الأخرق بقلق."أين بحق الجحيم وجد كوستيا هذا الشيء؟"

الوحش الكبير جداً الشبيه بالمحرقة قذف كتنين غاضب بينما بويشنكو يربت على الأرقام ويغلق الباب ."لقد حصل عليه من المكسيك.كان ينتمي لشركة للتخلص من النفايات طبية أفلست ."

إلتقطه من المكسيك؟إرتجف أليكسي لتفكيره بأي نوع من الغيلان الذي باع هذه القطعة المرعبة للمنظف.يشك كثيراً في أنها أستخدمت يوماً لأغراض مشروعة .على الأرجح ،أنها خرجت من حفرة من الجحيم للكارتيل.إن كانت بين أيدي الكارتيل،فلم يكن هناك أي طريقة لمعرفة ما بالضبط تم حرقه في هذا الشيء.

"إلى أين سنتجه الآن؟"سأل بويشنكو وهو يسير نحو مغسلة مضاءة بشكل مخيف ويفرك يديه لينظفهما.

"لبيت شاي."قال ،وإنتظر للرجل الأصغر سناً ليجفف يديه .نظر للفرن المزمجر."هل ستترك هذا الشيء مشتعلاً؟"

"إنه يدور بدورات."إرتدى بويشنكو سترته الجلدية ."ثق بي.لقد أمضيت الكثير من الوقت مع هذا الشيء الرهيب على مدى الأشهر القليلة الماضية.إنه قديم وغريب الأطوار ،ولكن يمكن الأعتماد عليه."

قرر أليكسي أنه لا يريد أن يعرف ما القرف الرهيب الذي قام بويشنكو بتدميره في هذا الفرن الشرس الحرارة.بدلاً من ذلك،توجه لسيارته الرباعية الدفع وأخبر الصبي أن يتبعه.القيادة لمنزل شاي كانت هادئة .الليل الساكن والحركة السهلة أعطته الكثير من الوقت للتفكير.

عندما وصلا لحديقة المنازل المتنقلة ،كان المكان هادئاً بشكل غير طبيعي ومظلماً .أليكسي لم يحب الأمر.بأسنانه مصطكة وأطراف أصابعه ترتجف ،قاد ببطء عبر الشوارع الضيقة وألقى نظرات صقرية لليسار واليمين،بحثاً عن أي دلائل على المتاعب.لقد قطع كل الشوارع الكبيرة المزدوجة حتى وصل للشوارع الصغيرة المعبأة بمقطورات كبيرة ،ومعظمها في حالة خطرة من العطب،كلها مكتظة جنباً إلى جنب مع مساحات صغيرة من العشب البني تفصل بينهم.

لم يتوقف أليكسي في درب منزل شاي .راغباً بأن يكون قادراً على المغادرة بسرعة ،أوقف سيارته عند الزاوية للرصيف المكسور وأطفأ المحرك والأضواء. بويشنكو تبعه ووجد بقعة ليركن على الجانب الآخر من الشارع.الجندي الأصغر لم يخرج من السيارة.أبقى محرك سيارته يعمل لكنه أطفأ الأنوار.ربما كان يحمل مسدساً في حضنه وآخر قريباً من يده.

مال أليكسي للمقعد الخلفي ليلتقط حقيبة شاي وأسقطها على وحدة التحكم.شعر بعدم الأرتياح وهو يبحث بين أغراضها الشخصية ووجد مفاتيحها بسرعة .ممسكاً بالكومة الصغيرة في يده،تتبع الأحرف الأولى المختومة على

المستطيل الجلدي الصغير،والحافة المخاطة بشكل جميل.عندما ينتهي هذا الهراء مع شقيقتها،فهو يعتزم أن يطلب منها أن تصنع شيئاً له ،ربما محفظة أو حزام.

غادر سيارته .وطحن العشب تحت باطن حذائه.كان قد وضع قدمه تماماً على الدرجة الأولى المتهالكة للسلم الصغير المؤدي للشرفة الأمامية عندما سمع النقرة التي لا يمكن الخطأ بها لتحرك زناد مسدس.النقرة على وحدة الأطلاق جعلت قلبه يفقد إحدى دقاته.متجمداً مكانه،إنتظر للرصاصة الصلبة أن تنطلق خلال جمجمته. لكنها لم تأت.

"أنت مذعور بشكل رهيب الليلة ،اليكسي."صوت العنكبوت الخشن تردد من جانب البيت النقال الصغير. بعد لحظة،لمحة من الضوء الخفيف البرتقالي المتوهج لسيجارة ساعد أليكسي على تحديد موقع وقوف نائب الرئيس الخارج على القانون.مائلاً على حافة المنزل ،تماماً خلف شجيرة وسياج مهدم.

"أنت أحمق لعين."هسهس أليكسي."ما الجحيم معك؟صديقي ربما كان ليطلق النار عليك."

"ليس قبل أن يطلق النار عليه رجلاي الإثنين."أجاب العنكبوت من بين أنفاسه.

حملق أليكسي نحو بويشنكو ووجد الصبي يتكيء على سيارته ،وذراعيه مطوية أمام صدره،بينما إثنان من الشبان المرتدين ألوان الكالافيراس على جانبيه.لم يرق له الوضع على الأطلاق ،نزل أليكسي عن الدرج وعاد إلى العشب.سار نحو العنكبوت ليواجهه كرجل."هل هناك مشكلة هنا؟"

"على الأطلاق."رد العنكبوت بتلك الطريقة البطيئة السلسة خاصته ."أنا هنا لأحمي ممتلكاتي الخاصة وأتأكد أن تخرج من هنا سالماً."

الهياج في صوت العنكبوت كان من المستحيل أن يفوته ."أنا لا ألومك لغضبك حول كل هذا.أدرك أنك في موقف صعب هنا،لكنني ممتن للمساعدة التي قدمتها

لشاي سابقاً اليوم.أنوي بالكامل أن أرد لك الخدمة."
خرج العنكبوت من الظلال ونفض رماد سيجارته على الأرض ."من الأفضل أن تصدق أنني أنوي الأستفادة من ذاك الدين بالكامل ،لكني كنت سأساعد شاي بغض النظر عن علاقتها معك."أخذ نفساً طويلاً أخيراً من سيجارته ."إنها شخص جيد.إنها لا تستحق أي شيء من هذا القرف."
"أعرف أنها لا تستحق."
أطفأ العنكبوت سيجارته على الجزء الخلفي من حذائه ."لقد أبقيتما علاقتكما هادئة."
الأشتباه في لهجة راكب الدراجة النارية ظهر بوضوح .كان آخر شيء يحتاجه أليكسي هو نبش العنكبوت في أموره الشخصية أو التسبب بالمتاعب لهما."شاي هي شخص خاص."
"إنها فتاة جيدة."رمى عقب السيجارة ."إنها تستحق أن تعامل بشكل جيد .والدها العجوز ميت وبارد في الأرض لهذا هو ليس هنا ليبقيك على الخط،لكنني هنا.إن سمعت همسة لعينة واحدة عن أنك تؤذيها ،فسوف أبدأ برضفتيك وبعدها سأترك باقي النادي يكملون عليك كل بدوره."
أخذ أليكسي التهديد على محمل الجد.يمكنه أن يرى أن العنكبوت يشعر بقوة نحو رعاية شاي .كان سعيداً أن لديها شخصية أب يعتني بها ."نواياي نحو شاي هي ما كنت ستريده من أي رجل يواعد إبنتك."
العنكبوت أطلق ضحكة قاسية ."لا يوجد أي رجل في هيوستن لديه شجاعة كافية ليطلب مني أن يواعد طفلتي."أشار نحو المنزل ."هل تحتاج لمفاتيح؟"
"لدي مفاتيح شاي."
"هل تريد أي مساعدة ؟"
"بالتأكيد." صعد أليكسي الدرج ،عبر الشرفة وفتح قفل الباب الأمامي.شاي كانت قد تركت المصباح مضاء في غرفة المعيشة .رائحة لطيفة من الفانيلا والقرفة كانت تملأ

الهواء.تماماً كالمرة الأخيرة التي زار بها منزلها ،كان المكان نظيفاً ومرتباً.كان هناك غطاء جديد مرمي ووسائد جديدة على الأريكة البالية القديمة والمزيد من الصور الحديثة للشقيقتين على الجدار.

"الفتاتين من أفضل المستأجرين لدي."قال العنكبوت وهو يغلق الباب ."شاي دائماً ما تدفع الأيجار قبل أسبوع من موعدها.إنها تبقي البيت والفناء نظيفين.لم أقلق مطلقاً حول الإنذارات المتأخرة للمرافق."أراح ذراعه على الجدار وهز رأسه ."سأكون حزيناً لرؤية الفتيات يرحلن."

أليكسي لم يضع بعين الأعتبار رمي العنكبوت لهما خارج المنزل.لقد كان يخطط لترك شاي تبقى في شقته حتى تشعر بالأمان في العودة للبيت أو تكون قادرة على إتخاذ قرار بشأن مستقبلها بدون إضافة ضغوط التشرد المعلق فوق رأسها.

"أنت تفهم لم لا يمكنني إبقائهما هنا."وصل العنكبوت لجيب سترته وإستخرج عصا من العلكة ."لقد أمضيت معظم السنة في تنظيف هذا الحي.أنا أدخل العائلات ورجال حقول النفط.لا يمكنني تحمل المشاكل التي تبعت شاي وشانون للبيت في المتنزه."

"أنا رجل أعمال.أفهم متى يتعين عليك القيام بخيارات صعبة لتحمي خط عملك."

"أعرف أنك لن تدع شاي تنتهي في الشارع أو تنام في سيارتها.شانون؟" هز كتفيه ودس عصا العلكة في فمه ."إن نجت بحلول نهاية الأسبوع،فسوف تكون معجزة لعينة."

كان بيان بارد ووحشي لكن هذا لا يجعله غير صحيح.

غير راغب بتضييع المزيد من الوقت في الحديث،عبر أليكسي غرفة المعيشة والمطبخ.كان هناك ردهة صغيرة قبالة المطبخ .توقف عند الباب الأول الذي وصله ،فتحه وأضاء النور ونظر للداخل.حتى قبل أن يرى المنضدة المقابلة للجدار،عرف أنها غرفة شاي.

لو أنه شعر بالضيق لعبثه بحقيبة يدها ليجد مفاتيحها،فقد شعر الآن بأنه خارج مكانه وسط غرفة نومها.كانت مزينة ببساطة ورقة.يبدو أنها ضحت براحة نومها لتفسح المجال أمام جدار من ألواح العمل التي حملت حقائب يد منتهية الصنع ،محافظ وأحزمة وأدوات تعبئة وتغليف وبريد.تفحص المساحة الصغيرة ،ومرر يديه على الأدوات التي تستخدمها لصنع هذه المواد الجميلة المصنوعة يدوياً .الأحرف الأولى المتطابقة المحفورة على مقابض الأدوات أقنعه أنها على الأرجح إشترت هذه الأدوات من محلات الرهن ومرآب البيع.

الآبتوب على سريرها أثار إهتمامه.مرر أصابعه على لوحة الماوس وأيقظ الآلة النائمة .المذكرة الملصقة على زاوية الشاشة كانت عليها كلمة مرورها مطبوعة بالحبر الأخضر المشرق جنباً إلى جنب مع تذكير لشانون بشحن البطارية.إبتسامة شاحبة تلاعبت على فمه وهو يتخيل شاي تصبح غاضبة بشدة على شقيقتها للمرة المليون بسبب ذلك.

كتب كلمة المرور ووجد نفسه يحدق في جداول مفصلة للغاية.ببضع نقرات ،أصبح قادراً على قراءة بيان الأرباح والخسائر الحالية لشاي،أرصدة حسابها المصرفي والنفقات المتوقعة والربح للسنة المقبلة .وثيقة مكتوبة في نافذة أخرى أظهرت خطة لخمس سنوات موزعة على كل عام،الأهداف والمهام الفصلية والشهرية.من النظر لها ،كانت شاي قد حددت أهدافها.كانت حذرة جداً مع مالها،واضعة ما يقارب من معظمه في أعمالها أو في حساب توفير معلم بالمخزن الذي تريد إفتتاحه مع صديقة لها.لآحظ أن مدخرات الصديقة الحالية أقل بكثير من مدخرات شاي وأن نفقاتها أعلى أيضاً.

لن تحب الأمر إن بدأ يتشمم حول عملها،لكنه شعر بواجب التحدث معها عن مشاكل الشراكة.لقد كان يائساً جداً للخروج من المافيا لدرجة أخذه نيكولاي كشريك صامت بدون تردد إلى كيف يمكن أن يؤثر عليه في

السنوات القادمة.والآن بعد أن حقق نجاحاً كبيراً ،لم يريد شيئاً أكثر من التخلص من تلك الصلات القديمة للجريمة المنظمة،لكنه مستحيل.كان مقيداً بالمافيا لبقية حياته.

ولكن ربما يمكنه إنقاذ شاي من إرتكاب ذات الخطأ.إن أرادت الأستمرار في العمل مع صديقة،فستحتاج لفعله وعيناها البنية الجميلة تلك مفتوحة على وسعها ومع عقد محكم .

فتح نافذة أخرى وإكتشف ميزانية الأسرة وقائمة تسوقها.لم يتفاجأ عند رؤيته أن شانون كانت دائماً مفلسة وأن شاي كانت هي من يقوم بتغطية نفقات العائلة وحدها.بالحكم على قائمة تسوقها القصيرة للغاية وكومة الكوبونات المقصوصة التي رآها على المنضدة ،فشاي كانت تقوم بكل ما يمكنها لتبقى واقفة على قدميها.

مغلقاً كمبيوترها المحمول،وضعه جانباً ،ثم عاد لخزانة ملابسها لإنتزاع الحقيبة الوحيدة المخبأة هناك.لن يكون قادراً على وضع الكثير فيها لهذا عليه إختيار ملابسها بعناية من خزانتها.كان يبحث في فساتينها ،متضايق من عدم وجود الأشياء الحريرية والمخرمة عندما ظهر العنكبوت في المدخل.

"إن كنت تريد،يمكنني جعل الرجال يعبأون المنزل غرفة غرفة.يمكننا تخزين كل شيء في المبنى خلف المكتب الرئيسي."

"إبدأ بغرفة شاي."أصدر تعليماته."أريد كل شيء معبأ بعناية."

"سأرى إن كانت مارلي يمكنها المجيء والأهتمام بأغراض شاي وشانون."عرض العنكبوت.

"كنت أفضل ذلك."بينما يحزم أدوات شاي،أعطى العنكبوت تعليمات لتوصيل أشيائها.وجد صندوقين فارغين على رف الأغراض ووضع كل شيء ربما تحتاجه لعملها فيهما.تعرف على حقيبة يد من واجهتها الأفتراضية ،وهو الموقع الذي كان يجد نفسه يتحقق منه كثيراً في

وقت متأخر من الليل عندما يفكر بها .كان من بين تصاميمها الأكثر شعبية ولكن العمل الذي تضعه في كل حقيبة جعل من الصعب عليها الأنتاج بوتيرة أسرع.

منتجاتها الجلدية كانت مصنوعة يدوياً ،لكن لم يكن هناك من قاعدة تقول إن عليهم أن يكونوا مصنوعين بيديها هي.بذرة الفكرة أزهرت.وهو يحتاج لدراسة جدوى لكنه قد يكتشف وسيلة لشاي لتنمي عملها مع الحفاظ على معايير الجودة العالية.

غادر غرفة النوم وتوقف في الحمام ليجمع مواد تجميلها.لم يكن واثقاً أي فرشاة أسنان لها ولكن كان من السهل أن يلتقط الشامبو خاصتها والبلسم بشمة بسيطة.عاد مجدداً لغرفة نومها لينتزع بضعة أشياء عن سطح التسريحة مثل مشطها وساعتها.

لم يكن لديها الكثير من المجوهرات،فقط زوج من الأطواق الذهبية ،مجموعة من أزرار الماس الصغيرة التي كانت أقل من قيراط وقلادة قلب ذهبية رقيقة.تتبع برقة القلب الرقيق .كان من نوع المجوهرات التي يعطيها الأب لإبنته الصغيرة في عيد ميلادها أو عيد الكريسماس .تخيل شاي ترتدي القلادة وتفكر في الوالد الذي فقدته فجأة.

بعناية بالغة ،لف القلادة والأقراط في منديل .وضعها في الجيب الداخلي لسترته ليحفظها.منتهياً من التعبئة ،جمع أشيائها وغادر المنزل .العنكبوت إنتظره ليقفل الباب وتبعه على درجات الشرفة الامامية وإلى سيارته الرباعية الدفع.الضحك الصاخب القادم من الرجال وبويشنكو جعلهما يعبسان."الشباب،حمقى وملئين بالتفاهات."أشار العنكبوت بجفاف.

أطلق أليكسي شخرة ساخرة لطريقة راكب الدراجات الخشنة في وصف الثلاثي.ما أمكنه سماعه من حكاياتهم الشبقة الفاسدة كانت كافية لجعله يهز رأسه .الحفلات الصاخبة التي تقام من قبل نادي الدراجات كانت معروفة حول المدينة .المسكين بويشنكو لن يختبر مطلقاً

ذاك الفساد وهو في خدمة نيكولاي.
مبعداً القصة القذرة من تفكيره ،عباً سيارته ومد يده .."لدي زجاجة دالمور وإسمك عليها."
العنكبوت أمسكها بحزم ."هل يجب أن أكون راضياً لأنك تذكرت أنها المفضلة لدي؟"
إبتسم أليكسي وتركها له."تعرف أين تجدني عندما تكون على إستعداد لتطالب بتلك الخدمة المستحقة."
"تذكر ما قلته لك عن شاي."
"لقد سمعتك."
"إن كان هناك شيء تحتاجه مني...لأجلها...كل ما عليك فعله هو أن تطلب."
"سأفعل .شكراً لك."
صفر أليكسي لبويشنكو،مشيراً له أن الوقت قد حان للمغادرة.إنزلق خلف عجلة القيادة وقاد بعيداً عن منزل شاي.بويشنكو تبعه إلى مخزن الأدوية الأول حيث إشترى فرشاة أسنان ومعجون وإثنين من علب الآيس كريم التي رآها على لائحة تسوقها الصغيرة.
بحلول الوقت الذي وصل فيه إلى المبنى السكني ولوح موعداً لبويشنكو،كانت تقريباً الثالثة صباحاً .بينما كان يجمع أغراض شاي ويحاول أن يعرف كيف سيحمل كل شيء للطابق العلوي برحلة واحدة ،سمع صوت إهتزاز.مفكراً أنه الهاتف ،ربت على جيبه لكنه عندها أدرك أنه آتي من تحت المقعد.مال للأسفل وبحث على الأرضية حتى وجد هاتفاً خليوياً.
خلال إسراعه برمي حقيبة يدها ومضرب البيسبول في سيارته في وقت سابق من الليل ،هاتف شاي الخليوي لا بد سقط خارج حقيبتها وتحت المقعد.درس الشاشة ولآحظ المكالمات التي لم يرد عليها وخمس رسائل نصية تزداد قلقاً من شخص يدعى كايلي ورسالة واحدة من شانون.
أنا آسفة.أنا آسفة جداً.
صر أليكسي على أسنانه وأسقط الهاتف في حقيبة يدها

.آسفة؟شانون كانت آسفة لعينة؟لقد كادت تعرض أختها للإغتصاب والقتل الليلة.الأسف لا يقارب مطلقاً من إصلاح ذلك.

لم يكن سيأخذ موقفاً متشدداً مع شاي الليلة بخصوص أختها .لقد مرت بالكثير بالفعل ،وتحتاج لأن تعامل بلطف.لكن غداً؟غداً ،فسيكون عليه أن يخبرها أن العلاقة التي كانت لديها من قبل مع أختها لم تعد موجودة.هذه هي الطريقة الوحيدة لشاي لتبقى على قيد الحياة.

في الطابق العلوي،فتح الباب وعلى الفور إستقبله مرآى ستاس آتياً نحو الباب المفتوح ،ويده على السلاح الذي يضعه على وركه .جندي الشارع إسترخى وأسرع لمساعدته مع الأمتعة والصندوقين.

"هل هي نائمة؟"سأل أليكسي بهدوء وهو يحمل الآيس كريم إلى المطبخ.

"لا ،إنها ليست نائمة."نطقت شاي من غرفة المعيشة.

حدق نحو التلفاز والأريكة لكنه لم يتمكن من رؤيتها.لا بد أنها ممددة ومتكورة تحت البطانية ."يجب أن تكوني في السرير."

"أنا لست في الخامسة."ردت بجدية ."يمكنني إختيار وقت نومي."

ستاس بدى متسلياً بشكل رهيب بمبارزتهما الكلامية .كان حكيماً كفاية كي لا يقول أي كلمة .بدلاً من ذلك،حمل أغراضها لغرفة النوم الرئيسية.

بعد تخزينه للآيس كريم في الفريزر،خلع أليكسي سترته وعلقها على ظهر الكرسي.سار نحو الأريكة ونظر للأسفل لشاي.ملفوفة في بطانية مختلفة ،كان رأسها مستلقياً على وسادة مدورة وتشاهد برنامجاً دعائي.كانت مدفونة عميقاً لدرجة لم يتمكن سوى من رؤية جانب وجهها.

"ماذا حدث للبطانية الثانية؟"

"ستاس صنع لي الكاكاو الساخن ،وأنا أرقت البعض منه عليها."أنزلت البطانية وحدقت بوجهه."سوف أغسل

اللطخة غداً."

"أتركيها."قال بتلويحة من يده."أنت لست مدبرة المنزل.أنت ضيفة."

"لأي مدة؟"سألت بشجاعة.

إختار أليكسي تجاهل السؤال عندما ظهر ستاس في غرفة المعيشة."هل كان هناك أي مشاكل الليلة؟"

حملق ستاس في شاي وبدا أنه ينتظرها لتجيب أولاً.

جلست ببطء وتشاركت ما يمكن وصفه بأنه إبتسامة سرية مع ستاس."لقد أمضينا وقتاً لطيفاً."

"كلانا من مدمني تلفاز الواقع."دس ستاس قدميه في حذائه ."أعتقد أننا نستطيع إنجاح الأمر."

لم يكن أليكسي واثقاً من أنه يحب الصداقة النامية بين الأثنين."أنا سعيد لسماع أن الأمور سارت على ما يرام."

"هل تريدني أن أبقى لبقية الليلة؟"جمع ستاس طبقه والكوبين عن طاولة القهوة وحملهم إلى غسالة الأطباق."أنا على جدول رواتبك الآن لذلك أعطني الأوامر."

"حاول أن تتذكر ذلك ."غمغم بنعومة ،وقلق بالفعل من أن يكون ستاس يحاول التودد كثيراً لشاي."عد إلى بيتك وأحظى ببعض النوم .سأحتاجك مجدداً قبل التاسعة ."

"ليلة سعيدة ،ستاس."نادت شاي بينما يرافق حارسها الشخصي الجديد إلى الباب."ليلة سعيدة ،شاي."

تبع أليكسي ستاس إلى الردهة ."لقد تحدثت مع كارلوس،البواب الليلي،عن وضعنا.أنت وأنت فقط من سيكون مسموحاً لك بالمجيء والذهاب بحرية لهذا الطابق.أي شخص تحضره معك لا بد أن يمر خلالي أولاً.أي من زوار شاي يجب أن يمروا خلالي أيضاً."

"فهمت."

"في الصباح،سأترك بعض المال النقدي في مغلف للمصروفات اليومية ."لمس كتف ستاس ،وقال بحدة ."أي شيء تحتاجه شاي،تحصل عليه.بدون طرح

أسئلة."

"لا أسئلة ستطرح."رد ستاس بإيماءة ."يمكنك التأكد من ذلك."

شاهد جندي الشارع الشاب يدخل المصعد قبل أن يقفل الباب ويأمنه ثم يعود لغرفة المعيشة .لا زالت ملفوفة بالبطانية،حضنت شاي ركبتيها وراقبته كما لو كانت فضولية لتعرف ما سيحدث تالياً.في الحقيقة ،ليس لديه أي فكرة ،لكنها نظرت له بحثاً عن التوجيه والطمأنينة لذلك سعى لأن يكون قوياً من أجلها.

خالعاً حذائه ،تركه خلف الأريكة وسار حولها لينضم لشاي.سقط في البقعة التي إحتلها ستاس سابقاً وحل ربطة عنقه ،ورماها على طول الحرير المخطط.معالجاً أزرار قميصه العلوية ،قال ."مررت على المنزل وأحضرت لك بعض الثياب .وضعت معداتك وأغراضك التي كانت على طاولة العمل في الصناديق.أحضرت كمبيوترك المحمول .مجوهراتك في جيبي."قال ،رابتاً على جيب سترته فيما الذكرى تصدمه فجأة .

"شكراً لك."همست شاي بإبتسامة ناعمة دافئة ."أنا حقاً أقدر كل شيء فعلته لأجلي."فمها مال بعبوس،وأشارت لجبهتها."لقد ظهرت الكدمة عليك."

"حقاً؟"لمس النقطة الحساسة هناك وجفل."رأسي لم يعد صلباً كما كان من قبل."

"ربما كان يجب أن تذهب لغرفة الطوارئ لأشعة مقطعية أو ما شابه."

"أنا بخير .هذا؟"أشار للكدمة الصغيرة ."لقد نجوت مما هو أسوء."

"ما الذي سيفكر به موظفوك غداً؟"بقلق عضت على شفتها السفلى بأسنانها.

"لا تفعلي ذلك.سوف تمزقين الجلد مجدداً."لمس معصمها ورحب بشرارة الحرارة التي مرت خلال أصابعه ."موظفي سيفكرون فيما يرغبون بالتفكير فيه ،لكنهم سيبقون أفواههم مقفلة ويعملون."

أعطته نظرة مشوشة ."يجب أن لا تكون قاسياً عليهم."
"بيع السيارات هو عمل صعب.لا يحتاجونني أن أدللهم."مد أليكسي يده ،مومئاً لها بالإقتراب بصمت .وضعت راحتها على راحته وتركت مكانها عندما سحب ذراعها بلطف .توقع أن تقترب منه وتجلس قربه ،ربما حتى أن تسمح له بلف ذراعه حول كتفيها ،لكنها صدمته بإراحة رأسها على حضنه.

الفعل الحميمي العذب جعل قلبه يقفز بعنف .لم يكن متأكداً تماماً ما المفترض به أن يفعله الآن. حاجته لجعلها تشعر بالأمان والأمن غمرته .أمسك البطانية وجذبها حول كتفيها .للحظة ،أمسك البطانية بإحكام قبل أن يستسلم أخيراً للرغبة بتمرير أصابعه في شعرها الحريري.

"أليكسي؟"

"نعم؟" مشط شعرها المتموج فوق قمة رأسها للأسفل حتى نهاياته.

"ما الذي سيحدث الآن؟"

راغباً في إبعاد تهدج الخوف من صوتها ،قرر أن الوقت قد حان لجعل نواياه واضحة ."ما الذي سيحدث الآن هو ما ينبغي القيام به منذ أشهر."

"وما هو ذاك؟"

داعب خدها وتعجب من رفرفة رموشها ."أنا معجب بك،شاي.أنا منجذب لك،وأريدك."تتبع بإبهامه فكها ."أعتقد أنك منجذبة لي أيضاً.أعتقد أنك تريدينني."

تتبع شفتها السفلى الممتلئة ."هل تفعلين،شاي؟"

"أجل."جوابها خرج بلهفة لكن بدون تردد."أريدك."

إستأنف حركة التمشيط الثابتة ،على أمل أن تدفعها للنوم.مغلقاً عينيه ،أمال رأسه للخلف على الوسادة وأراح رأسه المتعب وكتفيه المشدودتين .في الصباح ،سيندم على الأرجح لنومه بهذه الطريقة ،لكن حالياً ،فقط النار ستجبره على الإبتعاد عن شاي. "إذاً ،طالما تريدينني ،فأنا لك ."

نهاية الفصل السابع

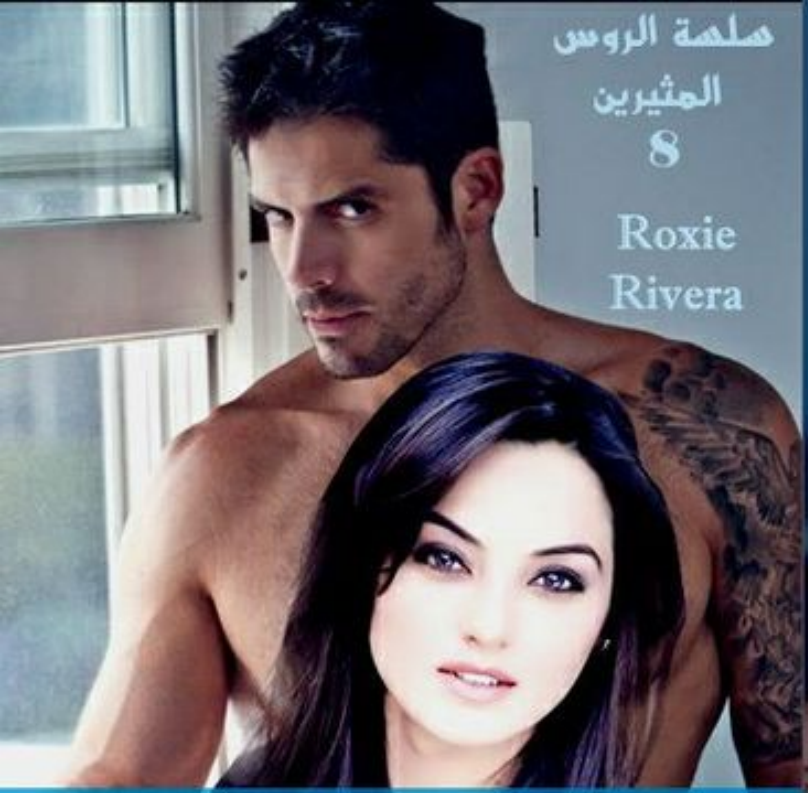

أليـــكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل الثامن

عندما إستيقظت بعد بضع ساعات ،رمشت بإرتباك وحملقت حولي في الضباب بتشوش.وهج التلفاز أضاء المساحة التي بالتأكيد لم تكن غرفة نومي.ما هو أكثر إثارة للحيرة هي الذراعين القوية الملفوفة حول كتفاي مقربة إياي من جسد ذكوري حار جداً وقوي .

أليكسي.

لم أجروء على التحرك وأنا أحاول أن أعرف كيف بحق الجحيم إنتهيت فوقه .في وقت ما بعد أن غفوت ،كان قد تمدد على طول الأريكة الواسعة .إما أنه سحبني لأستلقي فوقه أو ...ما هو مثير للعار أكثر...أنا زحفت فوقه كدب الكوالا بحثاً عن الراحة والدفء.

على الرغم من أن تجارب مواعدتي تضمنت بضع مداعبات برية ثقيلة ،إلا أنني لم أجد نفسي مطلقاً من قبل في هذا الوضع.أصبحت واعية بشدة للهيكل الذكوري الصلب المليء بالعضلات تحتي.رائحة الكولونيا خاصته دوختني ،ولم أريد شيئاً أكثر من إستنشاق تلك الرائحة المسكرة التي تناسبه تماماً.

لكنني لم أستطع فعل ذلك.هذا لم يكن صواباً.نحن حتى لم نتشارك بقبلة حقيقية. ليس من شأني النوم فوقه وأرجلنا ملفوفة معاً وجسدانا متعانقان بطريقة خطيرة . محرجة من فكرة إستيقاظه ليجدنا متشابكين بصورة خطيرة ،زرعت يدي على الجزء الخلفي من الأريكة وبدأت بدفع نفسي ببطء عنه بقدر الإمكان.

"لا تجرئي حتى على التفكير في الحركة ."حذرني أليكسي بصوت أجش خشن من النوم.

كنت مصدومة من كيفية تقبله لمحيطه حتى في نومه."ولكنني أسحقك."

لعلعة عميقة من الضحك هربت من حنجرته ."مستحيل."

"هذا الوضع لا يمكن أن يكون مريحاً لك."

"لم أكن يوماً أكثر راحة في حياتي."ترك يده تنجرف من أعلى ظهري على طول قوس عمودي الفقري وصولاً إلى منحنى مؤخرتي.أعطى وركي ربتة لطيفة ثم عصرة لعوب

لهثت بصدمة ،وحاولت التنفس بسهولة وأن لا أجفل للمسته الحميمة جداً ."أظن أن هذه ستكون وضعية نومي المفضلة الجديدة ."

وجود أليكسي الحسي والآمر تركني أرتجف من الداخل .بدأت أفهم لم النساء الأخريات قد وافقن بيأس على أن يكن عشيقات له ،وأن يتقيدن بأي شروط يقدمها لهن ليشغلن هذا الدور. لقد جعلني أريد أشياء لطالما أخافتني.جعلني أريد رمي كل حذري في مهب الريح وأن أتركه يستكشف كل أسرار جسدي المخفية .شددت فخداي بقوة لأهدأ نبض الحرارة بينهما وأنا أتخيل يديه البارعة تجول جسدي العاري ،وتجعلني أصرخ من المتعة.

صفع مؤخرتي وأنا لهثت ."أنا أحاول الحصول على بعض الراحة ،لكن إن واصلت التلوي بهذه الطريقة ،فلن يكون لدي أي خيار سوى بأخذ هذه العلاقة الجديدة بيننا إلى المستوى التالي هنا على الأريكة."

على الفور ،تجمدت.ذكر علاقتنا الجديدة حيرني وأسعدني.ما الذي قصده بعلاقة؟هل كان يعرض علي ما عرضه على عدد لا يحصى من النساء الأخريات أم أنه كان يعرض علي شيئاً مختلفاً؟

لم أكن واثقة أنني أستطيع تقبل الأحتمال الأول .عندما سألني إن كنت أريده ،كنت قد أجبت بصدق .أنا أريد أليكسي ،لكنني أريده على طريقتي وعلى شروطي.لا أريد أن ألعب دور عشيقته.

إنها لعبة مجهدة.

ليس لديك الخيار.أليكسي هو الشيء الوحيد بينك وبين مجموعة البلطجيين العنصريين وتاجر مخدرات غاضب.

النصيحة التي أعطاني إياها ستاس دارت ودارت في رأسي .إن تمكنت من إبقاء أليكسي سعيداً ،فسوف يهتم بي.إن أردت شيئاً أكثر مما يقدمه ،فسيكون علي إما أن أجد طريقة لتقبل شروطه أو أن أظهر له أنني أستحق أكثر من مجرد ترتيب غير طبيعي.

"شاي."همس بنعاس."توقفي عن التفكير وإسترخي.الوقت متأخر،وكلانا نحتاج للراحة ."ذراعيه إشتدت حولي ويده دفعت رأسي للبقعة المريحة التي كان عليها سابقاً على صدره ."عودي للنوم."

حبست أنفاسي عندما قبلت شفتيه قمة رأسي .آمنة بين ذراعيه ،تركت عقلي المتعب والمجهد يتوقف عن العمل .النبض البطيء الثابت لدقات قلبه تحت أذني سحبتني للنوم مجدداً.

عندما إستيقظت للمرة الثانية ،كنت وحدي على الأريكة .للمرة الثانية ،أصبت بالذعر،لإعتقادي أن أليكسي رحل بدون أي كلمة ،لكن عندها شممت رائحة القهوة .جالسة بسرعة ،دفعت جانباً البطانية التي تغطيني ومشطت شعري الفوضوي بأصابعي.ذكرى أليكسي يفعل نفس الشيء لي الليلة الماضية أرسلت رفرفة إلى معدتي. نهضت عن الأريكة وذهبت أبحث عنه.كنت قد دخلت لتوي لغرفة النوم الرئيسية عندما فتح باب الحمام فجأة.فقط بمنشفة بيضاء رقيقه حول وسطه النحيل ،خرج أليكسي من الحمام الساخن بالبخار.عقلي إختل وأنا أحاول إستيعاب خطوط جسده المثيرة اللذيذة البالغة أكثر من ستة أقدام.العضلات المحددة بروعة لصدره وبطنه كانت مذهلة.كان هناك المزيد من الوشوم على صدره وذراعيه وساعديه .كانت بعض القطع من السجن بصبغة زرقاء قاتمة في حين البقية كانوا أكثر تفصيلاً وملونين كأعمال فنية محترفة.

كما لو أنه يسير نصف عاري أمامي كل يوم ،سار أليكسي نحو حقيبة الملابس الموضوعة على السرير ."لا بد أنك كنت فعلاً متعبة.أنت لم تتحركي حتى عندما تم تسليم ثيابي."

"أي عميل جلب تلك؟"سألته بإبتسامة إغاظة.

إبتسم لي،وأنا أقسم أن قلبي فقد أربع دقات كاملة ."إبن مدبرة منزلي."

آخذة مقعداً على حافة الفراش،شاهدته يخرج بذلة

سوداء كالفحم مقلمة وقميص أزرق سماوي.عندما أخرج زوج من الثياب الداخلية ،حدقت بعيداً.عيناي إتسعت وأنا أسمعه يسقط منشفته ،لكنني أبقيت نظراتي مركزة على الجدار،رافضة الأنغماس بالرغبة العارمة لإختلاس نظره له.

بدا وكأن أليكسي قد بدل بعض فيوزاتي .صباح البارحة ،كنا أصدقاء ،وكانت علاقتنا أفلاطونية بحتة.الآن،الهواء بيننا كان مشحوناً عاطفياً .لم يكن يخفي إنجذابه لي أو يحميني من طرقه الغزلية.

يائسة للعثور على شيء لنتحدث عنه لا يتضمن جسده العاري الذي كان على بعد بضعة أقدام فقط مني ،قلت."أنا متفاجئة أنك لا تحتفظ بالمزيد من الثياب هنا."

"لم يسبق لي أن أمضيت الليل بأكمله هنا."

"ماذا؟أبداً؟"سمعت حفيف سرواله وهو ينزلق على جلده وظننت أنه أصبح من الآمن النظر له مجدداً."لديك هذه الشقة المكلفة جداً ،ولم تنم مطلقاً بها؟"

"أنا لم أشتريها لأجل النوم."رد كحقيقة واقعة بينما يقفل سحاب بنطاله.

"أوه.صحيح."وجهي إحترق بسخونة وأنا أتخيل ما هي أنواع المسرات المثيرة التي تبقيه مستيقظاً طوال الليل هنا.ضربة لما كان أسوء بكثير من الغيرة طعنني في صدري.ذكريات من صباح اليوم وأليكسي يداعب جسدي والطريقة التي لمح بها إلى العلاقة الجسدية التي يريدها معي ذكرتني أنني خارج مكاني بالكامل هنا.

ألم يفهم؟ألا يمكنه أن يرى أنني لست مادة لعشيقة؟ليس لدي أي فكرة عن كيفية إغوائه أو إرضائه .أنا لا أناسب القالب ولا أنتمي لمكان مثل هذا.كان رجلاً يختال يومياً مرتدياً الآلاف الدولارات كثياب وأحذية .وأنا مجرد فتاة تشتري الثياب من رفوف التخفيضات ومخازن التوفير.

شاعرة بالنقص،سحبت حافة الهودي الذي لا زلت أرتديه حول ركبتاي .مفكرة في النساء الآتي يمتعنه هنا

كيف يبدين،ويمكنني أن أتخيل كيف كنت خيبة أمل في ضوء الصباح اليوم وشعري فوضوي وملابسي مجعدة .ربما هو معتاد على الملابس الداخلية الحريرية والعباءات الأنيقة والشعر المرتب بدهاء،وليس الفوضى الساخنة التي أمثلها .

كما لو كان يؤكد شكوكي،أشار."يجب أن تأخذي حماماً وترتدي ثيابك قبل أن يصل ستاس."إرتدى أليكسي قميصه."سنتناول الأفطار قبل أن أغادر."

"حسناً."نهضت عن السرير وأعطيته مساحة كبيرة وأنا أتوجه للحمام.

"شاي."أمسك بيدي قبل أن أصل لباب الحمام .بسحبة خفيفة ،جرني لجسده.عندما أقترب مني،مجبراً جسدينا على الإلتصاق معاً،حبست أنفاسي ،وتساءلت عما سيحدث تالياً.أمسك بوجهي ومرر أنامله على الكدمة على خدي والشق في شفتي."هذا يبدو أفضل مما توقعت."

"إنه لا يؤلم بقدر ما أعتقدت أنه سيفعل."ناظرة للأعلى لوجهه الوسيم،تركت نفسي أتساءل كيف سيكون الأمر عليه إن أستيقظت كل صباح هكذا،وجلست على السرير لأراقبه يرتدي ثيابه ،وأتناول وجبة الأفطار معاً،وأن تكون يداه الدافئة المتملكة علي.

"يجب أن أعتذر للطريقة التي تلمستك بها هذا الصباح عندما كنت نصف نائمة."قال أليكسي."لكنني لا أعتقد أنني سأفعل.أعتقد أنك تفهمين أي نوع من الرجال أنا. يمكنني الإدعاء أنني شخص آخر لكن ذلك سيكون خداعاً.لا أريد أكاذيب بيننا."

"لقد فاجأني."إعترفت ."أن تلمسني بتلك الطريقة بينما كنت دائماً حريصاً جداً أن لا تلمسني."شاعرة بالشجاعة ،وضعت يدي على صدره العاري."لكنني أحببته."

"جيد."إنحنى للأسفل وأغاظني بقبل حساسة طبعها على طول منحنى حلقي."تحتاجين أن تفهمي أنك المسيطرة على هذا الجزء من علاقتنا."تحركت يده أسفل عمودي

الفقري حتى أسفل ظهري."حتى تكوني مستعدة ،سأنتظر."

ملت نحوه ،مريحة خدي على صدره الصلب،وأغلقت عيناي.أردت أن أخبره أنني مستعدة الآن،أنني إنتظرت طويلاً كفاية لأختبر كل شيء لديه ليعرضه ،لكنني كنت أعرف أنه لم يكن الوقت المناسب.كلانا على حد سواء كنا لا نزال نعاني من الأحداث المؤلمة لليلة الماضية .نحتاج لبعض الوقت لنعرف ما هي حقيقة هذا.

ببطء شديد ،خرجت من حضنه وسرت نحو حقيبتي.لم أكن متأكدة تماماً مما سأجده في الداخل لكنني كنت متفاجئة بسعادة لمعرفة ما حزمه أليكسي.بعد أن إخترت سروال يوغا مريح ،قميص طويل الأكمام وملابس داخلية ،حملت المجموعة الصغيرة من مواد التجميل وحبست نفسي في الحمام.

رفاهيتي الوحيدة كل صباح كانت دوش طويل ،ولكن هذا الصباح رغبت في الحصول على المزيد من الوقت مع أليكسي قبل مغادرته إلى عمله .بمعرفتي بساعات عمله ،فعلى الأرجح أنني لن أراه مجدداً حتى بعد حلول الظلام.بينما كنت أغسل شعري وأغير ثيابي،وضعت لائحة صغيرة من الأسئلة التي إحتجت لإجابة عليها.بدون مجفف شعر في متناول يدي،لففت شعري الرطب في كعكة فضافضة ،وأمنتها بشريط مطاطي وردي مشرق وغادرت الحمام.

أليكسي كان يخرج كعكات إنجليزية ساخنة من المحمصة عندما وجدته.أعطاني إبتسامة مثيرة ،تلك التي تجعل ركبتاي ترتعشان ،وأشار لي بأخذ مقعد على الجزيرة وسط المطبخ."يمكننا أن نأكل على مائدة الطعام الرسمية ،إن كنت تفضلين."

قفزت على الكرسي وإلتقطت كوب عصير البرتقال الذي كان بإنتظاري."لا،أحب هذا."

وضع الكعك الأنجليزي على طبقي من البيض المخفوق والفاكهة الطازجة وسار للطرف الآخر من الجزيرة ليمسك

بحقيبة يدي.أحضرها لي."هاتفك إنتهى تحت مقعد سيارتي.وجدته الليلة الماضية عندما عدت من الرحلة لمنزلك.لديك بعض المكالمات الفائتة."

حريصة على السماع من شقيقتي،إنتزعت هاتفي من حقيبتي ومررت على الآنحة على الشاشة .كان هناك رسالة واحدة فقط من شانون.

أنا آسفة.أنا آسفة جداً.

كانت آسفة؟شاعرة بالغضب وعدم التسامح نحو أختي الكبرى،لم أكن مستعدة لقبول إعتذارها.لقد كادت تتسبب في مقتلي...ولأجل ماذا؟المال؟كان هذا سخيفاً ورهيباً.

لكني لا زلت أحبها.بغض النظر عن الأخطاء التي قامت بها ،كانت أختي،وأنا أحبها.

إتصلي بي.أحتاج ان أعرف أنك بخير.

كان هناك أكثر من عشر رسائل وسبع مكالمات لم يرد عليها من كايلي.بالنظر لهم ،بدى أنها مذعورة .غير راغبة بأن تدخل الشرطة وأن تجعل الأمور أسوء لي ولشانون ،كتبت رسالة على عجل لها وأرسلتها.

أنا بخير.إختلست نظرة لأليكسي الذي كان مشغولاً بإضافة الكريما لقهوته وإبتسمت لفكرة إستخدام لقب كايلي له.الثعلب الروسي أنقذني.سأتصل بك لآحقاً لأخبرك التفاصيل.

كما لو كانت تنتظر ردي،أرسلت كايلي رسالة لي بعد بضع ثوان فقط.

يا إلهي.كنت قلقة جداً.أنت متأكدة أنك بخير؟

أجل.أنا بخير.حقاً.

إتصلي بي.في أسرع وقت ممكن.

سأفعل.

"هل كل شيء بخير؟"طعن أليكسي شوكته في البيض."لا أريد التدخل في أمورك الشخصية ،ولكن إن تورطت الشرطة ..."

"لا،كل شيء بخير.إنها كايلي فقط.إنها أفضل

صديقاتي.كنا نعمل معاً ليلة أمس.أظن أنها عادت للشركة ورأت سيارتي المحطمة وأصيبت بالذعر.لقد مرت قرب البيت هذا الصباح ،وأنا لم أكن هناك لهذا إفترضت الأسوء."

"إدعيها إلى هنا.دعيها ترى أنك آمنة."إرتشف من قهوته ."سوف نضعها على لآئحة الزوار في الأسفل ،لكن عليها المجيء وحدها."

لعبت بشوكتي وأنا أفكر في اللهجة الإستبداية التي إستخدمها للتو.ربما كان من الأفضل إخراج كل الأسئلة الغير مريحة وإبعادها عن الطريق ."أليكسي،هل أنا عشيقتك الآن؟"

"أجل."نظر لي من فوق حافة كوبه ."إلا إن كنت غيرت إجابتك الليلة الماضية؟"

"لا."

وضع كوبه ودرسني.التعبير الضعيف إمتد على وجهه."لكن؟"

"لكنني لا أعرف ما تريده مني أو ما تتوقعه مني،أليكسي."

ممسكة بشوكتي بإحكام،إعترفت."لا أعرف كيف أكون عشيقة."

إنتزع الشوكة من يدي وببطء فك أصابعي."ما أريده هو أنت ،شاي."عصر أصابعي ."لقد أردتك،تماماً كما أنت ،منذ الليلة التي أخذتك بها للمنزل.لو تعرفين فقط كم هو صعب علي..."شبك يدي وعصرها بلطف ."كل ما أريده لك هو أن تكوني سعيدة .هذا كل شيء."

"لا شيء بتلك البساطة ،أليكسي."أرت أن أصدق أنه يمكن ،لكنني رأيت ما يكفي من الحزن في حياتي لأعرف أفضل ."لقد قدمت لي الملاذ ،ووضعت حياتك على المحك لأجلي.أنا ممتنة للأبد لذلك ،لكنني لا أريدك أن تفكر أنني هنا معك الآن فقط بسبب ذلك.لا أريدك أن تظن أنني أبادل نفسي ...جسدي...مقابل الأمان."

"أنا لا أظن ذلك،وإن فعلت،فلن أكون هنا.لا أريد أن أستغلك .لا أريد أن أؤذيك أوأجعلك تشعرين أنك مبتزة .لقد عرضت عليك مساعدتي بدون مقابل.يمكنك أن تقولي لا لهذا الترتيب بيننا في أي وقت ،وسوف أتأكد من أنك محمية."

بدى أنه يقصد أن يجعل تلك النقطة واضحة جداً لي.لم يكن يطلب مني ثمن أماني بممارسة الجنس.كان يوفر لي الحماية بدون مقابل لأننا أصدقاء ،ولأنه يهتم بي.لن أكون أبداً قادرة على شكره كفاية لما قام به .أليكسي قد وضع نفسه بطواعية في خطر شديد لأجلي.

"بخصوص ما أتوقعه من عشيقة؟ القواعد بسيطة ."رفع أليكسي يدي وقبل كل أطراف أصابعي وهو يعدد قواعده."لن تستقبلي أي زوار من الذكور في الشقة.نقطة على السطر.لن تستقبلي ضيوفاً يبقون طوال الليل بدون أن تناقشي الأمر معي أولاً .لن تدخني أو تأخذي المخدرات.لن تعملي.ستكونين متاحة لأجلي كلما أتصلت."

أخذت بضعة ثوان لأستوعب كل ذلك وأهضمه.السخط تضخم داخلي."أنا لن أتخلى عن عملي،أليكسي."

بدى متفاجيء لأنني دحرته بسرعة ."لا أريدك أن تنظفي الأرضيات أو تخدمي الطاولات بعد الآن.أعمالك بصنع الحقائب شيء مختلف.في الحقيقة،أريدك أن تضعي تركيزك بالكامل عليه."

"لكن كيف سأعيل نفسي ؟لدي قروض دراسية.سيارتي على الأرجح إنتهت الليلة الماضية.لدي تكاليف التأمين الصحي و..."

"السيارة سهل كفاية بالنسبة لي أن أستبدلها،وسوف أهتم بمصروفاتك الشهرية."

فكرة أن يدفع أليكسي نفقات معيشتي جعلني غير مرتاحة بالكامل."أليكسي،لقد كنت أعمل وأدعم نفسي منذ كنت في ،تقريباً السادسة عشرة."

"وقد حان الوقت اللعين لتحصلي على إستراحة ."تذمر

بخشونة .مال ليلمس خدي ،جادلني."لا تحاربيني على هذا.دعيني أعتني بك."

كان عرضاً مغرياً،عرض سأكون غبية جداً لرفضه في مأزقي الحالي،ولكن عمر بأكمله من الوعود المكسورة علمني أن أكون حذرة.أردت بيأس أن أقيم علاقة مع أليكسي،ولكن علي أن أكون حذرة.من الواضح أن الرجل إعتاد على الحصول على ما يريد في كل شيء.

"أنظري لك."قال بإبتسامة باهتة."أنت متجهمة جداً.هل ما أقدمه بهذا السوء؟"

كان يحاول ممازحتي لكنني شعرت أنه قد تألم لردة فعلي.أخذت يده بين كلتا يداي،وركزت على نظراته."هذا ليس سهلاً علي.ماضي...."

"أعرف."غمغم."أعرف." بدا أنه يفهم حقاً مخاوفي."فقط أعطني الفرصة لأريك أنني يمكن الوثوق بي لأعتني بك."مال وطبع قبلة لطيفة على خدي."دائماً."

جلدي كان لا يزال مشتعلاً من الضغط اللطيف لشفتيه عندما أعاد شوكتي في يدي وحثني على تناول الطعام.بينما كان يتناول الفطور ،تحدث معي عن وسائل الراحة في المبنى والمحلات التجارية القريبة.

"لكنني لا أريدك أن تخرجي وحدك ."حذرني قبل أن ينهي قهوته ."ستاس سوف يتبعك كظلك.وهذا غير قابل للتفاوض."

"إلى متى؟"دفعت العنب في طبقي بالشوكة.

"حتى أقول إنك آمنة ."رد كحقيقة واقعة وتناول شرائح البرتقال.دافعاً طبقه جانباً،قال ."نحتاج للتحدث عن أختك."

أنا حقاً لم أريد التحدث عن شانون.خفت مما سيقوله أليكسي،لكن لم يكن هناك طريقة للتخلص من الأمر."حسناً."

"إن كانت أختك ذكية ،فستكون بالفعل قد قطعت ولايتين أو ثلاث .إن لم تكن،إن كانت لا تزال في تكساس،فهي في مشكلة كبيرة جداً.هذا يعني أنك في

ورطة ،ولا يمكنني تحمل ذلك."ربت أصابعه على الجرانيت."أختك غير مرحب بها في البناية.بصراحة ،أنا أفضل أن لا يكون لك أي إتصال بها،لكنني أعرف أنه مستحيل بالنسبة لك."

"أنا لن أخرج أختي من حياتي،أليكسي."

"أنا لن أجبرك على تسليم أختك لنيكولاي أو مولر أو لالو ،لكن علي أن أتدخل عندما يتعلق الأمر برؤيتك لها مجدداً."

"أليكسي،إنها أختي.إنها عائلتي الوحيدة.أنت تطلب مني أن أدير ظهري لدمي."

"أنا أطلب منك أن تكوني ذكية وأن تساعديني على أن أبقيك بأمان."رد."أعرف أن ما أطلبه صعب وأنه يؤلم...لكن عليك أن تفعليه.شانون إتخذت قرارها عندما إختارت مساعدة روبين بعمليته الأحتيالية.لا تدعيها تضع كل ذاك الذنب عليك بينما هي السبب فيما يحدث.أنت فقط تتعاملين مع وضع سيء بأفضل طريقة ممكنة."

"إنها أختي."كررت ."إنها كل ما تبقى لي."

بدأ أليكسي بقول شيء لكنه عندها أعاد إقفال فمه .بعد ثانية ،قال أخيراً."أياً كان ما سيحدث مع شانون ،فأنت لست وحدك.أنا هنا من أجلك."

"حتى تمل مني كما فعلت مع عشيقاتك الأخريات."أجبته بصوت هادىء ولكن حازم .كان أمراً فظاً أن أقوله ،وعلى الفور أسفت عليه.رأس أليكسي تراجع للخلف كما لو أنني صفعته بقوة .بطريقة ،التي فعلتها ،إلا أنني فقط إستخدمت الكلمات بدلاً من يدي.

قبل أن أتمكن من الأعتذار،كان يدفع كرسيه للخلف ويلم أطباقنا."ستاس سيكون هنا في أي لحظة .أحتاج لإنهاء بعض الترتيبات الأخيرة له ."

"أليكسي..."

"نحن بخير،شاي."أدار ظهره لي وهو يضع أطباقنا وأدوات المائدة الفضية في غسالة الأطباق ."عليك أن

ترتبي أغراضك وتستقري."

غير معتادة على أن أطرد مثل طفل شقي،إنزلقت من مقعدي ،وعدت للجناح الرئيسي.لم يأخذ مني تفريغ حقيبتي الوحيدة وصندوقي الأدوات والمواد وقتاً طويلاً.كنت أتفحص حقيبة اليد التي كنت أعمل عليها البارحة عندما ظهر أليكسي في مدخل غرفة النوم.

"ستاس هنا."إتكأ على إطار الباب ."أحتاج للمغادرة."

غير راغبة أن يغادر مع كل هذا التوتر القائم بيننا ،وضعت حقيبة اليد جانباً وعبرت غرفة النوم."أليكسي ،انا آسفة على ما قلته."

"لم يجب أن تكوني آسفة ؟لم تقولي أي شيء غير صحيح.لقد مللت فعلاً من النساء الأخريات قبلك .ستة أشهر؟سبعة أشهر؟الشعلة تنتهي،وأرسلهن في طريقهن."

وصفه لعلاقاته السابقة سبب إنقباضاً مؤلماً في معدتي.هل كان يحاول أن يخبرني أن لا أصبح مرتاحة للغاية معه؟أننا كنا بالفعل قد بدأت ساعتنا تعمل على تاريخ إنتهاء صلاحية علاقتنا الجديدة ؟

إبتعد عن إطار الباب وأقفل المسافة بيننا ."هل تعرفين أن الصداقة معك هي الأطول التي تشاركتها مع أي امرأة ؟لقد مضت علينا أثنتي عشر شهراً،شاي."نظر لي بفضول ."كل هذا الوقت،كنت قد وضعتني في راحة يدك،وأنا حتى لم أقبلك بطريقة صحيحة."

يده الدافئة الكبيرة تلك داعبت مؤخرة عنقي،وببطء أنزل وجهه ،بينما طوال الوقت ينظر في عيناي وكأنه يبحث عن علامة بأنه بحاجة للتوقف.تماماً قبل أن تلمس شفتاه شفتاي،همس ."هل هذا جيد؟"

تشبثت بتلابيب سترته وإرتفعت على أطراف أصابعي لألآقي فمه ."أجل."

إلتقت شفتانا بحذر،ولكن سرعان ما كان أليكسي يتولى القيادة .أغلقت عيناي،وتشبثت بجسده القوي وإستسلمت للطريقة الشريرة التي يقبلني بها .عندما لمس لسانه شفتاي،لبيت طلبه الصامت بدخول فمي بلمسة

خجول من لساني.هادراً بصوت منخفض دوى خلالي،سحبني بإحكام إلى جسده .

بضغطة خفيفة ،قادني نحو أقرب جدار.محاصرة بصدره الصلب ،إستسلمت لهجومه الحسي.أنزلت يداً على كتفيه ومشطت شعره القصير بأصابع يدي الأخرى بينما ينهب فمي،حتى أرتجفت ولهثت.الحاجة في بطني تركتني أرتعش بعنف.

إرتجفت بينما أليكسي يقبل كدمات الأصابع على عنقي ثم يمرر شفتيه على فكي.طالب بفمي للمرة الأخيرة وتتبع تورم فمي بإبهامه."سأراك في المساء.إبقي في الداخل مع ستاس،وستكونين بأمان."

"سأفعل."لا زلت دائخة قليلاً من قبلاته ،تراجعت لأتكيء على الجدار.إبتعد عني ببطء وترك غرفة النوم.محاولة جعل دقات قلبي تحت السيطرة ،هززت رأسي ولمست فمي الذي يخزني.

ما الذي أوقعت نفسي فيه؟

نهاية الفصل الثامن

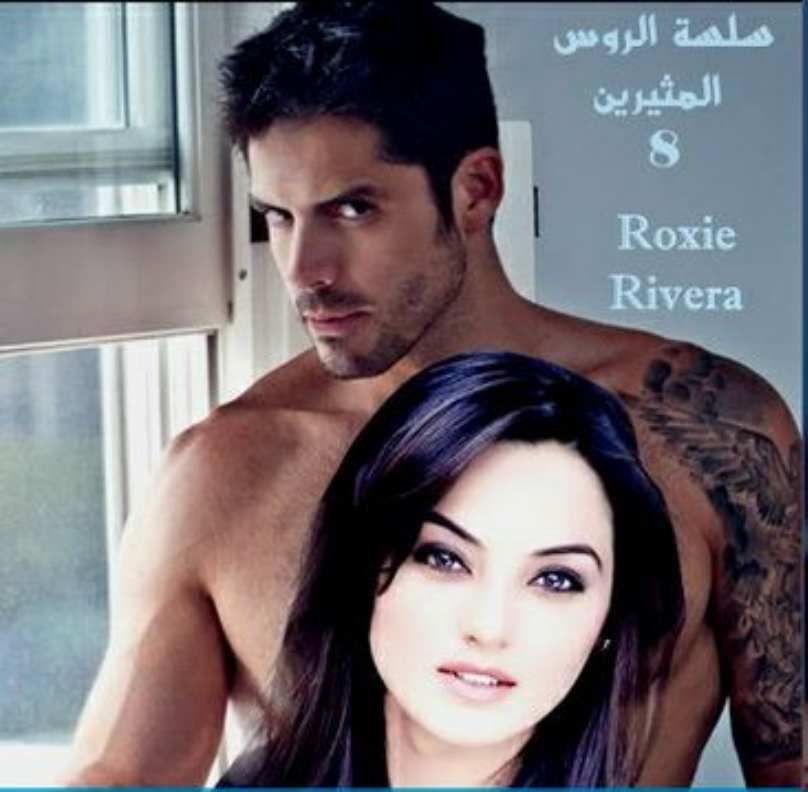

أليـــكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل التاسع

"يا رئيس،لديك زائر ينتظر في مكتبك."أودري،إحدى موظفات الأستقبال في عطلة نهاية الأسبوع ،إستقبلته بفنجان قهوة وكومة من الرسائل ."إنها السيدة التينه."

آن،الأبنة الكبرى للسيد لو ،المستورد المعروف والدون في العالم السفلي ،تدير الجانب القانوني من إمبراطورية والدها التجارية.كانت تحظى بإحترام كبير جداً في أنحاء المدينة وتدور في بعض أهم الأوساط الاجتماعية.خلال بضعة أسابيع قليلة ،فسوف يبدآن العمل في مجلس الأدارة للغرفة التجارية ،وكلاهما على حد سواء تمتعا بفكرة إنشاء منظمة لدعم الشركات الصغيرة المملوكة من قبل الأقليات والمهاجرين.

لكن لم ستكون آن في مكتبه في وقت مبكر من صباح يوم السبت؟"هل قدمت لها القهوة أو الشاي؟"

"أجل،سيدي.لقد تأكدت أنها مرتاحة."

آخذاً قهوته ورسائله ،أعطى أودري بضعة أوامر سريعة للصباح."أرسلي إحدى شاحنات الجر لدينا لشركة التنظيف لإلتقاط سيارة من موقف السيارات.سيعرفون أي واحدة عندما يرونها.إجعليهم يأخذونها لميركوري موترز.إتصلي بالطاقم في ميركوري حتى يعلموا أنهم يتوقعونها.تأكدي أنهم يعلمون أنني سأتعامل مع جميع التقديرات والنفقات."

"أجل،سيدي."

سلمها جهاز التحكم عن بعد لسيارته ."هل لك أن تجلبي حقيبة اليد والمحفظة من على المقعد الأمامي من سيارتي الرباعية الدفع؟وأحضري لي ملف تأجير جديد ،أيضاً."

"للبائع؟"

"لا،لأحد المناصب على مدار الساعة."إحتاج لوضع ستاس على لآئحة جدول الرواتب قبل نهاية اليوم."بعد أن تجلبي لي العلبة والملف،أوقفي مكالماتي حتى أنتهي من إجتماعي."

"حاضر،سيدي."

في الطابق العلوي،دخل مكتبه ووجد آن تجلس على أحد الكراسي على جانبي مكتبه.رشيقة وممشوقة القوام،نظرت له مع ما يمكن وصفه بأنه إزدارء بارد.لم يسمح لتعبيرها أن يرهبه أو يقلقه.طوال سنوات معرفته بها ،لم تبتسم لمرة واحدة.

"صباح الخير،آن."أغلق الباب وحول الأغراض التي يحملها لليد الثانية حتى يتمكن من هز يدها وهي تنهض عن كرسيها."هل لدينا اجتماع على جدول مواعيدنا؟"

"لا."يدها الهشة الباردة العظمية كانت باردة في يده،لكن كان لديها قبضة قوية.كان لديه شعور أن الرجال يقللون من قيمتها طوال الوقت ...وهي تعذبت بسبب هذا."لكنني أعتقدت أن هذا يحتاج للتعامل معه وجهاً لوجه."

"حسناً."تحرك خلف مكتبه وأخذ مقعده.قبل أن يتمكن من سؤالها عما يحتاج لمناقشته،أخرجت مغلف من حقيبتها وقذفته على مكتبه.فتحه ووجد فاتورة لنظام أمني جديد .مرتبك،سأل."ما هذا؟"

"في المرة المقبلة التي تريد بها أن تأخذ مضرباً لتلكم بعض البلطجية ،أقترح عليك أن تتحقق من وجود الكاميرات الأمنية."هزت آن رأسها ولعبت بالسوار الذهبي الأنيق الذي يطوق معصمها."أنت محظوظ لعين لأن الصبي الصغير معك يعرف غاسلي الصحون الذين كانوا يعملون الليلة الماضية.لقد عطلوا النظام الأمني قبل أن تتمكن الشرطة من وضع يدها عليه.للأسف ،طريقتهم في التعطيل كانت دائمة."

معدته هدرت بعنف عند ذكر الشرطة."لقد نسيت أن المطعم تحت سيطرة عائلتك .لم أقصد أن أثير المشاكل لك أو لوالدك،لا سيما عندما يكون مريضاً جداً ."أليكسي لم يسمع أي أخبار عن معركة الرجل العجوز مع السرطان."كيف هو؟"

"إنه عنيد."بدى واضحاً أنها لا تريد التحدث عن ذلك."أنظر،أنا أحتقر جون مولر وأمثاله لهذا سأغض

النظر عن الفوضى التي قمت بها في موقف سياراتنا.ما يهمني في الحقيقة هو الطريقة التي وضعت نفسك فيها في خطر."

نظرت له ."أنت أذكى من ذلك."

"الظروف كانت أقوى."

آن في الحقيقة إبتسمت بتكلف له،فمها الملتوي في الحقيقة إلتوى قليلاً ."إنهم عادة ما يكون كذلك عندما تكون هناك امرأة معنية."

"لا يمكنني المجادلة بذلك."لم يريد أي علاقة سيئة مع آن أو والدها ،عرض،."أنا آسف حقاً لما حدث الليلة الماضية.أعرف كم كلنا نحاول بجهد بالغ إبقاء إتصالاتنا الغير مشروعة بعيداً عن أعمالنا القانونية .كان علي الأتصال بك ،شخصياً ،للإعتذار."

"نحن بخير."طمئنته آن."لكل ما يستحق،أنا ووالدي مستعدان لدعمك بأي طريقة تجدها مفيدة في هذا الشأن.لا يوجد أي حب مفقود بين والدي ومولر،ليس بعد ذلك الشيء المرعب من الأعمال التي رجاله أدخلونا بها العام الماضي."

على الرغم أنه لم يكن يعرف التفاصيل كلها،إلا أن أليكسي كان قد سمع القصة عن إكتشاف السيد لو متأخراً جداً أن شركة الشحن التي قد تعاقد معها لتمرير البضائع عبر الجمارك كانت تحوي شحنات من الأشخاص المتاجر بهم.كانت علامة سوداء في حق الرجل العجوز ،خصوصاً عندما تم الإشتباه به بتورطه المحتمل في خطف فيفيان.

أودري طرقت على الباب ،وهو أعطاها الأذن بالدخول.حملت الصندوق المحتوي على حقيبة شاي وملف التوظيف الجديد لمكتبه.بعد أن أزالت كوب قهوة آن،غادرت المكتب.

واضعاً جانباً الصندوق والملف ،قال أليكسي."إسمعي،أعرف أن بعض متعاقدينا سوف يعيدون التفاوض في أوائل يناير القادم .لأجل خدمات النقل التي تؤمنها شاحنات شركتي لمطاعمك وللغداء

والمعدات التي تقوم شركتي مع نيكولاي بتوريدها لمواقعك."أوضح ."أنا متأكد أننا نستطيع أخذ هذه الخدمة."لوح بالمغلف ."في الأعتبار عندما نقوم بوضع شروط تسوية جديدة ."

"أنا أعول على ذلك."أشارت للصندوق على مكتبه."هل تلك حقيبة يد التي أراها؟"

"إنها كذلك."مبتسماً،نهض عن كرسيه وبدأ بتفريغ الصندوق ."لقد خططت في الواقع لزياراتك في مكتبك حتى نتمكن من التحدث عن حقائب اليد هذه والمحافظ."

"الوقت مبكر بعدة أسابيع لعيد الميلاد لهذا أفترض أن هذه الهدايا ليست لي."

الأبتسامة الباهتة على وجهها حملت لمحة لعبث شرير لم يكن ليخمن أنها تمتلكه."هذا جميل."إلتقطت الحقيبة الأكبر ومررت اصابعها على طول الخلد الوردي ."من صنع هذه؟"

"رفيقتي."رد بفخر.فقط بعد لحظة ،أدرك الكلمة التي إستخدمها،ليس عشيقة أو حبيبة لكن رفيقة.كانت دائماً كلمة تصعقه بفظاظتها ،لكنها فجأة بدت نظيفة وجديدة وملائمة تماماً لشاي.لأنه مهما كان صعباً عليه أن يحاول دفعها لهذا الدور،لم تكن مطلقاً ،وأبداً لتكون عشيقته الصغيرة المثالية.بعد كل شيء،هذا الصباح،بيتشيكا خاصته،أظهرت له مخالبها بعلامة الستة أشهر تلك.

"إنها موهوبة للغاية."متفحصة الحقيبة ."أوه،أنظر كم هذا ضئيل!التصميم مدهش.هل علمت نفسها بنفسها أم أنها ذهبت للكلية لتعلمه؟"

"كلاهما."قال ،ممرراً أصابعه على الخياطة المتقنة على المقبض."إنها تبيع حالياً منتجاتها الجلدية على بوتيك على الأنترنت،لكنها تخطط لفتح محل مناسب قريباً.أود أن أساعدها على العثور على وسيلة لزيادة إنتاجها."

"حسناً،إنها بحاجة لفريق يفهم بالمنتجات الجلدية ويهتم بالتفاصيل."غمغمت آن ."دعني أجري بعض

الاتصالات.أنا واثقة أنني أستطيع أن أحضر لك بعض الأسماء بحلول نهاية الأسبوع."

شك أليكسي أنها ستكون قادرة على مساعدته.كان هناك عدد من المصانع الصغيرة تحت سيطرة عائلتها وحمايتهم العاملين بالخياطة والتطريز.بالتأكيد،القليل منهم لديهم خبرة بالبضائع الجلدية."سوف أقدر هذا."

"ليست مشكلة."حدقت بساعة يدها."أحتاج للرحيل.إبنتي لديها تمرين تزلج بعد نصف ساعة،وأنا لم أفوته مطلقاً.سأجعل مساعدتي تتصل بك مع تلك الأسماء.أنا واثقة أنك لن تواجه أي مشكلة في إعداد خط إنتاج."

"آمل ذلك."

بعد أن رحلت آن،إستقر أليكسي في كرسيه وقام بروتينه المعتاد لصباح يوم السبت،عاقداً اجتماع مبيعات ومتحدثاً مع كل واحد من الباعة والمديرين قبل أن يرد على المكالمات ورسائل البريد الألكتروني .عندما سنحت له الفرصة ،إتصل بفوكس،القرصانة التي ضمنها كوستيا لتقيم أنظمة الكمبيوتر عبر وكالاته.

"هينهاوس للأجهزة الأمنية."أجاب صوت نسائي مشرق ."فوكس هنا.كيف لي أن أساعدك؟"

إسم شركتها جلب الإبتسامة لوجهه."فوكس،هنا أليكسي سارنوف."

"أوه!مرحباً،كيف أنت؟كنت سأتصل بك لآحقاً للتحدث عن محاولة القرصنة."

ضجة من الأصوات الناعقة وتصفيق إندلعت في الخلفية .لم يتطلب منه وقتاً طويلاً ليعرف أنها كانت تقف في غرفة مليئة بالآعبين الصاخبين."هل هذا وقت مناسب للحديث؟"

"أجل،إنه كذلك.فقط...أم...أبقى معي للحظة.أحتاج للعودة لمكتبي."صوت باب أنّ بصوت عال وصفق ."آسفة لذلك.نحن نختبر نسخة جديدة من مايسي.مثلك لا يمكن تصديق كم هي مثالية بنثر الدماء

نسخة الزامبي الجديدة هذه!"

بعد رؤيته ما فيه الكفاية من العنف وإراقة الدماء وجهاً لوجه،لم يحتاج أليكسي لألعاب فيديو لمنحه التشويق ."سأتخطاها."

"صحيح.أمم.حسناً.إذاً لقد أمضيت الليلة أنظف كل البرامج الضارة والفيروسات وكل ذاك الهراء اللعين الذي حاول أن يصيب أنظمتك.كل شيء تم إحتوائه لهذا لم يتم المساس بأي معلومات حساسة.النظام يعمل بالطريقة المفترض بها."

"حسناً هذا مريح."فرك عنقه المتألم .أيامه في النوم على الأرائك كانت بعيدة جداً وكان يدفع ثمنها هذا الصباح."هل لديك أي توصيات لمنع حدوث شيء من هذا القبيل في المستقبل؟"

"إدفع لعمال نظافتك أكثر؟"خمنت بشكل صحيح."لا،لكن حقاً،أليكسي؟قرف مثل هذا يحدث.إنه فقط جزء من الأعمال.أفضل هجومك هو دفاع جيد.كل ما تحتاجه هو تحديث نظامك وسيكون محمياً.لهذا السبب تدفع لي مبلغاً فاحشاً من المال كل شهر."

أنهى ما تبقى من قهوته الفاترة ."إذاً أفترض من تعليقك على عمال النظافة أنك تعرفين من كان خلف هذا."

"لقد عرفت هوية القرصان الذي كتب هذا البرنامج قبل أن أسمع الخبر.لقد أصبح في عداد المفقودين.توقيعه واحد يمكنني التعرف عليه بسهولة .كان إدغار المتمني للقبعة السوداء لسنوات.إنه جيد،لكنه ليس من النخبة."تنهدت بحزن."هذه أعمال سيئة ،سيئة للغاية هناك."

متسائلاً إن كانت لها صلات بالعالم السفلي مثل كوستيا،راعيها ،سأل."هل سمعت من قد يكون مهتماً بشراء هذه المعلومات المسروقة؟"

"لم أسمع أي تفاصيل،لكنه رهان جيد أنهم ياتون من أراضيك القديمة .سرقة الهويات هي عمل كبير

هناك.هل تريدني أن أنكز في الأنحاء وأرى إن كنت أستطيع معرفة إسم المشتري؟"

"لا."قال بسرعة ."لا أريدك أن تضعي نفسك في خطر.دعينا نترك الأمر وشأنه."

"حسناً.ربما أمر بوكالتك يوم الأثنين فقط لألقي نظرة على النظام مجدداً وأشغل بعض التشخيصات."

"شكراً لك،فوكس."

"لا مشكلة."

بعدد أن أقفلت ،طرق أصابعه على مكتبه.لم يريد التفكير في أن نيكولاي قد يكون متورطاً أكثر مما أخبره ،لكنه من الممكن تماماً أن نيكولاي يعرف هوية المشتري.

هاتفه الخليوي إهتز على مكتبه .خوفاً من أن تكون شاي تتصل ولديها مشكلة ،إنتزعه وحملق في الشاشة .كان إسم نيكولاي الذي ومض في وجهه."مرحباً؟"

"ليوشا.،هل يمكنك المجيء لكازيمير؟أنا متجه لذاك الطريق لإلتقاط شيء لفيفيان.أحتاج للتحدث معك ."

رفع كم قميصه ونظر لساعة يده ."بالتأكيد.ربما يستغرقني نصف ساعة أو أكثر لأصل إلى هناك."

"خذ وقتك."

بينما ينهي نيكولاي المكالمة ،تذكر أليكسي المجوهرات التي دسها في منديله الليلة الماضية."يا للقرف."

مر بسرعة من خلال قائمة مكالماته الأخيرة ،ووجد رقم شاي وطلب الرقم.بينما ينتظرها لتجيب ،سجل الخروج من نظام الكمبيوتر،وأقفل على الملفات في مكتبه.عندما لم تجيب في الوقت المناسب،المكالمة تحولت لبريدها الصوتي.

"مرحباً!لقد وصلت لشاي ساندوفال.لا يمكنني الرد على الهاتف الآن.إترك رسالة ،وسوف أعاود الأتصال بك!"

على الرغم أن صوتها المشرق جعله يبتسم،إلا أنه لم يترك رسالة.لماذا لم تكن ترد؟خائفاً من الأسوأ،بدأ يتصل بستاس لكن شاي أعادت إتصاله أولاً."شاي؟هل كل شيء بخير؟"

"مرحباً لك أنت."قالت ضاحكة."أجل،كل شيء هنا بخير.هل أنت بخير؟"

"أنا بخير.لم تردي،وبدأت أقلق."

"أليكسي."غمغمت بإسمه ."لا يجب أن تقلق كثيراً.أنا آمنة هنا مع ستاس.كنا نعمل معاً في المطبخ .كنت قد تركت الهاتف في غرفة النوم لهذا كان علي الركض عبر الشقة .الآن أنا مقطوعة الأنفاس!"

يمكنه التفكير في عشرات الطرق التي سيحب أن يسحب بها أنفاسها ،لكن حالياً لم يكن الوقت المناسب للإنغماس في الأوهام."هل أرسل البواب أحداً لأجل بذلتي؟"

"لا،لماذا؟"

"لقد طلبت خدمة المغسلة.هل لك أن تجدي البذلة في الخزانة من فضلك؟لقد وضعت مجوهراتك في منديل مطوي في جيب سترتي.أكره أن تضيع في المغسلة."

"أوه.حسناً.أبقى معي."بعد فترة قصيرة ،أعلنت."وجدتها!شكراً جزيلاً لك لإحضار هذه لي."

"يمكنني القول إنها مهمة لك."

"ليس لدي الكثير من المجوهرات،لكن ما لدي يعني شيئاً.القلادة والأطواق كانت هدية عيد الميلاد من أبي.إنه الشخص الوحيد الذي أعطاني المجوهرات يوماً."

على الفور ،عرف أليكسي بالضبط ما ينوي القيام به عندما يصل لكازيمير.غير راغب في مضايقتها ،غير الموضوع ."إذاً جعلت ستاس يعمل؟"

"إنه حقاً جيد في صنع ثقوب في الجلد.ربما أتركه يحاول صنع الحلقات تالياً.لقد كان يعلمني العد باللغة الروسية وهو ما كان لطيفاً."

لمحة من الغيرة مرت خلاله .صبياني كما كان،كان يريد أن يكون الشخص الذي يعلمها كيف تتحدث لغته."حسناً،أنا سعيد للسماع أنك وجدته مفيداً."

"شاي،هل تريدين أن تأمري بشيء للغداء؟"هدر ستاس في الخلفية ."أنا جائع."

"لقد أكلت للتو ثلاث برتقالات وموزة!"

"منذ ساعة تقريباً."رد ستاس."هل تحبين الطعام الصيني؟هناك مكان على بعد عدة أحياء من هنا وهو جيد جداً.أو ماذا عن الطعام التايلندي؟"

"هل تدرك كم تتحدث بصوت عال؟"وبخت شاي ستاس ضاحكة ."أنا في الغرفة المجاورة فقط،ولكنك تصرخ بصوت عال يمكنهم سماعه على الأرجح في البهو في الأسفل."

"أنا أتضور جوعاً."

"أنت كملكة الدراما."

"أنا على وشك البدأ بمضغ الجلد .إلى هذه الدرجة أنا جائع."

"يا إلهي!!"ضحكت شاي."سنطلب طعام صيني ،حسناً؟هل يمكنني إنهاء مكالمتي الآن؟"

"هل تلك صديقتك؟يمكننا الأنتظار لطلب الغداء حتى تصل إلى هنا."

"لا ،إنه أليكسي.الآن إهدأ وعد للعمل."

"أجل،سيدتي."

"إذاً على أي حال."قالت شاي،وهي تعود لمكالمتهما."نحن بخير هنا.كايلي سوف تاتي لآحقاً وتمضي بعض الوقت معي.إعتقدت أننا نستطيع أخذ ستاس والذهاب لرؤية سيارتي؟"

لآحظ الطريقة التي صاغته كسؤال ."هذا غير ضروري.لقد جعلتهم يسحبون سيارتك صباحاً اليوم.سأتولى الأمر."

"أوه.حسناً...ما المفترض بي أن أفعله حول تعويض شركة التأمين؟"

"لن يكون هناك واحد.سنرى ما هي قيمة السيارة ونبيعها.يمكنك إستخدام الأموال بتمويل عملك."

"سيكون علي إستخدام المال لشراء سيارة جديدة.حسناً...ليست جديدة .سيارة مستعملة جديدة بالنسبة لي."قالت.

كان قد وضع عينه بالفعل على جاكوار كوبيه رياضية لأجلها،ولكنه أحس أن هذه ليست نوع المحادثة التي ستسير جيداً على الهاتف."سنجد حلاً،شاي."

"أنا واثقة أننا سنفعل.أنظر،سوف أرسل ستاس للخارج لأجل البقالة لآحقاً.وإلا ففاتورة الطعام الذي سنجلبه من المطاعم سيصل لأعالي السماء."

لمعرفته بكم هي عنيدة ،حذرها."لا تحاولي حتى أن تعطيه مالاً لأجل البقالة .لقد تركت المال الآزم لتغطية النفقات اليومية."

بدأت شاي بالرد عليه ،لكن صرخة عالية متألمة قاطعتها .بدأ ستاس في الشتم بغضب باللغة الروسية."أوه...أوه.يبدو أن ستاس قد حصل على أول إصابة في العمل.آمل أن تغطية عمالك جيدة ،أليكسي."

"أنت تعنين أن تغطيتك أنت جيدة ."صحح ضاحكاً بإغاظة ."إنه يعمل لحسابك حالياً."

"ماذا؟هذا غير عادل بالمرة!"

"مرحباً بك في عالم السفاحين في الأعمال،حبيبة قلبي."عند سماعه لستاس يشتم بخبث،أضاف."أخبري ستاس أنه ممنوع عليه تدريسك تلك اللغة الملونة .إن سمعت أي من هذه الكلمات تخرج من فمك،فسأعرف على من ألقي اللوم."

"عندما يتوقف عن البكاء،سأخبره."

"أنظري لما تفعلينه."على الرغم أنه لم يريد شيئاً أكثر من البقاء معها على الهاتف ،كان عليه التحرك."سأتصل بك لآحقاً."

"كن حذاً هناك ،أليكسي."

"سأفعل."

عندما إنتهت مكالمتهما،بقي يحمل هاتفه على أذنه لفترة أطول من الآزم.كان يشعر بالإغراء بترك المكتب لأجل هذا الأجتماع مع نيكولاي وأن لا يعود حتى بعد ظهر الأحد أو حتى صباح يوم الأثنين.فقط شعوره الغريزي أنهم سيحصلون على عملاء كثير في

وقت لآحق اليوم منعه عن فعل ذلك.لا يمكنه ترك موظفيه في وقت حرج بتلك الطريقة،لا سيما وليس الكثير منهم يقومون بمطالبات لكسب مكافئات عطلتهم.إنه يحتاج لأن يكون هنا للعمل على الصفقات والأهتمام بالتمويل.

في الطابق السفلي في قسم المبيعات الرئيسي،سار في المحيط ليضمن أن الزبائن يعاملون بالطريقة التي يحبها وأن كل الباعة مشغولين.كانت أسرع وسيلة لكسب إقالتهم في أي من وكالاته هو كشفهم واقفين ،يشمون الهواء ويضحكون مع زملائهم في العمل.كان الشيء الوحيد الذي يكرهه كثيراً هو الباعة الذين يرفعون الضغط.إنه يحب الطموحين والقادة،لكنه لا يريد للباعة أن يتسللوا خلف الزبائن ،يضغطون عليهم ويدفعونهم لتمويل صفقات ليست جيدة للجانبين.

راضي أن طابق المبيعات يعمل كآلة مأهلة جيداً،سحب جانباً المدير العام للحديث معه.مع غيابه المؤقت وقد تم تغطيته،غادر أليكسي الوكالة وتوجه لمتجر المجوهرات الفاخرة الذي يديره كازيمير وإبنته،زويا.لم يزور الصائغ من أكثر من عام.ماريسا،عشيقته الأخيرة،كانت قد فضلت صائغ آخر لهذا كان يغمرها بالهدايا من هناك فقط.

العثور على موقف للسيارة قرب كازيمير كانت كابوساً كالمعتاد.لم لا ينقل الرجل محله لموقع أفضل فهذا ما لم يفهمه أليكسي أبداً.لمح الآندروفر الخاص بنيكولاي وتوقف على بعد عدد قليل من السيارات .إيليا ،أحد رجال الرئيس،كان متكيء على غطاء محرك السيارة يدخن سيجارة بينما يبقي عيناه تبحثان كالصقر عن المتاعب.

لقد مر وقت قصير منذ كان إيليا الصبي الصغير في طاقم شوارع أليكسي .الآن كان قد تقدم للدائرة الداخلية ومن المفترض أن يحظى بترقية لرتبة نقيب شوارع.توقف لمصافحة إيليا ولم يستطع سوى رؤية الحبر الجديد على يديه وعنقه.من الواضح،أنه كان مشغولاً .

عندما دخل لداخل المتجر ،تم تحيته على الفور من قبل كازيمير الذي وجهه إلى الغرفة المريحة حيث يتفقد العملاء ذوي الذوق المكلف المجوهرات والتصاميم بخصوصية.هناك وجد زويا ونيكولاي.

"ليوشا."أشار نيكولاي لكرسي فارغ ."نحن على وشك الإنتهاء."

"كيف حالك أليكسي؟"رسمت زويا قلادة الشمس على دفتر إكتشافها."لقد مضى وقت طويل منذ رأيناك."

"عليك أن تمضي قدماً وتفتحي خزنة الماس."مازحها نيكولاي."لدي شعور أنك على وشك رؤيته كثيراً ."

"أوه."عينا زويا الزرقاء لمعت بحماس.

"سوف نتحدث بعد أن تنتهي مع الرئيس."لوح أليكسي نحو عملهما.

آخذاً التلميح،قال نيكولاي."زويا،هذه الهدية يجب أن تكون جميلة لكن بسيطة.السوار يجب أن تتمكن في من إرتدائه كل يوم.أريدها أن ترآه على معصمها وأن تفكر في إبننا والحياة التي نبنيها معاً."

إبتسمت زويا بحرارة وهي ترسم بعض الأفكار على مفكرتها ."هذا جميل جداً وحلو."

"والهدية الأخرى؟يجب أن يكون ملكي."أكد نيكولاي وصفه بتلويحة من يديه ."نحتاج للبقاء بعيداً عن أي شيء مبهرج للغاية،لكني أريدها أن تحظى بشيء مدهش بمناسبة ولادة طفلنا الأول."

"لقد تعرفت على ذوق فيفيان جيداً هذا العام.لدي فكرة عما تحب وعما تحبه أنت وكيف أنجح الأمر."خربشت زويا على مفكرتها."هل لديك أي تفضيل للأحجار الكريمة للقلادة والأقراط؟"

"الياقوت."أجاب."أريدهم أن يكونوا بلون أزرق مثل عينيها."

"البلاتين؟الذهب؟الذهب الأبيض؟"عندما أعطاها نيكولاي نظرة ،أطلقت سلسلة من الضحكات."صحيح.البلاتين.دائماً."دونت المزيد من

الملاحظات ."يجب أن أحظى ببعض التصميم الأولية خلال أسبوع.هل يناسب هذا جدولك؟"

"أجل،هذا جيد.هل تمانعين في الخروج لبضع دقائق؟أعدك أن أدعك تستعيدين غرفتك حالما ننتهي."

"بالطبع."ردت شاكرة.

عندما أغلق الباب خلف زويا ،مال نيكولاي وصفع الجزء الخلفي من رأس أليكسي.لم تكن ضربة قاسية ،لكنها كانت كافية للفت إهتمامه.

"هاي!"جفل أليكسي وربت على مؤخرة عنقه."ما سبب ذاك اللعنة؟"

"هل ظننت حقاً أنني لم أكن سأعرف أنك ذهبت من خلف ظهري وطلبت من بيسيان المساعدة؟ها؟كيف بحق الجحيم ظننت أن هذا سيجعلني أبدو؟"

"يا للقرف.هذا ليس...لم أذهب لبيسيان للدعم.ذهبت إلى هناك للحصول على المعلومات.لم أكن أعرف ما يحدث مع أخت شاي،لكنني كنت أعرف أنه هو يعرف.لم أطلب منه مطلقاً الوقوف بصفي علناً."

"حسناً يا للجحيم ،لقد فعل."رد نيكولاي."كان جون مولر على عتبة بيتي هذا الصباح يشتكي أن رجال بيسيان في ميركوري موتورز سحبوا شاحنته من المطعم الذي كان فيه الليلة الماضية.هذا الصباح ،سحبوا سيارة زوجته الرباعية الدفع بينما كانت في صالة الألعاب الرياضية.وغني عن القول ،لقد وصلته الرسالة."

"لم أطلب من بيسيان التدخل.لقد وعد أنه سيحمي ظهري إن سارت الأمور بشكل سيء لكنه لم يخبرني أنه سيضايق مولر وزوجته."

"على ما يبدو،مولر مر على بيتك الرخامي هذا الصباح ،ولكنك لم تكن هناك لهذا قرر أن يسير نحو الشارع التالي ليزعجني.هل تعرف كيف أحب أن أقضي صباح يوم السبت؟"

كان أليكسي لديه فكرة عما يتمتع به نيكولاي صباح يوم السبت،ولكنه كان شيئاً مقزز وقذر ليقوله بوجه

نيكولاي،وخصوصاً عندما تكون فيفيان المعنية ."ربما عدم تناول القهوة مع السيد أبيض هو الشيء الصحيح." أعطاه نيكولاي تلك النظرة الباردة لهذا خفف أليكسي من سخريته.

"أنظر،من الواضح،أن هذا لم يكن كيف تخيلت حدوث أي من هذا،حسناً؟لهذا إنزل عن ظهري،كوليا."

فك نيكولاي توتر.لف خاتم زواجه حول إصبعه ،لفتة على ما يبدو أنها حلت مكان عادته القديمة بالتلاعب بولاعته مجيئة وذهاباً بين يديه."يبدو أن آن الفلبينية قد دخلت في هذه الفوضى الآن.إنها تهدد بأن تتدخل لرفضه من الأنضمام للأندية حول المدينة.حتى أنها أخبرت مولر أن كل ما يتطلبه الأمر هو بضع كلمات من فيفيان وبيانكا وهولي لتوضع زوجته على الآنحة السوداء حول المدينة."هز نيكولاي رأسه ."تلك المرأة تخيفني.لا أعرف كيف أعرف ما تفكر فيه على الأطلاق.لقد إعتدت أن أغض النظر عن تلك الشائعات عن تسميمها لزوجها ولكن الآن لم أعد متأكداً من ذلك."

كان أليكسي قد سمع الشائعة وعلى الفور صدقها.الرجل كان في أواخر ثلاثينياته عندما توفي في إجازة خارج البلاد .الكلمة الرسمية كانت أزمة قلبية لكن الهمسات كانت عن التسمم.كان ذاك الزواج على ما يبدو مليئاً بالمشاكل.

"آن تعطينا حرية المرور لكل الهراء الذي حدث خلف مطعم عائلتها،لكنها تلوم مولر لتعدي رجاله على منطقتها ومحاولة ضرب امرأة بريئة شابة حتى الموت خلف إحدى شركاتها."

"لقد أتت لرؤيتي هذا الصباح.لقد وافقت على الدفع مقابل إستبدال نظام الأمني الذي تم تعطيله."

"أبقها سعيدة."أمره نيكولاي ."يمكنها إثارة المتاعب التي لا نحتاجها."

"مفهوم."

"بيسيان يدفع المجلس لفرض عقوبات على مولر.هذه

المرة الثالثة التي يتعدى بها على أراضي شخص آخر.لقد فعلها مع العنكبوت وراكبي الدراجات مرتين.أولاً كان الأختطاف في حديقة مقطورات العنكبوت عندما سار كل هذا القرف مع إبنة حبيبته وشقيقها الصغير.البارحة رجاله تسللوا مجدداً لإبتزاز صديقتك.ثم حاولوا ضربها في الفناء الخلفي لعائلة لو؟اللعنة."فرك نيكولاي وجهه ."إنهم متهورون لعينون."

أمسك أليكسي لسانه وإنتظر ليرى ما سيقوله نيكولاي.

"أخبرت مولر أنه سيتناول كلفة رجاله المجروحين وأنه مهما كان الدم الفاسد من جهته وجهتك فعليه أن ينتهي اليوم."

ملوحاً يديه في الهواء."أنت وشاي حران وتم تسوية الأمر.لقد جعلته واضحاً أنه إن رجاله نظروا حتى لشاي،فسأتركك تقتلع أعينهم.لقد تم .إنتهى."

"والأخت؟"لم يكن لدى أليكسي أي آمال كبيرة لوضع شانون لكن كان عليه أن يسأل.

"إنها ليست مشكلتي."أعطاه نيكولاي نظرة ."أو مشكلتك.لا تكن غبياً مثل ما كان فانيا مع شقيقة إيرين المدمنة .إبقى بعيداً عن شانون وروبين.دع رجال لالو يحلون ذاك القرف."

"هل سمعت أي شيء عن لالو؟"

"إنه يبحث عن شاي."وضع نيكولاي يده في جيبه وأخرج هاتفه.مرر إصبعه على الشاشة وقرأ الرسالة التي جعلت فمه يلتوي بتسلية .كان هناك شخص واحد في العالم كله يجعله يبتسم بتلك الطريقة."لقد أرسلت داني ليتحدث معه هذا الصباح ويوصل له رسالة أن شاي تنتمي لك وأن لدي مصلحة بها.لالو أكد لداني أنه يريد فقط أن يتأكد أن شاي بأمان."

"الكاذب اللعين الصغير."قال أليكسي بإشمئزاز.

"لا تقلق بخصوصه."كتب نيكولاي رداً ."لقد ذهبت من فوق رأسه وإهتممت بسلامة شاي مع هيكتور سالاس. رئيس لالو سيعيده مجدداً إلى مكانه حيث ينتمي.فقط

أبقها بعيداً عنه حتى يشفى جرح كبريائه ."دس نيكولاي هاتفه في جيبه وإبتسم."قال داني أن لالو لديه عين سوداء،أنف مكسور وضمادة على رأسه.أظن أن وجهه هو أول ما إرتطم بالأرض.هذا سيعلم الوغد الصغير أن لا يحاول الأعتداء على فتاة مسكينة مجدداً."

صورة لالو بجروحه البالغة سلت أليكسي لكنه لم يكن مؤلماً كفاية لما حاول فعله بشاي.

"كيف هي؟"بدى نيكولاي فضولياً قليلاً."الليلة الماضية،بدت مصدومة بشدة."

"إنها أفضل بكثير هذا الصباح.وجود ستاس هناك بدى أنه يساعد."

"هل يتفقان جيداً؟لم أمضي معه الكثير من الوقت ،ولكن حتى الآن أنا أحبه."

"شاي إستمتعت برفقته الليلة الماضية،ويبدو أنهما إتفقا معاً سابقاً."لم يريد أليكسي أن يطيل في الحديث عن شعوره بعدم الإرتياح الذي تولد لديه عن ستاس وشاي وحدهما معاً وكيف يصبحان ودودان معاً."أردت أن أخبرك أن بويشنكو ساعدني كثيراً الليلة الماضية.لقد تأكد أنه لا يوجد دليل على الأشرطة الأمنية تورطني.لقد تخطى الحدود كلها،كوليا."

"إنه صبي جيد ."وافق نيكولاي."إنه يذكرني بنفسي.إنه جائع ولديه شيء يريد أن يثبته.أنا ممزق بين تعينه لحراسة إبني عندما يولد أو بين وضعه في الشوارع مع إيليا.إنه ليس كبيراً كفاية ليكون منفذاً لكنه يمتلك تلك الغريزه،تعرف؟"

"لقد كنت أراقبه يتدرب في المستودع.الصبي يتحسن في الحلبة.لن يكون جيداً مثل سيرجي أو فانيا لكنه يطور بعض المهارات."

"من الأفضل أن يطورها بسرعة.نحتاج لبطل جديد قبل أن تبدأ معارك الربيع.العائلة لديها سمعة لتحافظ عليها بعدك ،وبعد إيفان وسيرجي."

"يمكنتك دائماً رمي تين هناك."

ضحك نيكولاي."ذاك الضخم الكبير.بطريقته المتوترة جداً لن ينجح.هاي."قال ،ملتفاً في مقعده ورابتاً على المنضدة ."هل يمكننا التحدث عن قطاع المباني الذي تملكه في الجزء الأعلى من المدينة؟"

"بالتأكيد."كان قد إكتسب شريط من مساحات التجزئة للتطوير في المبيعات العقارية المخفضة التي تبعت إعتقال مطور العقارات يونان كراوس بعد محاولته للقتل.كان إبن الساقطة قد أجر بلطجية لقتل ديميتري ستيبانوف وصديقته وقتها بيني ماركيز لكن الزوجان قاتلوهم ونجيا بحياتهما.

"تلك المساحات للتجزئة لا زالت مفتوحة على مصراعيها،صحيح؟"

"إنهم كذلك."أكد ."المنطقة هناك تنمو وتتطور،لكن ستأخذ وقتاً لملأ المناطق الرئيسية.لقد كنت أفكر في واحدة من تلك المحلات على الزاوية.شاي تريد أن تأخذ بوتيكها لحقائب اليد عن الأنترنت إلى واجهة مناسبة.وهذه المنطقة جيدة بالقرب من الغاليريا."

بطبيعة الحال،جعل شاي توافق على أخذ المحل سيكون معركة شاقة.لقد رأى مدخراتها ورأس المال الذي خططته لعملها.لم يكن لديها أي مكان قريب من الميزانية ليتحمل عقار من ذاك القبيل ،ولكنه لن يطلب منها مالاً ،ليس في البداية .سوف يتحمل التكلفة ليساعدها على البدأ بعملها.سيكون إستثمار قوي .إنه يثق بها وبأحلامها.يوماً ما،ستعيد الدفع له وترد الرهن.

"سوف تحتاج لعمل آخر على الزاوية الأخرى لترسخ المنطقة."أشار نيكولاي ."أعتقد أن لدي العمل المثالي."

"أوه؟"

"عندما كانت في تقيم المعرض في لندن،خطر لي أنها بحاجة حقاً لمساحة معرضها الخاص.تحتاج أن تكون في منطقة مزدحمة للغاية،وتحتاج لتناسب شخصية الحي.هذا الشريط من مساحات التجزئة التي تمتلكها

أنت جيدة،أليكسي."

يمكنه أن يرى بالفعل الطريقة التي محال التجزئة ستبدو مع بوتيك حقائب شاي الفاخرة على نهاية واحدة ومعرض فيفيان الراقي على الزاوية الأخرى."لكن ما المناسب ليكون بين المحليين؟تلك المساحة في المنتصف يجب أن تكون شيئاً خاصاً حقاً."

أومأ نيكولاي لما حولهما."كازيمير كان يبحث عن مساحة جديدة،واحدة بمدخل أفضل وغرف أكبر.تصاميم زويا تصبح أكثر فأكثر شعبية .بعد خمس سنوات؟عشرة؟سوف تكون إسماً مألوفاً.إنها بحاجة لمكان جميل لتواجه تدفق الوبائن.فقط فكر في فيفي وشاي تجلسان على جانبي أحد محلات المجوهرات الأكثر شعبية في هذه المدينة."

كان يفكر في الأمر،وقد أحبه.واثق أن هناك خدعة في الأمر ،سأل ."ما نوع الصفقة التي تبحث عنها هنا؟"

هز الرئيس رأسه ."يجب أن يكون هذا نظيف وفوق الشبهات من البداية.سيكون كله باسم فيفيان وبأموالها."طرق بأصابعه على المنضدة ."سأتوقع أن يتم إعطائها راحة على العقد والإيجار."فرقع بأصابعه الموشومة ."يمكننا العمل على التفاصيل الدقيقة لآحقاً .ما رأيك؟"

"أحب الأمر."مال للخلف في كرسيه وترك أفكاره تتسارع بكل الإحتمالات ."لقد كنت أفكر في أهدافي للعام المقبل .ربما حان الوقت أخيراً لفعل شيء بكل تلك الممتلكات."

"سأحب الأمر إن أخذت بعين الإعتبار شركة سيرجي وديفيد للبناء لأي عمل تحتاج لإنهائه.ربما جلب مولر لجزء منه .فقط لبعض الفتات ،تعرف؟"

"أفهم."مهما كانت خلافاته الشخصية مع جون مولر،إلا أن الرجل لديه الكثير من المال خلفه والقدرة على التسبب في المشاكل ."فيكتور آتي لهيوستن الأسبوع المقبل .سوف أتحدث بالعمل معه وأرى ما يفكر فيه

بالنسبة لتلك الممتلكات .قد يكون لديه فكرة أفضل عن كيفية تنظيمها."

"كيف هو؟الروبل يسقط كصخرة ولا بد أن هذا جعله مجنوناً."أشار نيكولاي.

"إنه مثل يوري وإيجيني ،تعلم؟قبل خمس خطوات من السوق دائماً ما يحتاط لرهاناته عندما يتعلق الأمر ببوتين وسياسة الحكومة في الوطن هناك."أجاب أليكسي ."أنا متأكد أنه أخذ التلميح ،لكن إنتظر لترى.سوف يخرج أكثر ثراء مما كان عليه قبل حدوث هذا القرف كله.دائماً ما يفعل."

"آمل أن تكون على حق."حملق نيكولاي في الهاتف المهتز مجدداً وإبتسم ."أنا بحاجة للذهاب.وعدت في أن ننتقي أثاث الحضانة اليوم.إن جعلتها تنتظر أكثر ،فسوف تأخذ تين معها وتفلسني.لن تصدق كم مهد الطفل يكلف ،ليوشا!لا تدعني حتى أبدأ في هز الكراسي،وطاولات التغيير ،التسريحات،الأزياء،البياضات ولعب الأطفال ،الملابس ...لا نهاية للأمر."

"يمكنك الشكوى بقدر ما تريد لكن كلانا نعرف أنك لم تكن مطلقاً أكثر سعادة ."أليكسي كان قد شهد التغير في نيكولاي منذ تزوج فيفيان.كان الإعلان عن وصول طفلهما الأول الوشيك قد تسبب في إدخال الرئيس لحالة من الحماية الضارية لكنه كان يبتسم أيضاً وكثيراً وبدا أخف وأكثر سعادة .

التعبير على وجه نيكولاي أصبح جدياً أكثر ."لا تعرف ما ستخسر حتى أخيراً تحصل عليه كله.زوجة؟إبن؟"عيناه أصبحت داكنة بشراسة ."سوف أحرق هذه المدينة اللعينة للأرض قبل أن أدع أحداً يضرهما."

لم يكن ذلك مغالاة أو عبارة فارغة متبجحة.كان يقصد كل حرف منها.لم يكن هناك حنجرة لن يقطعها ليبقي فيفيان والطفل آمنان.

مال للأما ليربت على الطاولة أمام أليكسي ،وقال نيكولاي."ستفهم ذلك قريباً ،أراهن على ذلك."

"لا أعرف عن ذلك."أجاب أليكسي بعصبية ."الزواج والأطفال؟هذا ليس لي."

بدى نيكولاي متفاجيء."إذاً من الأفضل أن تطلق سراح شاي."نصحه."هذا النوع من النساء تريد الزواج والأسرة .إنها ليست من النوع الذي سيكون سعيداً مع حلي باهظة الثمن وشقة فاخرة لفترة طويلة جداً."

كان تحذيراً لم يستطع أليكسي إبعاده حتى بعد أن غادر نيكولاي وعادت زويا لتساعده على إختيار بعض المجوهرات لشاي.بينما يتفحص عدة ساعات،إعترف أن نيكولاي قد أكد له ما لطالما كان يعرفه.شاي تستحق أفضل مما عرضه عليها ،لكنه لم يكن متأكداً أنه يستطيع أن يعطيها أي شيء أكثر.

الزواج؟الأطفال؟إنه لا يعرف أي شيء لعين عن كونه أباً أو زوج.طفولته البائسة لم تعلمه شيئاً مفيداً .ثم مجدداً،ولا نيكولاي أو إيفان لكن كلاهما بدوا سعيدان بشكل لا يصدق.الأمور لم تكن دائماً مثالية،لكنهما كانا يحاولان.

هل يمكنني فعل هذا؟إنه بصدق لا يعرف.فكرة تخييب أمل شاي،إيذائها وإيلامها ،قلبه من الداخل للخارج.ربما من الأفضل الحصول عليها لبعض الوقت ثم يطلق سراحها.ولكن حتى مع أنه حاول إقناع نفسه أن هذا هو الشيء الصحيح ليفعله ،إلا أنه بالكاد إستطاع التنفس.فكرة أن رجلاً آخر يأخذ شاي بعيداً عنه ضربته كلكمة في الأمعاء.

"إذاً ،تلك الساعة ،القلادة والسوار للإرتداء اليومي.هل تحب النظر لشيء خاص؟"وضعت زويا الأغراض التي كان قد إختارها على صينية مبطنة مخملية ."لدي بعض التصاميم الجديدة التي لم توضع في صالة العرض حتى الآن."

"دعيني أرى ما لديك."فكرة إهداء شاي شيء مدهش ناشدته.

فتحت زويا خزنة وأخرجت ثلاث علب مختلفة وضعتها

على الطاولة .كشفت بعناية عن مجموعات المجوهرات ووصفتهم له."هذا ثمانية عشر قيراط من الذهب مع الزفير الوردي.أنا حقاً تعجبني هذه .أظن أنني سأقوم بصنع المزيد من الذهب الوردي هذا العام."

"إنه جميل للغاية."فكر أليكسي أنه نوع المجوهرات التي ستبدو جميلة على زوجة إيفان،لكنها لم تكن مناسبة لشاي .نظراته إنزلقت للمجوعة الثانية المعروضة ،عرض مذهل من الماس الأبيض والبلاتين ،ولكنها كانت المجموعة الأخيرة ما لفت إنتباهه."هل تلك ماسات صفراء؟"

"أليست رائعة؟"إلتقطت بحذر شديد سلسلة القلادة ولفتها حول عنقها لتريه إياها تحت الأضواء."كانت هذه قطعتي المفضلة لتصميم هذا العام.إخترت إبقاء الأقراط في غاية البساطة ليكون التركيز الرئيسي على القلادة."

"إنها مثالية."لم يزعج نفسه حتى في النظر لرقعة السعر الباهظة حتى .كل ما أمكنه التفكير فيه كم سيبدو الماس الأبيض والأصفر مدهشاً على بشرتها الرائعة ."سآخذها."

لكن بينما يترك محل المجوهرات مع الحزمة الملفوفة بعناية ،لم يستطيع أليكسي إبعاد الشعور أن الماس ببساطة ليس كافياً.

نهاية الفصل التاسع

SalmanLina

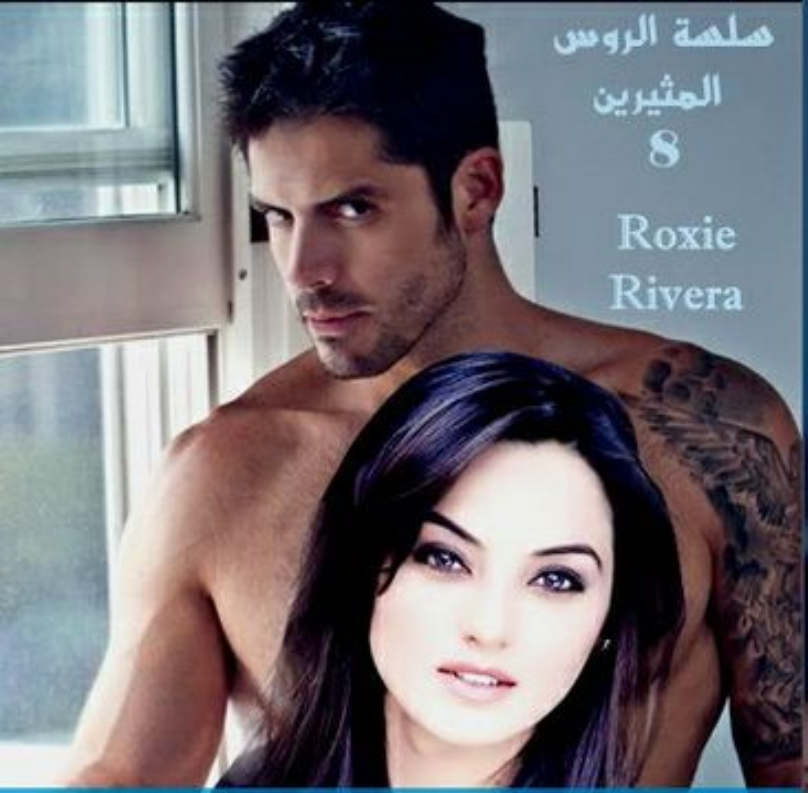

أليـــكسي

SalmanLina

Design by saida

"شاي،أنا ذاهب للمحل."أدخل ستاس رأسه للجناح الرئيسي حيث أجلس وأنتظر كايلي لتعرض تصميمها الجديد."الباب الأمامي ذاك يقفل خلفي ،ولا يفتح مجدداً حتى أعود،مفهوم؟"

"أجل."

"إن كنت بحاجة لشيء إتصلي بي،حسناً؟إن لم أرد عليك ،إتصلي بأليكسي."

"فهمت."ظننت أنه يبالغ كثيراً.هنا في شقة أليكسي ،كنت آمنة بالكامل.لا أحد يمكنه الصعود للطابق بدون أحد المفاتيح الكرت وكلا المفتاحين كانت حالياً مع ستاس وأليكسي."سنكون بخير."

"سأعود في أقل من ساعة."

"حسناً.وداعاً."

"إذاً ما رأيك في هذا؟"أعلنت كايلي وهي تخرج من الحمام الرئيسي وتعرض أحد تصاميمها.سارت على طول غرفة النوم ودارت عائدة .ستايل القميص القصير من الأعلى والكشكش الأنثوي لائم إطارها النحيل ."كنت قلقة قليلاً بخصوص الطول لكني أظن أنني سأباع في هذا الثوب."

"إنه يبدو حقاً جيداً ."وافقت ."القماش ذاك مدهش."لمست النقاط المعدنية الآمعة المطبوعة على الخلفية السوداء."إنها تذكرني بالألعاب النارية."

"إنها ممتعة ،صحيح؟"دارت حول نفسها وضحكت."بالحديث عن الألعاب النارية ،أريد القصة كلها عنك وعن أليكسي.الآن بما أن حارسك الشخصي قد ذهب،يمكنك إخباري بكل التفاصيل المثيرة."

جلستُ على حافة السرير وملت للخلف على كومة الوسائد ."لا يوجد تفاصيل مثيرة."

"هراء."قفزت لتجلس قربي ."جاء الرجل لإنقاذك ،جلبك إلى هذه الشقة التي تساوي مليون دولار ولا شيء حدث؟هيا،شاي.أعرف أنك ،مثل ،عذراء للغاية ،ولكنك لا تتوقعين مني أن أصدق أنك لم

تشعري بالرغبة بإغراء الروسي المثير ولو قليلاً."

"كنت أشعر بالأغواء،لكن بعد ما حاول لالو فعله بي؟"لمست عنقي وشعرت بالكدمات هناك."لم أكن حقاً في المزاج المناسب.،تعرفين؟أليكسي دائماً يعاملني بإحترام ولطف.كان حذراً معي الليلة الماضية."

"إن رأيت يوماً لالو،فسوف أدوسه بشاحنتي."قامت بوجه حزين وتتبعت بحذر إحدى الكدمات القبيحة ."إنه قطعة قرف .من المؤسف أنك قطعت علاقتك مع إيلي.هو وبقية أخوته في الإيم سي كانوا سيجعلون لالو يدفع الثمن لهذا."

"هل تمزحين معي؟لالو لديه تجار مخدرات وأفراد عصابة بالمئات وكلهم مدججين بالسلاح في فريقه.لا أريد أن يصاب أحد بأذى بسببي.سيء كفاية أنني وضعت أليكسي في هذا الوضع."

"عسلي،ذاك الرجل لجاء ركضاً إن ضربت إصبع قدمك.أعلم أنني ضايقتك بخصوص الطريقة التي يراقبك بها ،لكنني جدية الآن .من الواضح للجميع ممن رأوكما معاً أنه مجنون بك .بعد الليلة الماضية،أي دليل تحتاجين أكثر؟"

لم أجروء على تصديق كايلي.سيضرني كثيراً إن كانت مخطئة ."لقد قبلته الليلة الماضية."إعترفت أخيراً ."ثم قبلني هو هذا الصباح.قبلني حقاً."

"كنت أعرف!"قالت منتصرة ."ثم؟"

"بعدها لا شيء."قلت بلامبلاة ."لقد ذهب للعمل."

"حسناً،ربما ذلك أفضل ."قالت ،وأشارت لعنقي وخدي."ببطء وثبات لطالما كانت تلك طريقتك المفضلة.لطالما قادتك في المدرسة والمال لهذا ربما يكون أفضل خيار لك في هذه العلاقة ."ترددت قبل أن تسأل ."أعني،هذا هو الأمر الآن،صحيح؟أنتما الإثنان تتواعدان الآن؟"

"لا أعرف."إعترفت بإندفاع عاطفي ."لا أعرف ما يريده أو يتوقعه .لقد قال إن هذه الشقة لعشيقته

صحيح؟تعرفين،كامرأة يحتفظ بها أو حبيبة أو مهما يكن.لكن بعدها أخبرني أنها كانت فارغة منذ فبراير لهذا ظننت أنه يحاول أن يخبرني أنه كان ينتظرني أو ربما يريد شيئاً مختلفاً هذه المرة."

"لكن؟"

"لكن ليلة أمس،قبل أن ننام،جعله واضحاً أنه يرآني كعشيقته المقبلة فقط."عضضت شفتي السفلى وحاولت تجاهل كرة الخيبة التي سدت حلقي."قلت له أنني لا أعرف أي شيء عن كوني عشيقة .وقدم لي لآئحة من القواعد الأساسية ،ثم قبلني ورحل."

جفلت بإشفاق ."هذا بارد جداً."

"صحيح؟إنه يبدو وكأن هناك جدار."قلت وأنا ألوح بيدي في الهواء."بينه وبين الجميع.ليلة أمس،سألني عما أريده.أقسم أنه بدى كما لو أنه خائف أن يطلب مني ما يريده بالفعل."

"ماذا؟كما لو أن هذا يجعله ضعيفاً جداً؟لأنني أستطيع أن أرى تماماً ما بداخله."علقت كايلي بمعرفة ."ذاك الرجل يقاد بحاجة قوية ليكون ناجحاً وثرياً .إنه يعمل بجهد بالغ أكثر مما عمل في سنواته في الشوارع.هل يمكنك أن تتخيلي كم هو صعب على رجل مثله ترك حراسه في الخارج؟أن يترك شخصاً مثلك في الداخل؟أن يضع قلبه على المحك؟"

خيبة الأمل والخوف تبددا وأنا أستمع إلى كايلي."إن عانقتك الآن،فسوف أقوم بعصر الهواء من رئتيك."

ضحكت وتركت كل التوتر المكبوت في الداخل يتلاشى ."أنت بصدق أفضل صديقة أبداً."

"أعرف ."قالت وبمزاح نفخت على أظافرها المصقولة."أنا فعلاً مدهشة لعينة."

"أنت حقاً كذلك."

"تعرفين."قالت ،ومالت للخلف على الوسائد."ربما لهذا السبب هو منجذب جداً لك،شاي.أنتما الإثنان متشابهان تماماً.لطالما كنت خائفة من التورط مع رجل لأنك رأيت

الطريقة التي كانت والدتك تتبعها وكيف كانت تترك أصدقائها يؤذونك أنت وشانون.لطالما كنت مقادة لتكوني شيئاً كبيراً ،أن تكوني شخصاً ما،أن تبتعدي عن بداياتك المتواضعة ،وأراهن أن أليكسي نفس الشيء.لقد كان في السجن وأدار الشوارع لأجل رئيس المافيا الروسية.الله وحده فقط يعلم ما رآه.سأكون خائفة لعينة في الوقوع في الحب ،أيضاً ،إن كنت رأيت كم يكون الناس مريعين نحو بعضهم البعض."

كل شيء قالته كايلي كان منطقياً."ولكن كيف أصل له؟لأنه،كايلي،أنا حقاً ،حقاً أهتم لأمره،لكن لا يمكنني أن أكون عشيقة فقط.لا يمكنني أن أكون شيئاً صغيراً يلبسه المجوهرات ويعرضه في أنحاء المدينة .أحتاج أن أكون مهمة."

"أنت فعلاً مهمة ،شاي.إنه فقط يخدع نفسه إن كان يعتقد أنه يمكنه حبسك هنا كأنك أميرة من القصص الخيالية. في أعماقه،يعرف أنك لست امرأة يمكنه الإحتفاظ بها محبوسة في بيته."جلست فجأة ،كما لو أن فكرة ضربتها."تحتاجين أن تكوني أفضل عشيقة لعينة حصل عليها يوماً.تحتاجين أن تظهري له ما يفوته عندما ترحلين."نزلت عن السرير وعبرت الغرفة لإلتقاط هاتفها الخليوي ."لأن عليك أن تغادريه،شاي.في مرحلة ما،إن لم يعطك ما تستحقينه،فعليك النهوض والرحيل."

"أعرف."غمغمت بحزن ."فكرت في كل ذلك طوال الصباح.من المغري أن أعلق في هذه القصة الخيالية التي يعرضها،لكنها ليست الحياة الواقعية."

"لا،إنها ليست كذلك."ربتت على هاتفها ."حسناً.بجدية،لن تصدقي كم مقالة هناك حول كيف تكوني عشيقة !هذا جامح،شاي."

"لا."نهضت عن السرير وهززت رأسي ."أنا لن ألعب حسب تلك القواعد.إن كنت سأفعل هذا،فسأفعله بطريقتي."

"أجل،لكن هؤلاء النسوة يشبهن الخبيرات ،شاي.لديهن

نصائح وحيل و..."

"لا.لقد أخبرني أنه يريدني،تماماً كما أنا، لهذا هذا ما سيحصل عليه.أنا.ببساطة ،بهدوء ،وعلى طبيعتي."

"هذا كله جيد وحسن."قالت ،رامية جانباً هاتفها."لكن ما الذي ستفعلينه بخصوص العلاقة؟لأنه آخر مرة تحققت كنت قد تخطيت فقط القاعدة الثانية عندما فتنت بلوك غارسيا ليلة تخرجنا من المدرة الثانوية ودس يده في سروالك."

"لم يكن ذاك المكان الوحيد الذي دس يده به."غمغمت بحزن ."إنه يؤذي."

"كان حقير.لم يكن عليك أن تتركي تلك التجربة الوحيدة السيئة تبعدك عن العلاقات للأبد.كان هناك الكثير من الرجال الممتازين لتواعديهم في الكلية .لكانوا شركاء جيدين،تعرفين؟الآن أنت في البطولة الكبرى ،ولم تضربي حتى قاعدة الركض!"

"لقد تأخر الوقت كثيراً على ماذا لو ،كايلي.سيكون علي أن أكتشف الأمر وأنا أقوم به."

"إن كان علي أن أخمن،فأليكسي هو واحد من مليون من العشاق.دعيه يأخذ زمام المبادرة."

ضحكت بعصبية ."وكأن لدي خيار آخر!"

"ربما علينا أن نرى بعض..."

تمت مقاطعتنا عن طريق رنين الهاتف الخليوي.صوت رنة شقيقتي جعلتني أطير عن السرير وأركض عبر غرفة النوم إلى غرفة المعيشة للوصول إلى هاتفي في الوقت المناسب.إنتزعته من عن الكاونتر وأجبت بسرعة بصوت لآهث."مرحباً؟شانون؟"

"شاي!"بكت بإسمي."يا إلهي!أنت بخير؟من فضلك أخبريني أنك بخير!"

متنهدة براحة لسماع صوتها ،إتكأت على الكاونتر."أنا بخير."

"سمعت ما حدث لك ليلة أمس،حول ما فعله لالو بك."بكت بقوة ."أنا آسفة ،شاي.لم أقصد طلقاً أن

يحدث أي من هذا.لقد فكرنا فقط ...لم نقصد...لم يكن من المفترض أن تسير الأمور بتلك الطريقة."

غضبي السابق منها إختفى ."كل شيء على ما يرام .أعلم أنك لم تقصدي إيذائي."

"لكنك تأذيتي."بكت ."تأذيتي،وكله بسببي."

"لقد تأخر الوقت لذلك،شانون.ليس لدينا وقت لهذا.أين أنت؟"

"أنا مختبئة في أحد الفنادق في باسادينا."

"باسادينا؟" حسبت السرعة التي يمكنني الوصول بها إلى هناك بالفعل ."أين روبين؟"

"لا أعرف."بدأت تبكي مجدداً."لقد خرج للحصول على بعض المال ،لكنه لم يعد."

كان لدي شعور سيء ،سيء جداً بخصوص هذا."إسمعي،أنا وكايلي سنأتي لإصطحابك.حسناً؟"

ظهرت قربي ،أومأت كايلي بقوة وهي ترتدي حذائها وتضع سترتها .رفعت صوتها ."سنقود طوال الليل إن إضطررنا ،شانون،لكننا سوف نخرجك من تكساس.يمكننا المجيء على الطريق السريع ونحضرها لنيو أورليانز."

"أنا بحاجة للمال،شاي.أنا بحاجة للإختفاء والبقاء بعيداً عن رادارهم."

"سوف أحضره.فقط تماسكي وإنتظرينا،حسناً؟"

"حسناً.أحبك،شاي.أرجوك كوني حذرة."

"سأكون."بعد أن أقفلنا ،حدقت إلى كايلي."من أين بحق الجحيم سأحصل على المال النقدي بهذا الوقت المتأخر من بعد ظهر يوم السبت؟"

"هل دفتر الشيكات في حقيبتك؟"

"أجل.لماذا؟"

"سوف نذهب لرؤية آبي في كيروويد بون.سوف تعطيك المال .إنها تعرفك جيداً."أمسكت كايلي بذراعي عندما بدأت الركض نحو الباب."شاي،هل أنت واثقة أنك تريدين فعل هذا؟"

"ما الذي تتحدثين عنه ؟بالطبع!إنها أختي.إنها

خائفة.إنها وحيدة.إنها بحاجتي."

"أجل،إنها كذلك،لكنك وعدت أليكسي أنك لن تتركي الشقة."

قلبي هدر في صدري عندما أدركت أن علي أن أختار بين شقيقتي،دمي ولحمي ،وبين الرجل الذي خاطر بحياته لإنقاذي،الرجل الذي قدم لي الحماية والأمن،الرجل الذي كنت واقعة في حبه سراً لما يقارب العام.

"إن لم أساعد شانون لتخرج من تكساس،فسوف يقتلونها.نيكولاي كالاسنيكوف جلس هنا في المطبخ وأخبرني ذلك الليلة الماضية.شانون امرأة ميتة إن بقيت هنا."قلبي تحطم وأنا أتقبل أنني كنت سأحطم كل شيء مع أليكسي قبل أن يبدأ حقاً."لا يوجد خيار هنا ،كايلي.علي أن أنقذ شقيقتي."

"إذاً علينا أن نتحرك."حثتني ووضعت الهودي في يدي."نحتاج للخروج من هنا قبل أن يعود ستاس."

كزوج من الجواسيس الذين يحاولون الفرار بعملية سرية ،نزلنا السلالم للأحدى عشر طابقاً بدلاً من المخاطرة في لقاء ستاس.بحلول الوقت الذي وصلنا فيه لمستوى مواقف السيارات ،كنا نلهث ونعد بعضنا بعضاً أننا سنذهب لصالة الألعاب الرياضية لأننا كنا ضعيفتين للغاية.بطريقة ما تدبرنا أن نتجنب أن يرآنا أحد في المرآب ولكن هذا لم يمنع كايلي من الركض من هناك كخفاش خارج من الجحيم بشاحنتها.

"هذا واحد من تلك الأوقات حيث عليك حقاً أن تشكري نجوم سعدك لأننا نعمل كثيراً على الأنترنت."قالت كايلي وهي تدخل لموقف السيارات التابع لمحل آبي كيركوود بون."أراهن أنك لم تفكري مطلقاً في تلك الخلطات التجارية التي قمنا بها أنها ستؤدي لهذا."

"لا،أنا واثقة أنني لم أفعل."قفزت من المقعد الأمامي لشاحنتها وإنتظرتها لتنضم لي قبل أن نعبر الشارع

وندخل للمحل.

لحسن الحظ،لم يكن مزدحماً جداً.كان هناك حفنة من العملاء المتحلقين حول المكان،معظمهم في قسم الألتكرونيات.تمنيت لو أنني ذهبت لمارلي،جارتي وموظفة منذ فترة طويلة في المحل ،لكنني لم أرها في أي مكان.

"شاي!كايلي!"تقدمت آبي كيركوود من خلف منضدة المجوهرات وعانقت كلتانا ."من الجيد رؤيتك!هل أنت هنا لتبحثي بين حقائب يدي الخمرية مجدداً؟"

"أوه،لا تغرني!"كان لدى آبي بعض الأغراض الرائعة حقاً للأزياء التي تصل لمحلها.لقد كنت محظوظة كفاية لإختيار حقيبة شانيل خمرية في الكريسماس الماضي."ولكن ،في الواقع،أممم،كنت آمل أن كان بإمكانك صرف شيك شخصي لأجلي."لم أرى أي سبب في الإختباء ."أدرك أنني أطلب خدمة كبيرة ولكن..."

إبتسمت آبي بمعرفة ولفت ذراعها حول كتفاي ."تعالي للنافذة."

بقيت كايلي في الخلف لتنظر للمعروضات من المجوهرات بينما أمشي مع آبي إلى النوافذ المضادة للرصاص في الجزء الخلفي من متجرها.مالت قريباً،همست آبي."سمعت عن أختك .مهما كان ما تحتاجينه ،فهو لك."

"شكراً لك،آبي."همست لها ورمشت عدة مرات لإبعاد دموع الإمتنان."أشعر بالسوء لأطلب،ولكن كل البنوك مقفلة لهذا..."

"ليست مشكلة كبيرة.أعلم أن شيكاتك جيدة."عصرت كتفي ."سوف أعطيك فترة أطول للسداد حتى ."مازحتني بغمزة لعوب.

بينما آبي تفتح الباب وتدخل منطقة الصرافة المسلحة ،سرت نحو النافذة المفتوحة وبدأت بملأ الشيك .ترددت عندما وصلت للرقم.كم ستحتاج شانون للنجاة في مدينة جديدة؟كم من الوقت ستكون غير قادرة على

العمل؟قمت بحسبة سريعة وكتبت رقماً بخمسة خانات.قررت أن لا أفكر بكم سيستغرق مني كسب هذه المال مجدداً.حياة شقيقتي كانت تستحق كل بنس في حساباتي المصرفية.سوف أعطيهم كلهم لها إن عنى هذا أن تبقى على قيد الحياة.

حملقت آبي في الشيك بعد أن دفعته خلال الفتحة الصغيرة في النافذة المضادة للرصاص .لم ترمش حتى لحجم المبلغ."سيكون علي وضع مزيج من العملات الكبيرة والصغيرة .هل هذا مقبول؟"

"أجل،لا بأس.أياً كان ما يناسبك،آبي."

"حسناً.إبقي مكانك .سأعود سريعاً."إختفت في الغرفة المقفلة حيث إفترضت أنهم يبقون خزنتهم.

حملقت للخلف لأرى كايلي تتفحص سلاسل ذهبية.لم يكن نوع المجوهرات التي تحب إرتدائها لهذا توقعت أنها كانت تبحث عن شيء لتستعمله في تصميم الثياب.شاعرة بالعصبية وبأنني مكشوفة،نظرت حول المحل،لأعد العملاء.لم أتعرف إلى أي منهم ،ولكن الخوف الذي إجتاحني جعلني حساسة لأي نظرة.

"حسناً."قالت آبي وهي تعاود الظهور خلف النافذة مع رزم من المال الملفوف بربطات البنك الصفراء،الأرجوانية والبنية .عدت المال مرتين أمامي قبل أن تضعه في داخل أكياس تبضع."هل بإمكانك أن تريني بطاقتك الشخصية ،من فضلك؟"

"أجل." مررتها من النافذه الصغيرة.بينما كنت أنتظرها لتسجل المعلومات الضرورية ،جاءت كايلي وإنضمت لي."أظن أنك لم تري أي شيء تريدينه؟"

"لا."قالت ثم بعصبية نظرت من فوق كتفها.مقتربة مني،همست."هناك رجل يراقبنا.لا تنظري للخلف!"هسهست عندما بدأت أدير رأسي ."بزة بريوني؟حذاء برونو ماجلي؟هذا الرجل ليس جزء من طاقم لالو أو من حليقي الرؤوس .لا يمكنني رؤية أي وشوم على عنقه أو يديه .لا أظن أنه جزء من الطاقم

الروسي أيضاً،لكنه يبدو خطراً ومألوفاً."
بفم جاف،إبتسمت لآبي التي أشارت نحو الباب المغلق بعد أن أعادت لي هويتي."دعيني أخرج وأقابلك.لدي أحد رجال الأمن يمكنه مرافقتك إلى سيارتك."
"يا للقرف."همست كايلي بشكل محموم."هذا الرجل آتي نحونا.إستمري بالسير.إستمري بالسير."
تماماً في اللحظة التي دخلت بها آبي للطابق الرئيسي،نظرت خلفنا وأطلقت إبتسامة واسعة ."بيسيان!لم أكن أعرف أنك ستزورنا اليوم!"
"ظننت أنني أستطيع المرور بالمتجر وأتفحص المعروضات."صوته الأجش حمل لكنة كانت مختلفة عن لكنة أليكسي.عندما ظهر أمامي،لآحظت أن وصف كايلي له بالمخيف يناسب الرجل تماماً.لم يكن طويلاً مثل أليكسي أو ممتليء العضلات مثله ،لكن كان هناك جو مخيف ومهدد حوله.جهاز الأنذار بداخلي قرع بجنون .إحتجت للإبتعاد عن هذا الرجل وبسرعة."لا أعرف مطلقاً ما يمكن أن يلفت إنتباهي."
"أه..هاه."علقت آبي بجفاف."مارلي لا تعمل في نهاية الأسبوع هذه لهذا سيكون على عيناك أن تبقى تتجول."
وضعت أكياس المال في يداي."إهتمي بهذه."
"سأفعل."متفاجئة من وزن المال ،قربته من صدري.
"شاي،كايلي،هل تعرفان بيسيان؟إنه،أممم،رجل أعمال محلي ناجح جداً."قالت آبي بتسلية واضحة ."لكننا لا نتكلم عن أي نوع من الأعمال يقوم بها لأنه محل عائلي ودود."
ضحك بيسيان."تجعلين الأمر يبدو فاضحاً جداً،آبي.هناك النادي فقط،وهو للرقص فقط."أدار إهتمامه لي."لم تتح لي المتعة بلقاء شاي،ولكن أعتقد أن لدينا صديق جيد مشترك."
"أوه؟"سألت بضعف،مع علمي بالفعل بالإجابة.
"أليكسي."درسني عن كثب."علي أن أعترف أنني مندهش من رؤيتك ."نظراته جالت حول المحل ."هل

ستاس ينتظرك في الخارج؟"

"هذا ليس من شأنك،سيد نوادي التعري."قاطعته كايلي بقوة ."ولدينا مكان لنقصده."قالت هي تضع يدها بين كتفاي وتوجهني نحو المخرج."نراك في الجوار،آبي."

"إنتظرن!دعنني أنادي حارس الأمن..."

"لا حاجة له."قالت كايلي بسرعة وهي تدفعني للأمام."نحن بخير."

""شكراً لك ،آبي."صرخت من فوق كتفي بينما كيلي تدفعني خارج المتجر.عندما وصلنا للرصيف،حدقت بها."كان هذا فظاً!"

"اللعنة على هذا الرجل."تذمرت كايلي."لقد تذكرت لم بدى مألوفاً لي.إنه مرابي ،شاي.إنه معتاد على المراباة لصالح بلطجية المافيا الألبانية في نادي النسر الأسود.إنه أحد هؤلاء الأوغاد الذي إعتادوا على إمتلاك ديون رهانات والدي.لقد أخذ زورقنا وسيارتنا وحصاني."أسرعت عبر الشارع إلى جانبي."إنه أحد الأسباب لوضع أبي حبلاً حول عنقه في حظيرتنا."

"اللعنة ،كايلي."كرهت أن مثل هذه الذكريات المروعة قد بقيت تنشب مخالبها بها.لقد كانت في الخامسة عشرة عندما شنق والدها نفسه في الحظيرة حيث تحتفظ بحصانها المحبوب...الحصان الذي كانت مجبرة على التخلي عنه لبيسيان قبل ذلك ببضعة أيام فقط ."أنا آسفة جداً."

"إنها ليست غلطتك.لا أحد أجبر والدي على المقامرة أو الإختلاس.لقد فعلها بنفسه."فتحت باب الشاحنة وقفزت للداخل.أدارت المحرك ،وأنا أضع حزام الأمان."لكن حقيراً كذاك جعل الأمر سهلاً جداً.لقد إستغلوه عندما كان منهاراً.لقد إستمروا في إعطاءه المال لأنهم يعلمون أن بإستطاعتهم جمع كل ما يقدم من ضمانات ،حتى بعد وفاته."

بينما تضغط على دواسة البنزين،خرج بيسيان من المتجر،وهاتفه مضغوط على أذنه ،وراقبنا ونحن نغادر

بالسيارة .لأنها ليست شخصاً يرحل بهدوء،أنزلت كايلي نافذتها ،ورفعت له إصبعها الأوسط وصرخت."مفترس!"

"يا إلهي!هل أنت مجنونة؟"تلويت في مقعدي لأعرف رد فعل رجل العصابات وهي تدوس على دواسة البنزين وتسرع على الشارع المزدحم."لقد جلست هناك وأخبرتني أن الرجل يعمل مع المافيا الألبانية.هل تحاولين بجدية أن تفتعلي مشكلة مع شخص من هذا القبيل؟"

"أنا لم أعد أخاف من أشخاص كهؤلاء."أمسكت كايلي عجلة القيادة بإحكام."أنا لن أخضع أكثر لضغوط من قبل مجرمين."

لا زلت مذعورة من المتاعب التي على الأرجح ستورط نفسها بها ،سحبت هاتفي من حقيبتي وإتصلت بشانون.لم ترد لهذا أرسلت لها رسالة نصية لأسأل عن إسم الفندق الذي تقيم فيه والعنوان.

مرحباً!لدينا المال .نحن على الطريق .كوني جاهزة للمغادرة بأسرع وقت ما إن نصل إلى هناك.ما العنوان؟

"لماذا لا ترد؟"سألت ،والقلق يملأ صوتي.

"ربما قاربت بطاريتها على الإنتهاء.ربما كانت في الحمام.ربما خرجت لتحضر شيئاً من آلة البيع ."مالت كايلي وعصرت يدي مطمئنة ."لا تخافي.أنا واثقة أن كل شيء بخير."

"آمل هذا."

بعد بضع ثوان،زقرق هاتفي الخليوي برسالة تنبيه.

"ماذا تقول؟"سألت كايلي وهي تدور على المنعطف.

"إنها في فندق سبنسر."فتحت تطبيق الخرائط على هاتفي وكتبت الأسم لأحصل على الإتجاهات."خذي الطريق الدائري 225."

"سوف نضطر للوصول للطريق 146 لنصعد لبايتون ثم للطريق السريع لينقلنا إلى لويزيانا."قالت كايلي،وهي تفكر بالفعل لخمس خطوات للأمام."إنها تقريباً الخامسة،والظلام يهبط.سوف تكون رحلة طويلة."

"سوف نتولى القيادة بالدور."

هاتفي بدأ يرن .كان ستاس.تجاهلت المكالمة ،لكن الذنب إلتهم أحشائي.محدقة للخارج من النافذة ،مضغت إبهامي."أليكسي سوف يكون غاضباً جداً مني."

"أجل."كايلي لم تزعج نفسها حتى بمحاولة إقناعي بالعكس."أود أن أقترح أن تنتظري لتتصلي به عندما نعبر حدود الولاية.بحلول الوقت الذي نوصل شقيقتك لنيو أورلينز أو باتون روج ونعود لهيوستن ،سيكون قد هدأ."

"لا،لن يفعل."معدتي تقلبت بعنف وأنا أتقبل حقيقة الوضع ."لقد قلت إنني أثق به .لقد أخبرته أنني سأبقى مكاني وأدعه يحميني."

"أجل،لقد فعلت.لقد أقسم أن يحميك.لم يقل أي شيء عن أختك.لا يمكنه أن يتوقع منك أن تجلسي في تلك الشقة ،وتعيشي برفاهية،بينما أختك يتم جز عنقها على يد قاتل كارتيل محترف."

مررت أصابعي أعلى وأسفل الشاشة على هاتفي."ماذا إن كانت هناك طريقة أخرى؟ماذا إن كان بإمكانه مساعدتها؟"

"أنت بحاجة للتوقف عن التخمين والتشكيك بقرارك،شاي."حدقت كايلي بعيداً عن الزجاج الأمامي وركزت على عيناي."لقد أخبرتني ماذا حدث مع نيكولاي ليلة أمس.بقدر ما يعني الأمر عائلة أليكسي السابقة ،فشانون جيدة بقدر ما هي ميتة.إن إتصلت بأليكسي،إن أخبرته أين هي،هل تظنين حقاً أنه سيختار بينكما ،بين رئيس المافيا القديم وبينك؟"

"لن يخوني.إنه ليس من هذا النوع."

"لا،هو على الأرجح ليس كذلك،لكن بأي ثمن؟"عضت كايلي على شفتها وهزت رأسها."أنت عشيقته،صديقته.نوعاً ما.أنت لست زوجته.الولاء الذي يدين لك به لا يقارب ما يدين به لنيكولاي.أنت الشيء الجديد الآمع المشرق في حياته .ذاك الماضي الذي لديه مع نيكولاي؟ذاك القرف يعود للقديم،شاي.هل

يمكنك أن تتخيلي ما الذي سيفعله نيكولاي به إن تبين له أن أليكسي يعلم عن شقيقتك؟

أنه ساعدك على إخراجها من المدينة؟"

رجفة هزتني حتى النخاع ."لا أريد أن أضر بأليكسي ."مفكرة في سلامتها ،أضفت ."لا أريدك أن تتأذي أنت أيضاً."

"سنكون بخير."

لم أستطع أن أعرف من كانت تحاول إقناعه أكثر...أنا أم هي.

"سوف يسامحك."أصرت ."سوف يغفر لك لأجل هذا."

شاعرة بالغثيان،غمغمت بحزن."لا،لن يفعل."

"لا تقولي هذا."

"إنها الحقيقة .ذاك الجدار الذي بناه حول نفسه؟إنه واحد يمكنني القول عنه سابقاً؟نفس الأشياء التي جعلته يبني ذاك الجدار هي نفس الأشياء التي من شأنها أن تجعل من المستحيل بالنسبة له أن يغفر لي فعلتي هذه."

أليكسي كان رجلاً معقداً مع ماضي مظلم ومعقد.القواعد التي أعطاها لي هذا الصباح لم تكن شبيهة بالسيطرة بقدر ما كانت حول إختبار إلتزامي به.مثلي،كان قد أمضى عمراً بأكمله بخيبة الأمل والأذى من الناس.على عكسي،إختار أن يحمي قلبه بإقفاله وأن يسمح لنفسه فقط بالإنغماس في هذه الترتيبات الرومانسية مع العشيقات ،كانت تلك معاملات عاطفية يمكن السيطرة عليها بسهولة.

كنت رسمياً أسوء عشيقة في تاريخ العالم.لم أستمر حتى ليوم كامل.سوف يرى قراري في الذهاب خلف شانون على أنه خيانة لكل شيء فعله من أجلي.كنت أرمي كل شيء مجدداً في وجهه،وسوف يعاقبني في إدارة ظهره لي وإرسالي بعيداً عنه.

"لا تبكي علي الآن."بعبث لكمت كايلي ذراعي."لقد إنتهت المناديل الموجودة لدي،ولا أريد أن أحصل على المخاط على ثوبي الجديد."

"لن أبكي."رمشت بسرعة لأبعد الدموع التي تهدد بالإنحدار على وجنتاي.قبل ساعة،كنا نناقش بحماسة إزدهار علاقتي مع أليكسي لكن الآن؟كنت أجلس هنا حزينة وأخطط بصمت لجنازتها."جنازة العلاقة."

غاضبة من شانون،شبكت يداي معاً في حضني.سوف أخرجها من الولاية،وأعطيها بداية نظيفة،لكن بعدها ستكون بمفردها.لا يمكنني الإستمرار بفعل ذلك.لا يمكنني أن أسمح لها بجري للأسفل مجدداً.يجب أن تكون هذه هي المرة الأخيرة.

محدقة للأسفل نحو شاشة الملاحة على هاتفي،أومأت للمخرج التالي."إبتعدي نحو الشارع المركزي."

تبعت كايلي توجيهاتي حتى وجدنا الفندق المهدم."يا للجحيم."هتفت ونحن نلتفت نحو الممتلكات."لقد رأيت فنادق في أفلام الرعب تبدو أجمل من هذا."

لم أستطع المجادلة مع ذاك التعليق.فقط ضوء واحد كان يعمل في موقف السيارات .مما أمكنني رؤيته الطلاء الأخضر المتعفن كان يقشر عن نصف النوافذ التي لم يكن لديها ستائر.فكي سقط عندما رأيت ساقطة تخرج من إحدى الغرف وهي لا تزال تزرر قميصها.تنورتها كانت مرتفعة على فخديها كثيراً لدرجة أمكنني رؤية ثيابها الداخلية.مشطت شعرها الفوضوي بأصابعها قبل أن تنزلق في المقعد الأمامي لسيارة يقودها رجل إفترضت أنه قوادها.

"يا للسماء."تنفست كايلي برعب."هذا المكان عبارة عن بالوعة!"

"دعينا نحضر شانون فقط ونخرج من هنا."

"في أي غرفة هي؟"

نظرت للرسالة ثم للأرقام على الأبواب."أربعة عشر.هناك."

"هيا."حولت كايلي الشاحنة بقوة وتراجعت لأقرب موقف."لن نتسكع في الجوار أكثر مما هو ضروري."

"إبقي هنا."أبعدت حزام الأمان وقذفت هاتفي على

لوحة القيادة ."سأحضرها،ونخرج من هنا."
نظرت كايلي حولنا بعصبية ."أسرعي.هذا المكان يثير بي القشعريرة."
عملياً قفزت من الشاحنة وركضت إلى باب الفندق.طرقت مرتين."شانون!شانون،هذه أنا.هيا تعالي!لنذهب."
دوي سلسلة باب رنت في أذني .بعد لحظة ،فتح الباب...وزوج من الأيدي أمسكت بمقدمة الهودي الذي أرتديه وسحبتني لداخل الغرفة .قبل أن أتمكن من الصراخ ،يد أقفلت بقسوة فمي،كاتمة الصوت بينما أنا أركل وأقاوم بعنف.بدفعة قوية ،كنت قد رميت على وجهي على السرير.رائحة العفن وما هو أسوء،أسوء بكثير ملأت أنفي.دفعت البطانية القذرة ذات الرائحة الكريهة وفقدت توازني،متدحرجة عن السرير وإلى الأرض.
بينما حاولت التعرف على الأشكال في الغرفة المظلمة ،سمعت صراع قرب الباب .كايلي ألقيت عبر الباب وسقطت على السجاد الملون .سارعت نحوي على يديها وركبتيها .بعيون متسعة ،إلتصقت بجانبي وأمسكت يدي بقوة.
ثم عندها آخر وجه لم أريد رؤيته ظهر في مدخل الباب المفتوح.
بأنفه المكسور وعيونه السوداء ،بدا لالو كأنه كان في قتال من الجحيم.الكراهية المحفورة على وجهه حذرتني من ان لا أصدر أي صوت أو أقوم بأي حركة مفاجئة.قلبي ضج عندما لآحظت أنه يحمل نفس ثقالة الورق التي كنت قد إستخدمتها لضربه حتى فقد وعيه.الباب صفق مغلقاً خلفه،وإبتسم بطريقة شريرة لنا.
ظننت أن الخوف الذي إختبرته ليلة أمس كان الأسوء في حياتي،لكنني كنت مخطئة.لقد واجهت مستوى جديد كلياً من الأرهاب وأدركت أن لالو وأتباعه الأثنين كانوا سيقومون بقتلنا.لم يكن هناك أي فرصة للهرب الليلة.

سوف نموت في هذا الفندق القذر العفن ...وأليكسي لن يعرف مطلقاً كم أهتم لأمره أو كم أنا آسفة لأنني خيبت أمله.

SalmanLina

نهاية الفصل العاشر

SalmanLina

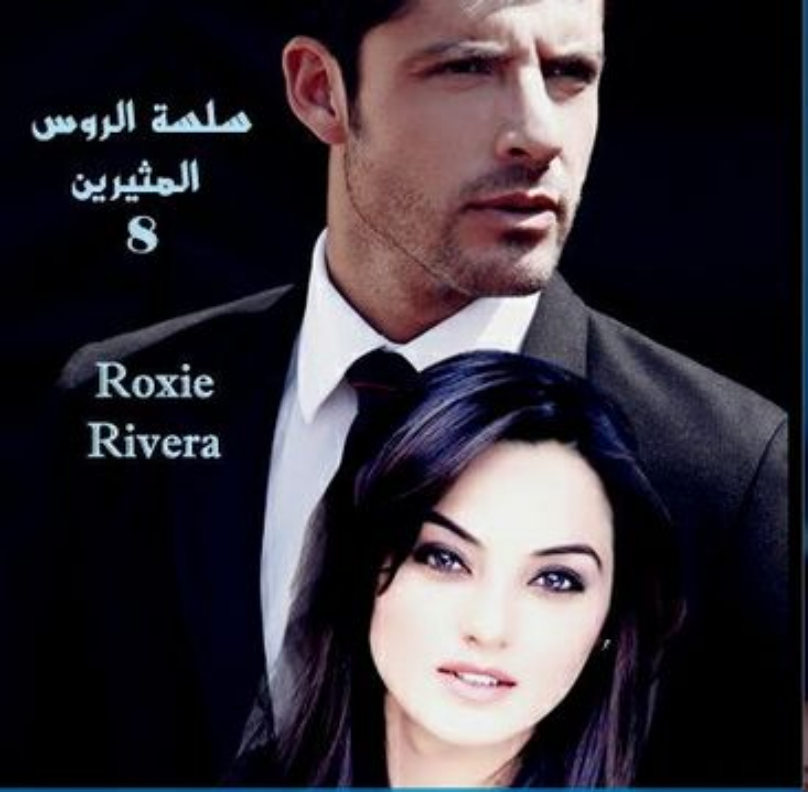

أليـــكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل الحادي عشر

"أعطه دفعة إضافية على الصفقة."قال أليكسي وهو يحدق في ساعته ."وأنهي هذه الصفقة .لقد ربط جيك على هذه الصفقة لمدة ستة ساعات لعينة." كان يكره الأطباء المتغطرسين هؤلاء الذين يتبخترون في طابق المبيعات مع أحلام كبيرة ومطالب أكبر حتى ولكنهم بلغوا الحد الأقصى لبطاقات إئتمانهم اللعينة.

"هل تريد إبقائها في مواقفنا؟"سأل بيتر وهو يسلمه أوراق الصفقة المعقودة والموقعة من البائع الذي يتعامل مع الجراح ذاك.

"لا.أرسلها لجيمس.نحن ننقل الكثير من سيارات البي أم دبليو في تلك الصفقة.ستكون نقطة تحول سريعة."

"تم."

نظرات أليكسي تحركت نحو النوافذ.الشمس كانت تغرب ،والغيوم بدت ثقيلة ولا يحمد عقباها.مع التهديد بسوء الأحوال الجوية والقضايا الجارية مع طاقم لالو ،لم يظن أن أخذ شاي لمطعم فكرة جيدة.لا زال راغباً بفعل شيء خاص لها ،قرر أنه سيحضر عشاءاً لطيفاً لهما.ربت على جيبه بحثاً عن هاتفه المحمول حتى يتمكن من سؤالها عما تحب تناوله ،لكن هاتفه كان مفقوداً.

لا بد أنني تركته في الطابق العلوي. في طريقه إلى مكتبه،كان قد جر مرتين لإعطاء الموافقة على صفقتين أخريين.غرائزه كانت على حق.بعد الظهر والمساء الباكر كانت مزدحمة ومنتجة.

عندما دخل لمساحته الخاصة،أمكنه سماع هاتفه يهتز على مكتبه.أسرع ليعبر الغرفة وإلتقطه."مرحباً؟"

"أين كنت؟"طالب ستاس."لقد كنت أحاول الوصول لك من ساعة تقريباً!"

لم ترقه لهجة ستاس،وسأل."ما الخطب؟"

"لقد رحلت."

ظن أليكسي أنه لم يسمع جيداً."ماذا؟من رحل؟"

"شاي."قال جندي الشوارع بسخط."لقد عدت من المتجر،وكانت قد رحلت."

معدة أليكسي سقطت،والأحساس بالغرق هدد أن يسقطه أرضاً.هل تم إختطافها؟هل فتحت الباب لرجل التسليم وتم أخذها؟"هل إقتحم أحد الشقة؟هل تخطى أحدهم البواب والأمن؟"

"لا.لقد هبطت للأسفل وطلبت رؤية الأشرطة الأمنية.لقد وجدت شاي وصديقتها المثيرة للمتاعب اللعينة تنزلان الأحد عشر طابقاً على الدرج.وهرعتا للخروج من مرآب السيارات."زفر بإشمئزاز."كنت أعرف أن تلك الشقراء كانت أخباراً سيئة.أمكنني شم المتاعب عليها."

"أين أنت الآن؟"لم يريد أليكسي أن يصاب بالذعر.إبقى هادئاً.فكر في الأمر."هل مررت على منزلها؟"

"ذهبت إلى هناك أولاً.جيرانها لم يروها منذ غادرت أمس.السيدة المزعجة التي تعيش على بعد عدة أبواب أخبرتني أين تعيش كايلي.أحد أولادها يقوم بجمع التبرعات وعنوان كايلي كان على ورقة التبرع."

"و؟"

"الفتيات لسن هناك."

"اللعنة."الغضب إرتفع داخله،مسوداً قلبه بسخام ناري."لقد أخبرتها أن تبقى مكانها.ما الجحيم الذي تفعله؟"

"لا أعرف،لكن ليس لدي أي فكرة لعينة إلى أين علي الذهاب الآن.لقد إتصلت بها ستة مرات .إنها لا تجيب."

هل كانت تتهرب من مكالمات ستاس أم أنها لم تكن قادرة على الأجابة لأن شيئاً مريعاً قد حدث لها؟غضب أليكسي سرعان ما إستبدل بالخوف.إن كان تم القبض عليها من قبل رجال لالو ...

جابت ذكرياته حول محادثتهما عن تلميح عن أي مكان يمكن أن تذهب له.ليس لديها العديد من الأماكن لتختبيء فيها."لا يهمني من عليك الأتصال به أو كم يكلف .إجعل الرجال يخرجون للشوارع للبحث عنها."

فور إنتهاء المكالمة ،طلب على الفور رقم شاي.عندما لم ترد،طلب الرقم مجدداً وجمع أغراضه.طار على الدرج

للطابق السفلي،متوقفاً فقط ليخبر بيتر أنه سيكون المسؤول الليلي ،وركض إلى سيارته الرباعية الدفع.ترك إتصال البلوتوث يقوم بطلب الرقم للمرة الثالثة وهو يغادر الموقف وبقي على الخط ليترك رسالة صوتية.

"شاي،لا أعرف في أي جحيم أنت،لكن عليك الأتصال بي حالاً.إنها ليست لعبة لعينة.أنت في خطر.إتصلي بي."

بدون أي فكرة إلى أين هو ذاهب،دخل للطريق الخامس والأربعون جنوباً.الخوف تجمع في بطنه وهو يراقب غروب الشمس.فكرة تجول شاي في المدينة في الليل مع ذاك الهدف الواضح على ظهرها كان كافياً لجعله يصاب بالمرض .أين هي؟

هاتفه بدأ في الرنين،وهو ضغط على زر الأجابة على عجلة القيادة ليرد ."نعم؟"

"أليكسي،هنا بيسيان."

"أنظر،بيسيان،ليس لدي وقت...."

"سوف تصنع الوقت لأجل هذا."الرئيس الألباني قاطعه."لن تحزر مطلقاً من رأيت للتو في متجر كيركوود بون."

أحشائه تلوت."من؟"

"تلك الفاتنة داكنة الشعر والعينين خاصتك."قال بما يمكن وصفه فقط بالغبطة ."رجلي أخبرني أنها جميلة ،ولكنه كان على خطأ.تلك المرأة مدهشة.يمكنني أن أرى لم تريد الإحتفاظ بها سراً."

"توقف عن الهراء ،بيسيان.هل لا تزال في المتجر؟"

"لا.كانت على عجلة من أمرها لتغادر مع صديقتها الفظة تلك.كان لديها حقيبة مليئة بالمال.على الأرجح عشرة أو خمسة عشرة ألفاً."

"ماذا؟"أفكار أليكسي تسارعت."لم بحق الجحيم ستحتاج لذاك المبلغ من المال ....؟"صوته تباطأ حتى توقف.شاتماً،ضرب عجلة القيادة ."إنها ذاهبة خلف شقيقتها."

"فهمت هذا."وافق بيسيان."لحسن الحظ،كان جيت

معي كسائقي.أرسلته خلفهما.إنه يظن إنهما متوجهتان لباسدينا.في المرة الأخيرة التي تحقق ،كانتا في دير بارك."

"اللعنة."في عقله ،راجع بسرعة خارطة المدينة .كل تلك السنوات في الشوارع أعطته حاسة سادسة عن الملاحة في منطقة هيوستن الكبرى .طريق سبنسر السريع كان أمامه.إن خرج عن الطريق السريع إلى الطريق السريع الصغير ذاك،يمكنه الوصول إلى منطقة باسادينا بسرعة."أنا متجه لتلك المنطقة .ما إن يمنحك جيت الموقع ،إتصل بي ."

"سأفعل.أنا أنتظر الشيطان ليقلني ثم سأنضم لك في المطاردة."

قابضاً عبلى عجلة القيادة ،حاول أليكسي الحفاظ على أعصابه .كان غاضباً من شاي لمغادرتها الشقة الآمنة ،لتخليها عن ستاس،والخروج بمفردها.لماذا لم تتصل به عندما سمعت عن شقيقتها؟

"لأنها لا تثق بك."غمغم بغضب.محاولاً تجاهل الألم في صدره ،لم يرغب بالأعتراف أن مشاعره قد لوت كل شيء بداخله .ضعيف ،وبخ نفسه بصمت .لقد جعلتك ضعيفاً.

قلص عواطفه المتذبذبة بعنف وأبعدها في تلك الحفرة الباردة التي شيدها عقلياً منذ سنوات.لم يكن لديه فكرة عما سيتوقعه عندما يجدها ويحتاج أن يكون قادراً على التفكير بوضوح .لآحقاً،عندما يعيدها للأمان في الشقة ويعود لبيته الخاص،سيسمح لنفسه بتحليل مشاعره.

عندما بدأ هاتفه يرن مجدداً،أجاب بسرعة."نعم؟"

"يقول جيت أنهما توجهتا إلى فندق في سبينسر.إنه فندق مقرف.لقد رأى زوج من الهيرمانوس يقفون في محل للأطارات على بعد نصف حي .هناك سيارة دفع رباعي متوقفة في مغسلة السيارات والتي تعرف عليها.إنها السيارة التي عدلها بن للالو."

يا رب السماوات.أياً كان الغضب الذي شعر به أليكسي نحو شاي فقد تبخر في تلك اللحظة .هل لديها أي فكرة

أنها كانت تسير نحو فخ ؟هل تعرف حتى ما الذي تبحث عنه؟بعد ما حدث مع لالو ليلة أمس،فذاك الوغد الصغير سيكون متعطشاً للدماء من أجل الأنتقام.كم مدى الضرر الذي يمكنه إحداثه في خمس دقائق؟في عشر؟اليأس إجتاحه."أي فندق؟"

"سبانيش ترايل.كن حذراً ،أليكسي.نحن عالقون خلف حادث لعين.المطر كثيف على هذا الطريق.سوف نصل إلى هناك بأسرع ما يمكننا."

داس أليكسي على دواسة البنزين بقوة وطلب رقم ستاس.لم ينطق حتى بمقطع واحد قبل أن ينقض عليه ستاس."أجل،أعرف.إنها في سبانيش ترايل.جيت إتصل بي.لقد كدت أصل.أقل من عشر دقائق."

"أنا أقرب."

"لا تفعل أي شيء غبي قبل أن أصل إلى هناك. نيكولاي سيقتلني إن حدث شيء لك."

إنقطع الخط،وأليكسي دار حول شاحنة .رذاذ المطر كان يسقط الآن،مغطياً الطريق ومجبراً إياه على أن يكون أكثر حذراً.أن تتحطم سيارته على بعد بضع بنايات من الفندق لن يساعد شاي.

عندما دخل بسرعة لموقف السيارات ،بسرعة حلل الوضع. يبدو أن هناك عشرين غرفة.ربما نصفهم تم إستأجاره،ربما لمدمني مخدرات أو ساقطات.مهما كان ما تم رؤيته أو سماعه الليلة فسيكون من السهل معرفته بكومة جيدة من المال...أو هكذا يأمل.

لمح سيارة الدفع الرباعي التي ربما كانت تنتمي لالو.تلك الحواف الآمعة عملياً لمعت بوجهه.الشاحنة المتوقفة قريباً كانت قصة مختلفة .هل هي ملك صديقة شاي؟

مرآى رجل ضخم في قميص أسود يتدحرج في منتصف الموقف لفت إنتباهه.بعد لحظة،ظهر جيت من خلف السيارة المتوقفة.مسح فمه الدامي قبل أن يعطي الرجل الساقط أرضاً ركلة جيدة .رجلان آخران أسرعا نحو

جيت،لكن رجل العصابات ضحك فقط وقفز مجدداً للمعركة .أوقف أليكسي سيارته الرباعية الدفع في أحد المواقف وخرج من مقعد السائق .أسرع نحو جيت لكن المنفذ الألباني هز رأسه."سأتولى هذا."

صراخ امرأة إندلع من خلف أحد الأبواب المقفلة .بعد ضربة قلب واحدة ،سمع صراخ شاي."لا تلمسها!"

الرعب غمره.غير خائف مما سيجد على الجانب الآخر من ذاك الباب،ركض نحوه وركله بقدمه مباشرة فوق المقبض.بقعقعة ،فتح الباب على وسعه ومباشرة ضرب بظهر أحد بلطجية لالو .مستخدماً زخم الركلة ،هرع أليكسي للأمام،وأمسك بملأ قبضته الجزء الأمامي من جلد سترة البلطجي ورماه للخارج حيث الأمطار الغزيرة الآن.صدم رأس الأحمق بالباب الخلفي لسيارة بيك آب متوقفة هناك وأسقطه على الرصيف.

ملتفتاً للخلف،هرع نحو غرفة الفندق وتواجه مع أحد أتباع لالو.تصدى للكمة التي طارت نحو رأسه ودفن قبضته في بطن الرجل الآخر المكرش.الرجل الذي كان يقاتله كان أصغر سناً لكن غبي وغير ماهر.كان غير مؤهل ليقاتل أليكسي الذي كان لديه سنوات من القتال بخبره .زوج من اللكمات إلى الأضلاع وركبة للوجه أجهزت على خصمه.رماه مباشرة خارج الباب المفتوح للخارج.

وسط أزيز الإطارات التي أشارت لوصول ستاس ودعم جيت الذي كان لا يزال يقاتل هؤلاء الرجال الثلاث،إلتفت أليكسي ليواجه خصمه المقبل...ووجد نفسه يحدق مباشرة إلى فوهة مسدس لالو الآمع خمسة وسبعون.المفارقة للحظة كانت مثيرة للضحك.قبل سنوات ،كان قد ساعد في نقل شحنات من الأسلحة البلجيكية المصنوعة يدوياً في روسيا إلى المكسيك.جنوب الحدود،كانوا يسمون الذخيرة الخارقة للدروع المستخدمة في البنادق ..ماتاس بوليسيان...قاتلة رجال الشرطة.

"لا!"من المسافة بين السريرين الحقيرين،قفزت شاي

أمامه،واضعة جسدها الصغير الرقيق بينه وبين لالو.
"شاي!"حاول أن يمسك بها ويبعدها عن الطريق ،لكن لالو وجه المسدس مباشرة لرأسها .تجمد أليكسي،خوفاً من أن أي حركة مفاجأة من شأنها أن تثير أسود العينين.ما الجحيم الذي تفكر به؟سوف يقتلها .
"أنت لن تؤذي أي شخص آخر أهتم لأمره."أعلنت بعناد."أنا هي من تكره .عاقبني أنا."
هشش،بيتيشكا.أرادها بيأس أن تهدأ .لالو كان بوضوح رجلاً على الحافة.كان لديه بريق مجنون في عينيه ،وخشي أليكسي أن هناك أكثر يحدث هنا من مجرد رجل عازم على الإنتقام من الشابة التي أهانته.
"أوه،سوف أقوم بمعاقبتك."وعدها لالو ."ربما سأبدأ هنا."لوح بالمسدس نحو كايلي التي كانت تجلس القرفصاء على الأرض بقربه ،وأنفها ينزف وعيناها رطبة من الدموع.إنكمشت ،كما لو كانت تتوقع أن يتم إطلاق النار عليها ،ثم لوح بالمسدس مجدداً نحو رأس أليكسي."أوربما سأرش دماغ صديقك على كل الجدار."
"لا!"تقدمت شاي للأمام،مباشرة نحو لالو،وشتت إنتباهه."أنت لن تقوم بإيذائهما."
"أنا سأؤذيك."وعد لالو ،نظراته الشيطانية مشطت شاي من رأسها حتى أخمص قدميها."طوال الليل."أضاف بخبث ."اللعنة .ربما أسجل الحدث حتى يتمكن أليكسي من رؤية كيف يجعل الرجل الحقيقي المرأة تصرخ."
غاضب أن لالو يفكر حتى في تهديد من هكذا نوع نحو شاي ،هدر."الوحيد المليء فمه بال..."
"إن تركت أليكسي وكايلي يخرجان من هنا حالاً."قاطعته شاي."فسوف أذهب معك.سأخرج من هنا بدون قتال ،وسأفعل أي شيء تريده."
"لا!" لا يمكنه أن يسمح لها بأن تبيع نفسها كساقطة ،أن تبادل جسدها وحياتها ،لأجله."أنت لن تذهبي لأي مكان ما لم تكوني معي."
"كن هادئاً ،أليكسي!"حدقت شاي للخلف نحوه،عيناها

الداكنة تتوسله ."إنه دوري لأنقذك."
"هذا الروسي الحقير كان ميتاً في اللحظة التي قرر بها أن يأخذك مني."سخر لالو ."أنت لي.لطالما كنت لي."
"أنا لم أكن يوماً لك."ردت بإشمئزاز.
"أنت لي.ملكي."أعلن لالو وهو يشدد على كل كلمة ."لقد تم بيعك وأنا إشتريتك عندما أخذت شانون أموالي لتمول عمليتها الإحتيالية هذه."
راقب أليكسي كتفي شاي يتراجعان للخلف من الصدمة .لم يستطع أن يصدق تماماً الأمر أيضاً.فجأة كل الفوضى اللعينة كانت أكثر لوياً وتشابكاً مما كان يتصور في أي وقت مضى.
"حسناً."قالت بهزيمة ."أنت محق."بدت يائسة لإرضاء لالو الآن."أنا ملكك.كلي ملكك."قالت الكلمات التي كان يريد الحقير سماعها لأشهر وأشهر."فقط دع أليكسي وكايلي يغادران،وسأكون ملكك طالما تريد."
"لا!"لم يستطع أليكسي أن يسمح بذلك.سوف يأخذ رصاصة في الدماغ قبل أن يسنح لشاي بالذهاب مع لالو. لكنه لن يضطر لأخذ ذاك الخيار.كان غارقاً في مراقبة لالو وذاك المسدس اللعين لدرجة لم يلاحظ أن كايلي تتسلق حافة السرير حتى أصبحت تقف تماماً خلف تاجر المخدرات.
بومضة من شعرها الأشقر وصرخة مشؤومة ،رفعت ثقالة ورق كريستالية ملطخة بالدماء وضربتها تماماً على الجزء الخلفي من رأسه.عندما ترنح لالو للأمام،هرعت شاي وأمسكت بمعصمه ،دافعة فوهة المسدس نحو السقف.
"شاي!"لعن أليكسي وهرع للتدخل."اللعنة!لا!"
لوحت كايلي بالثقالة للأعلى وضربت لالو على جانب رأسه هذه المرة.عندها فقط ،بريق لامع من الضوء ضرب في مكان قريب وأضاء الغرفة بإنفجار مروع من الضوء.بعد خفقة قلب احدة،قعقعة رعد هزت الجدران الرقيقة للفندق.
في تلك اللحظة بالذات،رمت شاي ركبتها في معدة لالو

...والمسدس أطلق من جديد.

القعقعة الثاقبة للأذن من الرصاصة أصمته للحظات.وسط دخان الطلقة ،رأى موجة من الدم.قلبه هدر بألم في صدره.أمسك شاي من كتفيها،ورفعها للأعلى وأبعدها عن الطريق وإلى أقرب سرير.غير قادر على التنفس ،نظر لها بشكل محموم .كان هناك دم يغطي كل جلدها .أصابعه إنزلقت على الأشياء الفوضوية ،لكنه لم يستطع معرفة المصدر."أين أصابتك الرصاصة؟"

"أنا بخير!"صرخت بهستيرية ."أنا بخير.أنه ليس مني."

كان هناك دم على وجهها ،عنقها وصدرها لكنه لم يكن دمها.قبل أن يتمكن تماماً من فهم كيف وصل الدم لها ،صرخت كايلي مجدداً.مثل امرأة ممسوسة ،ضربت لالو بثقالة الورق ،وهذه المرة بين لوح كتفيه.تراجع تاجر المخدرات للأمام وتخبط ساقطاً على الأرض.

تدفقت الدماء من فمه وتجمعت على السجادة.خلال الشجار،شاي أو لالو قد جعلا المسدس يطلق النار ورصاصة مزقت وجهه ،دخلت تحت ذقنه وإقتلعت معظم فكه وفمه .إرتجفت أطراف لالو بعنف ،كما لو كان يواجه نوبة ،ثم أخرج نفساً خشناً صاخباً.هل إستقرت الرصاصة في دماغه؟هل الضربات المتعددة لثقالة الورق الكريستال الثقيلة قتلته في النهاية؟

بتنهيدة،سقطت كايلي للأمام على ركبتيها.الثقالة على شكل دمعة ضربت الأرض بصوت عال .أسرعت شاي ناهضة عن السرير نصف زاحفة ،نصف متعثرة في طريقها نحو أفضل صديقاتها.لفت ذراعيها حول كايلي وهزتها كأم تحتضن صغيرها.

"يا للجحيم المقرف."

إلتفت أليكسي للخلف على صوت بيسيان .رئيس المافيا كان يقف في مدخل غرفة الفندق ،شعره رطب من المطر وطرف سرواله المنشى غارق بالماء.الشيطان،وجهه فوضى عارمة من الندوب ،كان يقف خلف رئيسه وبدى متأثراً قليلاً.مثل سيرجي،الشيطان كان قد تم توظيفه

لحجمه وقوته وقدرته على التخويف بنظرة واحدة فقط. بدون أن يبعد عيناه عن الفوضى أمامه ،أمر بيسيان."تحتاج لإخراجها من هنا ،أليكسي .حالاً.سوف أتعامل مع الشقراء ذات الفم السليط."

"أوه،لا لن تفعل!"هدرت شاي مثل الأم الدب ،صوتها مليء بالكراهية التي فاجأت أليكسي."أنت لن تلمس كايلي.لقد قتلت والدها بالفعل .وأنا لن أسمح لك أن تضر بها."

مرتبك من التهمة التي وجهتها شاي ،أبعد أليكسي إنتباهه لبيسيان الذي بدى مأخوذاً بالتهمة.أمال رأسه ،ودرس وجه كايلي،ثم بزع الفهم على وجهه."أنت إبنة مونتي بنسون الصغيرة.الأبنة مع الحصان."

"أنا لم أعد صغيرة أبداً."وقفت كايلي بمساعدة شاي ومسحت أنفها الرطب وخديها ،الملطخة بدم لالو ."وأنت أخذت حصاني،أيها الحقير."

بيسيان لا يتصرف بكرم مع أي شخص يشتمه ."والدك كان الحقير الذي وقع تحت وطأة ديون لم يستطع دفعها.لا أحد أرغمه على تلك الرهانات أو المسابقات.لا أحد أجبره على المجيء للنادي ليلعب الورق.هو من وضع ذاك الحبل حول عنقه لأنه كان فاشلاً كمعيل ،كزوج وأب.لا تفكري حتى في رمي تلك القذارة علي."

"يا رجل،أنت فعلاً قاسي ،صحيح؟سرقة حصان فتاة صغيرة؟جعل رجالك يضربون والدي؟أخذ مال التأمين على الحياة والبيت وقيادة امرأة مريضة وصغيرتها إلى ملجأ المتشردين.أنت مجرد بطل عصابات حقير ،ألست كذلك؟"مرت كايلي من فوق ساقاي لالو المثنية ورفعت قبضتها كما لو لتضرب بيسيان."لقد قتلت أحد رجال العصابات الليلة بالفعل .ربما سأمضي قدماً وأجعل النتيجة إثنان."

يا للقرف.تحرك أليكسي أمام كايلي،حامياً إياها من غضب بيسيان،وشاي أمسكت بذراع صديقتها،متوسلة إياها بيأس لتصمت ."إنها مصابة بصدمة ."أصر أليكسي

."إنها لا تعرف ما تقوله."

"من الأفضل أن تتعلم أن تبقي ذاك الفم مقفلاً ما لم تريد أن يرسل فيكتور سالاس أحد قناصيه خلفها...وخلف شاي."أضاف بيسيان بلهجة خطرة.

لأنه كان هناك سنوات من الصداقة والماضي بينهما ،فهم أليكسي أن بيسيان لم يكن فعلاً يهدد بإيذاء شاي.الرئيس كان يحاول أن يضع الخوف في كايلي ،ليجعلها تصمت وتسير على الخط.

"ستكون هادئة."ألقى أليكسي نظرة متوهجة على كايلي التي أومأت في النهاية بتصنع.

الشيطان شق طريقه لداخل الغرفة وفك قماش القنب."لوريك وجيت ربطوا أولاد الهيرمانوس ورموهم في الجزء الخلفي من شاحنة التاهو.أرسلت لوريك مع بيك ليخبئوهم بعيداً في منزل آمن حتى تقرر ما يجب القيام به معهم."

تساءل أليكسي إن كان هؤلاء الرجال الخمس فهموا أن حياتهم معلقة في يدي بيسيان الآن.ما سيفعله الرئيس الألباني لا يمكن تخمينه.

"هل لديك أي مال نقدي معك؟"ربت بيسيان على جيبيه ."لأنني ليس لدي."

"لدي القليل ."قال أليكسي،وهو يصل بالفعل لمحفظته ."ولكن ليس ما يكفي لشراء صمت الفندق بأكمله."

"لدي المال."فركت شاي الدم الجاف على خديها ."إنه في المقعد الأمامي لشاحنة كايلي.من المفترض أن يكون أكثر من كافي."

حدق بيسيان لجيت الذي كان قد بقي في المدخل بإنتظار الأوامر."أحضر المال لي.ثم خذ الثرثارة للمنزل وإجلس هناك للحفاظ على سلامتها."

بدون كلام ،غادر جيت المدخل وعاد بعد لحظات قليلة مع كيس النقود .سلمه لبيسيان ثم أومأ لكيلي للإنضمام له.سارت نحوه على ساقين مهتزتين.سحب جيت الغطاء الأسود لسترتها على شعرها الأشقر.كان عملاً لطيفاً

مستغرباً من رجل بسمعته القاسية وعدم رحمته ."هل يمكنك القيادة؟"

"أجل."

"سأتبعك،لكننا سنأخذ الطرق الخلفية ،مفهوم؟"

"أجل."حدقت للخلف كما لو كانت تبحث عن موافقة شاي.

أومأت شاي بتشجيع ."سأكون بخير.إذهبي."

عندما ظهر وجه ستاس المألوف في المدخل ،أمسك أليكسي بأعلى ذراع شاي وقادها نحو جندي الشوارع ."أخرجها من هنا.أعدها للشقة .نظفها ،لكن لا تدعها بعيداً عن نظرك."

متفاجئة على ما يبدو من لهجته القاسية ،رمشت شاي بوجهه ."أليكسي...."

تجاهل توسلها وأبقى بصره مركزاً على ستاس ."خذ هاتفها.لا أريدها أن تتصل بأي شخص."

"هيا."أمسك ستاس بيدها وسحبها للخروج من غرفة الفندق الحقيرة ."تحركي."

الأذى المحفور على وجهها الجميل أزعجه ،لكنه لم يكن على وشك أن يبين لها أونصة واحدة من اللطف أو اللين في الوقت الحالي.كانت قد كسرت قواعده عمداً.كانت قد وضعت ليس حياتها فقط ولكن حياة صديقتها في خطر. لالو كونترايراس ميت ،وسيكون هناك جحيم ليدفعه مقابل هذا،من هيكتور سالاس والكارتيل،من دييغو وعصابات شوارع الهيرمانوس الموالين للالو ،من نيكولاي لإخلاله بالتوازن الهش للقوة في المدينة ومن رجال الشرطة والذين بدون شك سيبدأون بدس أنوفهم في المكان عندما يصبح إختفاء لالو معروفاً للعامة .

"سوف أتعامل مع هذا.أنت إتصل بنيكولاي."هدر بيسيان وهو ينبش في المال في الحقيبة.كره أليكسي أن يفكر حتى في كم عملت شاي بجهد لكسب هذا المال."يجب أن تخرج من هنا قبل أن يتعرف أي شخص عليك."

ألقى نظرة أخيرة على الجسد الهامد الآن للالو قبل أن يتجه للباب.عندما وصله ،توقف ونظر للخلف للغرفة ."أين هي شانون؟لا بد أن شاي أتت إلى هنا لتبحث عنها لهذا أين هي؟هل كانت موجودة هنا ؟"

متحققين من أن فتاة أخرى تنقصهم ،نظر بيسيان تحت كلا السريرين ثم في الحمام .عندما عاد ،قال ."يبدو أنها خرجت من النافذة الخلفية .الزجاج مكسور هناك..،وهناك دم."لوح بهاتف خليوي ."تركت هذا خلفها .هل تريد إعطائه لشاي؟"

أخذ الهاتف من بيسيان ودسه في جيبه .بحث في أنحاء الغرفة ،وقال ."إن وجدت أي شيء آخر ينتمي لشانون في هذه الغرفة ،إرمه في القمامة."

بعد أن أعطى تعليماته ،أحنى أليكسي رأسه للأسفل وغامر في الخروج لليل العاصف .كان المطر بارداً وبائس وثقيل للغاية ،لكن البرق والرعد كانا مفيدان .مع أصوات الضوضاء من العاصفة ،بدا أن القتال وإطلاق النار مرا بدون أن يلاحظهما أحد من الشاغلين الآخرين من حفرة الجرذان المسماة فندق.

جالساً خلف عجلة القيادة لسيارته الرباعية الدفع ،سحب نفساً طويلاً ثابتاً .إنه بحاجة للعثور على هاتف عمومي في مكان بعيد من هنا بقدر الإمكان.غضب نيكولاي سيكون بلا حدود الليلة .كل الألم والعقاب للمسؤول عن هذا الوضع سيهبط مباشرة على كتفيه .كان قد طالب بشاي على أنها ملكه ...والآن عليه أن يدفع الثمن.

نهاية الفصل الحادي عشر

SalmanLina

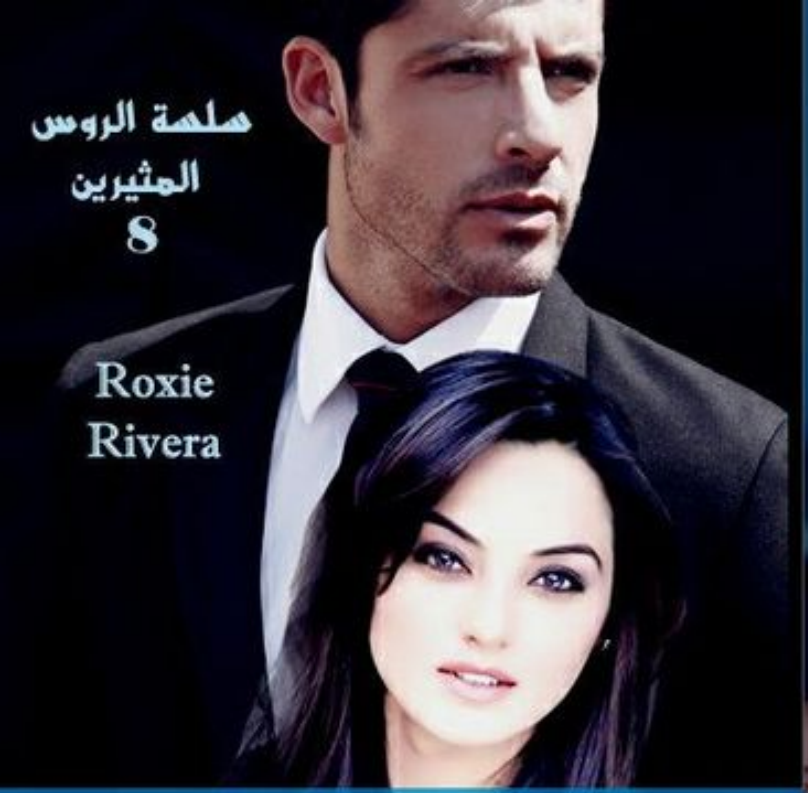

أليـــكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل الثاني عشر

مرتجفة من المطر البارد وإندفاع الأدرينالين ،سحبت ذراعاي من أكمام الهودي الذي أرتديه ولففتهما على صدري.غرقت في دفء النسيج الرطب قليلاً وتساءلت إن كنت سأتوقف أبداً عن الإرتجاف.قيادة ستاس الخشنة لم تساعدني أيضاً .في كل مرة تتوقف فيها أسناني عن الأصطكاك معاً ،ينحرف نحو سيارة أخرى أو يدوس بقسوة أكبر على دواسة البنزين ."هل يمكنك أرجوك أن تخفف السرعة؟سوف تتحطم وتقتلنا!"

"أوه،الآن تقلقين على تعرض الناس للقتل ،ها؟"حدق ستاس بي."يا للسماء،شاي!هل لديك أي فكرة عما فعلته؟يا الله،لو كنت صديقتي،لرميتك على ركبتاي وضربت مؤخرتك اللعينة على هذه الحيلة!"

"لو كنت صديقي ،لكنت رميت نفسي من هذه السيارة المتحركة قبل أن أسمح لك بضربي!"إنزلقت أقرب للباب،تقريباً كما لو كنت أهدد بفعلها.

"لم أقصد الأمر بتلك الطريقة."مال ستاس وضرب زر القفل ،للإحتياط فقط ."لا تكوني صبيانية."

"لا تكن أحمق كبير!هل تظن أنني أردت أن يحصل هذا؟"

"لا أعرف فيما أفكر بخصوصك بعد الآن.لقد ظننت أنك فتاة ذكية .ظننت أنك فهمت بما كان أليكسي يجازف لأجلك.كنت مخطيء.لقد أفسدت كل شيء قام به لأجلك.هل لديك أي فكرة عما سيفعله نيكولاي له؟ما الذي سيأخذه فيكتور سالاس منه؟"هز ستاس رأسه ."لقد دمرت أليكسي."

الذنب الذي شعرت به لأخذ حياة ،حتى لو كانت حياة ،رجل بائس قاسي كانت لا شيء مقارنة مع الذنب الجديد الذي إختبرته بقبولي الكامل لمسؤوليتي عن الإساءة لأليكسي.ما الذي سيفعله نيكولاي به؟هل سيجعلهم يقومون بضربه أو أسوء؟وما الذي سيريده فيكتور سالاس؟أعماله؟بيته؟

دموع جديدة حرقت عيناي.ومضات من قتال وطلقات

نارية وصوت غرغرة لالو الرهيبة التي أصدرها وهو يموت عذبتني.لا زلت لا أستطيع فهم أي شيء مما حدث.كيف سار كل شيء بشكل سيء للغاية وبسرعة؟

شانون لا تزال في عداد المفقودين .أعز صديقاتي ساعدتني على قتل أحدهم.أليكسي على وشك أن يخسر كل شيء عمل بجد لبنائه.وكان كله خطأي.

لقد دمرت كل شيء.فجأة،عدت لسن العاشرة،أرتعد في زاوية فيما والدتي الثملة تصرخ في وجهي لهرب صديقها الأخير.لا يهم أنني قبضت عليه وهو يحاول إيذاء شانون أو أنه حاول وضع يديه في سروالي .لقد كانت غاضبة جداً مني.الأشياء الفظيعة التي كانت قد قالتها لا تزال تمزقني من الداخل ،الجروح لم تشفى وستبقى تتقرح وتنزف للأبد.

حركت كتفاي فيما الضربات الوهمية من الحبل المعقود الذي ضربتني به جعلت جلدي ينمل ويخزني.توقفي عن التفكير فيه.لقد إنتهى .تلاشى .لقد رحلت.لا يمكنها إيذاء أحد بعد الآن.

بسرعة ،وصلنا لمرآب السيارات .توقف ستاس في الموقف الثاني وأطفأ المحرك.تطلع نحوي ثم خلع سترته الجلدية ."ضعي هذه عليك وأخفي الدم.إسحبي غطاء الهودي مجدداً وأبقي وجهك للأسفل.دم لالو يغطي وجهك كله."

"أعرف."الحساسية والرائحة المعدنية الكريهة قلبت معدتي.تائقة بيأس لحمام وفرك جيد ،فعلت كما قال ستاس لي وتبعته إلى الشقة .

بعد أن سحب كيس قمامة ،قادني إلى الحمام الرئيسي وأدار الدوش الساخن ."تعرفين التدريب.تعري.ضعي كل شيء هنا.إرمه خارج الباب عندما تنتهين."

"وحتى سترتك؟"سألت،متطلعة للجلد الفاخر بذنب.

"لقد وضعت دمه عليها .سوف تذهب للمحرقة."

"ستاس،أنا آسفة ل..."

"إعفني."رد بلؤم ."فقط نظفي نفسك."قذف كيس

القمامة على التسريحة وسار نحو الباب .متوقفاً هناك،إلتفت لي ."هل أخبرتك أنك بحاجة لإبقائه سعيداً؟ألم أحذرك؟"زفر بخشونة ."أود أن أقترح بشدة أن تقضي الوقت بالتفكير في كل الطرق التي يمكنك التعويض بها عليه.أو على الأقل جدي طريقة لجعله سعيداً الليلة ."أضاف."لأنه إن وضعك خارجاً في الشارع؟لن تنجي حتى شروق الشمس،شاي."

بعد أن أعطى تحذيره ،أسرع ستاس للخروج من الحمام .صفق الباب خلفه ،وأنا قفزت في مكاني.تسارعت دقات قلبي وتلوت معدتي بعنف من القلق ،وحدقت في إنعكاسي في المرآة .الكدمات التي زينت خدي كانت الآن مزينة بديكور جديد من الدم الجاف .في كل مرة كنت أتنفس،كنت أشم الرائحة الكريهة النفاذة لإطلاق النار.طبلة أذني لا زالت تؤلمني من قربها من صوت الأطلاق.

مراراً وتكراراً،أعدت اللحظات قبل أن ينطلق المسدس.أصبع لالو كان ملفوفاً على الزناد.يداي كانت ملفوفة حول معصميه .إما أنه ضغط على الزناد عندما ضربته بركبتي في بطنه أو عندما ضربته كايلي بثقالة الورق التي كان قد إستخدمها لتهديدنا .عملياً،أطلق النار على نفسه لكني خشيت أنه كان دفاعاً ضعيفاً .

ما الذي سيحدث إن قرر أحدهم التحدث للشرطة؟ أليكسي، ستاس،بيسيان وطاقمه..كانوا كلهم رجالاً يمكن التعرف عليهم بشكل كبير في العالم السفلي.خشيت أن طعم مال الرشاوي سيكون كافياً فقط لشحذ شهية شاغلي الفندق. ربما يلجأون للإبتزاز أو ما هو أسوء للحصول على المال.

هل ستصدقني الشرطة إن أمسكوا بي؟هل سأنجو حتى لليلة واحدة في السجن بينما تتكشف الحقائق؟على الأرجح أن هناك أكثر من عشرة من رجال الشرطة على جدول رواتب الكارتيل وضعفهم من عدد السجناء في سجن المقاطعة مستعدين لطعني في الرقبة على ما فعلته.

أنت تصابين بالذعر.أهدأي.لا يمكنك تغيير أي شيء الآن.لقد إنتهى الأمر.

خلعت سترة ستاس ،ثم الهودي وحشرت كلتاهما في كيس القمامة .باقي ثيابي تبعتها .عارية ومرتجفة ،دخلت للحمام وتركت إنفجار الماء الساخن ينسكب على جلدي.لم أتمكن من الوصول للصابون بسرعة كافية.فركت وفركت حتى أصبح جلدي نظيفاً وحساساً ثم غسلت شعري بالشامبو وشطفته ثلاث مرات للتأكد فقط من تنظيف كل خصلة من دم لالو.

بينما تركت شعري منقوعاً بالبلسم ،لمست جبهتي بالرخام الأبيض الحليبي وأغلقت عيناي.أين أنت ،شانون؟هل لا زلت حية؟ظننت أن روبين وشى بها ولالو ذهب خلفها. إما أنها هربت قبل أن يمسك بها أو أنها خطفت وإحتجزت بعيداً قبل أن أصل .

متذكرة ما قاله لالو قبل أن يموت ،تساءلت إلى أي مدى وصلت عملية الأحتيال.فجأة فهمت لماذا لم يهب لحماية روبين بعد أن إنكشفت عملية الأحتيال من قبل السيد مولر.لا بد أنه عرف أنها مسألة وقت فقط حتى تصبح علاقته بالأمر علنية ،إما من قبل شانون المذعورة أو روبين الكائد.ترك رجال مولر يؤذونهما ويقتلونهما عنى أنهما سيبقيان صامتين للأبد.

لكن لم يسير الأمر بتلك الطريقة.روبين وشانون هربا.شككت أن لالو كان قد خطط لإستخدامي كطعم لإخراج شانون وإسكاتها .وهذا لم ينجح أيضاً.كل شيء إنفجر في وجهه ...حرفياً.

منتهية من حمامي،تجففت ولففت نفسي بمنشفة .أخرجت رأسي من باب الحمام وإكتشفت أن ستاس يتكيء على إطار الباب ،يراسل أحدهم.حدق للأعلى بي ثم عودة للشاشة ."أين هاتفك؟"

"في شاحنة كايلي؟"أجبت،ولا أزال أختبأ خلف الباب.

"إن كنت تكذبين علي...."

"أنا لا أفعل!"مصدومة من الطريقة التي كان يتعامل بها

معي،صرخت ."يا إلهي،ستاس!أجل،لقد قمت بإقتراف غلطة كبيرة ،لكني لا أزال نفس الفتاة التي شاهدت برنامج الواقع معك ليلة أمس.أنا نفس الفتاة التي قرصتها بعيدان الطعام على وجبة الغداء عندما سرقت إحدى حبات الزلابية خاصتك.أنا نفس الفتاة التي علمتها العد للعشرين بالروسية هذا الصباح ."

"وأنا لا أزال جندي الشوارع الذي يتلقى الأوامر ويفعل ما يؤمر به."رد ببساطة ."لقد قمت بخيارك.وهذه هي العواقب."

"إذاً ماذا؟أنا مسجونة الآن؟"

دس هاتفه في جيبه وألقى نظرة لا معنى لها نحوي ."سأكون حذراً جداً بإستخدام تلك الحجة مع أليكسي.ما يسمى سجن بالنسبة لك هو جحيم أجمل بكثير من تلك السجون التي يعرفها هو جيداً."

موضوعة في مكاني بطريقة لطيفة ،إبتلعت بعصبية ."هل لك من فضلك أن تخرج حتى أستطيع إرتداء ملابسي؟"

"لديك خمس دقائق.أحضري ذاك الكيس من الملابس معك لغرفة المعيشة."

بعد أن غادر ستاس،حاولت أن لا أنهار وأبكي مجدداً.كان محقاً.إن كان هذا عقاباً،فقد كان أفضل بكثير وأسهل مما كنت ربما أستحقه .كنت آمنة هنا،بغض النظر عن مدى غضب أليكسي مني عندما يعود ،فهو لن يؤذيني.ربما كان سيصرخ علي لكنه لن يضع يده علي.

بسرعة إرتديت ثوب النوم الوحيد لدي الذي كان أليكسي قد حزمه لي.شاعرة بالعري ،إلتقطت سترة صالة ماركوفيتش الثقيلة التي كنت أرتديها ليلة أمس وإرتديتها ،تاركة إياها غير مقفلة وإرتديتها كرداء قصير .إلتقطت كيس الملابس المتسخة ،وغادرت غرفة النوم.

ستاس في الواقع حملق في ساعته كما لو كان يعزز تفكيري بأن القواعد أصبحت مختلفة الآن.أخذ حقيبة الملابس من يدي وأومأ للمطبخ ."يجب عليك أن تأكلي شيئاً.توست،عصير،وبرتقال ...تحتاجين لوضع بعض

الطعام في معدتك.بعدها،سوف نتحدث عن حجة غيابك.ثم ستجلسين بهدوء على الأريكة وتنتظرين أليكسي،مفهوم؟"

"أجل."لقد فهمت جيداً .الوعد المشرق بمستقبل مع أليكسي وبصيص الصداقة التي تمنيت مشاركتها مع ستاس كانت قد رميت في الجحيم بقرار واحد سيء مأخوذ بغباء.

++++++++++

متوقف في موقف في الجزء الخلفي من مكب نفايات يملكه أحد الأشخاص التابعين لبيسيان ، إنتظر نيكولاي.أراد أن يكون في أي مكان بإستثناء منطقة باسادينا ،ولكن تم إعطاءه أوامر لهذا هو جالس هنا الآن.محدقاً بساعته ،شد ملامحه .كم سينتظر أكثر ؟

ربت أليكسي بأصابعه على لوحة القيادة ومسح محيطه المظلم بعيناه.الأمطار الغزيرة حجبت معظم رؤيته .بالفعل على الحافة،حدق بقوة في الأشكال الغامضة للسيارات المتكدسة والمتتابعة وحاول أن يقرر إن كان يرى حقاً حركة أم لا.سيكون من السهل جداً أن ينصب كمين له.

لم يكن رجلاً عرضة للعصبية لكن الليلة؟اللعنة ،معدته كان معقودة !لليلتين على التوالي كان نيكولاي يتم سحبه بعيداً عن فيفيان للتعامل مع المشاكل الناجمة عن شاي أو أختها.إن لم يكن الرئيس في مزاج خيري للغاية ،فستكون كارثة لها.

كلما جلس هنا أكثر،كلما أصبح أليكسي أكثر قلقاً.ماذا إن كان قد تم إرساله إلى هنا من قبل الرئيس حتى يتمكن ستاس من أخذ شاي إلى مكان بعيد؟ماذا إن كان الرئيس خانه وسلمها إلى فيكتور سالاس كعرض سلام؟لن يفعل هذا بك.توقف عن الذعر اللعنة.

لكن إن كان أليكسي مخطأ،إن كانت ثقته بنيكولاي في غير محلها ،فلن يغفر لنفسه المصير القاسي البارد الذي أرسلها له بعيداً.

فقط عندما بدأ باليأس،زوج من المصابيح الأمامية إرتد عن مصدات إحدى السيارات .مال للأمام وأرى أول سيارة دفع رباعي ثم أخرى وأخرى وأخرى.عندما مرت كلها ،كانت هناك سيارتان من سيارات الدفع الرباعي متوقفة على كلا جانبي سيارته وأربعة سيارات تحيط بهما.تعرف على المركبات التي يقودها دانيلا وإيليا وكذلك الإسكاليد التي جلبت بيسيان والآند روفر الفضية التي يفضلها نيكولاي لكن المرسيدس البيضاء الثلجية الجي -كلاس الرباعية الدفع كانت غير معروفة له.

جنود الشوارع خرجوا من سياراتهم ،بعضهم أخذوا مواقع مواجهين لمكب النفايات للمراقبة وبعضهم هرعوا لفتح الأبواب لرؤسائهم.بويشنكو قفز من مقعد السائق للاند روفر وأسرع بفتح المظلة .هرع نحو باب أليكسي وطرق بمفاصله على زجاج نافذته.

مجيباً دعوته ،خرج أليكسي للمطر وجفل والماء البارد القذر يلتف حول كاحليه.أعطاه بويشنكو نظرة أنت أخفقت كثيراً قبل أن يشير برأسه .محمياً بالمظلة،عبر أليكسي المسافة القصيرة لسيارة نيكولاي وصعد لمقعد الراكب المفتوح بجانب الرئيس.

بعد لحظة،فتح باب السائق وصعد بيسيان خلف عجلة القيادة .بينما بيسيان يمرر أصابعه في شعره الرطب،فتح باب الراكب الأمامي ولم يكن سوى هيكتور يسالاس من إنزلق على المقعد الفارغ هناك.محاط ببعض أخطر الرجال في المدينة ،تساءل أليكسي إن كان سينتهي بطلقة نارية ومرمياً في صندوق سيارة.

"أنت تعرف حقاً كيف تحتفل بعيد ميلاد الرجل،نيكولاي."أشار هيكتور سالاس وهو يضحك بجفاف.لم يصل للثلاثين بعد ،كان المنفذ السابق للكارتيل قد قام بإنقلاب ضد لورينزو جوزمان بكفائة لا ترحم .سمعته المشهورة لذكائه الميكافيلي،كان لديه المظهر الجيد لموديل والجسد الممتاز لمقاتل .لم يكن من المفاجيء أن الرجال كانوا مستعدين لخيانة قائدهم

لأجله.كان نوع الرجل الذي يحتذي به الرجال الآخرين ويتبعونه."لم يكن علي حتى أن أنفخ على شموع كعكة عيد ميلادي لأحصل على أمنيتي."

مذهولاً من تعليق هيكتور،حدق أليكسي بنيكولاي.التعبير القاسي على وجه الرئيس حذره أن يبقى هادئاً.

"لم تكن هذه هي الطريقة التي أردتها لحصول الأمر."قال نيكولاي أخيراً."كنا بحاجة لمزيد من الوقت لإعداد رجلك ووضع القطع في مكانها قبل تحييد لالو."

كما لو أنه يشارك أليكسي إرتباكه،تلوى بيسيان في مقعد السائق لنظرة أفضل لنيكولاي ."متى أعطينا الضوء الأخضر للتخلص من لالو؟"

"لم نفعل."رد نيكولاي ."ليس بعد."

"هل هناك شيء فاتني؟"سأل بيسيان ،وهو غاضب بشكل واضح.

"تلك المداهمة لمنزله لأجل قتال الكلاب وضعته على لآئحتي القصيرة،لكن معرفتي أنه حاول إغتصاب فتاة ما خلف كواليس حفل موسيقي."إلتقط هيكتور شيئاً عن طية صدر سترته ."كانت القشة الأخيرة بالنسبة لي.الوحشية مع النساء ليست جزء من كتاب قواعدي.لن أسمح لها."

تقدير أليكسي للورد المخدرات الشاب إرتفع بضعة إنشات.

"أنظر،أعمالي هي تحريك المنتج للباعة الصحيحين والحفاظ على الزبائن سعداء وراضين.هذا كل شيء."قال هيكتور ."لطالما كان لالو جشعاً صغيراً حقيراً،طماع ويأخذ ويدير صفقاته الجانبية .لقد غضضت النظر عن الأمر عندما إحتجته للتغلب على لورينزو،لكن عندما إنتهى ذاك،حذرته أن يتوقف ويسير على الخط.ظن أنه ذكي كفاية ليدير ألعابه من خلف ظهري،لكنني أرى كل شيء.هذا الهراء مع روبين وسرقة الهويات؟كان سيئاً للغاية .هذا نوع القرف الذي

سيرسل مكتب التحقيقات الأتحادي والأنتربول وصولاً لمؤخرتي.اللعنة .ذاك."هيكتور مرر أصابعه على رقبته ."ذاك الحقير؟إحتاج للرحيل."

"لم نجلب هذا للمجلس لأن عملية القتل لم يكن من المفترض أن تحدث هنا."وهج غضب نيكولاي جعل الشعر الرقيق على عنق أليكسي يقف حتى حافته ."كنا سننتظر حتى يصبح لالو في منطقة هيكتور،إلى الجنوب من الحدود .روميرو كان سيعتني بالأمر."

"من الأسهل تحريف نسخة قصتي هناك ."إلتفت هيكتور في مقعده وإبتسم بتكلف لهم ."لكني أظن أن صديقتك تريد أن تصبح جزء من أسطورة عالم الرذيلة."

"شاي لم تقتله."أصر أليكسي ."ولا صديقتها .كانتا تحاولان الدفاع عن نفسيهما .لالو أطلق النار على نفسه بينما كان يتعارك مع شاي للسيطرة على المسدس."

عندما حدق نيكولاي في بيسيان للتأكيد ،الرئيس الألباني أومأ ."بدى الأمر هكذا بالنسبة لي وللشيطان المسدس كان لا يزال في يد لالو عندما سقط.إصبعه كان ملفوف حول الزناد .لهذا ،عملياً،لالو قتل نفسه."

"عملياً لن تصدق القصة جيداً في الشوارع ."حذرهم نيكولاي ."هؤلاء الرجال الخمس الذين إلتقطتهم في الفندق؟الذين ربطتهم في مستودعك؟لديهم أفواه كبيرة وأصوات عالية .كل ما نحتاجه هو بلطجي شوارع واحد لديه القليل من الولاء لالو .يمكنه أن يصنع من هذا فوضى عارمة سريعة وكبيرة."

"سيرون الأمور من منظوري...أو أنهم لن يروا مطلقاً."وخز هيكتور أصبعين أمام عينيه ."عندما يعرفون كم المال الذي كان لالو يكتنزه في حين أنهم يتضورون جوعاً في الشوارع؟ولانهم سيتلاشى."فرقع بأصابعه ."لهذا دعني أنا أتعامل معهم."

"ماذا نفعل إزاء فراغ السلطة ؟"فك بيسيان البلاستيك عن الحلوى القاسية وقذفها في فمه ."آخر شيء نحتاجه هو العنف في الشوارع."

"لن يكون هناك فراغ ."وعد نيكولاي ."هيكتور في طريقه للذهاب للتحدث مع دييغو في أقرب وقت ما إن ننتهي من هنا.إنه خيار واضح وأفضل رجل لهذا المنصب.لقد شق طريقه صعوداً من جندي شوارع لقمة هرم الهيرمانوس .إنه يفهم الرجال الذين يعملون لأجله،وقد حصل على ولائهم وثقتهم."

"إنه هاديء."قال هيكتور ."ليس مبهرج.يؤمن بالإنضباط.سوف يبقي الأمور هادئة ومستقرة."

مطمأن على ما يبدو،إسترخى بيسيان بشكل واضح."ماذا تريدون مني؟"

"أظهر دعمك لدييغو،بيسان."أمر نيكولاي."أبقي رجالك في منطقتك.آخر شيء نحتاجه هو حادث بينما الأمور غير مستقرة."

"سوف ألتقي نيكل عندما أغادر وأجعله على إطلاع ."عرض بيسيان ."هل تريدني أن أذهب لمولر؟"

هز نيكولاي رأسه ."أنا سأتعامل معه."

"ماذا عن الفندق؟"أدار هيكتور إنتباهه لبيسيان."هل تحتاج لمساعدة في التغطية؟"

"لقد إنتهى ...ولم يكلفني شيئاً."أشار بيسيان ببعض التسلية ."صديقة أليكسي إهتمت بذلك."

"ماذا؟"إلتفت نيكولاي في مقعده ."ماذا يعني ذلك؟"

"يبدو أن شاي توجهت للفندق لمساعدة شقيقتها على الهرب من المدينة؟"لم يطلب منها أليكيسي أي تفاصيل لكنه إفترض أنه السيناريو الأكثر إحتمالاً ."كانت قادرة على وضع يديها على عشر آلاف دولار من دكان كيررود .في الوقت الذي وصلت فيه للفندق ،شقيقتها كانت قد رحلت ولالو كان ينتظرها.لقد عرضت عليها المال النقدي ."

"أين شقيقتها؟"سأل نيكولاي السؤال الذي كان في ذهن الجميع.

"لا نعرف."إعترف أليكسي ."كان هناك دم في الحمام .لقد تركت هاتفها .ونعتقد أنها هربت."

"أو أن لالو إختطفها ورجاله أخفوها بعيداً في مكان ما قبل وصول شاي وصديقتها إلى هناك."عرض بيسيان نظرية أخرى ."نحن فقط لا نعرف."

زفر نيكولاي نفساً محبطاً ."تلك نهاية فضفاضة لا بد من قصها ،وبسرعة."

قبل أن يتمكن أليكسي حتى من الدفاع عن حياة شانون ،قال بيسيان ."سوف أهتم بها .أترك الأمر لي."

شيء بخصوص الطريقة التي إنقض بها بيسيان على فرصة القيام بذاك العمل أزعجت أليكسي .هل كان هناك شيء يجري مع شانون لم يكن يعرفه؟

"ما هي عقوبة شاي وصديقتها؟"وضع نيكولاي القضية التي تهم أليكسي كثيراً مباشرة على الطاولة .حبس أنفاسه وهو ينتظر ليرى ما سيقترحه الرئيس ."صوتي هو أن يحصلن على الحق بالمرور بدون عقوبة .كانت هذه ظروف إستثنائية."

"أريد لهذا أن ينتهي هنا ."قاطعه هيكتور بحزم ."الفتاتين؟أريدهن أن يخرجن من الأمر.غير ممسوسات ."أوضح."لديهما ضمانتي للسلامة والحماية.هذا القرف ينتهي الليلة .لقد سفك ما يكفي من الدم في هذه المدينة.دعونا ننهي هذا العام بشكل أفضل مما بدأناه."

"أجل ."حرك بيسيان الحلوى الصلبة في فمه ،ضارباً إياها بأسنانه ."لنضع هذا كله في القبر."

"إذاً إستقر الأمر."أعلن نيكولاي.

متراجعاً براحة ،مال أليكسي للخلف في مقعده بينما الرؤساء الثلاث ينهون بعض التفاصيل الطفيفة .خرج هيكتور من السيارة أولاً. بيسيان غادر بعده بوقت قصير.وحيداً مع نيكولاي،زفر أليكسي نفساً مكبوتاً ."أعلم أن الآسف لا يقترب حتى من الأعتذار لكل هذا."

"لقد إنتهى ،أليوشا.أترك الأمر."طرق بمفاصله على النافذة ،مشيراً لبويشنكو ."ضع حزام الأمان .نحن في طريقنا لرحلة ."

غير محب لسماع صوت ذلك للحظة واحدة ،فعل

أليكسي ما أمر به .حدق للخلف نحو سيارته الرباعية الدفع التي لا تزال تعمل وتساءل إن كان الشيء اللعين سيكون هناك حتى عندما يعودون.منتظراً نيكولاي ليقول شيئاً ،حدق من النافذة للخارج وحاول أن يعرف إلى أين كانوا ذاهبين .بسرعة ،أدرك أنهم كانوا يتوجهون عائدين للفندق.

كما لو كان يقرأ أفكاره،قال نيكولاي."بما أن كوستيا لا يزال غائباً في إجازة ،كان علينا أن نتصل بالمهنيين للمساعدة بهذا."

المهنيين.أربعة أشقاء مجولي الهوية يعرضون خدماتهم لعالم الرذيلة لهيوستن ولنخبة المدينة .الجامع .السياج .المنظف .المصفي.كانوا رجال يتهامس الأخرون عنهم لكن لم يروا مطلقاً .حتى الأدلة على جرائمهم كانت من المستحيل تقريباً رؤيتها.

في المقدمة ،وميض الأضواء الحمراء والبيضاء والزرقاء لسيارات الإسعاف لفتت إنتباهه .دراجة للشرطة مرت بهم والصفير الصاخب الزاعق جعله يجفل .تساءل إلى أين كانت تتجه ،مال أليكسي للأمام لنظرة أفضل .موجة عنيفة برتقالية شابت سماء الليل المظلم وسحبت أنفاسه. فندق سبانيش ترايل كان بالكامل يشتعل بالنيران.

متراجعاً للخلف ،حملق في نيكولاي بصدمة ."لماذا؟"

"ماذا كان بإمكاننا أن نفعل غير هذا؟كان هناك الكثير من المجهولات والكثير من المخاطر.هل كان دم شاي على السجادة ؟هل كان دم الصديقة؟ماذا عن الشقيقة؟ما الجحيم الذي كنا سنفعله بجثة لالو؟لم تكن تلك وفاة يمكننا وضعها تحت البساط،أليوشا.هذا ليس رجلاً يمكنه الأختفاء فقط."

كان لدى نيكولاي ولاعته الجالبة للحظ في يده الآن.فتحها وأغلقها وهو يحدق من النافذة للدمار الذي أشعله ."كان هذا أفضل خيار .غداً ،عندما ترتفع الشمس ويختفي اللهب ،سيجدون جثة لالو والمسدس الصحيح وهذا كل شيء."

"المسدس الصحيح؟"

"لدينا سلاح في حوزتنا كان قد تم إستعماله خلال إنقلاب هيكتور في وقت سابق هذا العام.تم إزالة الرصاصة التي قتلت لالو الليلة ومسدسه تم تدميره.المسدس الآخر إستعمل لإطلاق بضعة رصاصات على الجثة والجدار.الشرطة سوف تتبع تلك الطلقات والبندقية المتروكة في مسرح الجريمة للوفيات السابقة من هذا العام."فرك ساقه كما لو أنه يبعد وبراً ."سوف يبقيهم هذا مشغولين بمطاردة ذيلهم بينما نتعامل نحن مع المرحلة الإنتقالية."

كل شيء تم مناقشته بهدوء.كان أليكسي خارج تلك الحياة منذ فترة طويلة كفاية لينسى كيف يقرر نيكولاي تلك الأمور بإبتهاج.من يعيش.من يموت.من يتم الوشاية به.كان فعل بسيط من الحسابات بالنسبة له.

"لكن النار،كوليا."إحتج أليكسي ."إنها خطرة.ضيوف الفندق..."

"لا أحد مات في الحريق.الأخوة إهتموا بالأمر.كان كل شيء نظيفاً جداً."

"جيد،آمل أن تكون على حق."إنكمش أليكسي وبويشنكو ينحدر ببطء من خلال التقاطع ،وبعيداً عن المشهد المحموم.شاحنة إطفاء أخرى هرعت نحو الحريق .صلى أن لا يكون أحد من رجال الأطفاء سيصاب الليلة .كان ذلك ذنباً لم يريد أن يمزق ضميره أو ضمير شاي."الحريق أمر سيء ،كوليا."

"لم يكن المفضل لدي مطلقاً."إعترف الرئيس ."لكن هذه الظروف كانت مخففة .ما إن تراجع بيسيان خطوة للخلف وفكر جيداً في الوضع ،عرف أن هناك مخاطر كثيرة جداً إن حاول أن يخرج تلك الجثة من هناك.كنا محظوظين فقط أن كل هذا حدث في الظلام ،في جزء مقرف من المدينة ،وفي عاصفة ممطرة حيث من الأسهل إدارة إنتشار الحريق."

""ماذا حدث للناس الذين كانوا يعيشون في

الفندق؟إلى أين ذهبوا الآن؟"

"جون مولر على وشك الحصول على بعض المستأجرين الجدد في مجمعات شققه."أقفل ولاعته ودسها في جيبه ."يمكنك أن تتوقع وصول تلك الفاتورة لك قريباً."

شتم أليكسي من تحت أنفاسه لكنه تقبل أن تكاليف سكن هؤلاء الناس كان ثمناً قليلاً ليدفعه .بالنظر لمدى السوء الذي كان يمكن أن يسير به الأمر لشاي،لم يجروء على الشكوى.على ما يبدو من غير المألوف القول عن أحداث الليلة أنها ضربة حظ،وخصوصاً عندما يكون هناك رجل ميت وأعمال أحدهم قد أحرقت للتو للأرض،لكنه بصمت دعاها بذلك.

"أقسم أن حياتنا لم تكن بمثل هذا التعقيد قبل أن نبدأ في الترحيب بكل تلك النسوة في دائرتنا الداخلية ."تذمر نيكولاي ."من كان يظن أن الوقوع في الحب سيكون بهذا التعقيد اللعين؟"

على غير العادة ،بدأ بالتصحيح لنيكولاي ،للضحك على فكرة أنه كان واقعاً على رأسه في حب شاي ،لكن حقيقة ما حدث في آخر ثمان وأربعين ساعة صفعته على وجهه .لم يكن هناك من فائدة في الكذب على نفسه أو محاولة إقناع أي شخص آخر أن ما يشعر به نحو شاي كان أي شيء أقل من الحب.كان يتسلل له ببطء شديد على مدى العام الماضي لدرجة لم يتعرف عليه حتى تحول الأفتتان خفية إلى صداقة ثم إلى حب.

"فانيا،ديما،يوري،سيرجي،كوستيا ،أنت،وأنا ...من التالي؟داني؟"ضحك نيكولاي كما لو أنه سمع للتو أكثر النكت إضحاكاً ."اللعنة ،ربما سيكون تين!"

في الأمام،شخر بويشنكو بتسلية .هز أليكسي رأسه للفكرة الغريبة ."لا أعتقد أن هناك امرأة على قيد الحياة يمكنها أن تروض تين."

"أشياء غريبة حدثت."رد نيكولاي ."إذاً ...هل الأمر حقيقي؟هل فعلاً وقفت أمام مسدس لأجلك؟"

قلب أليكسي هدر فيما ذكرى قفز شاي أمامه تومض أمام

عينيه ."أجل ،فعلت."
"لا بد أنها تحبك كثيراً."
"لا أعرف عن ذلك."لم يجروء أليكسي على الأمل أن فعل شاي كان دليلاً على حبها له ."إنها شخص جيد .لكانت حمت أي شخص من تنمر لالو."
"أجل،لكنها حمتك أنت.شاي رأتك تقاتل لأجلها ليلة أمس.إنها تعرف ما أنت قادر على فعله ،لكن مع ذلك وقفت أمام رصاصة محتملة لأجلك.كان ذلك عملاً من القلب."لمس نيكولاي صدره ."وليس من العقل."
"كان عليها أن تستمع لعقلها أكثر."قال ،شاعراً بعدم الراحة فجأة للتحدث بكل ذلك مع نيكولاي."أنا لست من النوع من الرجال الذي يعرف ما يفعله مع قلب المرأة ."
"سوف تتعلم."مدد نيكولاي ساقيه ."أعرف ما تفكر فيه.تفكر أن لا أحد يمكن أن يحبك لكل الأشياء الفظيعة التي قمت بها ،ولكنك على خطأ.كلنا نستحق أن نحب.حتى أسوئنا."غمغم.نظراتهما تشابكت عبر ظلال المقاعد الخلفية ."امرأة مثل شاي هي إكتشاف مذهل،أليوشا.يتطلب الأمر قلباً كبيراً ليحب رجال مثلنا ،وتلك القلوب الكبيرة من السهل تدميرها .لقد فَشلتْ الليلة .ذاك ليس قابلاً للنقاش..لكننا كلنا نرتكب الأخطاء في حياتنا .كلنا فعلنا أشياء نتمنى لو نستطيع التراجع عنها."
قادوا بصمت شاغلي السيارة الثلاث كلهم يفكرون في الآثام والأخطاء .عندما توقفوا في مكب النفايات ،إستنشق نيكولاي نفساً عميقاً ."عد للبيت لها .أنبها إن أردت لكن أظهر لها الحب الليلة .إنها بحاجة للشعور بالأمان مجدداً.حياتها بأكملها إنهارت خلال اليومين الماضيين .إنها بحاجتك لتكون صخرتها .أعطها شيئاً يمكنها التمسك به ."حثه ."امرأة ترمي نفسها بينك وبين بندقية؟هي امرأة لا يجب أن تحرمها شيئاً وتعطيها كل شيء.حتى لو فقدت كل شيء غداً ،فشاي ستسير إلى

جانبك."

حجة الرئيس القوية جعلت رأس أليكسي يدور.بينما يقود سيارته بعيداً عن المكب لم يستطع التوقف عن التفكير في كل شيء قاله نيكولاي.على الرغم أنه لا زال غاضباً من شاي لأخذها هكذا مجازفة وإبعاده،إلا أنه فهم لم قامت بذاك الخيار بالذهاب لشقيقتها.ألم يفعل أشياء أسوء بكثير وأموراً غبية لينقذ إيفان ونيكولاي في الماضي؟

عندما دخل الشقة بعد ذلك بوقت قصير ،إكتشف شاي جالسة على الجزيرة في المطبخ وتحدق في وعاء الآيس كريم الذائب.ستاس كان يجلس على الطرف الآخر ،تعابيره قاسية وذراعيه مطوية على صدره.التجمد كانت الصفة الأولى التي تبادرت لذهنه.كانت البهجة والصداقة السهلة التي جمعت الزوج معاً الليلة الماضية قد تلاشت.

"ما الذي يحدث هنا؟"أسقط أليكسي حقيبة الصالة الرياضية على الأرض ،وحملق بينهما .رفعت شاي رأسها ،وساعده تورم وإحمرار عينيها على ملأ الفراغات.مفكراً في القسوة التي عرفتها وهي طفلة ،ألقى نظرة حادة نحو ستاس ."ماذا فعلت لتضايقها هكذا؟"

"لا شيء."أجابت بسرعة .كما لو كانت مرعوبة من جعل كلا الرجلين غاضبين ،إبتسمت بإشراق لكن الإبتسامة لم تصل لعيناها الجميلة ."نحن بخير.كيف ...كيف أنت؟"

"لا ،شاي.نحن لن نفعل هذا."لوح أليكسي بيده في الهواء."أنت وأنا لطالما كنا صادقين مع بعضنا .ليس عليك حتى أن تتظاهري معي ."

إبتلعت شاي ريقها وعضت على شفتها السفلى .أمسكت بطرف الكاونتر بإحكام حتى خشي أن تفرقع أصابعها الرقيقة الحساسة ."أنا آسفة ،أليكسي .آسفة جداً."

الكلمات كانت همس هاديء جداً بالكاد سمعهم .من المؤكد أنهما كانا على وشك الحصول على بعض التطور في علاقتهما الجديدة ،حدق لستاس وأشار بإبهامه

للخلف نحو الباب ."أذهب للبيت."

جمع ستاس أغراضه وكيس الملابس ."لقد تركت هاتفها في شاحنة صديقتها .يمكنني إستلامه غداً."

"لا بأس."تبع ستاس إلى الباب وأقفله خلفه .عندما عاد للمطبخ ،أخذ نفساً عميقاً وقابل أخيراً نظراتها القلقة .كارهاً رؤيتها تبدو مجروحة للغاية وخائفة ،أصر ."أنا لست الرجل الذي أساء لك وأنت صغيرة .أنا لن أؤذيك.لا يوجد لديك أي سبب لتخافي مني.أبداً."

"أنا لست خائفة من ذلك."طمأنته ،صوتها ثابت لكن ناعم ."أعلم أنك لن تؤذيني...على الرغم حتى أنني كدت أتسبب في إطلاق النار عليك وقدتك للكابوس في الفندق."

"أنا جررت نفسي لهذه الفوضى ،شاي."مشط شعره بأصابعه وزفر نفساً عالياً ."أنظري،أنا غاضب منك لمخاطرتك بحياتك .لم يكن لديك أي عمل في ذاك الفندق!لم يكن لك شان بالذهاب خلف شقيقتك!تعرفين كيف هم هؤلاء الأشخاص .أنت امرأة ذكية جداً .لم بحق الجحيم ذهبت خلف شانون بتلك الطريقة؟"

رمشت عدة مرات ،وقالت بصوت مرتجف."ظننت أنني أستطيع الوصول بسرعة وأن أخرج شانون من تكساس .كنا سنأخذها إلى باتون روج أو نيوأورليانز."

"هل كنت ستقودين إلى لويزيانا؟مع شقيقتك؟الفتاة التي هناك هدف على رأسها؟"دمه غلى حتى وصل للسقف اللعين."ثم ماذا ،شاي؟ما كانت الخطة؟"

هزت كتفيها بعصبية ."لا أعرف.أتركها هناك مع بعض المال وهاتف محروق ،أظن.سيكون عليها أن تفكر بالباقي بنفسها."

"وماذا كنت تظنين أنني سأفعل عندما أعود للبيت وأجدك رحلت؟"هل فكرت في العنف الذي سيتبع هذا الإكتشاف ؟الضرر الذي كان سيفعله بهذه المدينة ليجدها؟

"كنت سأتصل بك وأشرح لك كل شيء."

"كانت تلك المكالمة ستصل بعد فوات الأوان.ستاس كان قد إتصل بي بالفعل ليخبرني أنك مفقودة .كنت سأقتل لالو .لأن هذا ما إفترضته ،شاي.لقد إفترضت أنه وضع يديه اللعينة القذرة عليك ...وكنت مستعداً لقتله."

عيناها إتسعت لنبرته الحادة .هل شكت حقاً بردة فعله؟ألم تفهم إلى أي حد سيذهب لأجلها؟

"لا يمكنك فعل ذلك،أليكسي."كانت جادة لحد مميت الآن ."عدني أنك لن تعبر الخط أبداً لأجلي."

"لا يمكنني.لن أفعل .أنت ملكي،ولا يوجد شيء لن أفعله لأبقيك آمنة ."

زفرت نفساً مصدوماً وهزت رأسها ."أن كنت لك،لم إذاً أرسلتني بعيداً مع ستاس؟لماذا لم تأتي معي؟"

متذكراً نصيحة نيكولاي ،قال ."لم يكن علي رفضك بتلك الطريقة ،شاي.لم يكن علي إرسالك بعيداً عن الفندق بدون التأكد أنك بخير.ذلك لن يحدث مرة أخرى."تنحنح ."أعلم أنك حساسة حول هذه الأمور.كان علي أن أكون أكثر حذراً معك."

"لا،أليكسي."هزت رأسها ."كان علي أن أكون أكثر حذراً .بعد كل شيء فعلته لأجلي،كانت تلك الطريقة التي رددت بها لطفك...."

"أنت لا تدينين لي بشيء ."إحتاجها أن تفهم."هذه ليست علاقة مبنية على الديون والمدفوعات."

قبضتها على الكاونتر خفت كما لو أنها بدت تتقبل ما كان يخبرها به ."كان علي أن أتصل بك،أليكسي."

"أجل ،كان عليك أن تفعلي."

"كان علي أن أثق بك لمساعدتي مجدداً."

"هذا ما يؤلم أكثر من أي شيء آخر."إعترافه بدى مفاجيء لها ."بعد كل شيء مررنا به ليلة أمس،ذهبت بمفردك بدلاً من المجيء لي.لقد قلت أنك تثقين بي ..."

"أنا أثق بك!"

"هل تفعلين؟"لم يكن متأكداً ."إن كنت تثقين

بي،لكنت إتصلت بي في اللحظة التي سمعت بها من شقيقتك."

"أثق أنك ستكون جيداً معي،لكنني لم أعرف ما الذي كنت ستفعله إن أخبرتك عن شانون."إعترفت بعينان مغرورقة بالدموع ."أنا آسفة.أعرف كم يبدو هذا مريعاً.أعلم حقاً !لكنها الحقيقة.لقد وعدتني أنك ستحميني ولكن نيكولاي جلس هنا الليلة الماضية وقال بوضوح أن شانون ميتة بالنسبة له.لم أتمكن من المجازفة ،أليكسي.لم أريد أن أجبرك على الإختيار بين مساعدتي أو كونك موالياً لأحد أقدم أصدقائك."

بينما بكت وهي تفسر له ،أدرك أخيراً موقفها وأسبابها .لم يستطع أن يلومها أو يعاقبها أو يؤنبها لأي من ذلك.كانت محقة .ما الذي كان سيفعله إن إتصلت به؟لكان هرع إلى جانبها بلحظة ولكن شانون؟لكان حاول مساعدتها ،لكنه لم يكن ليعبر نيكولاي ليفعل ذلك.كانت حقيقة قبيحة مؤلمة ليعترف بها لكنها كانت هناك.

"لكنك مع ذلك أتيت لأجلي."غمغمت شاي،برهبة تقريباً ."جئت لأجلي مرة أخرى ،وأنقذتني."

"لا تحتاجين لإختباري مجدداً ،شاي.لقد أعطيتك وعدي.ولن أكسره مطلقاً."

واثقاً أن ترددها في الثقة به يمكن أن يكون أكبر عثرة في علاقتهما ،قرر أليكسي أن يترك الأمر الليلة .لم يكن هناك من فائدة في التسرع أو الضغط عليها .لقد إنتظر لما يقارب العام ليقبلها فقط .يمكنه الأنتظار بقدر ما تحتاج لأجل البقية .

"أحتاج للإستحمام."أراد إحتضانها ،أن يشعر بجلدها تحت يديه ،لكنه كان قذراً من الطين والمطر."سوف نتحدث أكثر عندما أنتهي."

"هل يمكنني المجيء معك؟"

بدى أن الأمر تطلب شجاعة كبيرة منها لتسأله .أحياناً كانت تصعقه بشكل لا يصدق بسذاجتها .كان قد بدأ يتساءل عن مدى خبرتها في الواقع مع الرجال .

"لا أريد أن أكون وحدي.أعرف كم يبدو ذلك سخيفاً لكن ...."

"أنت لست سخيفة ."مد يده ."تعالي إلى هنا،بيتشكا."

تقدمت شاي نحوه ،خطاها خفيفة وصامتة ،وأمسكت بيده.كانت أصابعها باردة ،ويدها ترتجف في يده .كان مأخوذاً بإدراكه أنها كانت خائفة جداً لدرجة أنها كانت ترتجف.

هل كانت تجلس هنا تنتظر وقلقة من أنه سيرميها إلى الشارع؟أنه سيتركها لتعيل نفسها؟أنه سيدير ظهره لها لأنها قامت بخيار خاطيء وخطأ غبي؟

ستاس.

الإجابة أتت له على الفور.بالطبع.

جندي الشوارع ربما كان يملأ رأسها بكل أنواع الهراء.قرر أليكسي أنه سيضبط ستاس تماماً في الصباح.

أصابعها إشتدت حول يده ،ودخلت إلى مساحته الخاصة.ضغطت خدها على صدره ولفت كلتا ذراعيها حول خصره .أنفاسه إنحبست في رقبته وهي تميل عليه ،باحثة عن دفئه وحمايته .حضنها وقربها منه أكثر .

"لا أعرف ما الذي سأفعله بدونك ،أليكسي."

ضحكة مخنوقة هربت من حنجرته ،والصوت كتم في شعرها ."بعد اليومين الماضيين ،لا أريد حتى أن أفكر فيما ستفعلينه."

إبتعدت عنه ببطء وأمالت رأسها للخلف.حدقت في وجهه ،وكانت على وجهها النظرة الأكثر ضعفاً .موجة المودة التي شعر بها نحوها تركته يترنح.لكن لم تكن هذه مجرد عاطفة بسيطة بعد الآن.ولم يكن إفتتان.لا ،كان شيئاً آخر.كان بالضبط ما خمنه نيكولاي.

قبل جبينها وتراجع للخلف ."أنا بحاجة لانظف نفسي."

"أخذ ستاس ملابسي من وقت سابق.ما الذي ستفعله بملابسك؟"

حدق للأسفل بسرواله الفوضوي وحذائه المدمر."سوف أتخلص منها غداً."

"سوف أحضر كيس قمامة لأجلك."

دخل الحمام وإلى منطقة المرحاض،أقفل الباب خلفه .عندما إنتهى ،خرج من الغرفة ووجد شاي تجلس على الكاونتر.نظراتها الهادئة كانت على ساقيها المتقاطعة .كان الهودي الذي ترتديه مرتفع حتى منتصف فخديها ويكشف عن بشرتها البنية الحريرية التي أراد لمسها بيأس .مدت الكيس الذي كانت قد أحضرته من المطبخ ،وبدت غير مدركة تماماً لتأثيرها عليه.

واقفاً أمامها ،نزع حذائه وخلع جواربه .قذفهما في الكيس ثم خلع سترته .كان يكره أن يخسر أي من بزاته ،لكن كان يجب أن يتم التخلص منها .لا يمكنهم المجازفة بأي دليل يربطهم بذاك الفندق.حزامه وقميصه تبعتها .عندما بدأ ينزل سحب بنطاله ،لآحظ الطريقة التي تحركت بها عيناها من خصره إلى صدره .بدى أنها مصممة على أن لا تنظر.

راغباً بممازحتها قليلاً،سأل ."ألست فضولية ولو قليلاً؟"

"حول؟"عيناها كانت مركزة على وجهه الآن.

"سواء كان بوكسر أم سروال عادي؟"

أعطته نظرة بذيئة ."بمعرفتي بك؟ربما تكون عارياً تحت تلك السراويل."

ضحك وهو يخلع سرواله ويسقطه في الكيس .أشار إلى البوكسر كما وأنه يقول."أترين؟"

حركت عيناها وأعطت الكيس هزة خفيفة .هذه المرة تركت عيناها مركزتان أسفل صدره حتى إستقرت على خصره .لم يكن هناك خطأ في الطريقة التي كانت تتنفس بها بشكل أسرع الآن.إن وضع يده على عنقها ،فيتوقع أن يشعر بنبضها يعصف تحت أصابعه.

متجرداً من سرواله بحركة واسعة لامبالية وفكر ،عادة ما يكون هو الشخص الذي يجلس بكامل ملابسه بينما عشيقته تتجرد من ملابسها للمرة الأولى .لطالما كان الشخص الذي يتمتع بعرض التعري.

لكن ،عندها ،شاي لم تكن عشيقة نموذجية ،صحيح؟لم

يكن من المفاجيء أنها إتخذت أفضل مقعد في البيت وحصلت على عرضها الخاص الليلة.

عاري كيوم ولد،سار أليكسي نحو الحمام وعدل حرارة الماء حتى وصلت للحرارة المطلوبة.دخل تحت الدوش وشعر ببرودة البلاط تحت قدميه .الماء الساخن إندفع من ثلاث دشات ضخمة في حمامه بسرعة بالغة .أمسك قطعة الصابون وبدأ برغيها بين يديه.

"أليكسي؟"

"نعم؟"نشر الرغوة على طول صدره.

"هل تظن أن شانون على قيد الحياة؟"

يده توقفت في منتصف الطريق أسفل معدته .لم يستطع الكذب عليها .ليس بعد كل شيء نجيا منه في اليومين الماضيين ."لا أعرف ،شاي.كان هناك دم في الحمام.لقد تركت هاتفها خلفها؟"

"الكثير من الدماء؟"بدت خائفة من الإجابة.

"لا.إن كان علي التخمين؟فهي على الأرجح جرحت نفسها وهي تحاول أن تخرج من النافذة الصغيرة.أظن أنها لا تزال على قيد الحياة،وأمل أن تكون ذكية كفاية لتختبيء لفترة.الجميع يبحث عنها حالياً."

"حتى الرجل بيسيان ذاك؟"

"الجميع."كرر.

"أنتما الإثنان تعرفان بعضكما من زمن؟"

"أنا؟وبيسيان؟"أخذ عناية خاصة بتنظيف يديه وقدميه،غير راغب بأي دم عالق أو طين تحت أظافره ."نحن نعرف بعضنا البعض منذ سنوات.حتى قبل أن يأتي لهيوستن."أضاف ."كنا ندور في نفس الدوائر في الوطن ."

"أوه."لم تبدو معجبة كثيراً بذلك،ولكنها لم تضغط عليه للحصول على المزيد من المعلومات ."أليكسي ،أين تقع تيرانا؟"

"في ألبانيا."حدق من باب الحمام الضبابي .لا تزال تجلس على الكاونتر ،رأسها للأسفل وبدى أنها ترسم

أشكالاً على الرخام."لماذا؟"

رفعت رأسها ولاقت نظراته عبر الزجاج الضبابي ."قال ستاس شيئاً أمس عن تيرانا وشانون .لم أكن متأكدة مما يعنيه."

تيرانا؟شانون؟كان لدى أليكسي شعور سيء أن ستاس عنى أن شاري شانون السري للمعلومات التي سرقتها لم يكن سوى زيك.وهو ما يشرح لم كان بيسيان مساعداً جداً لإيجاد شقيقة شاي!

"أخبريني عن كايلي وماضيها مع بيسيان."خطى تحت أقرب دوش."ما الجحيم ذاك كله الذي حدث في الفندق؟"

لم ترد على الفور .إشتبه أنها كانت تحاول أن تفكر في ولائها لكايلي ورغبتها أن تكون صادقة معه .في النهاية ،قالت ."كان والد كايلي رجل إستثمار.لست متأكدة حقاً من مسمى وظيفته بالضبط ،لكنه تمكن من جمع أموال كثيرة لصالح الأثرياء جداً.كانت معتادة على العيش في كارلتون وودس في أحد تلك القصور الضخمة المجنونية على حدود ملاعب جولف هناك."

إبتسم إبتسامة عريضة لوصفها المنطقة .تلك الممتلكات بالتحديد كانت تقع قي الودلاند...وكان هذا يخبر شيئاً.كان قد فكر لفترة وجيزة في الأستقرار هناك عندما كان يسعى لإيجاد بيت ،لكن علاقاته بنيكولاي وباقي عائلته كانت قد أثبتت أنها أقوى من أن تكسر.الآن يعيش على بعد بضعة أحياء من بيت الرئيس في أحد تلك البيوت الجديدة في إحدى أغلى مناطق هيوستن.

"على أي حال."تابعت ."والدها وقع في بعض المتاعب بالقمار والرهانات على الخيول والرياضة .أظن ،أنه بدأ يسرق من عملائه ،وكل الأمور إنفجرت في وجهه .بيسيان كان الشخص الذي أخذ حصانها ،مركبتهم،القارب وكل مجوهرات والدتها واللوحات .والدها كان قد أتهم بعدها بعدة أيام وشنق نفسه تلك الليلة ."أصبحت هادئة."كايلي وجدته يتأرجح على الخشبة."

جمد أليكسي تحت دفق المياه.كانت قصة رهيبة ."لا بد أن هذا كان صعباً للغاية عليها ."الآن يفهم لم صديقة شاي تصرفت بشكل سيء للغاية في الفندق."لكنها لا تستطيع تهديده بتلك الطريقة ،شاي.إنه ليس مثل نيكولاي.إنه لا يقوم بإستثناءات مع النساء.إنه قاسي ...وخطر."

"أظن،في أعماقها،لا تزال تلك الفتاة الصغيرة الخائفة الغاضبة ."قالت شاي ."لم تفقد فقط والدها وبيتهم والحياة التي كانت تعرفها دائماً .كانت والدتها مريضة حقاً عندما بدأت كل تلك المتاعب المالية .كان لديها مرض هنتنغتون."

وصل لزجاجة الشامبو ."ذاك المرض جيني،صحيح؟"

"أجل،لكن كايلي ليس لديها ما يدعو للقلق بخصوصه.والدتها ووالدها إستخدما بيضة ممنوحة للحصول عليها .أرادا طفلاً ،لكن ليس المخاطرة في طفل يرث مرض والدتها."

لن يعترف أليكسي بالأمر بصوت عال ،لكنه كان قد وصل لعمر حيث أفكار عن الأطفال كانت تحدث له أكثر فأكثر.مراقبة إيفان يصبح زوجاً ونيكولاي يصبح رجل عائلة قد أيقظ شيئاً في أليكسي لم يفهمه تماماً .كان قد ذهب لزيارة ديميتري وبيني بعد ولادة إبنتهما ،وحمل تلك الطفلة قد أثار شيئاً غير متوقع بداخله .غير راغب في تكوين أسرة ،بالضبط ،ولكنه الفضول .

"والدتها كانت مريضة عندما طردتا من منزلهما .لقد قابلت كايلي عندما نقلت إلى مدرستي.لم تستطيعا تحمل الرسوم الدراسية للمدرسة الخاصة حيث كانت تذهب ،وكانتا تعيشان في ملجأ للنساء هنا في هيوستن والذي كان قريباً من مدرستي.إلتقينا في صف الأقتصاد المنزلي .كنت قد هربت نسخة من مجلة فوغ ،وهي أرادت النظر للثياب بينما كنت أنا أنظر للحقائب والأحذية .في غضون بضعة أيام ،كنا نرسم الأزياء معاً ونحلم بإمتلاك محل للأعمال التجارية يوماً ما."توقف

صوتها للحظة ."والدتها توفيت بعدها ببضعة أسابيع ،ووالدتي رحلت بعدها بعدة أشهر.أعتقد أن تلك التجارب وثقت علاقتنا كصديقات للأبد."

سماع ذلك جعله يشعر بالقلق .إن كانت تعتبر كايلي كشقيقتها ،فما الذي ستفعله لتبقي صديقتها آمنة؟هل ستقف بين كايلي وبيسيان إن عرفت أن الأثنان تواجها مجدداً؟فكرة أن كل متاعب صداقتهما يمكن أن تتسبب في إنزال الخط الذي تعهد بجلسة إجتماع مع بيسيان في الأيام المقبلة .الرئيس الألباني يحتاج أن يفهم إلى أي مدى سيأخذ اليكسي الوضع.

منتهياً من الأستحمام ،أغلق الماء وخرج إلى الدواسة .أمسك بمنشفة عن الرف القريب ومسح وجهه وشعره قبل أن يسحبها على طول الجزء الخلفي من رقبته ويأمنها حول خصره .أمسك بها تحدق به.التعرف على البصيص في عينيها الداكنة كان سهلاً جداً.

إنها تريدني.

على الرغم أنه يتوق ليكون معها ،أن يتصل بها بأكثر الطرق حميمية ممكنة بعد كل ما نجيا منه الليلة ،إلا أنه رفض أن يقوم بالخطوة الأولى .لم يريد أي ندم ،ليس بعد أن إنتظر كلاهما لفترة طويلة ليكونا معاً.

كما لو كانت تقرأ أفكاره،مدت يدها ."أليكسي."

كانت دعوة لم يستطع رفضها.بثلاث خطوات طويلة ،كان يقف أمامها .أخذت يده بيدها وسحبته أقرب لها .يدها الأخرى لمست صدره ،منزلقة على جلده حتى توقفت على جانب رقبته .سحبته للأسفل برفق ،وشفتاها لمست شفتاه في النهاية بقبلة لطيفة ساعية.

لكن عندما لسانها لمس بخجل لسانه ،كل التفكير في السير ببطء ،في أخذ خطوة في كل مرة ،للقيام بذلك بطريقة مختلفة تلاشت.غير راغب في السيطرة عليها ،أبعد فمه عن شفتيها ،لكنها لم تقبل بذلك.طبعت قبلاً حساسة على طول رقبته وفكه ورفعت يداها إلى كتفيه .كل قبلة ،كل لمسة ،تسببت بإشتعال لهيب الحاجة البرية

"إن إستمررت بفعل هذا ،فسوف آخذك للسرير ."حذرها .لم يكن متأكداً من أنها فهمت ما قصده .شك أنها في أي وقت مضى أنها كانت مع رجل يشاركه ذوقه .الليلة ،ربما تكون كثيرة جداً عليها.

أجابته بلف ساقها النحيلة حول خصره ورفع كعبها على وركه .مالت للخلف وقابلت نظراته الحارة ،قالت ."أنا مستعدة."

بكلمتان منطوقة بنعومة ،حطمت سيطرته .دافعاً يده في شعرها ،سحق ثغريهما معاً بموجة من الرغبة المكبوتة .ماءت ،وذاك الصوت الهريري سافر داخله وإستقر تماماً أسفل بطنه .

الليلة ؟الليلة ،كان سيعطيها بالضبط ما تريده وكل شيء تحتاجه.

نهاية الفصل الثاني عشر

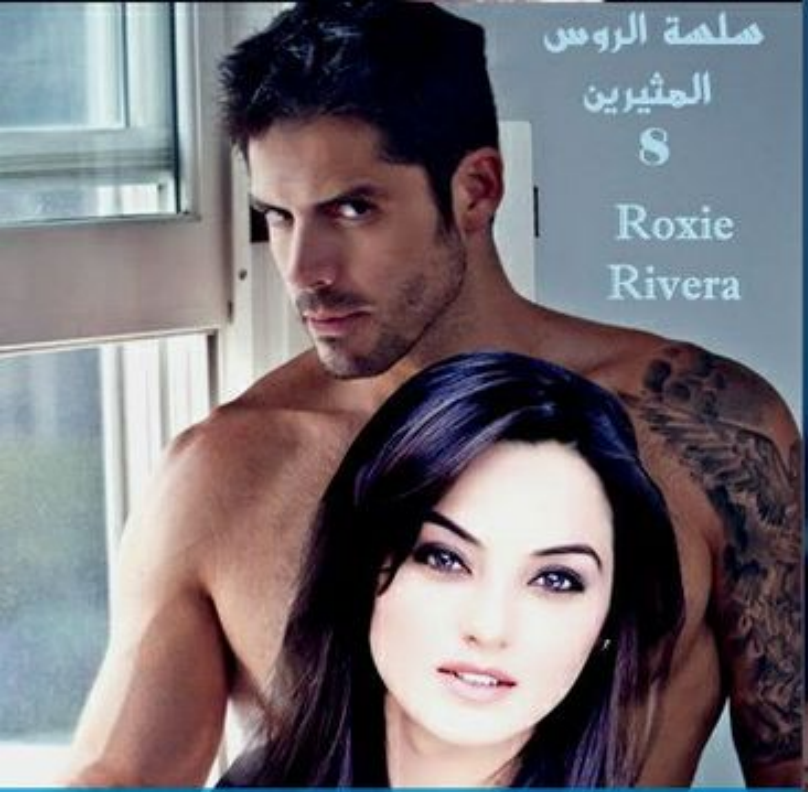

أليـــكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل الثالث عشر

بعد فترة طويلة من سقوط شاي نائمة بين ذراعيه،داعب أليكسي ظهرها العاري وذراعها.أفكاره تسارعت في عشر إتجاهات مختلفة .ماذا سيحدث ما إن يستيقظ العالم السفلي على الأخبار أن لالو كونترايراس قد مات؟هل سيبقى تورط شاي وكايلي في وفاته سرياً؟هل ستأتي الشرطة لتبحث عن إجابات؟

وما الجحيم الذي سيقوم به بخصوص شانون؟هل كانت في الخارج في مكان ما ،ربما خائفة ومتأذية ،وتحتاج لإنقاذ .إن كانت ذكية،فسوف تبتعد بقدر المستطاع عن تكساس .سوف تذهب للشمال إلى مكان ليس مرتبطاً بالكارتيل وتبدأ حياة جديدة .لكن هل كانت بذاك الذكاء؟الخيارات التي قامت بها حتى الآن في الحياة لا توحي بالكثير من الثقة .

غمغمت شاي شيئاً في نومها وإلتفتت على جانبها .حتى قبل أن ينزلق أقرب لها ،كانت تدفع ظهرها نحوه.فمه إرتفع بإبتسامة وهو يسحبها له أكثر ويقبل جانب رقبتها تلاشت إبتسامته عندما لآحظ الندبات التي تكسو ظهرها .سابقاً ،كان قد شعر بالنتوءات تحت أصابعه ،ولكنه كان مفتوناً للغاية بجسدها الرشيق فلم يولي لهم الكثير من الاهتمام.

لكن الآن؟الآن لم يستطع التوقف عن النظر لهم.

شخص ما كان قد ضرب شاي ،مراراً وتكراراً ،بحبل من نوع ما.الندبات التي تنحني حول ظهرها تظهر أن شيئاً مرناً قد ضرب جلدها .لم يكن عليه التفكير كثيراً ليعرف الجاني على هذه الإساءة التي لحقت بها .إما أنها أمها الرهيبة أو أحد الحقيرين السفلة التي كانت تحتضرهم لمنزلهن.

الغضب الحار والثقيل أحرق صدره بينما يتتبع الندوب الرقيقة .ما حفز ذكرى كان قد دفنها منذ زمن طويل عميقاً.بينما كان مسجوناً في مخيم الأحداث ،كان هو وإيفان قد رأيا صبياً آخر،صبي أضعف ،كان يختص به ثلاث من حراسهم.لكل مخالفة صغيرة ،ذاك الصبي

المسكين يتم الأمساك به ويقتاد بعيداً لمكان سري حيث أمور فظيعة تحصل له.

في أحد المرات ،رُمي الصبي إلى مسكنهم فاقد الوعي تماماً وظهره خشن وممزق من الضرب.في اليوم التالي،إستخرج إيفان الحقيقة من الصبي الأصغر،عالماً بالحبل المعقود المستخدم عليه والأشياء الفظيعة الأخرى التي كانت تحدث له .كان ذاك اليوم الذي قرر فيه إيفان أنه قد رأى ما فيه الكفاية من جروح الصبي ونزفه حول مسكنهم.

بعد ثلاث ليال ،هو وإيفان وبضعة أولاد أكبر سناً قادوا ثورة صغيرة على حراسهم الساديين .قبل شروق الشمس،كان هؤلاء الحراس في طريقهم للمستشفى وإتفاق غير معلن بين السجانين والسجناء قد عقد.ولا أي طفل آخر يمس وإيفان موجود هناك.

محدقاً بيديه،أمكنه الشعور تقريباً بالدم الساخن يسيل عليهما .إن أغمض عينيه ،يمكنه شم رائحة لدغة الخوف الحادة في الهواء.يمكنه سماع الحبل المعقود الذي كان إيفان قد سرقه وهو يضرب على الجلد العاري.يمكنه رؤية النظرات المذعورة لهؤلاء الحراس وهو يدركون أن أيامهم في ضرب وإغتصاب الأطفال الصغار قد إنتهت وأنهم سيغادرون السجن على نقالات.

توترت معدته بإشمئزاز.الأشياء التي قام بها لأجل البقاء حياً في ذلك المكان.....

رفع أليكسي يده عن ظهر شاي وأبعدها عنها كما لو أنه خشي تلويثها في الظلام والعار الذي لا زال متشبثاً به.كانت الشيء الأكثر نقاءاً والأروع الذي حصل عليه في أي وقت مضى من حياته.إن عرفت يوماً عن الأشياء الرهيبة التي فعلها؟

فسوف تتركه.

الذعر غمره .لم يستطع تحمل فكرة فقدانها .سيفعل أي شيء ليحتفظ بها .أي شيء.

مفكراً بالطريقة الغير لائقة التي أدخلها لحياته تركت

معدته معقودة .لقد كان غبياً جداً ليفكر يوماً أن الطلب منها أن تكون عشيقته سينفع.ما الذي لا بد فكرت فيه وهو يخبرها بذلك ليلة أمس؟هل كانت خائفة مما سيحدث عندما يكتشف أنها لا تملك المهارات التي تمتلكها العشيقة عادة؟هل شعرت بالضغط لتركها له يمتلكها الليلة؟

لا.إنه لا يصدق ذلك للحظة واحدة .كانت هي من أتت له الليلة.كانت هي من حثته على الإستمرار في كل مرة كان يتردد بها.هي من قام بإتخاذ القرار بالتمتع بهذا معه.هو أمل فقط أن تكون سعيدة مع ذاك القرار.

لن أكون جيداً مطلقاً لها.

كانت فكرة مثيرة للقلق ،وفكرة هددت بقلبه رأساً على عقب.لم يكن متأكداً من كيف يبحر في هذه المياه المجهولة لعلاقتهما.لا يمكنه فقط إعطائها أشياء جميلة غالية ويتوقع أن تكون سعيدة .إنها بحاجة لأن يكون منفتحاً وصريحاً معها ،أن يتحدث عن مشاعره وأن يتشارك معها الأفكار.هو لم يفعل ذلك مطلقاً من قبل مع أي امرأة وليس لديه أي فكرة أولية عن كيفية إنجاح الأمر.

لكن علي أن أحاول .

لقد منحته هدية كريمة الليلة.لقد وثقت به بشيء لا يمكنها إعطاءه لرجل آخر. للأبد ودائماً،هذه التجربة كانت لهما ولهما فقط.بينما يغفو وشاي بين ذراعيه ،تعهد عندها وهناك أن لا يعطيها يوماً أي سبب للشك في ذاك القرار.

في وقت لآحق،إستيقظ أليكسي عندما شعر بحركة .مرتبك،رفع رأسه عن الوسادة ورأى شاي تنزلق خارج السرير .لمس وركها ،موقفاً إياها."ما الخطب؟"

"لا شيء."حدقت له وإبتسمت بنعاس ."أنا بخير ."مالت للأمام نحوه ،وقبلت خده ."عد للنوم."

عندما خرجت من السرير ،أطفأت المصباح الجانبي ،مغرقة الغرفة في الظلام قبل أن يتم من تقدير كل شبر من جسدها المثير.باب الحمام فرقع عندما أقفل ولمحة

خفيفة من الضوء الفضي تسللت من أسفله.على وشك الإغفاء مجدداً،سمع الدوش يعمل .لم تبقى هناك سوى لدقيقتين أو ثلاث قبل أن يقفل مجدداً.

بعد وقت قصير،غادرت الحمام وتسلقت السرير قربه.مال نحوها في الظلام ،وهي تكورت في حضنه.مسد يده للأسفل على طول شعرها .النهايات كانت رطبة لهذا أبعد شعرها عن ظهرها ورفعه على الوسادة خلفها.كان لديه شكوك عن حمامها ،ولكنه لم يريد التنقيب وجعلها تشعر بعدم الراحة .مع ذلك...قلق أن تكون متألمة بعد الطريقة التي إمتلكها بها وليس لمرة بل لمرتين في وقت قصير .

"شاي؟"

"أجل؟"

"هل كل شيء على ما يرام؟"

لم تجيب على الفور."لقد إستيقظت ،وكنت أشعر باللزوجة."

لم يكن هناك خطأ في الحرج في صوتها ."أوه." مبتسماً ،قبل صدغها وأعطى مؤخرتها ربتة خفيفة ."آسف."

رسمت أشكالاً على كتفه ."كل شيء على ما يرام .أنا ...سأكون مستعدة بشكل أفضل في المرة المقبلة."

المرة المقبلة؟!اللعنة ،بدأ جسده يتصلب لتفكيره في إمتلاكها مجدداً.لا،ليس إمتلاك،إعترف بصمت .لم يكن إمتلاك.ليس مع شاي.كان شيئاً أكثر.شيئاً أفضل.

شاعراً بقشعريرتها من البرد في الغرفة ،مال للأسفل وأمسك بالأغطية .إقتربت منه عندما سحب الأغطية حول جسديهما العاريان .بخجل تقريباً ،دست ساقها فوق ساقه باحثة عن وضع مريح أكثر.وضع يده على فخدها بلفتة مطمئنة ،وبدون كلام تركها تعرف أن لا بأس بهذا.

لم يستغرق الأمر منه طويلاً ليسقط في النوم مجدداً.مثل شاي،كان منهكاً من الليلتين الماضيتين .للأسف ،كان مبرمجاً على الإستيقاظ في وقت مبكر.بقي في السرير مع شاي لنصف ساعة قبل أن يبعد نفسه بعناية .راغباً أن

تحصل على بعض الراحة التي هي بأشد الحاجة لها لف الأغطية حولها وقبلها بلطف على خدها قبل أن يخرج من السرير.

أخذ حماماً في غرفة الضيوف وإرتدى كومة نظيفة من حقيبته الرياضية .بينما كان ينتظر قهوته لتغلي،لم يستطع أن يبعد الشعور بأنه قد نسي شيئاً مهماً .في منتصف إرتشافه لكوبه الأول ،ضربه الأمر فجأة .

لا واقي .

مرتين.

ما هي إحتمالات أن امرأة لم تكن نشطة جنسياً ستكون تتناول حبوب تحديد النسل؟ليست عالية. بالتفكير في كل شيء قد حزمه لأجل شاي ،لا يتذكر أنه رأى أي حبوب لمنع الحمل في حمامها أو غرفة نومها .ولم يكن هناك شيء في حقيبتها أيضاً.

إكتشاف تلك البريئة العذراء شاي قد تحمل طفلاً في ليلتها الأولى لممارسة الحب ،كانت تلك هي الطريقة التي تحصل بها تلك الأمور عادة .قلق من أنها سوف تستيقظ وتندم على ما فعلاه ،قرر أليكسي أنه سيفعل الشيء الوحيد الذي بإمكانه ليجعل هذا صائباً.وجد هاتفه وأرسل رسالة لستاس الذي أجاب بعد ثوان أنه بالفعل في مرآب السيارات في الطابق السفلي.

بعد بضع دقائق ،كان ستاس يقف على الباب الأمامي،وكيس للوجبات السريعة في يد وفنجان قهوة في الأخرى.دخل مباشرة للمطبخ ،وضع الكيس على الكاونتر وأخرج هاتف شاي من جيبه ."إستيقظت باكراً لهذا مررت على بيت الصديقة لأحضر هاتف شاي.لم يكن هناك مكالمات فائتة."

"هل سمعت شيئاً ليلة أمس؟"أنهى أليكسي فنجان قهوته ووضع الكوب في المغسلة .دس هاتف شاي في جيبه حالياً.

هز ستاس رأسه ."لقد عدت مباشرة للبيت."

"وهذا الصباح؟"

خلع ستاس سترته ."الناس قد لآحظوا إختفاء لالو.لقد سمعت بضعة نظريات مختلفة .بعض الناس يعتقدون أن شانون وروبين قتلاه وهربا.البعض يفكرون أن لالو قد قتل شانون وروبين ويختبأ.الفرضية الوحيدة التي سمعتها أكثر من الأخريات هي أن هيكتور سالاس جاء للمدينة لتنظيف فوضى لالو وأنه قتل لالو ،شانون وروبين .الجميع يعلمون أن لالو كان يقتطع جزءاً لعيناً من هيكتور .بعد تلك المداهمة لقتال الكلاب؟فتحت الكتب عن كم لالو سيبقى؟"

"وشاي؟صديقتها؟الفندق؟"

"شاي وكايلي لم تكونا هناك أبداً. أنت لم تكن هناك أبداً. أنا لم أكن هناك أبداً.بيسيان وطاقمه لم يكونوا هناك أيضاً. ليلة أمس لم تحدث ."

"لنأمل أن يبقى الأمر بتلك الطريقة ."تذمر أليكسي ."سوف أخرج لبعض الوقت.لن أغيب طويلاً."

"سنكون بخير."أخرج ستاس محتويات الكيس على الكاونتر،جاعلاً دوائر المفن والبراونيز تتدحرج على الرخام .

"لا تدعها تأكل أي شيء من ذاك القرف الدهني المريع إن إستيقظت قبل أن أعود ."حذره أليكسي ."سوف أعد لها إفطارها صحياً."

"مهما يكن."دس ستاس قطعة براونيز دسمه في فمه.

منزعجاً من صوت مضغ الحارس ،أشار اليكسي لباب غرفة النوم المقفل ."لا تزعجها.إنها بحاجة لبعض الراحة .الأيام الأخيرة كانت صعبة عليها."

إبتلع ستاس ملأ فمه من الطعام ووصل لقهوته .بعد رشفة سريعة ،قال ."سأكون هادئاً."

"تأكد أن تفعل ."رد أليكسي ،وفمه إستقر بخط محبط."ولا مزيد من هراءك ،ستاس.لا أعرف ما قلته لها أمس ولا أريد أن أعرف ...لكن إن عدت للبيت مجدداً وكنت قد ضايقتها ،فسوف أعيد رميك لنيكولاي."

مسح ستاس فمه بمنديل وكوره في قبضته الكبيرة ."لم

أقل أي شيء لإيذائها عمداً .أنا فقط...أردتها أن تفهم ما فعلته."

"هذا ليس من شأنك.إنها لي. إن إحتاجت لدرس عن كيف يعمل العالم ،فسأكون من يعطيها واحداً .أبقي فمك مقفلاً وتوقف عن ملأ رأسها بالقصص المخيفة لها .أنا وشاي؟لدينا طريقتنا الخاصة في القيام بالأمور."

أومأ ستاس في النهاية ."أنت الرئيس."

اللعنة أنا كذلك،فكر أليكسي بصمت ."لا تدع أي شخص يدخل للشقة بينما أنا غائب."

"سأبقيها مقفلة بإحكام لأجلك."

وجه أليكسي لستاس نظرة تحذير قبل أن يجمع هاتفه ،محفظته ومفاتيحه ويغادر الشقة .إنتظر في الردهة حتى سمع صوت السلسلة .في طريقه لخارج المبنى ،تساءل إن كان ستاس مناسباً على المدى الطويل.بدى أنه رجل إعتاد على توسيخ يديه ،وليس رجلاً يتبع امرأة حول المدينة ويبقيها آمنة.

ربما حان الوقت للبحث عن حل دائم لمسألة أمن شاي.هذا الشيء مع لالو وشانون سينفجر قريباً جداً. بذلك ،كان متأكداً.نيكولاي والرؤساء الآخرون يريدون إبقاء سر الليلة الماضية مدفوناً.فقط غبي بالكامل مع أمنية بالموت سيقول شيئاً.عليه فقط مساعدة شاي على المرور بالتوتر للأسبوع القادم ،وكل شيء سيكون بخير. لكن لديه أعداء.لن يهرب يوماً من العالم السفلي أو القرف الفظيع الذي فعله في حياته الماضية .بعض الضغائن لا تتلاشى أبداً.الآن بما أنه في النهاية حصل على شخص يحبه في حياته ،فستكون هدفاً .يحتاج أن يعرف أنها بأمان.

بينما يقود لبيته، فكر في الإتصال بديميتري. شركته الأمنية قد نجت من بدايتها الوعرة ،وكانت الآن ضمن أعلى الشركات تقديراً في تكساس،لكن إستأجار فريق من ديميتري ربما يكون مبالغاً فيه.يمكنه تخيل النظرة على وجه شاي إن وظف زوج من الرجال كالذان عينهما

يوري ليتبعا حبيبته لينا في كل مكان.
بدى أن شاي على إستعداد لتركه يدللها لحد ما،لكن لا شك لديه أنها ستتراجع إن حاول إرفاق حارس متقاعد أو مرافق معها.إنها لا تحتاج لحراس أمنيين متشددين بخلفية العمليات الخاصة .إنها بحاجة لرجل أو إثنين يثق بهما لإبقائها آمنة ،ليقودا بها ويرافقانها حول المدينة.
وحيداً في منزله ،غير ثيابه لزوج من الجينز وقميص وإرتدى زوج مريح من الأحذية .واقفاً في الحمام الرئيسي ،نظر للخزانة الثانية الفارغة التي كانت جزء من الجناح .سار نحوها وفتح بابها .كانت مصممة لامرأة مع الكثير من الشماعات في المكان،رفوف للأحذية وحتى جزيرة صغيرة في الوسط لتخزين الملابس الداخلية .
لم يكن لديه مشكلة بتخيل شاي هنا كل صباح ،تختار ملابسها وترتدي أشياء مثيرة صغيرة وحريرية والتي ينتوي شرائها لأجلها .سوف تحتاج لمساحة لأجل حقائب اليد .كانت تلك عادة واحدة سوف يدعمها بدون شكوى.
شاعراً بحماس غريب لإحتمال إنتقال شاي لمنزله ،خرج أليكسي من الحمام .رمى نظرة لسريره وقرر أنه سيضعها فيه الليلة .الأمر المتعلق بإبقائها في الشقة قد إنتهى .نيكولاي كان محقاً.إنها لا تنتمي إلى هناك.كانت غير طبيعية وتسيء لها .إنها تنتمي إلى هنا .في هذا البيت .تشاركه حياته .
بعد أن أقفل المنزل ،غادره وقاد لأقرب صيدلية تفتح أربع وعشرون ساعة متواصلة .توجه للداخل مباشرة ومباشرة إلى ممر وسائل منع الحمل .لم يكن متأكداً تماماً كيف تلك الصباحات تعمل بعد تناول الحبوب. لم يحتجهم مطلقاً حتى الآن.درس الخيارات على الرف وإختار واحداً في النهاية بدا الأسهل عليها لتأخذه .كما أنه جلب أكبر علبة للواقيات وجدها .
عند كاونتر الصيدلية ،حدق للصيدلي مباشرة والذي أعاد نظرته المقيمة له .لم يكن من شأن العجوز اللعين سبب

حاجته للدواء.رؤية رد فعل الصيدلي أقنعه أن المجيء إلى هنا كان الشيء الصحيح لفعله .آخر شيء تحتاجه شاي هو شخص يعاملها كساقطة بعد ليلتهما معاً.

بالكيس في يده ،غادر الصيدلية وتوقف قرب أقرب مخبز.كان يخطط لشراء بعض الحلويات الجيدة أو المفن حتى رأى كومة من الخبز الأبيض المظفر الطازج .بطاقة الوصفة المرفقة كانت للتوست الفرنسي بدت بسيطة ليتعامل معها .إختار زجاجة من شراب القيقب العضوي من العرض أمامه قبل أن يتجه للمحاسب.

بالفطور والأدوية التي إشتراها بيده ،عاد أليكسي إلى الشقة .جلس في سيارته الرباعية الدفع لعدة دقائق بعد أن أوقف السيارة في الموقف وأمسك بكيس الدواء .

رغبته في حماية شاي من نتيجة غير متوقعة لليلتهما معاً كانت قوية ،لكنه سيكون كاذباً لعيناً إن قال أنه كان سعيداً بخصوص شراء هذا لها.

غريزة بدائية في داخله نددت بفكرة أخذ شاي لهذه الحبوب ومنع حمل قد يكون قد حدث منذ بضع ساعات. لمعرفته أنه كان الرجل الوحيد الذي كانت معه يوماً كان شيئاً قوياً.لم يحب الإعتراف بذلك.لطالما كان رجلاً لا يهتم بذاك النوع من الأمور.عدد الشقوق على عمود سرير امرأة لم يعني له شيئاً.

لكنه لا يستطيع تقبل فكرة أن رجلاً آخر سيعرف الأصوات التي تصدرها شاي أو يشعر بجسدها العاري يهتز على جسده .لم يكن فخوراً بذلك.لم يكن فخوراً بتلك المشاعر الغير متوقعة للمدرسة القديمة تزحف عليه.

هذا لأنها أول امرأة كانت لي فقط.

لأنها تثق بي.

لأنها إختارتني .

زفر أليكسي بخشونة .لن يحطم ثقتها بوضعها في موقف ليست مستعدة له أو تريده.شاي كانت تبدأ للتو حياتها .كانت على وشك النجاح بمسيرتها المهنية ،وكانت أيضاً تواجه إحتمال حقيقي للغاية بأنها لن تقابل أختها

مجدداً .آخر شيء تحتاجه هو حمل غير متوقع يعقد حياتها.

وحتى مع ذلك،لم يستطع إبعاد صورة شاي تحمل طفلاً وتبتسم له.كانت صورة قوية ،واحدة جعلت صدره يؤلمه بالرغبة والحاجة .يوماً ما ،وعد نفسه وهو يدخل للمصعد .يوماً ما ،عندما تكون مستعدة....

نهاية الفصل الثالث عشر

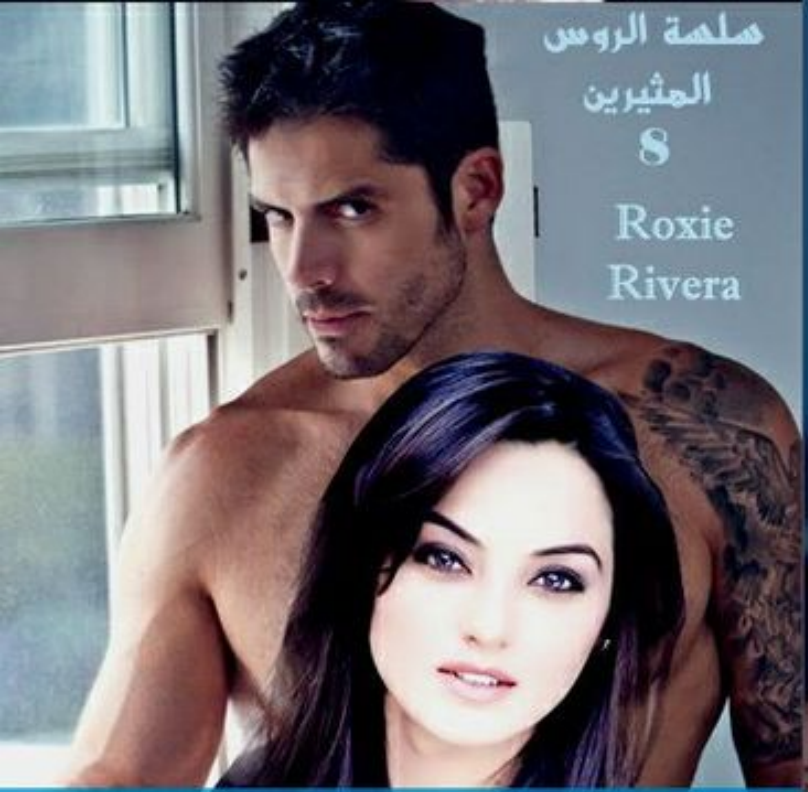

أليكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل الرابع عشر

الإستيقاظ من النوم وحيدة كان شعوراً غريباً،خصوصاً بعد أن كنت ملفوفة بذراعاي أليكسي طوال الليل .جلست ببطء وحملقت في أنحاء غرفة النوم .كان الوقت متأخراً ،ربما التاسعة أو العاشرة صباحاً.مررت يدي على الفور حيث كان أليكسي نائماً ،ولكن الأغطية كانت باردة .لقد كان مستيقظاً من فترة.

حزن لم أفهم سببه إجتاحني.كان من السخف أن أشعر بالأهانة بخصوص شيء مثل هذا ،لكني كنت قد تخيلت شيئاً آخر.كنت أتوقع أن أستيقظ وأنا مكورة قربه ،أتنفس رائحته ،وأشعر بحرارته ،ربما أختلس قبلة أو إثنتين.

توقفي عن التصرف بسخافة .أنت امرأة لعينة ناضجة ،وكان الأمر مجرد علاقة.

ما عدى أنها لم تكن مجرد علاقة .بينما كنت أغتسل وأرتدي بنطال وسترة كبيرة الحجم ،حاولت أن أحلل مشاعري المختلطة .لا شيء عن مرتي الأولى قد حدث كما تصورته .لا إضاءة رومانسية .لا موسيقى.لا نبيذ .ليلة أمس لم تسير وفق أية خطة .لقد فقط...حدثت.

لكني كنت سعيدة لأنها حدثت.لقد أحببت كل لحظة من ممارسة الحب مع أليكسي،حتى جزء الألم .ربما المرة الأولى لم تكن جديرة كرواية رومانسية،ولكن المرة الثانية كانت رائعة.بصراحة ،لا يمكنني الأنتظار لأجربها مجدداً.

بينما كنت أجفف شعري بالمجفف ،فكرت في مدى ما علي إطلاع كايلي عليه.لطالما كانت منفتحة جداً معي بخصوص علاقاتها.كان من الأنصاف أن أشاركها أخباري والتفاصيل المثيرة معها.يمكنني فقط أن أتخيل النظرة المتعجرفة على وجهها عندما تسمع القصة التي لدي .كانت قد طلبت مني فعلها طوال الشهر الماضي وسوف تتأكد من أن أتذكر ذلك.

محركة مجفف الشعر،توقفت فجأة.مفكرة في التفاصيل التي أود إطلاعها عليها ،تذكرت شيئاً مهماً للغاية .

أوه لا.أو لا لا لا لا لا.

لم نستخدم الحماية.على الإطلاق .في كلا المرتين.
كايلي سوف تنفجر عندما أخبرها بذاك التفصيل.لطالما وعدنا بعضنا البعض أننا سنكون آمنتين.لقد كنت مغمورة جداً بالشهوة والإثارة لدرجة لم أتوقف لأفكر في المخاطر.
إهدأي.
فكري.
عدي.
لمرة في حياتي،إبتهجت لدقة دورتي الشهرية.لسنوات الآن،كانت دورتي مثالية من ثلاثة وثلاثين يوماً .سرعان ما قمت بالحساب وتنفست الصعداء.من المقرر أن يكون موعد العمة فلو في أقل من أسبوع.إلا إن كان جسدي في طريقه لفعل بعض الأشياء الغريبة ،كانت قد إنتهت فترة إباضتي وكنت نظيفة.
مررت أصابعي في شعري ،وحدقت بإنعكاسي وهززت رأسي.بما كنت أفكر؟إحتاج للإبطاء والتصرف بمسؤولية.
أنت لست مستعدة لتكوني أماً!
أصابعي مرت على الكدمات على رقبتي وخدي.كانت الكدمات في بداية تحولها للظل العميق من اللون البرقوقي.سيمر أسبوع أو إثنين قبل أن تتلاشى تماماً.
نادراً ما وضعت شيئاً أكثر من مرطب للبشرة ،لكن علي بالتأكيد أن أجد طريقة إضافة بعض خافي العيوب إلى روتيني المعتاد حتى تختفي الكدمات.
اليوم،على الرغم أنني لم أرى ضرورة لتطبيق الأشياء الثقيلة .وضعت بلسم للشفاه قبل أن أغادر أمان غرفة النوم.رائحة الفانيلا فاحت في الشقة،وإكتشفت أليكسي يعد التوست الفرنسي لأجلي.طوال الوقت الذي عرفته به ،كانت هذه هي المرة الأولى التي أراه فيها مطلقاً يرتدي الجينز.بدى مثيراً جداً به.تلك الأكمام المرفوعة لقميصه أظهرت أوتار ساعديه ورقعة الوشوم المرسومة من أصابعه على طول معصميه وصولاً إلى مرفقيه.
مستشعراً وجودي،إلتفت أليكسي نحوي وإبتسم.إلتفت

للموقد كفاية ليطفيء الغاز .بخطوات قوية ،واثقة أقفل المسافة بيننا ولف ذراعه حول خصري.ممسكاً بوجهي،أمال رأسي للخلف ومرر فمه على فمي .كانت قبلة معطاءة ساعية أشعلت اللهب العالق من ليلة أمس.

عندما إنسحب للخلف ،فرك مفاصله على خدي ."صباح الخير ."

إبتسمت بخجل للأعلى لوجهه."مرحباً."

ضغط شفتيه على جبيني ثم نشر قبلاً على طول صدغي وصولاً إلى تاج رأسي .إستنشق بعمق ."دائماً رائحتك طيبة. للغاية."

فركت يدي على خصره ."كنت مستيقظاً مبكراً."

"العادات القديمة ."مرر أصابعه في شعري."آمل أن تكوني جائعة .لقد تمكنت من توقيت الأفطار جيداً."

"أوه؟"

"سمعت الدوش وبدأت أتبع الوصفة."أشار لبطاقة الوصفة الملصقة على اللوحة خلف الموقد ."آمل أنك تحبين الخبز الفرنسي."

"أحبه."

"تعالي لتأكلي بينما لا تزال ساخنة."قادني إلى أقرب مقعد وساعدني لأستقر عليه.إرتشفت عصير البرتقال الذي كان بالفعل قد وضعه أمامي بينما يعد إفطارنا.أحببت مراقبته يقوم بتلك الأعمال المنزلية .حتى بشيء بسيط كالتوست الفرنسي،كان حذراً جداً في إعداد الطبق.أضاف التوت والفراولة لكلا الطبقين جنباً على جنب مع كمية صحية من الزبدة والقليل من القيقب الفاحش الثمن.

"شكراً لك."إبتسمت له وهو يضع الطبق أمامي.

"أنت على الرحب والسعة."مال أليكسي وقبلني.سهولة الأكتشاف لعرض المودة بدا طبيعياً جداً هذا الصباح.

بنظرة للخلف نحو غرفة المعيشة ،سألت."ماذا عن ستاس؟"

"لقد أرسلته ببعض المهام.سوف يلاقينا لآحقاً."أشار

بشوكته نحو طبقي ."كلي."

جنباً إلى جنبن إلتهمنا كومة الخبز المحمص والتوت.تحدثنا بهدوء،في الأغلب حول وجبات الفطور التي نفضل تناولها .لآحظت الطريقة التي يبدو أنه يخرج عن طريقه حتى لا يذكر شيئاً عن الفندق أو لالو أو شانون.في النهاية ،سيكون علينا أن نتحدث بالأمر،لكنه كان صباح أحد جميل .لم أرغب بإفساده بشيء قبيح أيضاً.

عندما إنتهينا من تناول الطعام،دفع طبقه بعيداً عن الطريق وإنحنى أقرب لي.دفع بعض الخصل من شعري خلف أذني وتتبع عظمة أذني بأصبعه ."نحتاج للتحدث عن ليلة أمس."

شيء في صدري إنكمش بشكل مؤلم.هل كان سيخبرني أن الأمر غلطة؟أنني كنت فتاة جميلة لكنني لم أكن بالضبط مادة لعشيقة؟أو أنه قرر أخيراً أن كل متاعبي من الصعب التعامل معها؟بمعدة مرتجفة،قلت بهدوء."حسناً....؟"

وكأنه قرأ أفكاري،هز رأسه ومرر إبهامه على شفتي السفلى ."ليس هذا ما قصدته ،شاي."طالب بفمي بقبلة حلوة محبة ."لا أشعر بأي ندم على الليلة الماضية ."قبلني مرة أخرى ."مطلقاً."ومجدداً قبلني ."ولا للحظة ."مائلاً للخلف ،بحث في عيني عن شيء ما ."هل أنت نادمة؟"

"لا."إجابتي كانت سريعة وواثقة.

"أمال رأسه ."ولا حتى الطريقة التي كنت خشناً جداً بها معك أول مرة؟"

شعرت بندمه وكرهت أنه يشعر وكأنه آذاني أو فعل شيئاً خاطيء .لمست خده ،وقلت ."أليكسي،كان علي أن أخبرك أنني لم أصل يوماً لذاك الحد.لا يجب أن تشعر بالذنب تجاه أي شيء حدث الليلة الماضية."

"لماذا لم تخبريني؟"

حدقت للأسفل ،شاعرة بالحرج فجأة

."أظن...ربما...كنت قلقة من أنك لن ترغب بي."

"ماذا؟"سأل،على ما يبدو مرتاباً جداً من الفكرة .أمال رأسي بأصابعه تحت ذقني. وحدق بوجهي بإرتباك تام ."كيف يمكنك أن تظني أنني لا أريدك؟"

ألم يفهم؟ألم يدرك كم كانت أسهمه عالية بالمواعدة مقارنة بي؟

"أليكسي،أنت رجل جذاب بصورة لا تصدق مع ماضي من الحبيبات والعشيقات الآتي يهزن عالمك .لا يمكن أن أقارن بذلك.لا أعرف ما أفعله.أنا فقط...أنا أتعثر خلفك،محاولة اللحاق بك."

"إن كنت تشعرين أنك تتعثرين خلفي،فقولي،شاي.أريدك أن تسيري قربي.لا تدعيني مطلقاً أضغط عليك لفعل شيء لا تحبينه فقط لأنه شيء أستمع به."

"لكن كيف سأعرف إن كنت تستمتع به إن لم أحاوله معك؟"

لم يكن لديه إجابة فورية لذاك السؤال ."سيكون علينا أخذ الأمر ببطء.عليك أن تعديني أنك دائماً ستخبرينني إن لم تحبي شيئاً نجربه.لا يمكنني تحمل فكرة أنني أؤذيك،شاي."لمس جبهتي بجبهته ."سوف يدمرني إن عرفت أنك تشعرين أنك تُستخدمين أو يساء لك أو تجبرين على شيء."

"أنت لن تدع الأمر يصل لتلك الدرجة."

"أحب أن أفكر أنني لن أفعل،لكنني لا أستطيع قراءة أفكارك.عليك أن تتكلمي،شاي."

"سأفعل."

"أتعديننني ،شاي."

"أعدك،أليكسي."

كما لو كان يتذكر شيئاً آخر كنت قد قلته،أضاف."وليس عليك مطلقاً أن تقارني نفسك بالنساء الأخريات في ماضي."نظراته غرقت في نظراتي ."هل تفهمين ذلك؟"

"أجل."

"كل ما أريده هو انت،شاي.أنت فقط.تماماً كما أنت."

"هذا شيء جيد."مررت يدي على جانب عنقه وإبهامي جيئة وذهاباً على طول الجانب السفلي من فكه ."هذا كل يمكنني أن أقدمه."

"إنه أكثر من كافي،شاي."مديراً رأسه ،قبل راحتي قبل أن يدير نظراته القلقة نحوي."لكن."قال بتنهيدة ."لقد قمنا بخطأين الليلة الماضية."

على الفور،عرفت ما يقصده."أنا آسفة لذلك،أليكسي.أقسم أنني لم أفعل ذلك عن قصد.لم أكن غير مسؤولة يوماً.لم أظن مطلقاً...."

"هشش."ضغط شفتيه على شفتاي،مسكتاً إحتجاجاتي ."هناك أكثر مما فيه الكفاية من اللوم لنتشاركه.الجزء الأكبر من اللوم يقع علي ،شاي.أنا أكبر منك سناً.أنا أكثر خبرة .أنا أغويتك، وكان يجب أن أكون حذراً أكثر."

"إنه جسدي.كان يجب أن أكون أكثر حذراً ."

"لن أضعك في خطر من أي نوع من الأمراض ،شاي."فرك الجزء الخلفي من عنقه وحدق بعيداً لفترة وجيزة .بدى متردداً وهو يقول ."قضيت فترة في السجن والسل كان متفشياً هناك.أسوء نوع.النوع الذي لا يستجيب للعقاقير.على الرغم أنني كنت أعرف أنني غير مصاب،لا أزال أذهب كل سنة وأطلب فحصاً من طبيبي.من الجنون أن أفعل ذلك.لم أكن معرضاً للإصابة من عقود ولكنني لا أستطيع إبعاد ذاك القلق."

عيناه أقفلت للحظة وجيزة ،ورأيت الظل الغامق من ماضيه المعقد يعبر وجهه ."عندما إعتدت القتال في العالم السفلي ،كان هناك الكثير من الدم ."إنكمش كما لو أنه يتذكر الفوضى في تلك الأقفاص في نهاية ليلة قتال ."الكثير من الدماء."كرر ."وقتها ،لم يكونوا يفحصون أحداً.كانوا يرموننا فقط في الحلبة ويجعلوننا نضرب بعضنا بدموية حتى يبقى رجل واحد واقف في النهاية .الآن؟الآن نيكولاي وبيسيان يتأكدان أن الجميع

لديهم أوراق تثبت أنهم نظيفين."

أمسك بالجزء الخلفي من رقبتي وحدق في عيناي.كان منفتحاً بالكامل معي وبدى أنه يحاول أن يطمئنني أنه كان يقول الحقيقة ."كنت أجري إختبار لجميع الأمراض الرهيبة التي تنقل عن طريق الدم .كما أنه تم فحصي بكل الفحصوات المتعلقة بالجنس .النتائج كانت دائماً سلبية .لقد مرت سنوات منذ حاربت في قفص،وكنت دائماً حذراً وأنا أمارس الحب في الأنحاء لذلك بالتأكيد الأمر قاتل أن أختبر بشكل متواصل .أعرف أنه كذلك.لكنني سأكره نفسي إن آذيت امرأة تشاركني السرير."

رؤية ذلك الجانب من أليكسي فاجأني.كان يسمح لي برؤية حقيقته تحت صدفة الثقة تلك.في أعماقه ،كان ضعيفاً وغير آمن .في الجزء الأنقى منه ،كان يريد أن يكون رجلاً صالحاً ،أن يكون راعى وداعم وحامي للمرأة في حياته .كانت مشاعر المدرسة القديمة ...ومشاعر كنت قد بدأت أجدها جذابة بشكل كبير.

غير راغبة في تحميله ثمن خطأنا،قلت ."أليكسي،أنا واثقة أننا بخير.من الواضح أنك تراقب صحتك بشكل وثيق .سأجعل طبيبتي تجري لي بعض الفحوصات المرة المقبلة التي أراها بها إن كان هذا سيهدأ مخاوفك."

"يمكنني أن أريك أحدث إختباراتي،إن أحببتي .إنهم لدي على تخطيطي الطبي الإلكتروني الذي يستخدمه المستشفى."

"لا بأس ."لقد تعاملنا مع الخطر البارحة ،ولا يمكننا فعلها مجدداً .لكنني لم أكن سوف أوبخه ومن الواضح أنه كان دأوباً على حماية نفسه.

متنحنحاً ،قال ."ليلة أمس كانت المرة الأولى التي أنسى بها الحماية .لست واثقاً إن كنت تتناولين شيئاً....؟

هززت رأسي ."أنا لا أفعل."

"حسنا،سيكون علينا أن نفعل شيئاً بخصوص ذاك."قال ."حتى وقتها ،سأضع الحماية.إن كنت تريدين متابعة

ممارسة الحب معي."أضاف.

"بالطبع ،أريد أن أستمر بممارسة الحب معك!"لم أستطع حتى أن أصدق أنه سيسأل شيئاً بهذا الجنون.

ضحك."جيد.لأنني أريد أن أستمر بممارسة الحب معك."مد يده للجيب الخلفي لسرواله الجينز وتلوى في مقعده ."بخصوص ليلة أمس؟للإحتياط فقط،أحضرت هذه لك عندما خرجت هذا الصباح."

لم أعرف ما أقوله عندما وضع أليكسي علبة مألوفة أمامي.لقد رأيت في الصباح السابق علب حبوب منع الحمل في عدد قليل من المتاجر حتى أنني إشتريتها مرة لشانون لأنها كانت محرجة جداً من الذهاب وشرائها بنفسها.غير واثقة من كيف آخذها أو إن كنت حتى أريد أخذها،حملتها وأدرت العلبة للأعلى لأقرأ الجزء الخلفي منها.

أمسك أليكسي معصمي بلطف وأنزل يدي الممسكة بالعلبة حتى يتمكن من النظر لعيناي ."إن كنت تريدين أخذها...."

"إن كنت...؟"نظرت له بتلك النظرات المتفاجئة عند سماعي عبارته.

"لن أجبرك على تناولها.لن أطلب منك حتى أن تأخذيها.إنه قرارك،وسوف أدعمك مهما كان القرار الذي تتخذينه ."

بالنسبة لرجل ذكوري كالألفا،بسلوك مهيمن،كنت متفاجئة بسعادة بشأن موقفه من هذه المسألة.خفق قلبي أسرع قليلاً عندما فكرت في إحتمالات ما يمكن أن يحدث إن كانت مواعيدي خاطئة .أنا لم أفكر حتى كثيراً في الأطفال أو الأمومة ،ولكن فجأة بدى الأمر مثل فكرة مثيرة للإهتمام وواحدة رغبت بشدة أن تحدث.

ولكن ليس في الوقت الحالي.

"أنا واثقة أن فترة الإباضة حدثت لدي .أنا،أممم،لدي دورة تعمل بإنتظام كالساعة ."محرجة من مناقشة دورتي مع أليكسي ،أنزلت رأسي ."لكن،أممم،يمكنني أخذها

على أي حال .إن كنت تريدني أن أفعل ،أعني."حدقت بالعلبة مجدداً ."إنها ليست مضمونة .إن كنت بالفعل قد نزلت بيضتي...وأنا واثقة من أنه حدث ...فالحبة لن تفعل أي شيء لأنه ليس هناك بيضة متأخرة.لا يزال هناك مخاطرة أننا يمكن أن نشتري الحفاظات بعد تسعة أشهر." بدأت بفتح العلبة لكن أليكسي إنتزعها من يدي .بدى مصدوماً من ردة فعله كما كنت أنا.ببطء شديد ،وضعها على الكاونتر ودفعها نحوي ."أنا آسف .لم يكن علي أن ....."

"أليكسي." ثبته مكانه بنظرة متوسلة ."أخبرني ما تريدني أن أفعله."

مرر أصابعه في شعره القصير وفرك الجزء الخلفي من رقبته ."ليس لدي أي حق بالطلب منك أن لا تأخذيها ،لكني لا أريدك أن تشعري بالضغط لفعل شيء فقط لأنني أريده."

"هل هذا ما تريده؟"تفحصت وجهه الوسيم بحثاً عن إجابة .تعابيره كانت غير مفهومة .هل كانت توق؟هل يريد عائلة؟معي؟

بلطف غطيت يده بيدي،وقلت ."أليكسي،أنا أعرف جسدي،وأشك أننا بحاجة لمناقشة هذا حتى .لا أريدك أن ترفع من آمالك بخصوص أكثر الإحتمالات ضئالة ."مشابكة أصابعنا ،عصرت يده بخفة ."لكن إن كنت في وضع في حياتي حيث البدأ بتكوين عائلة سيكون فكرة جيدة ،فسوف تكون على رأس قائمتي عن الشريك في تلك المغامرة."

نظراته المتفاجئة تحركت لتلاقي نظراتي ."لماذا؟"

مرتبكة لإرتباكه ،لمست وجهه بكلتا يداي ."أليكسي،أنظر لما فعلته لي خلال اليومين الماضيين .لقد حميتني.لقد دافعت عني.لقد إهتممت بي."ملت وقبلته بحنان ."يوماً ما،سوف تكون أباً جيداً جداً."

يده توترت حول يدي."سوف أعتني بك،شاي."

"لقد فعلت بالفعل."

تتبع أليكسي بأصابعه ذراعي حتى إرتاحوا على يدي."أريدك أن تحزمي أغراضك.سوف تغادرين الشقة اليوم."

مأخوذة ،سألت."هل ترميني خارجاً؟"

"لا!"وقف أليكسي على الفور وضمني إلى صدره .ساحقاً إياي بين ذراعيه ،إسترخى ."أنا لا أرميك خارجاً،شاي.سوف آخذك للبيت معي."

متراجعة عن صدره ،نظرت بتساءل للأعلى ."لكني ظننت ..."

لمس شفتاي،مقاطعاً إياي بلطف."أنت لا تنتمين لهذا المكان."حدق حول الشقة الفاخرة التي كان يستخدمها كملعبه الخاص لسنوات عديدة ."ربما أنا لا أنتمي لهنا بعد الآن أيضاً ."بصره عاد لي ."ربما أنت غيرتني."

"هل هذا شيء جيد؟"بالنظر لكل المتاعب التي تسبب له بها ،لم أكن متأكدة .

"إنه أفضل شيء."مرر إبهامه على طول فكي ."بعد أن نجعلك تستقرين في بيتي،سوف أذهب للنادي.إنه روتين بعد ظهر أحدي المعتاد .نحتاج لمحاولة التصرف بشكل طبيعي قدر الإمكان هذا الأسبوع ،للإحتياط فقك إن جاءت الشرطة تتشمم حول شقيقتك ولالو .ما الذي تفعلينه عادة في عطلة نهاية الأسبوع؟"

"أعمل."

زفر إنفجاراً خشناً من الضحك ."لم لست متفاجيء؟"

شاعرة بأنني دفاعية قليلاً،قرصت ذراعه ."بعضنا لديه فواتير وأخوات كبار ضالات ليدعمهن."

"ليس بعد الآن."قال ،ممسكاً بيدي وشاداً إياها أقرب لقبلة ."من الآن فصاعداً ،تعملين على حقائب اليد خاصتك وهذا كل شيء.أنا سأتعامل مع بقية العالم."

لم أكن أريد أن أتجادل معه لهذا قررت ترك الأمر الآن .لآحقاً،سيكون علينا أن نجلس ونجري مناقشة واقعية عن وضعي المالي وتوقعاته من علاقتنا.

ترك يدي وأخرج هاتفه الخليوي الذي يهتز.بعد أن

أجاب على الرسالة النصية ،وضعه جانباً."ستاس سوف يقابلنا في البيت."

"إذاً علي الإحتفاظ بحارسي الشخصي حتى وأنا أعيش معك؟"

"الحارس الشخصي غير قابل للمناقشة من اليوم فصاعداً."

"حتى بعد أن نصلح الفوضى مع شانون؟"

أومأ ."تعرفين ماضي،شاي.لدي أعداء...والآن لدي نقطة ضعف."

أملت رأسي للجانب."هل من المفترض أن تكون تلك مجاملة؟"

"لم أقلق مطلقاً بخصوص أي شخص يأتي خلف امرأة تخصني حتى وصلت أنت.تقبلي ذلك كما تحبين."إبهامه إنحدر على طول خطوط فمي قبل أن ينزلق نحو الكدمة التي سودت وجنتي ."لا أستطيع أن أترك هذا يحدث لك مجدداً."

داعبت يده القوية ."لم تكن تلك غلطتك."

"ربما لا،لكنه تذكير بمدى قربي من خسارتك ."قبل كدمتها بهدوء."مرتين."

"لقد كدت أفقدك عندما أدار لالو مسدسه نحوك."غمغمت ،مفكرة في كم سار كل شيء بطريقة رهيبة ."لقد كدت أفقد أعز صديقاتي ،أيضاً."

"شاي،عليك أن تعديني أنك لن تقفزي أمام بندقية بتلك الطريقة مجدداً."أمرني أليكسي .كان هناك نظرة مذعورة على وجهه لم أرغب مطلقاً برؤيتها مجدداً .يبدو أنه مسكون بذكرى الليلة الماضية.

"لن أفعل ."وضعت يداي على جانبي عنقه وملت للأمام لأقبله .كانت مجرد قبلة لطيفة ،من النوع الذي يختم عهداً .منهية إياها ،عدت للخلف كفاية لأنظر في عينيه ."لن أفعل مطلقاً أي شيء يضعنا في خطر مجدداً ."

تعابير أليكسي القلقة تلاشت .إبتسامة بطيئة بدأت تنتشر على وجهه الوسيم ."نحن؟"لف بضع خصل من شعري

حول إصبعه ."أنا أحب سماع هذا."

"وأنا كذلك."همست،وقلبي يقرع ومعدتي ترفرف بحماس.

بعبث شد خصلة شعري ."إحزمي أمتعتك.سأنظف المطبخ وبعدها نغادر."

"لن يأخذ حزم الأمتعة وقتاً طويلاً .لدي بعض الأشياء هنا فقط ."وقفت وبدأت في التراجع بعيداً عنه لكني توقفت .سؤال ملح لم يتركني.إن كنت أنتقل لبيت أليكسي ،فماذا يعني هذا لنا؟

"ما الخطب؟"قرأني بسهولة .

"ماذا عن ترتيباتنا؟ماذا عن قواعدك؟"

"لقد رميت تلك الترتيبات للجحيم الليلة الماضية؟"سار نحوي وأمسك بوجهي ."أنت تلعبين بقواعد جديدة اليوم."

كان لدي شعور غريب أنني كنت سأحب هذه اللعبة الجديدة .مررت أطراف أصابعي على صدره ،وإرتفعت على أطراف أصابعي ولمست شفتيه بشفتاي ."لا يمكنني الأنتظار لألعب."

نهاية الفصل الرابع عشر

SalmanLina

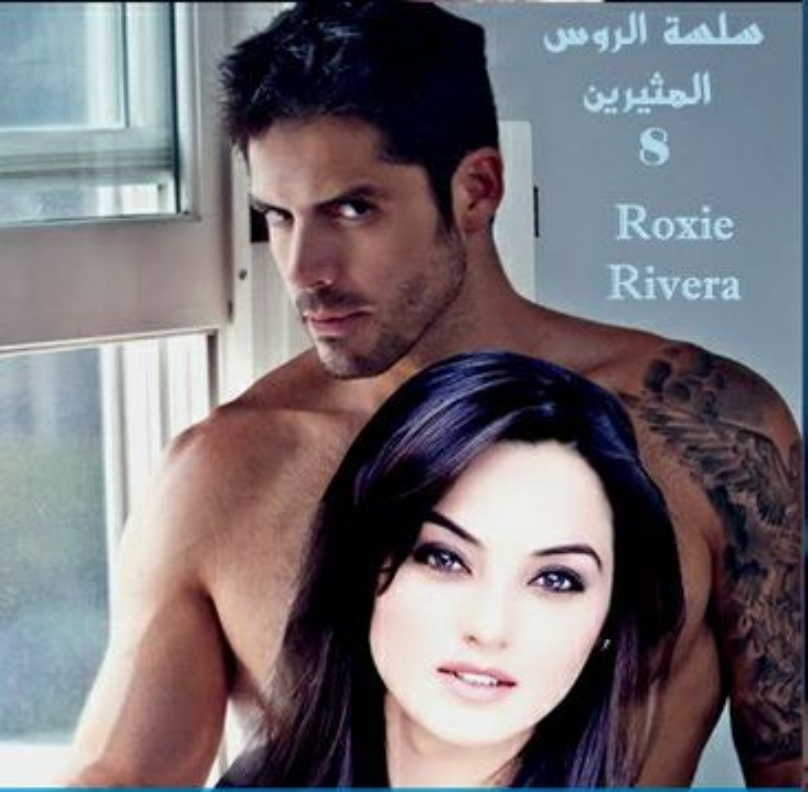

أليـــكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل الخامس عشر

نازفاً عرقاً ومتنفساً بصعوبة ،واصل أليكسي تمارين الضغط بين زوج من مقاعد الإسترخاء. نظر للسبورة المعلقة على الجدار القريب حيث وضع إيفان خطة التدريب لهذا اليوم بخط يده الرهيب ذاك.

تمارين رفع الأوزان للذراعين.

تمرين الضغط للصدر على المقعد.

تمارين رفع الأوزان للجوانب.

تمارين الضغط الأرضية.

تمارين الدمبيل لبناء العضلات.

تمارين الضغط على المقعد لبناء الأوراك والأرداف.

تمارين الضغط على المقعد لبناء عضلات الصدر.

تمارين الضغط وقوفاً على اليدين.

تمارين الضغط الأرضية.

تمارين الضغط على المقعد لبناء الأوراك والأرداف.

تمارين الضغط على المقعد لبناء عضلات الصدر.

يبدو أن إيفان عازم على تدريبه حتى الموت اليوم.لو لم يكن يعرف أفضل،فربما ظن أليكسي أن إيفان كان غاضباً منه،لكن كان هذا إيفان فقط.إنه يدير صالته الرياضية بقبضة من حديد ، ويطالب الأعضاء بتحقيق أهدافهم ...أو الرحيل إلى الجهة الأخرى من المدينة لصالة كونولي للياقة البدنية.

"راقب وقفتك."نبح إيفان وهو يغادر محطة تدريب أخرى ويقترب منه .لف منشفة كالحبل وهو يقترب ."ذراعاك منهكتان."تردد وكأنه يثبت وجهة نظره،ركله إيفان تماماً على مؤخرته وهو ينزل للأسفل .لم تكن ضربة قاسية ،لكنها أوصلت الهدف."لقد تعديت مراحل الفشل .توقف .إستعد."

الحريق في ذراعاي أليكسي إنتشر إلى صدره الآن.بمعرفته أن إيفان كان على حق ،إبتعد عن المقعد ووقف على قدميه .هازاً يديه ،سار نحو السبورة ومرر إصبعه على المجموعة التي كان قد أنهاها لتوه،ملطخاً علامات القلم الماركر الجاف .فقط مجموعة من التمارين

بقيت ليتم إكمالها لكنه إحتاج لمزيد من الوقت ليتعافى .

أكثر سخونة من الجحيم،خلع أليكسي قميصه ومسح وجهه المتعرق وعنقه به .إلتقط زجاج الماء التي رماها إيفان له وأخذ رشفة طويلة.

"أرى أن الشائعات صحيحة."

"ها؟"عندما أشار إيفان للمرآة،لوى الجزء العلوي من جسده ليلقي نظرة أفضل .كانت الخدوش الحمراء الغاضبة على كتفيه وأسفل ظهره من المستحيل تجاهلها .وميض زئبقي من شيء مظلم وغيور إشتعل بداخله وهو يتذكر شاي تمسك به وتخدشه وهو يمتلكها.

بدون تحذير ،ضربه إيفان بالمنشفة التي كان يحملها على ظهره ."لا تبدأ بالتفاخر .سوف أجعلك تتستر."

مهمهساً بلذغة ألم حادة ،أبعد أليكسي المنشفة من إيفان وضربه بها ."وكأنك لم تسير في المكان هنا مع لدغات حب إيرين على طول رقبتك؟"

إنتزع إيفان المنشفة مجدداً وضربها بقوة على مؤخرة أليكسي ."تلك زوجتي التي تتحدث عنها."

إبتسم لرد فعل إيفان ."لم أرى إيرين اليوم."

تعابير إيفان السعيدة تحولت للإحباط ."إنها تزور شقيقتها."

كان على أليكسي السير بحذر هنا.مشاعر إيفان نحو شقيقته بالقانون المسجونة كانت معروفة له ."هل ستخرج روبي قريباً؟"

أومأ إيفان ."سيخرجونها في يناير."

"لمنزل لمساعدة المساجين السابقين وتجار المخدرات السابقين؟"

"لا ،لبيتنا."

كان أليكسي يعرف ما يكفي عن الماضي بين إيرين وشقيقتها ليتحدث بحذر."لا تبدو سعيداً بخصوص هذا."

"لست كذلك."أشار إيفان للمتوازيين ،آمراً بصمت أن ينهي آخر تمارينه على الآلة ."لكنني لا أستطيع قول لا

لإيرين،ليس بعد أن نقلت تين للبيت بدون أن أخبرها ."حتى بعد هذه الأشهر،جفل إيفان لذكرى خطأه ."لقد دست عميقاً في القرف بتلك الغلطة."

وافقه أليكسي بشخرة وهو يرفع ويخفض جسده مستعملاً فقط ذراعيه .للأعلى .للأسفل .للأعلى .للأسفل .ركز على الحائط ،للحفاظ على مستواه ثابتاً وسرعته .مبقياً صوته منخفضاً ،سأل ."كيف تبلي إيرين بعد ....؟"

لم يكن إيفان بحاجة له لينهي جملته تلك.لقد كان خارج المدينة في لاس فيغاس مع سيرجي عندما تعرضت زوجاتهم للهجوم من قبل أتباع الكارتيل الخارجين كالجحيم للثأر لرئيسهم المخلوع .آرتيوم كان قد حصل على طلقة نارية في الأمعاء وإثنتان في الكتف ليحمي إيرين .جنود شوارع آخرين كانوا قد تلقوا ضرباً دموياً وأسوء،خصوصاً الشبان الذين لم يكونوا في حرب شوارع من قبل .رومان وداني لن يكون من السهل التغلب عليهما في المرة التالية التي ينسكب بها الدم في الشوارع .

"إنها بخير."إجابة إيفان المبتورة تحدثت بمجلدات لأليكسي .كان رداً أخبره أن يدع المسألة .بذراعين مطوية ،راقبه إيفان بعناية ،عيناه الحريصة تستوعب جسد أليكسي ."تبدو جيداً .إستمر."

عند وصوله لنقطة الفشل ،قام أليكسي بزوج آخر من التمارين قبل أن ينزل بعناية ويمطط ذراعيه.

"كان ذلك جيداً ." قذف له إيفان المنشفة وزجاجة المياه ."سر معي."

نظر أليكسي لوجهه وروى عطشه وهما يجتازان المستودع نحو أقفاص السجال .كان مقاتلو إيفان كلهم يتدربون لأجل المباريات المقبلة لهذا كانت الصالة الرياضية مشغولة جداً حتى بعد ظهر يوم الأحد .سيرجي وكير ،كلاهما متماثلين في الحجم والقوة ،يتناوشان بخفة في قفص واحد للتسلية .بقيا هناك لبضع دقائق قبل أن ينتقلا للقفص التالي حيث زيل ،مقاتل كرواتي والذي

إنضم لأعضاء إيفان المحترفين ،يقاتل مقاتل لم يتعرف عليه أليكسي.

قريب من عمر أليكسي من سيرجي،كان زيل قد إقترب من تلك المرحلة في حياته حيث عليه أن يخلع القفازات .إرتشف أليكسي الماء وخفف من وقفته وهو يشاهد زيل يقاتل ."ظننت أنه إنتهى."

رفع إيفان إصبعاً واحداً وكأنه يقول لديه مباراة واحدة بعد ."هذه البطولة المقبلة هي الأخيرة له."

"فيغاس؟"كان أليكسي يخطط ليطير للمعارك في ماندالاي،لكنه لم يدرك أن زيل كان يقاتل."لم أكن أدرك أنه على الآنحة."

"لم يكن ،لكن كان هناك إفتتاحية وترويج والدوري الذين أرادوه في تلك البقعة ."مرر إيفان لسانه على طول داخل شفته السفلى ."لم يكن علي تركه يقبل بهذا ،ولكن المال كان جيداً جداً له ليتركه."

ألقى أليكسي نظرة قلقة على إيفان ."هل زيل في مشكلة ؟"

"لا زال يدين بالمال للوكا بيسيراج."

"ماذا؟بعد سبع سنوات؟ثماني سنوات؟"متفاجيء ،قام أليكسي بحسبة ."لا زال يدفع على ذاك القرف؟"

"الفوائد والغرامات."رد إيفان ."تعرف كيف هم هؤلاء المرابين اللعينين."

أدار أليكسي إنتباهه إلى زيل وراقبه يقوم بتمارينه الأرضية .كان لدى زيل مجموعة لعينة من تمارين الضغط ،ولكنه كان دائماً ضعيفاً على الأرض .حتى الآن،كان يكافح ليتحرر من مسكة خصمه.

هادراً بإحباط،تحرك إيفان أقرب للقفص وأمسك بحبل السلسلة .مزمجراً بالروسية ،نبح أوامره لزيل ."راقب الكوع!عندما يضرب الأرض،إندفع عليه وإرمه أرضاً !إستخدم وركيك!هيا!"خبط إيفان يده على القفص ."دافع!أقوى!"

راقب أليكسي بينما زيل أخيراً يحصل على قبضة جيدة

على ذراع خصمه المتعرقة ويفعل تماماً كما أمره إيفان .تقوس على الحصيرة وإستخدم زخم حركته ليدفع المقاتل الآخر للأعلى وبعيداً عنه .كانت مناورة سريعة أرسلت شريكه ليتدحرج على ظهره .بسرعة قام زيل بتثبيت الرجل الآخر على الحصيرة وأصبح في وضع المهيمن ،كاسباً تصفيق إيفان الموافق.

بعد عدة حركات ومناقشات مصارعة زيل مع مدربه ،عاد إيفان إلى جانب أليكسي .بدى مضطرباً وهو يراقب مقاتله يستمر بجلسة الأحد ."إنه يفقد شغفه."

قيلت الكلمات بهدوء،ولكن أليكسي سمعها بوضوح .مشاهدة زيل ،إعترف أن الكرواتي يبدو أنه يفقد شغفه بالقتال .بالطبع ،بعد العام الجهنمي الذي نجا منه ،فلا عجب."لقد مرت به سنة صعبة."

"فقدان الصبي حطمه .كان ذاك الطفل السبب في قتاله .الآن؟"إنضغطت شفتا إيفان بخط مسطح ."الآن هو يقاتل فقط لمسح ديون لوكا والمضي قدماً في حياته ."

"القتال لأجل المال خطر.هكذا يتأذى الرجال ."ألقى نظرة بإتجاه إيفان التي أرسل له ما يفكر به بالضبط .هذه هي الطريقة التي تعرضنا بها للأذى.

"أجل،إنها كذلك."طوى إيفان ذراعيه مجدداً ."لقد عرضت عليه المال .حتى أنني عرضت عليه أن أكلم لوكا مباشرة لأرى إن كانا بإمكانهما التخلص من الرصيد المتبقي .الصبي قد مات الآن.كل ذاك المال الذي أنفقه زيل وثم دفع الفواتير الطبية لأبنه جعله يدفعها كلها الآن هو كفرك الملح في جرح عميق جديد ."

"إنه رجل فخور."قال أليكسي ما هو واضح ."هل كنت ستأخذ المال لو كنت مستحقاً للدين؟"

إيفان لم يجب على الفور .بعد فترة ،هز رأسه ."لا."

"علينا أن نساعده."قرر أليكسي ."سوف أتحدث مع بيسيان .سأعرف التوازن ثم أضع بعض الرهانات الإستراتيجية عندما أصل لفيغاس.ربما يمكننا جمع ما يكفي لزيل لمسح ديونه والقليل للبدأ من جديد ."

"كن حذراً بذاك."حذره إيفان ."آخر شيء تحتاجه هو أن تعلق في بعض قرف القمار في العالم السفلي."

هدر أليكسي بموافقة.

"هل ستجلبها معك؟"

"شاي؟إلى لاس فيغاس؟"هز أليكسي رأسه ."لا."

نظر إيفان لوجهه ."سوف تذهب إلى لاس فيغاس بدون فتاتك الجديدة؟"

"رحلاتنا إلى فيغاس دائماً ما تكون للرجال فقط."

"ليس بعد اليوم."رد إيفان ."سوف آخذ إيرين معي."

لم يكن أليكسي متفاجيء ،ليس بعد ما حدث في المرة الأخيرة التي ذهب بها إيفان إلى لاس فيغاس."إنها زوجتك .الأمر مختلف."

أصدر إيفان شخرة تذمر."من الأفضل أن تكون حذراً وأنت تقول قرفاً مثل هذا بحضور شاي."

تلوى أليكسي بعدم راحة تحت نظرات صديقه ."لا أظن أن شاي ستتمتع بمناظر فيغاس."

"هل سألتها؟"

"لم يثار الموضوع بعد بيننا."

"من الأفضل أن يثار قبل أن تصعد لتلك الطائرة وتتركها في هيوستن."حذره إيفان ."ربما تعود إلى شقة فارغة."

"إنها بالفعل فارغة.لقد إنتقلت إلى بيتي هذا الصباح."

بدا إيفان مأخوذاً ."أنك فعلاً تتحرك بسرعة معها."

ليس لديك أي فكرة .تساءل أليكسي عن القدر الذي يعرف به إيفان عن شاي وما يحدث مع شقيقتها.على الرغم أنه كان خارج حياة المافيا،إلا أنه يعيش تماماً على الحافة ودائماً ما يبقي أذنه على الأرض .لم يكن هناك العديد من الأمور القذرة التي لا يسمع عنها في النهاية.

كما لو كان يقرأ أفكاره ،قال إيفان ."يجب أن تكون حذراً مع سيدة التنظيف خاصتك ."رفع يده ليعدل وقفة أليكسي المعوجة ."إستمع لي،حسناً."

رضخ أليكسي بعدم راحة وأومأ بتصنع.

"الأخوات هن المتاعب ."علق إيفان وأمسك بكتفه

وعصرها بلطف ."خذها مني.أنا أعرف.إنهن يأتين كصفقة شاملة ."حذره ."لقد وقعت في الحب مع إيرين وتزوجتها ...لكن هذا يعني أن شقيقتها أصبحت أختي بالقانون .لأنها الآن من عائلتي،أنا أدين لها ببداية نظيفة عندما تخرج أخيراً من السجن .إنها عبء،لكنني قمت بالأمر بعيون مفتوحة .لإيرين؟سأفعل أي شيء ...حتى لو كان ذلك يعني أن أدفع لحماية شقيقتها بينما هي تقضي محكوميتها أو دفع المال في الأنحاء والخدمات للحصول على وظيفة لروبي ما إن تخرج .إنه لا ينتهي أبداً ،أليوشا."

"فهمت."أكد له أليكسي ."أخت شاي هي..."

"فاشلة ."زوده إيفان.

"صعبة ."رد أليكسي ."إنها صعبة ،لكن الفتاتين واجهتا حياة صعبة ."لقد كان يفكر في شانون وشاي خلال تمرينه ."أظن أن شانون قامت بأفضل ما يمكنها .أحياناً لم يكن كافياً ،لكنها حاولت .شاي تحبها لأجل ذلك.إنها تحترم أختها الأكبر لبقائها معها ومحاولتها ."

هز إيفان رأسه ."من الأفضل أن تكون حذراً بتفكيرك بتلك الطريقة .تحتاج لقطع تلك السلاسل ."قام بإشارة مقص بأصابعه الثخينة ."إن كان ما سمعته صحيحاً ،فشانون قد كادت تتسبب في قتل أختها مرتين .لا تعطها فرصة ثالثة ،أليوشا .لأنها قد تنجح في النهاية ."

الفكرة التي تقشعر لها الأبدان لم تتركه وهو يحمل حقيبة الصالة الرياضية ويغادر المستودع .وهو يقود السيارة عبر المدينة ،لم يستطع التوقف عن التفكير في تحذير إيفان .لم يريد أن يدفع شاي لإخراج شقيقتها من حياتها ،لكن أي خيار آخر يملكه؟

عندما وصل للبيت ،أوقف سيارته الرباعية الدفع في مرآبه الحاوي لخمس سيارات ووضع حقيبته الرياضية على المقعد المدمج في غرفة الغسيل .وجد ستاس يأكل تفاحة في المطبخ ."هل تتوقف أبداً عن الأكل؟"سأل المنفذ الذي تحول لحارس شخصي.

"لا."طحن ستاس قضمة التفاح بين أسنانه .أومأ إلى السقف بالتفاحة في يده ."إنها في الطابق العلوي."

"يمكنك أن تخرج ."قال أليكسي ."سنكون على ما يرام لبقية اليوم."

"الوقت نفسه غداً؟"

أومأ أليكسي ."يمكنك العمل لأجلي حتى تجد مركزاً مختلفاً أو حتى يقرر نيكولاي أنه يحتاجك في مكان آخر.أعرف أن هذا ليس كما يرغب رجل بمهاراتك أن يمضي أيامه يفعله."

"إنها أفضل وظيفة حصلت عليها منذ إنضممت للأسرة .حتى مع كل القرف الذي حدث ليلة أمس."أضاف .

"إن سمعت أي شيء بخصوص شاي الليلة ..."

"سوف أتأكد أن تعرف ."قاطعته ستاس ."لكنني لن أقلق على هذا.تلك الأسرار ماتت مع لالو."

"دعنا نأمل أن تبقى مدفونة ."تمتم.

بعد أن رافق ستاس وأقفل الباب خلفه ،صعد أليكسي إلى الطابق العلوي بحثاً عن شاي.وجدها مكورة على كرسي منجد في غرفة النوم الرئيسية تتبادل الرسائل النصية مع أحدهم.لم يريد أن يتهمها بالتحدث مع شقيقتها حتى أنه أمسك لسانه وإنتظرها لتقول شيئاً.

"إنها كايلي."شرحت ورفعت هاتفها له كما لو أنها تثبت له ذلك ."لم نقل أي شيء يمكن أن يوقعنا في المتاعب."

"أثق بك لتبقي آمنة ."رأى أن حقيبتها لا تزال قابعة حيث تركها ."لماذا لم تفكي أمتعتك؟"

بدا أنها إنكمشت في الكرسي ."حسناً..."

"شاي."ثبتها في مكانها بنظرة غريبة ."ما الخطب؟"

"لم يكن هناك أي علاقات للملابس ."قالت ،وعذرها بدى ضعيفاً لكليهما.

"سوف أحضر المزيد غداً .حتى وقتها ،يمكنك إستعارة البعض من جهتي من الخزانة ."أمكنه القول أنه لم يكن السبب الحقيقي لعدم فكها لأمتعتها ."ما الذي يحدث

حقاً هنا؟"

عندما لم تجب على الفور،قرفص للأسفل أمامها وأخذ بلطف هاتفها من بين يديها .رماه على السرير وأمسك يديها .مثبتاً نظراتها ،وقال ."تحدثي لي."

بتردد ،إعترفت ."لقد جعلني عصبية جداً."

"عصبية؟لماذا؟"

إبتلعت ريقها بعصبية وأنزلت نظراتها ،محدقة مباشرة للأسفل لحضنها كما لو كانت تشعر بالإحراج ."لقد كنت مهتمة بك لفترة طويلة ،وإعتدت على تخيل شيء من هذا القبيل يحدث .عن أنك تطلب مني أن أعيش معك ."شرحت ."والآن أنا هنا في بيتك ونحن معاً .وأردت أن أكون متحمسة ومتفائلة حولنا ...لكن عندها تذكرت لم أنا هنا....."

"أنت هنا لأنني أهتم لأمرك ولأنني أردت مشاركة بيتي معك."

"شقيقتي..."

"إنها ليست جزءاً من المعادلة ،شاي."أصر ."إن كان الأمر يقتصر على إبقائك آمنة ،لكنت تركتك في الشقة .كنت آمنة تماماً هناك."مال للأمام ،وقبلها مجدداً بحنان ."أنت هنا لأنني أردتك في حياتي."وقبلها مرة أخرى وإستمتع بالطريقة التي تجاوبت معه بلطف ."أنت هنا لأنك مميزة بالنسبة لي."

عيناها الداكنة أضاءت وهو يصفها بأنها مميزة بالنسبة له ."أنت مميز لي،أيضاً."

هذه المرة ،كانت الشخص الذي قبله .يداها الصغيرة إنزلقت على طول ذراعيه ،وعلى كتفيه حتى جانبي عنقه لتمسك بوجهه .ترك لها السيطرة ،مستسلماً لبحث لسانها وشفتاها اللينة الرقيقة .بعد تمارينه ،كانت ساقيه تقتله وهو جالس في وضع القرفصاء هذا ،ولكنه لم يجروء على التحرك أو الشكوى .كان سيترك أصابع قدميه تخدر قبل أن ينهي هذه القبلة .

عندما حركت شاي وضع تشبثها به ،رد على إلحاحها

الصامت ووضع ركبته على الكرسي .إرتجف عندما إنزلقت يداها تحت التيشيرت الفضفاض وداعبت معدته العارية .ذكرى يداها على جسده الليلة الماضية كانت جديدة جداً ولا تزال حية .صنع المزيد من تلك الذكريات بدى فكرة جيدة للغاية الآن،لكنه يحتاج للإستحمام بيأس .

خففت شاي من قبلهما المزدادة إثارة وإبتسمت للأعلى له ،تعابيرها مرتاحة وسعيدة .ممررة أصابعها على طول ذقنه ،غمغمت ."الكرسي صغير للغاية ."

"سوف أشتري واحداً جديداً غداً ."إبتسم لإبتسامتها المتسلية ."أكبر،وأوسع كرسي في المحل ."

"أو يمكننا فقط أن نتحرك نحو سريرك الكبير المريح ."إقترحت بإغراء وربتت على ذقنه .

"أو ."عض إصبعها ."يمكنني أن أريك لم هذا الكرسي بالحجم المثالي والأرتفاع المطلوب ."عيناها الداكنة لمعت بإهتمام وإثارة .آخذاً ذاك على أنه إذن ،بلطف دفع كتفيها ."ميلي للخلف ،طفلتي."

تركته يحركها للوضع الذي يريده .وعندما إنزلقت يده تحت سترتها الكبيرة وأمسك بحزام سروالها ،عضت شفتها بقلق وإضطراب .لم يكن متفاجيء من عصبيتها .كانت هذه مرة أولى أخرى لها .

راضي أنه عوض عن تقصيره الليلة الماضية ،وضع قبلة خفيفة على فمها ثم نشر سلسلة من القبلات على طول جسدها .

ممررة إصبعها على طول فكه ،قالت ."لقد غيرت رأيي.هذا الكرسي بالحجم المثالي.أظن أن علينا الأحتفاظ به ."

ضحك وقبلها ."كل ما تريدينه ،بيتيشكا."

نهاية الفصل الخامس عشر

SalmanLina

أليـــكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل السادس عشر

لا زلت مرتجفة من آثار ما بعد الصدمة ،ملت للخلف في الكرسي وراقبت أليكسي يتعرى في الحمام .جسده النحيل تماوج وهو يقذف ملابسه الرياضية في سلة مدسوسة في الخزانة .بضوء النهار الواضح،أمكنني رؤية كل الوشوم على ظهره وساقيه .يوماً ما سوف أسأله عن كل واحد منهم.حتى لو كانت القصص ليست لطيفة بشكل خاص ،إلا أنه لن يخفي عني شيئاً.

لأنه يثق بي.

وزن ذاك الإدراك ضربني فجأة .بدى أن أليكسي يفضل لغة الأفكار بدلاً من الأقوال .اليوم،بدعوته لي لبيته،أظهر لي ما أعني له بالضبط وكم يثق بي.

للمرة الأولى من الأبد،شعرت بأنني حقاً مميزة .شعرت كما لو أنني أهم.لمعرفتي ما تطلبه مني وضع ثقتي بأليكسي ،تخيلت الأمر مشابهاً لنفس الصعوبة عليه .كان علي إحترام ذاك وأن أتقبل ثقته كهدية .كنت أتوقع منه أن يفعل نفس الشيء لي.

لن أفسد هذا.

خرج من الحمام مرتدياً فقط سروال السباحة .كان بلون أسود ويناسب جسده كالقفاز.عندما لآحظ نظراتي له قال ."يمكن لهذا أن ينتظر حتى الليل."

"أنت واثق؟"كنت أكثر من مستعدة للإستلقاء في السرير معه الآن.

"أنا واثق ."عبر الغرفة وإنحنى ليقبلني ."الأمر ليس مقايضة بيننا ،شاي .أحياناً أنا أحب إرضائك فقط ،ولا أتوقع شيئاً بالمقابل."

متلوية من وصفه ،إحمررت ."أنت تقول أقدر الأشياء."

"وأنت تحبينها ."أشار بإبتسامة شيطانية .بعد أن قبلني مرة أخرى ،تراجع للخلف ."أنا ذاهب للأسفل للسباحة ".

"إنها تمطر."ذكرته وأشرت للنافذة المطلة على الفناء الخلفي مع التعريشة والمطبخ في الهواء الطلق .

"هناك حمام سباحة داخلي أصغر في الطابق

السفلي."مرر أصابعه في شعري ."عندما تنتهين من فك أمتعتك ،تعالي لتجديني.سنتحدث عن العشاء."

"حسناً."

"جهاز الأمان مضاء لهذا أنت آمنة داخل المنزل ."

"وإن كنت بحاجة للخروج أو الإجابة على طرق الباب؟"

"أفضل أن لا تفعلي أي منهما بدون وجودي،لكن الرمز هو 1113."حدق بعيداً للحظة ،وأدركت أن هناك أهمية لهذا الرقم .لم يتطلب الأمر مني طويلاً لفهمه. كان تاريخاً .تاريخ مهم جداً.

"أول مرة أرسلوني لوكالتك كان في نوفمبر الماضي."

أومأ أليكسي ."لقد كان في الثالث عشر منه."

كان هناك رفرفة لشيء حلو ودافيء في صدري ."فهمت."

"هل تفعلين؟"ثبتني مكاني بنظرة متفحصة ."لقد طلبت تثبيت النظام الأمني بعد أن بدأت العمل في الوكالة .شهرين من رؤيتك مرة في الأسبوع وكنت بالفعل مفتوناً بك."

"أظن ربما أنه كان لدي نفس المشاعر نحوك بعد أول ليلة لي هناك."إعترفت ،غير راغبة أن يشعر أنه مكشوف .

"لكننا هدرنا كل تلك الأشهر بتجاهل ما هو واضح ."قال بهزة من رأسه.

أمسكت يده وأعطيتها ضغطة لطيفة ."تعرف ما يقولونه عن أفضل مكان لإخفاء الأشياء...."

"مباشرة تحت أنفك ."قال ،وتعبير لطيف عبر وجهه الوسيم وقبل طرف أنفي .بعد أن داعب فكي ،تراجع للخلف وإلتفت نحو الباب .

عندما إختفى من الغرفة ،وجدت القوة لاخرج من الكرسي ولأقف على قدماي.كانت ساقاي متذبذبة وأنا أسحب بنطالي وسروالي الداخلي.سحبت حقيبتي عبر غرفة النوم الرئيسية للخزانة الكبيرة حيث أرادني أليكسي أن أخزن أشيائي.

واقفة هناك،تذكرت الفرق الواضح بين أسلوب حياته

وأسلوب حياتي.منزلي المتنقل بكاملة كان يمكن وضعه في الجناح الرئيسي .الخزانة وحدها كانت أكبر من غرفة نومي وغرفة شانون معاً .مررت أصابعي على طول ملابسه المصممة ،ملاحظة كيف رتب كل أشياءه بدقة .مجموعة أحزمته الجلدية لفتت إنتباهي.بعضهم كانوا جميلي الصنع وإعجبت بخياطتهم.

مكتشفة كومة الشماعات التي وضعها على الطاولة التي غطى سطحها الرخام ،أخذت التلميح وبدأت بفك أمتعتي .لم يكن هناك الكثير في حقائبي لذلك لم أستغرق وقتاً طويلاً .وجدت سلة لملابسي القذرة وقررت أن أتفحص بقية المنزل حتى أتمكن من تحديد موقع غرفة الغسيل.

عندما إنتهيت من تفريغ حقيبتي، غادرت الجناح الرئيسي وطفت في الطابق العلوي لقصر أليكسي.فتحت الأبواب وأدخلت رأسي داخل العديد من الغرف .كنت مأخوذة قليلاً عندما عرفت أن غرفتين كانت مفروشة فقط. من الواضح أنه لا ينقصه المال لينهي غرف الضيوف في الطابق الثاني.لا بد من وجود سبب آخر لذلك...وكان لدي شعور جيد أنني أعرف ما كان.

بينما نزلت للطابق السفلي،بدأت أشك بأن أليكسي إشترى هذا القصر الكبير على نهر أوكس بإعتباره وسيلة ليثبت للجميع أنه ناجح.كان رجلاً يحب الأشياء اللطيفة ويحب إستخدام الأشياء الفاخرة مثل ساعاته ،بزاته وأسطول سياراته ليثبت أنه ناجح وثري .لم يكن هذا ستايلي،لكنني تفهمته .لقد رأيت كيف يكون الأمر عندما الناس الذين نشأت معهم يتذوقون طعم المال .على الفور يشترون سيارات جديدة أو مجوهرات لآمعة أو ثياب باهظة الثمن.

شككت أن أليكسي فعل نفس الشيء.أراد أن يثبت أنه كالأثرياء.أراد أن يثبت أنه ترك خلفه ماضيه الإجرامي وأنه رجل الثراء والنجاح.

لكن لا بد أن يكون وحيداً في هذا المنزل الجميل .كل

الرخام والخشب والأثاث الفاخر المكلف في العالم لا يمكن أن يعوض عن برودة قصر فارغ .بدون أي أحد ليتشارك هذا الفضاء الواسع معه ،ولا بد أن لامبالاته زادت بعد أن أثث غرف النوم الثلاث في الطابق العلوي .الأربعة غرف الأخرى كانت قد تركت فارغة وغير مستعملة .

في الطابق السفلي،وجدت أخيراً غرفة الغسيل .كان هناك إثنتان من الغسالات والمجففات بالإضافة إلى جدار من الخزائن المدمجة ،والعديد من الأسطح الرخامية .حاولت أن أتخيل ما حجم العائلة التي ستحتاج تلك الأجهزة العديدة ومساحات الطي تلك .بالنظر لعلامات التنظيف الجاف التي رأيتها في الطابق العلوي في خزانة أليكسي ،شككت أنه يستخدم هذه الغرفة كثيراً.

رنين جرس الباب فاجأني .أليكسي لم يقل أي شيء عن أي زائرين.متسائلة إن كان ستاس قد عاد لسبب ما ،غادرت غرفة الغسيل وشققت طريقي نحو مقدمة المنزل الأبواب المزدوجة المصنوعة من الخشب والحديد كان لديها زجاج على الجزء العلوي منها.إستطعت رؤية الخطوط العريضة لرجل واحد عبرها وترددت في المدخل.

لم أكن قد حددت موقع حمام سباحة أليكسي الداخلي بعد ،لذلك لم يكن لدي فكرة عن مكانه أو إن كان بإمكانه حتى سماع رنين جرس الباب .إبتعدت عن الباب ،على أمل أن لا يكون الرجل في الجهة المقابلة قد رآني،وجفلت عندما رن جرس الباب مجدداً .بعد الجحيم الذي مررت فيه خلال الأيام الثلاث الماضية ،كنت شكاكة بطبيعتي ومن السهل أن أصاب بالفزع .

وعندها رأيت شاشة وحدة النظام الأمنية المعلقة على الجدار عند المنعطف.الشاشة الصغيرة أظهرت بثاً مباشراً من كاميرا موضوعة فوق الأبواب الأمامية .تعرفت على الرجل الواقف هناك على الفور تقريباً .... ومعدتي تقلبت بوجع.

ما الذي يفعله هنا؟

مستنشقة نفساً ثابتاً ،أدخلت الرمز الذي أعطاني إياه أليكسي وسرت للباب الأمامي.أدرت مقبض الباب وقفل الباب وفتحته بضعة بوصات.في محاولة لإخفاء قلقي، إفتعلت إبتسامة دافئة وأملت أن لا يرى المحقق إيريك سانتوس أن يداي ترتجفان.

"مرحباً؟"حييته بهدوء."هل يمكنني مساعدتك؟"

"شاي؟"وجه إيريك سانتوس علته الصدمة .أخذ خطوة للخلف وحدق للأعلى بواجهة منزل أليكسي كما لو كان يطمئن نفسه أنه في المكان المناسب ."ما الذي تفعلينه هنا؟"

"أنا أعيش هنا نوعاً ما."قلت ،ولا زلت تقريباً لا أصدق هذا بنفسي .لم أضيف أنه وضع مؤقت .لم أحتج للمحقق إيريك أن ينبش في حياتي الشخصية ."هل أنت هنا للتحدث مع أليكسي؟"

أومأ إيريك ."لقد أتيت إلى هنا لأتحدث معه عنك في الواقع."

"عني؟"أوه،هذا ليس جيداً.

"حسناً أنت مفقودة و...."

"أنا لست مفقودة ،حضرة المحقق.أنا هنا تماماً."

أعطاني نظرة مشوشة ."أعتقد أننا بحاجة للتحدث."

لم أكن أريد التحدث معه .أنا حقاً ،حقاً لم أريد .لكنني أعرف أنني إن تصرفت بغرابة أو أعطيته أي سبب ليشك بأي شيء فهذا ليس شيئاً جيداً ،كان سيقوم بإثارة المتاعب لأليكسي.

تنحيت جانباً ولوحت له ليدخل للمنزل ."أدخل ،أرجوك."

دخل إيريك،وأنا أقفلت الباب وأمنته خلفه .قدته نحو غرفة المعيشة وأشرت نحو إحدى الأرائك هناك.اخذت مقعداً على كرسي قبالته ،وحاولت أن أبدو هادئة ومسترخية .فكرت في سؤاله إن كان يريد شرب شيء ،لكنني لم أكن على دراية كافية بالمنزل .إن رآني

أتلصص على الخزائن أو أدخل الممر الخاطيء ،فسيعرف على الفور أن شيئاً خاطيء.

بعد أن جلس في مقعده ،أخرج إيريك مفكرة وقلم حبر وفتح الصفحة التي يريدها ."جيرانك قالوا أنهم رأوا شاحنة عند بيتك مساء يوم الجمعة .قالوا إن ثلاثة أو أربعة رجال خرجوا من الشاحنة وضايقوك.مالك عقارك وطاقمه تدخلوا ."رفع نظراته عن مفكرته ."هل يوافق هذا تذكرك لحوادث المساء؟"

"أجل."ملت للخلف في كرسي ،ووضعت ساقاً على الأخرى وقاطعتهما .سحبت سترتي الفضفاضة على ركبتاي وذكرت نفسي أن أكون حذرة جداً ،جداً بإجاباتي.

"وهل تريدين إخباري من كان هؤلاء الرجال؟"

"كانوا مجرد رجال فقط يبحثون عن روبين." الكذبة خرجت بسهولة كبيرة .كرهت نوعاً ما نفسي لعدم إخباري لأريك الحقيقة .لقد كان يحاول أن يساعد شانون على إصلاح نفسها لسنوات .كان رجلاً جيداً ،وكان شخصاً أثق به ...حتى تحول ولائي إلى أليكسي .

"و؟"

"وغادروا عندما أخبرتهم أنه ليس موجوداً."

بقي تعبير أليكسي كتوماً .لم أستطع القول إن كان قد صدقني أو إن كان يستخدم قوى المباحث المتفوقة تلك علي."لقد كنا نحاول أن نعثر على أختك وروبين."

"لماذا؟"

"لأننا نعتقد أنهما قد يكون لهما علاقة بإختفاء هذا الرجل."قال وأظهر لي شاشة هاتفه الآيفون ."هل تعرفين هذا الرجل؟"

متوقعة أن أرى وجه لالو ،نظرت على مضض لهاتف إيريك .صورة الرخصة لم تكن له .كانت لرجل أشقر لم يسبق لي رؤيته ."لا."

"إسمه إدغار فاسكيز.ذهب للمدرسة الثانوية مع روبين.يبدو أنهما بقيا على إتصال والشائعات تقول أنهما

يعملان معاً."

"محقق سانتوس،تعرف أن لا علاقة لي بروبين أو الحياة التي يعيشها .أنا بالكاد أتحمل تورط شانون معه."

"هل لهذا السبب إنتقلت إلى هنا؟"

"أنا أعيش هنا لأن أليكسي طلب مني العيش معه.لا علاقة بهذا بشانون." أكاذيب.أكاذيب.أكاذيب.

"منذ متى وأنتما تتواعدان؟"

"لا أظن أن حياتي الشخصية لها علاقة بهذا الرجل."أومأت بإتجاه هاتفه ."لن أجيب عن أسئلة حول علاقتي بأليكسي."

بدى إيريك مندهشاً من ردي .هل كان يتوقع إستجوابي حول الموضوع بسهولة شديدة؟ كما لو كان يحاول الضغط علي،سأل ."وتلك الشائعات عنك وعن لالو كونتريراس؟"

وجهي تجعد بإشمئزاز.كان رد فعل لا أستطيع إخفائه ."لم يكن هناك أي شيء بيني وبين لالو.تلك الشائعات كلها أكاذيب."

"حتى تلك الشائعة عن ذهابك مع لالو إلى غرفة خلفية في الميدان ليلة الجمعة؟"رفع حاجبيه متحدياً إياي لأكذب عليه ،وكنت أعرف أنه فضحني.

بعناية ،شرحت ."ذهبت إلى الميدان ليلة الجمعة لأبحث عن شانون .كان من المفترض أن تكون هناك مع روبين ."غير راغبة بالتحدث عما حدث في تلك الغرفة مجدداً ،خطرت لي كذبة أخرى سريعاً ."إصطدمت بلالو هناك.لم أستطع سماعه خلال الموسيقى والحشد لهذا أخذني إلى غرفة هادئة في الخلف .تحدثنا لبضع دقائق حول شانون والمعرض ثم غادرت."

"تحدثتما فقط؟"لم يصدقني ."أنت واثقة بخصوص ذلك."

"أجل."لم أكن أعرف ماذا أقول غير ذلك.

"لأن تلك الكدمات على حنجرتك وعلى وجهك تخبرني بقصة أخرى ،شاي."

اللعنة .كنت قد نسيت تماماً وجهي المكدوم.وحيدة مع أليكسي وستاس،لم يكن هناك أي سبب لأضع خافي عيوب أو كريم أساس.

"هذه الكدمات تخبرني قصة سمعتها من فتيات أخريات كن لسوء الحظ يقابلن لالو في ليلة سيئة ."قال إيريك ."لقد أخبرنني أنه حاول أن يصبح خشناً معك ."أمال رأسه ودرسني ."لكنني أظن أنك قاتلته في المقابل. أظن أن القصة التي سمعتها عن تعرض لالو للضرب من قبل لعبة صغيرة بشعر داكن صحيحة."

إبتلعت ريقي بعصبية ."كان دفاعاً عن النفس."

"لا أشك أنه كان كذلك ."أكد لي إيريك."لالو خنزير.لقد حصل على ما يستحقه."مزلقاً قلمه في اللفائف المعدنية على قمة مفكرته ،إعترف ."رأيت اللقطات لك وأنت ذاهبة للميدان .رأيت أيضاً أنك ذهبت معه للجزء الخلفي من المبنى .لم أرك تخرجين من المخارج الأمامية أو الخلفية ،لكنني رأيته يتعثر وهو خارج من الخلف ومنشفة دامية على رأسه ."

"خرجت من النافذة ."قلت بهدوء."كان السبيل الوحيد للخروج من تلك النافذة."

لم يكن هناك من سؤاله لماذا لم أتصل بالشرطة ."تدركين أنه لن يدع هذا الإحراج يمر مرور الكرام."

"أنا لست قلقة بخصوص ما يفكر فيه لالو أو أي شخص آخر.أليكسي لن يدع أي شيء يحدث لي."

ضيق إيريك عيناه ."أعرف ما إعتاد أليكسي أن يكونه .أعرف ما لا زال عليه ."

"وما هو ذاك؟"

"إنزعي تلك البزات المصممة وتلك الساعات الباهظة الثمن ولا يبقى شيء سوى رجل عصابات مع مال .إنه مجرم يعيش في قصر خيالي.يحمل دماء على يديه الموشومة تلك ،ولن تنمحي ،شاي."

"هل تحاول تخويفي لأبتعد عنه؟لأنه لن ينجح."

"من الواضح."قال بضحكة مظلمة ."أنت وإختك يبدو

أن لديكما نمط.لطالما ظننت أنك الأخت الذكية .الأخت التي لديها أهداف.الأخت التي ستذهب لمكان ما."حدق حول الغرفة الجميلة بديكورها الفخم وسقفها المقبب ."يبدو أنني كنت محقاً بخصوص ذهابك لأماكن وأن لديك أهداف. كنت فقط مخطيء في نوع الأهداف التي لديك وما أنت على إستعداد للقيام به لتحقيقها."

طعنته أصابت الهدف.مثل رصاصة للصدر،حرقتني،ناشرة الذل والحرج وأنا أدرك إلى ما كان يلمح.إنه يظن أنني أبيع نفسي ساقطة مقابل منزل كبير ومال.

"متى كانت آخر مرة رأيت فيها شقيقتك؟"

لا أزال متألمة من إشارته القاسية ،قلت ."بعد ظهر يوم الجمعة."

"ولم تتحدثي معها منذ ذلك الحين؟"

"لقد راسلتني عدة مرات.سمعت بإصطدامي بلالو."كان قريباً كفاية من الحقيقة ."لم نتحدث منذ البارحة."

"يجب أن تعرفي أنني سأقوم بسحب سجلات شانون الهاتفية.إن كنت تكذبين ...."

"البارحة كانت آخر مرة نتحدث بها."

"هل يمكنني رؤية هاتفك؟"

"هل لديك إذن؟"

أعطاني إيريك نظرة تحذير."يمكنني الحصول على واحد."

"عندما تحصل على واحد،عد وأطلب مني مجدداً."

"يجب أن تكوني حذرة وأنت تلعبين هذا النوع من الألعاب ،شاي.ليس لديك خبرة تقارب ولو القليل من خبرة أليكسي.أو أنك ستحترقين."

لم يكن لدي رد ذكي على ذلك.

"هل كان روبين مع شانون آخر مرة تحدثت معها؟"

"لم أسمعه،لكنهما لا يمضيان الكثير من الوقت متباعدين لهذا من يعرف."

"ولالو؟آخر مرة رأيته فيها؟"

"مساء الجمعة."كذبت.

"لم يكن لديك أي إتصال به منذ ذلك الحين؟"

"لا."الكذبة أتت بسرعة وبدون لمحة عاطفة .سوف آخذ ذاك السر للقبر بدلاً من وضع أليكسي وكايلي في خطر.

"أخبريني عن سيارتك."

سؤاله هدد بالإطاحة بتوازني لكنني إستطعت التعافي منه بسرعة ."إنها في المحل ."ليس كذبة بالضبط.

"البودي شوب ،تقصدين."قاطعني ."لأن رئيسك أخبرني أن أحدهم دمر سيارتك في موقف السيارات .قال إن بعض الرجال في شاحنة بدت تماماً مثل تلك التي توقفت أمام منزلك ضربوا سيارتك بالمضرب والعتلات ."

يبدو أن إيريك قد قام بتطفل كبير قبل المجيء إلى هنا لإجراء محادثته مع أليكسي ."هذا ما أخبرني به ،أيضاً."

"و؟"

"ولا شيء."قلت بهزة كتف لامبالاة ."لقد إتصلت بأليكسي ،وهو جعل أحد أصدقائه يسحبها للمتجر."

"وهذا كل شيء؟لا تعويض من شركة التأمين؟لا تقرير للشرطة؟"

"أليكسي إهتم بالموضوع ."كررت.

مضيقاً عينيه،سأل إيريك."هل سيهتم أليكسي بلالو؟"

وعندها أدركت أن إيريك لا يعلم أن لالو ميت.

خطوت بحذر،وقلت ."لا."

"أجد صعوبة بالتصديق أن رجلاً مثل أليكسي سوف يسمح لأحد مثل لالو بوضع يديه على امرأته ولا يفعل شيئاً بخصوص ذلك."

لديك وجهة نظر،فكرت بتجهم ."صدق ما تريد ،ولكني أقول الحقيقة."

"ربما سأسأل أليكسي عن لالو ."قال إيريك بلهجة مهددة.

"حسناً."إن كان إيريك يظن أنه سيغلب أليكسي عندما يتعلق الأمر بشيء من هذا القبيل ،فهو أحمق.إيريك

قالها بشكل صحيح.أليكسي كان رجل عصابات .لم يكن ليترك الشرطة تسبقه بخطوة."هذا هو السبب في وجودك هنا ،أليس كذلك؟"

"أنا هنا لأنني سمعت شائعة في الشوارع أن أليكسي يلعب سيد السكاكر لسيدة التنظيف .حسبت أنه يعرف أين أنت وشقيقتك تختبآن."

"أنا لا أختبيء.أنا هنا ."

هدر إيريك بإنزعاج."أين هو أليكسي؟"

"إنه يسبح."

أعطاني إيريك نظرة غير مصدقة ."إنها تمطر."

"في بركة سباحته الأخرى."صححت له ."إنها في الداخل."

"بالطبع هي كذلك."تذمر ونهض على قدميه .بعد أن دس المفكرة في جيبه ،قال ."أخبري صديقك أنني سآتي لرؤيته في وكالته غداً."

لا بد أن إيريك عرف أن ذاك النوع من إستراتيجية التخويف لم يكن سينفع مع أليكسي .

"سأتأكد من إخباره أن يتوقع قدومك."

"إفعلي ذلك."

وقفت،وإيريك وجه إحدى بطاقاته لي ."إن سمعت شيئاً من شقيقتك، فستكونين بحاجة للإتصال بي." حدق للأسفل بوجهي ،وحاولت أن لا أنظر بعيداً ، يائسة حتى لا أكشف ذنبي. "صديق روبين ذاك؟إدغار؟جاره إتصل بنا بسبب الإزعاج،لكن عندما دخلت الشرطة شقته ،هل تعرفين ما وجدوا؟"

هززت رأسي ببطء ،غير راغبة في سماع رد إيريك.

"ستة أصابع وشاشة كمبيوتر مصدعة ودمه وشعره يغطيها."قال إيريك بنبرة لا تحمد عواقبها."هذا كل شيء."

لم أريد حتى أن أفكر فيما حدث لبقية إدغار."لم تخبرني بهذا؟"

"أنا أخبرك لأن شقيقتك في مشكلة كبيرة ،شاي.هذا أكبر

بكثير من قتال الكلاب قبل بضعة أسابيع .هذا أكبر حتى من تجارة المخدرات التي يقوم بها روبين."

"لا أعرف أي شيء عن شانون أو روبين أو هذا الإدغار. تلك ليست حياتي ،حضرة المحقق."

"من الأفضل أن تأملي أن لا تكون ."حذرني ."إن أنا طرقت هذا الباب بحثاً عنك ،فمن أيضاً تظنين أنه سيفعل تالياً؟لالو؟أولئك الرجال الذين أخافوك في بيتك وحطموا سيارتك؟"

كان إيريك قد تجاوز حدوده في هذه القضية .شعرت تقريباً بالسوء من أجله .لم يكن لديه أي فكرة عن أن لالو كان ميتاً أو أن روبين وشانون قد تجاوزاه .على الأرجح أنه يفترض أن روبين ميت وربما يعتقد الشيء نفسه عن شانون .

إبقي خارج الموضوع ،شاي.لا تقولي أي كلمة .عليك أن تحمي أليكسي وكايلي.

"أنا فتاة ناضجة ،حضرة المحقق. يمكنني العناية بنفسي."

"لا،لا يمكنك."فم إيريك تسطح بخط قاتم ."لكن صديقك من المافيا ذاك يمكنه."

للحظة طويلة ،حدقنا ببساطة ببعضنا البعض .لا بد أن إيريك شعر أنني لن أقول أي شيء آخر .إلتفت على عقبيه وسار نحو الباب .أخرجته ،وهو غادر بدون كلمة أخرى.

مفكرة فيما قاله عن الأشخاص الآخرين الذين سيأتون بحثاً عني ،أقفلت الباب وشغلت النظام الأمني.شاعرة بالمرض وقلقة من هذا التعقيد الجديد ،ذهبت لأبحث عن أليكسي .وجدته أخيراً في غرفة متصلة بصالته الرياضية.

كان الأمر أشبه بالسير في نادي صحي مع الأرضية الحجرية بلون العسل والأبواب والجدران الزجاجية .كان هناك نباتات في الأوعية وأشجار صغيرة في زوايا الغرفة والعديد من المقاعد المريحة .الأبواب الفرنسية

على طول الجدار الخلفي أطلت على جزء آخر من ممتلكاته التي أردت إستكشافها عندما لا يكون الطقس قاتماً جداً.

دخلت للغرفة وراقبت أليكسي يشق المياه .الحوض المستطيل كان ضيقاً وطويلاً ومثالي لدورات السباحة.بدى مسرفاً قليلاً لي إمتلاك حوضين سباحة ،ولم أريد حتى التفكير في تكاليف الصيانة لترتيبات كتلك.أكثر وأكثر،شككت أن أموال أليكسي لم تكن فقط من الوكالات وشركة الشاحنات التي يمتلكها .لم يكن هناك من طريقة تمكنه من جمع كفاية من المال من تلك الأعمال ليعيش بهذه الطريقة.

لكنني لم أكن متأكدة من أنني أريد أن أعرف حقاً من أين يأتي المال .تذكرت ما قاله ستاس .يجب علي أن لا أطرح أسئلة ،صحيح؟ربما كان ستاس محقاً .كان قد فهم بوضوح طريقة للنجاة في العالم المبهم الذي عاش فيه أليكسي من قبل وسوف أبلي جيداً إن أصغيت لنصيحته قبل أن أجد نفسي واقعة في المزيد من المتاعب.

غير راغبة بإزعاج أليكسي وهو يسبح ،جلست على أحد كراسي الصالة قرب البركة وإنتظرت .لم يكن هناك مشقة في مراقبته .جسده القوي قطع المياه بسرعة ثابتة .حسدت سهولة تحركه في الماء.السباحة لم تكن يوماً مهارة أجدتها من قبل .حتى الآن،مياه أعمق من حوض الحمام تجعلني عصبية.

لم أجلس هناك لفترة طويلة قبل أن يلآحظني أليكسي .توقف عند النهاية البعيدة للحوض ومسح وجهه وعينيه .تعبيره السعيد تحول لواحد قلق ،وجبهته تجعدت بقلق عندما ألقى علي نظرة فاحصة .

بعد إستجواب إيريك الصغير ،لم يكن لدي الطاقة لأبتسم وأبدو جميلة .

"ما الخطب؟تبدين مستاءة."

رفعت بطاقة العمل ."إيريك سانتوس كان هنا للتو."

تعابير أليكسي أصبحت عاصفة ."المحقق؟كان هنا؟في

بيتي؟""

على الرغم أنه لم يرفع صوته ،أمكنني أن أعرف أنه بالغ الإستياء."أجل."

شتم أليكسي من بين أسنانه ."لم يكن عليك تركه يدخل ،شاي.ليس من الآمن ترك الشرطة تدس أنفها في شؤوننا ".

سماعه يصف هذه الفوضى بشؤوننا جعلها بطريقة ما تبدو أقل صعوبة ."أنا آسفة .لم أعلم ماذا أفعل غير هذا.كان يقف على الشرفة الأمامية ،ولم أظن أنها فكرة جيدة تركه يرحل بدون أن نرد على أسئلته ."

"لا بأس.أعرف أن هذه منطقة جديدة بالنسبة لك.في المرة المقبلة التي ترين فيها إيريك،أخبريه أنك لن تتحدثي إليه بدون محام."

"ليس لدي محام ،أليكسي."

"ستحصلين على واحد .صباح الغد ،سأحضر لك واحداً."

"هذا يبدو متطرفاً قليلاً."

"هل أنا بحاجة لتذكيرك بكل القرف الذي حدث منذ يوم الجمعة ؟تحتاجين لمحام."ممرراً أصابعه في شعره الرطب،سأل أليكسي ."ما الذي أراده إيريك؟"

"كان يبحث عني.على ما يبدو ،أنني مفقودة."

شتم أليكسي مجدداً ."وهو جاء إلى هنا لأن....؟"

"أظن أن هناك إشاعة عن أننا أنا وأنت نتواعد ."قلت بإبتسامة حزينة ."الناس يحبون الكلام."

"أجل،إنهم يفعلون."من الواضح أنه مستاء كونه موضوع مطحنة شائعات العالم السفلي،سأل ."ماذا أراد إيريك أيضاً؟"

"إنه يعرف أن لالو وأنا حصل بيننا مشادة في الميدان .لديه فيديو كدليل."

"اللعنة ."

"أجل.لكنه لا يعرف أي شيء آخر."لم أريد أن أقول الكلمات ،ولم أحتج لذلك لأن أليكسي فهم.

"لا شيء منه؟"بدى أليكسي متفاجيء.

"لقد حذرني بشأن لالو.كما أنه أخبرني أن أتصل به إن رأيت أو سمعت من شانون أو روبين."

"ليس لديه أي فكرة لعينة ،صحيح؟"هز أليكسي رأسه بعدم تصديق ."حسناً تلك أنباء جيدة لنا."

"أظن."

"إنها كذلك."أكد لي أليكسي.

"أيريك أخبرني أن أعلمك أنه سيزورك في الوكالة غداً."

شخر أليكسي بتسلية .لم يكن خائفاً ولو قليلاً ."كما لو أنه يستطيع هزي بتهديد كهذا!"

"أليكسي."قلت بتوسل ."أرجوك كن حذراً .أعرف إيريك منذ فترة طويلة ،وهو ليس من نوع الرجل الذي يترك الأمور .إنه يشبه كلباً مع عظمة ،وإن كان يظن أن هناك فرصة بأن تكون متورطاً بكل هذه الفوضى ،فسيحول حياتك إلى جحيم لا يطاق."

"أحب رؤيته يحاول ."رد أليكسي ،غير منزعج بالمرة ."إنه لا يخيفني.علاقتي مع إيريك تعود لسنوات .إلى الأيام حين كان شرطي دورية ."من الواضح أنه مهتم بماضي مع إيريك ،سأل ."كيف تعرفينه؟"

"إيريك كان أول شرطي يلقي القبض على شانون .كان هذا في الماضي عندما كانت والدتي لا تزال معنا ."قلت ،وعقلي يهدر بذكريات لم أريدها ."كما أنه أجاب أيضاً على مكالمات النجدة عندما خرجت الأمور عن السيطرة بين والدتي وأصدقائها ."

"أنا آسف لأنه كان عليك المرور بذلك،شاي."الحنان في نظراته كان كافياً ليجعلني أنسى كل شيء عن زيارة إيريك ."أنت تستحقين طفولة أفضل من تلك."

"لقد نجوت منها ،وأنا أفضل الآن."من نواح كثيرة ،كنت أؤمن بذلك."كان لديك بداية صعبة في الحياة ،أيضاً .أنت لا تستحق ذلك أيضاً."

"معظم تلك الأشياء الصعبة من خلفيتي كانت خطأي."غير راغب في التحدث عن الماضي ،مد يده

."تعالي للبركة معي."
إبتلعت ريقي وإنكمشت للخلف ."لا،شكراً لك."
"تعالي وإسبحي معي ،شاي."
"ليس لدي بزة سباحة ."قلت ما هو واضح وأنا أوميء لسروالي وسترتي.
"نحن وحيدان في المنزل .أخلعيها ،وأدخلي للمياه معي."أدار يده في المياه ."إنها دافئة."
شاعرة بالحرج ،أدركت أنني لا أستطيع إختلاق أعذار كافية وإعترفت أخيراً ."لا أعرف كيف أسبح .لم أتعلم يوماً ."
حاجبي أليكسي إرتفعا بمفاجأة ."بقدر ما هو حار الصيف هنا في الصيف وأنت لم تتعلمي السباحة يوماً ؟"
"لم يكن هناك العديد من أحواض السباحة في الأحياء التي نشأت بها ."قلت بمرارة خفيفة.
"إخلعي ثيابك."طلب أليكسي .
"ماذا؟"
"تعري."
عضتت شفتي،وفكرت في إخباره بلا،لكن كان لديه ذاك البصيص في عينيه .ببطء،نهضت على قدماي وبدأت بخلع ثيابي.عارية وأشعر بالضعف ،وقفت أمامه.
"تعالي لتجلسي على حافة الحوض ."ربت على المساحة أمامه مباشرة .عندما ترددت ،وعدني."لن أسحبك للداخل أو أحاول فعل أي شيء غبي مثل ذلك.فقط تعالي وإجلسي هنا وضعي قدميك في الماء."
واثقة به ،فعلت كما طلب وجلست على البلاط البارد .وضعت قدماي في حوض السباحة .المياه كانت دافئة إلتفت حول وركاي.بدت لطيفة ،لكنني كنت مرعوبة من الدخول للأعماق.
كما لو أنه إستشعر خوفي ،وضع أليكسي يده على خصري ."أنت آمنة تماماً معي،شاي."
"أعرف ."أرحت يداي على كتفيه ."انا فقط خائفة."
"لا بأس بأن تكوني خائفة ."لمس شفتاي بقبلة حلوة

."هذه المياه ليست بذاك العمق .أنا واقف على قدماي حالياً."

المياه كانت تصل لمنتصف صدره ،ولكن فارق الطول بيننا ،جعلني متأكدة أنها ستغطي رأسي .

لا بد أنه قرأ أفكاري ."إن لففت ساقيك حول خصري ،فسوف أرفعك للأعلى ."

ضيقت عيناي عليه ."ألف ساقاي حول خصرك،ها؟"

ضحك."أضحكتني."

إبتلعت ريقي بعصبية ،وأومأت ."حسناً."

لفني أليكسي بين ذراعيه القوية ورفعني عن حافة الحوض .لفتت ساقاي حول خصره وهو ينزلني بلطف في الماء."أنا أمسكك ،بيتيشكا."

على الرغم أنني أعرف أنه لن يفعل أبداً ،توسلت ."أرجوك لا تتركني."

"أبداً."وعدني وقبلني مجدداً .عائمة في المياه الدافئة وآمنة بين ذراعيه ،قبلته الحسية أشعلت شغفي مثل شرارة في صوف جاف .جسده المدهش،الصلب والمصقول ،كان يدعمني بسهولة .حرك لسانه على لساني ،وفخداي إشتدا حوله رداً .رفرفة تحركت في بطني،وأنيت قرب فمه .

متراجعاً للخلف ،نظرت له وهمست ."لدي شعور أنني لن أحصل على درس السباحة ذاك."

"ربما لا."وافق معي ،وإبتسامة مسترخية تلاعبت على شفتيه ."لكن هناك دائماً غداً."

بينما كان أليكسي يقبلني ويلف إحدى يديه حول ظهري ،كان لدي شعور جيد جداً أننا لن نحظى بدروس سباحة غداً أيضاً ....

نهاية الفصل السادس عشر

SalmanLina

أليـــكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل السابع عشر

عندما رن منبه أليكسي في وقت مبكر من صباح اليوم التالي،قام بما لا يمكن تصوره.لقد صفع الجزء العلوي من الجهاز المزعج حتى وجد الزر وأطفأه ثم تكور حول جسد شاي الرشيق .أصدرت صوتاً ليناً كخرير الهررة وهو يقبل الخط النحيل لكتفها إلى رقبتها وصولاً لأذنها .لم يريد أن يوقظها لهذا توقف هناك وضمها ببساطة حتى تعمقت أنفاسها وإسترخت تماماً.

معتاداً منذ فترة طويلة على أن يكون خارج السرير قبل شروق الشمس،أراد أن يبقى في السرير معها هذا الصباح .فكرة الإنفصال عنها خلال اليوم الآتي كانت تقريباً أكثر مما يمكنه إحتماله .صوت صغير في الجزء الخلفي من عقله ذكره أنه هو الرئيس ويمكنه أخذ اليوم بأكمله إجازة إن كان يريد. كانت تلك إمتيازات إدارته مشاريعه الخاصة.

لكن كان هذا منحدراً زلقاً .لقد رأى ما يحدث للأعمال التي يديرها مدراء غائبون .إن إستسلم لرغبته في أخذ إجازة والبقاء في السرير مع شاي اليوم ،فيوم الثلاثاء سيكون أصعب حتى والأربعاء شبه مستحيل.

مقرراً أن يتخطى نشاطه المعتاد بالركض صباح اليوم ،أغلق عينيه وإستنشق الرائحة الأنثوية .ومضات من أمسيتهما معاً سخرت منه .ما إن وضعها في حوض السباحة معه،لم يأخذ الأمر منه طويلاً ليظهر لها كل الطرق المختلفة التي يمكن أن يتمتعا بها في المياه.كانا قد طلبا طعاماً من الخارج وعادا لغرفة الترفيه خاصته لمشاهدة قناة الطبخ التي كانت على ما يبدو ،قناتها المفضلة .كانت قد بدأت تغفو خلال إحدى مسابقات الطهي لهذا كان عليهما قطع سهرتهما.

لم تكن ليلة رائعة خاصة ،لكنه إستمتع بها أكثر من أي ليلة أخرى يمكنه تذكرها .الجلوس هناك قرب شاي في غرفة الترفيه ،جعله يدرك كم كان وحيداً وكم كانت حياته فارغة .خلال سعيه لجمع المزيد من الثروة والأشياء المكلفة أكثر وحاجته اليائسة لإبعاد نفسه عن

الناس الآخرين ،كان قد جوع نفسه عن أكثر الأشياء الضرورية التي يحتاجها الرجل.

عندما وضعت شاي رأسها على حضنه وسحبت ذراعه على خصرها حتى يمكنها أن تمسك بيده أثناء مشاهدة التلفاز،عرف أغرب إحساس بالحنين.كغصة لم يستطع إبتلاعها ،مشاعره تكورت أعلى حنجرته .لن تفهم أبداً كم شيء بريء للغاية يمكن أن يؤثر عليه بتلك الطريقة .

"سوف تتأخر."غمغمت شاي بنعاس.

"لدي الكثير من الوقت لأصل للعمل ."داعب الجزء الخلفي من رقبتها وعصر بطنها خلال قميص النوم القطني الرقيق الذي ترتديه ."هل تسمعين تلك الأمطار تضرب النوافذ؟ليس لدي أي رغبة في إرتداء حذاء المطر والمغامرة في الخروج تحتها للركض فيما يمكنني البقاء هنا تماماً معك لساعة أخرى."

شابكت شاي أصابعها بأصابعه وسحبت يده تحت قميصها ."لدي فكرة كيف يمكنك الإستمرار بحرق بعض السعرات الحرارية هنا في السرير معي."

ضاحكاً بهدوء،عض شحمة أذنها ."أريني."

سحبت شاي يده نحو صدرها ،وشعر بقلبها يخفق أسرع من طائر طنان تحت أصابعه .

بالجلد على الجلد،قبلا بعضهما بشغف .لا يمكنه الإكتفاء من هذه المرأة ...امرأتي...وتساءل إن كان لديها أي فكرة عن التأثير القوي التي تملكه عليه.

مثل الساحرة ،كانت قد سحرته وأمسكته تماماً في راحة يدها .

عندما إنهارا في النهاية معاً على السرير .تشابكا في الأغطية ،لآهثان ومرتجفان.عندما إلتفتت نحوه ،ضم جسدها الحار بين ذراعيه وقربها منه .طبعت قبلاً حلوة ناعمة على فكه ،وكل قبلة جعلت قلبه ينتفخ من حبه الغير معلن لها.

الرغبة في الإعتراف به كانت قوية جداً ،ولكنه كان يعرف أنها لم تكن مستعدة .بدلاً من ذلك،أعلن ."اللعنة على

الركض!سوف أضبط منبهي لأجل هذا كل صباح."

قهقهت شاي وإرتفعت للأعلى على يد واحدة .محدقة للأسفل نحوه ،داعبت وجهه .شعرها سقط حولهما كستارة .لم يصدق تقريباً كم هي جميلة .ممرراً أصابعها حول شفتيه ،همست ."أنت تذهلني."

"إن كنت تظنين أن هذا مدهش،فإنتظري حتى تري ما خططته لليلة."

ضحكت شاي مجدداً ومالت للأسفل لتقبله .متراجعة للخلف ،قالت ."سوف آخذ دوش وبعدها سأطهو إفطارك."

"ليس عليك أن تفعلي ذاك."

حركت عيناها في وجهه ."دعني أخمن.العشيقات لا يطهين الفطور ،صحيح؟"

"لا،إنهن لا يفعلن."لكن الزوجات يفعلن،فكر بحزن.

ملآمسة جبينها بجبينه،همست بهزل."إذاً أعتقد إنه شيء جيد أنني لم ألعب يوماً حسب القواعد."

ربت على مؤخرتها ."شيء جيد للغاية."

قبلته شاي للمرة الأخيرة قبل أن تزحف فوقه وتنزلق خارج السرير .أعطاها بضع دقائق من الخصوصية في الحمام وإنتظر حتى سمع الدوش لينضم لها .ممتن لرؤوس الدوش المتعددة ،مر بروتينه اليومي المعتاد ،لكنه بقي يختلس النظرات لشاي وهي تغسل وتنظف شعرها ،تحلق ساقيها وتغسل جسدها .

لطالما كان يكره هذا النوع من التقارب مع أي شخص آخر.بعلاقاته السابقة ،كان يخشى مشاركة منزله مع امرأة بتقريباً يأس خانق .اليوم لا يستطيع تحمل فكرة إبتعاد شاي بعيداً عن متناول يده.

عندما خرجت من تحت الدوش،أقفل المياه وتبعها.مراقباً إياها تجفف الماء عن بشرتها وتفرك اللوشن على ساقيها وذراعيها كان أفضل من نوداي التعري.لافاً منشفة حول خصره ،قرر أنه يحب كيف أصبحت مرتاحة معه.لقد قطعا شوطاً طويلاً منذ تلك الليلة الأولى في

الشقة عندما تغطت كراهبة وهربت بحثاً عن غطاء خلف الباب حتى لا ينظر لها .

واقفاً أمام التسريحة ،مال للأسفل على الحوض ورش الماء الساخن على وجهه قبل أن يمد يده لفرشاة حلاقته وعلبة صابون الحلاقة .التي يفضلها .كان قد بدأ للتو بصنع رغوة على الفرشاة عندما لآحظ شاي تقف أمام إختياراتها الضئيلة من الملابس.مرتدية سروال داخلي فقط ،حملت زوج من سراويل اليوغا تلك التي تفضلها ومدت يدها نحو آخر تيشيرت نظيف .

بينما يرغي الصابون على وجهه ،قال ."سيكون علينا أن نحضر أغراضك من المنزل ."

"إن لم نفعل ،فسوف أقوم بمداهمة جهتك من الخزانة."

فكرة إرتداء شاي لسراويله الداخلية جلبت إبتسامة إلى وجهه .عندما إرتدت ملابسها ،لفت شعرها المبلل بمنشفة ومررت أصابعها على ظهره .أوقف حلاقته لقبلة سريعة مختلسة قبل أن تبتعد عن متناول يده.

"أليكسي!"ضحكت ومسحت رغوة الحلاقة عن ذقنها وأنفها.

مقهقهاً ،سلمها أقرب منشفة ."آسف."

"أشك بذلك."نظفت وجهها وأعادت المنشفة إلى الحامل .مالت نحو المرآة ونظرت للدغة الحب على رقبتها ."وهذه؟"

"لست آسفاً لهذه."قال وهو يمرر ماكينة حلاقته أسفل خده.

"فقط تذكر أن إثنان يمكنهما لعب تلك اللعبة ."حذرته وهي تخرج من الحمام ."ربما غداً أرسلك للعمل وأنت تبدو كظهير رباعي بعد رقصة الإياب في المدرسة الثانوية...."

لم يكن واثقاً تماماً أن هذا شيء سيء جداً ،لكنه لم يجروء على قول ذلك لها .أنهى روتينه الصباحي وإرتدى بزة سوداء وحذاء.أخرج ساعة وأزرار أكمام،وعلق سترته على كتفه وغادر الجناح الرئيسي .في

الطابق السفلي في مكتبه،قرفص ليفتح الخزنة المخبأة في البوفيه خلف مكتبه.

كعادته ،عد المغلفات المكدسة بدقة من الأموال النقدية ،متأكداً أن ولا واحد منها مختفي.كل مغلف يحتوي على مزيج من العملات النقدية ،والملاحظات موضوعة على أشرطة العملات ذات الألوان الزاهية ،وكمية المال الموجودة داخلها مكتوبة على الزاوية العليا اليمنى لكل واحد منهم.كان لديه فكرة جيدة عن الراتب الشهري الذي تحضره شاي للبيت لهذا أضافه للرقم الذي وضعه في ذهنه لها حتى تتمكن من تغطية نفقاتها ويكون لديها الكثير للأنفاق على نفسها .

بعد أن جمع المغلفات إحتاج لستاس وقام بعدد من الحسابات للمال الذي يحتاج لإستبداله من البنك،نظر للمجموعة الأضافية من مفاتيح البيت ومفتاح علبة الأمن في المرآب.عندما إتصل بصانع الأقفال لتغيير جميع الأقفال في اليوم الذي حصل فيه على الممتلكات صانع الأقفال إفترض أنه بحاجة لمجموعة مفاتيح لأجل زوجته .كان أليكسي قد قذفهم في الخزنة الجديدة بعدها بعدة أيام ،والمجموعة كانت تنتظر هنا منذ ذلك الوقت.

هاتفه بدأ بالرنين وهو يقفل الخزنة .رامياً مظاريف النقود والمفاتيح على البوفيه ،أجاب."مرحباً؟"

"أليكسي؟"

"نعم."أغلق باب الخزانة التي تحرس الخزنة ونهض بطول قامته .دس المجموعة الإضافية من المفاتيح في جيبه.

"هنا العنكبوت.أردت إخبارك أن فتاتي تملأ الصناديق في بيت شاي.سأجعل بعض رجالي يقودون الشاحنة لشقتك بعد ظهر اليوم."

"لا،إجعلهم يجلبونها إلى بيتي ."أخبره العنوان وهو يلملم المظاريف ."ستاس يمكنه مساعدة رجالك في تفريغ الشاحنة ."

"كما تريد."رد العنكبوت.

"هل هناك باقي على عقد الإيجار؟"

"لقد جددتاه في مايو ."

"إجعل أحدهم يرسل الفاتورة لمكتبي.سأكتب شيكاً لتغطية ما تبقى من عقد إيجارهما."

"إن كانت تلك الطريقة التي تريدها ."قال العنكبوت ."لكن يجب أن تعرف أن الشرطة كانت تنبش في هذا البيت أمس."

"لقد سمعت بذلك."أكد أليكسي بإهتياج.

"أثق أنك تعرف كيف تتعامل مع شؤونك."لم يحتاج العنكبوت لقول أي شيء آخر ."إن كنت بحاجة لمساعدتي،تعرف أين تجدني."

المكالمة إنتهت وأليكسي دس هاتفه في جيبه .بالمغلفات في يده ،شق طريقه إلى المطبخ ،ومعدته تهدر وهو يشم الرائحة اللذيذة التي تفوح من هناك.عندما وصل ،توقف مكانه لمرآى شاي تطهو.

واقفاً في المدخل ، راقب الطريقة التي تتحرك بها في المطبخ بكل سهولة ،محركة مقلاة على الفرن ومبقية عيناً على شيء في الفرن المدمج بنفس الوقت . كانت متوافقة تماماً في بيئته.

مستشعرة وجوده ،حدقت شاي نحوه ."لقد كدت أنتهي."

"أنا لست مستعجلاً."وهو حقاً لم يكن .سوف يجد أي عذر ليستمتع بكل لحظة من صباحه الأول مع شاي في منزله .

دخل للطبخ ووضع المظاريف على الكاونتر،بعيداً عن الطريق .لآحظ المنشفة الرطبة المعلقة على ظهر أحد الكراسي العالية للكاونتر .شاي كانت قد ظفرت بسرعة شعرها الرطب لتبعده عن الطريق .شد جديلتها بحركة لعوب وهو يمر خلفها ليصل إلى وعاء القهوة ."هل تريدين بعض القهوة؟"

"لا."

"أظن أن لدي بعض عصير البرتقال في البراد ."لم يكن متأكداً حتى مما لديه هناك ،ليكون صادقاً.دينيس تبقي المكان ممتليء بالأغراض التي يحبها ،وبسحر ساحر بدى أن لا شيء ينفذ .

"لا بأس."أعادت إنتباهها إلى الأفطار الذي تطهوه .حدق للموقد بينما قهوته تنسكب في الكوب وراقبها تنشر بعض البشاميل الأبيض الكريمي الذي أعدته على اللحم الذهبي وساندويشات الجبن التي كانت تطهوها في الفرن .بعناية أعادت المقلاة للفرن قبل أن تقلب البيض الذي كانت تقليه.

وضع أليكسي المكونات التي كانت قد إستعملتها بعيداً وسكب لها كوب عصير .جهز الطاولة لوجبة الإفطار ،وكان قد إحتل مقعده للتو عندما أحضرت طبقين ساخنين .كان هناك القليل من الثوم فوق كل بيضة ،وكانت قد زينت كل طبق بشرائح برتقال رقيقة مشكلة رقم ثمانية وشرائح من الفراولة .

"لم يكن عليك فعل هذا .أنا سعيد لأنك فعلت لأنها تبدو لذيذة ،وأنا أتضور جوعاً ،لكن لكنت سعيداً بصحن من الشوفان المجروش."

"تذكر هذا غداً عندما أضع وعاء عصيدة أمامك."حذرته وهي تأخذ مقعدها.

"لن تكون المرة الأولى التي أتناول بها حنطة لينة للفطور."طعن شوكته في صفار البيض اللين وراقب المزيج الكريمي الأصفر مع البشاميل .

"هذا يبدو كطعام السجن بكل المقاييس."

كان يقطع الساندويش عندما لآحظ أن شاي لم تكن تتحرك.حدق للأعلى عن طبقه وعبس لوجهها المنكوب ."ما الأمر؟"

"أنا آسفة جداً ،أليكسي .لم يكن علي إطلاق نكتة من هذا القبيل."

"شاي."قال بضحكة هادئة ."لا يزعجني التحدث عن ذلك الجزء من حياتي."توقف مفكراً ."ما أود قوله أنه لا

يزعجني التحدث عن ذاك الجزء من حياتي معك."

"لم لا يزعجك التحدث عن السجن معي؟"بدت فضولية حقاً.

"لا أعرف ."إعترف بعدم راحة .

حركت شاي صفار البيض بأسنان شوكتها ."ربما كنت لا تمانع بالتحدث معي لأنك تعرف أنني لن أحكم عليك .أنا أساساً الطفل المدلل لأسرة مختلة."

"ربما."وافق بهدوء.ذكرها للأسر المفككة جعلته يفكر في تلك الندوب على ظهرها .سؤالها عنها في غرفة النوم أو الدوش بدى كفكرة سيئة .لم يريدها أن تشعر بأنه يهاجمها أو يقلل من شعورها بالوعي نحو جسدها .هنا في المطبخ ،شعر بأمان نسبي ليسألها عنها ."شاي؟"

"هممم...هممم؟"

"هل يمكننا التحدث عن الندوب على ظهرك؟"

تجمدت شاي.مثل غزال وقع أمام المصابيح الأمامية لسيارة ،أصيبت بحالة ذعر تماماً أمامه .فتحت فمها ثم أغلقته بسرعة .مركزة إهتمامها على وجبة الأفطار ،طعنته بشوكتها ."لا،لا نستطيع."

"شاي."دفع بلطف ."لقد أخبرتك عن وشومي.القصص خلفهم."أشار إلى العلامات على يده اليسرى ."إنها بالتأكيد أسوء بألف مرة من قصة ظهرك."

"ربما أنت على حق ،لكنها قصتي لأقولها عندما أكون مستعدة لقولها ."

"ومتى سيكون هذا؟"

أسقطت شوكتها التي إرتدت عن طبقها بقعقعة صاخبة .غاضبة ،سألت ."بجدية ،أليكسي ،ما المشكلة الكبيرة؟ إنهم ندوب.نهاية القصة ."

"لو لم تكن مشكلة كبيرة ،فيجب أن لا يكون لديك أي مشكلة في إخباري بما حدث ."غير قادر على فهم لم كانت حذرة للغاية حول ذلك،بدأ يشعر بالخوف من أن شيئاً مروعاً قد حدث لها .قلق من أنه سيفعل أي شيء بدون أن يعرف ليحرك ألمها أو خوفها ،أصر ."أظن أن

لدي الحق بالمعرفة عن جسدك."

"لم تعتقد ذلك؟لأننا مارسنا الجنس؟هل تظن أن هذا يعطيك حق التملك نحوي؟"غاضبة بوضوح من تصريحه ،قالت ."أنا لست سيارة ،أليكسي .أنت لن تصلح كدماتي وخدوشي قبل أن تشتريني."

مدركاً أنه دفعها كثيراً ،سارع لإصلاح الأمور بينهما ."لم أقصد الأمر بتلك الطريقة ،شاي.أنا قصدت فقط أن لدي الحق بمعرفة من آذاك."

"لماذا؟أنظر،لقد حدث منذ فترة طويلة .لقد إنتهى .لا أريد التفكير في أي من ذلك مجدداً،حسناً."شهيتها توقفت ،وقفت وحملت طبقها .قبل أن تصل للمغسلة ،قالت ."إن كانت الندوب تزعجك لتلك الدرجة ،فأنا واثقة أنك تستطيع إيجاد شخص آخر لتنام معه ،أليكسي."

"توقفي هناك،شاي !"كان على قدميه بلحظة وإعترضها قبل أن تصل جزيرة المطبخ .آخذاً منها الطبق ،وضعه جانباً ثم أمسك يديها الصغيرة بيديه الكبيرة .بمعرفته أنه سبب لها الألم والحرج الذي كان محفوراً على وجهها جعله هذا يشعر كأنه أكبر حقير في العالم.

"شاي."همس،محاولاً أن يعرف كيف يصلح الأمور."مالياش."سحبها أقرب له ولمس جبهتها بجبهته ."لم أقصد أن أزعجك هكذا. كان غباءاً مني دفعك ودفعك بتلك الطريقة."

رفع رأسه وحدق للأسفل بوجهها،محاولاً قياس حالتها العاطفية .شفتها السفلى إرتجفت ،وعرف أن ذاك الإعتذار لم يكن كافياً.إنها بحاجة لمعرفة السبب.

مداعباً خدها ،شرح ."ليلتنا الأولى معاً ،لم يكن لدي كل الحقائق ،وآلمتك."فتحت شاي فمها لتجادله لكنه أسكتها بلطف بأصبعه على شفتيها الناعمة ."لقد آلمتك ،شاي. لم أريد حتى أن أؤلمك مجدداً.إن حدث شيء لك آذاك بقوة فهو يترك ندوباً،وأحتاج أن أعرف كيف حدث حتى لا أفعل أي شيء يوماً يمكن أن يجعلك

تفكرين في الشخص أو الوقت ذاك عندما نكون معاً وحدنا."

غير متأكد إن كانت قد فهمت بالضبط ما كان يعنيه ،تابع ."لقد صفعت مؤخرتك ثلاث أو أربع مرات منذ كنا معاً ،شاي. أمسكت معصميك في تلك الليلة الأولى وثبتك مكانك وأنا أمارس الحب معك و...."

"لقد أحببته."إعترفت بهدوء."لقد أحببته حقاً عندما فعلت تلك الأشياء."بإحمرار على خديها ،قالت ."آمل أن لا تتوقف فقط بسبب بعض الندوب على ظهري."

"أخبرتك من قبل ،شاي.أنت المسيطرة على هذا الجزء من حياتنا معاً.كل شيء تريدينه ،سأعطيك إياه."

أومأت برأسها .ثم ،بتنهيدة متعبة ،قالت ."ما لم تشمل نشاطاتك بغرفة النوم ضربي بسلك معقود ثم حبسي في حجرة مظلمة لمدة يومين ،فلا أعتقد أنك بحاجة للقلق حول دفعي نحو دوامة من ذكريات طفولتي الرهيبة ."

سحب أليكسي نفساً حاداً لوصفها للأحداث التي أدت للندوب على ظهرها .الصدمة التي شعر بها تم إستبدالها بسرعة بسورة غضب ."كم كان عمرك؟"

"عشرة."

تذكر رؤية الصور لشاي وشقيقتها عندما كانتا أصغر على جدران منزلها .مجرد تخيل تلك الفتاة الصغيرة البريئة بذيل الحصان الكبير تعامل بوحشية أمرضته .أراد أن يؤذي شخصاً ما لأجلها .ربما يكون متأخراً ثلاثة عشر عاماً ،لكنه أراد أن يعطيها العدالة ."ما كان إسمه؟"

"ماذا؟"بدى أنها محتارة من سؤاله.

"الرجل الذي ضربك ."أوضح ."أخبريني إسمه."

وضعت يداً مهدئة على صدره ."لم يكن رجلاً." ترددت قبل أن تعترف ."كانت والدتي."

"لماذا؟"لم يستطع التفكير في أي سبب يجعل أماً تضرب طفلاً بذاك العنف.

أنزلت شاي نظراتها للأرض ،وعلى الفور ،عرف أنه لن يحب ما ستقوله ."عدت إلى منزلي بعد ظهر أحد الأيام

كان صديق والدتي يحاول إن يؤذي شانون .كان يحشرها في زاوية ويده ترفع تنورتها .لم أعرف ماذا أفعل غير ذلك لهذا ضربته بحقيبتي وركلته ."

أراد أن يسألها ما حدث بعدها ،لكنه لم يريد أن يقاطعها أو يضغط عليها .إنها بحاجة لإخبار تلك القصة بوقتها هي.

"ركضت شانون خارجاً من الباب الخلفي ،وتركتني هناك معه .أظن أنها كانت مصدومة كثيراً لدرجة لم تفكر بشكل صحيح."

هراء،فكر بغضب .حتى في وقتها ،شانون كانت قلقة فقط على نفسها.

"نهض و...."صوت شاي تقطع .بعد بضع ثوان متوترة ،قالت ."نظر لي بشهوانية نوعاً ما ثم أخبرني أنني إن كنت أشعر بالغيرة من إهتمامه بشانون فلديه الكثير ليعطيني."

أوه لا.يا الله ،لا ،توسل أليكسي بصمت.

"تراجعت للمطبخ،وهو إستمر بالتقدم نحوي.كان مستمتعاً،لكنني لم أفهم حقاً الأمر وقتها.لم يكن حتى أصبحت بعمر أكبر قليلاً لأفهم كل الأشياء التي كان يقولها لي والطريقة التي كان يلمس بها نفسه."

أمسكت شاي رسغها الأيسر بيدها اليمنى وعصرتها بإرتجاف بطريقة لا يمكن وصفها سوى بأنها لمحة عصبية .لم يريدها أن تشعر بأنها وحيدة حالياً ،فأخذ يدها وشابك أصابعهما معاً ،معطياً إياها ضغطة للطمأنينة ولتتمسك به للدعم.

"لكنه قام بخطأ دفعي نحو المطبخ ."قالت شاي ،وصوتها قد أصبح أقوى الآن."كنت قد غسلت الأطباق في الليلة السابقة لهذا كانوا مرتبين في سلة الأطباق .إلتقطت سكيناً ،وطعنته ."لمست ذراعها وصدرها ورقبتها ."لقد جرحته فقط .لم تكن جروحاً عميقة ،لكنه كان ينزف في كل مكان عندما دخلت والدتي للمنزل .كانت قد أنهت للتو نوبتين في عملها ،وفقدت أعصابها عندما رأت الدماء

والسكين."

بمعرفته بنوع روح شاي الطيبة واللطيفة ،يمكنه أن يفهم كيف كانت مرعوبة لتقوم بعمل عنيف لحماية نفسها ."ماذا تعنين؟كيف فقدت أعصابها؟"

"بدأ يخبرها كل هذا الهراء عني وعن شانون ،مخبراً إياها أننا كاذبتين صغيرتين ساقطتين وأننا نريد تفريقهما لأننا نريده كله لنا .أخبرها أننا نغويه طوال الوقت عندما تكون في العمل واننا نحب أن نتجول نصف عاريتين بعد حمامنا المسائي حوله .لقد صدقت كل شيء حقاً .قال إنه راحل ،وبدآ في الشجار.كان الأمر مروعاً ،وأنا فقط ...أردت أن أخرج من هناك ،لكنني لم أعرف إلى أين أذهب.كان الميلاد تقريباً ،وكان الجو بارداً جداً ...."

"ووالدتك أخرجت كل غضبها عليك ."خمن أليكسي ،وفعل كل ما بوسعه لإخفاء الإشمئزاز الذي يشعر به .

"إلى حد كبير ."وافقته شاي بأسف.

أليكسي لم يضرب امرأة مطلقاً في حياته ،لكنه إستثناء سيقوم به إن تقاطعت طرقه مع طرق والدة شاي يوماً .

"عادت شانون للمنزل في وقت لآحق بعد ليلتين ،وكنت لا أزال محبوسة في الخزانة .أخرجتني من هناك وأخذتني إلى شقة روبين.كان يعيش بمفرده في ذاك الوقت ،وهو وشانون كانا يضعان الخطط بالفعل للهرب والزواج ما إن تصبح كبيرة كفاية .لكن عندها والدتي هربت وأحلام شانون بالزواج ذهبت معها."

"هل لهذا السبب تدعين شانون تنجو بالكثير من أفعالها ؟"كان أخيراً قد بدأ يفهم عمق شعور شاي بالذنب عندما يصل الأمر لشقيقتها الكبرى .إن كانت تتخيل نفسها السبب في أن شقيقتها لم تتمكن من الزواج وبدأ حياة جديدة ،فلم يكن هناك أي شيء لن تفعله لتساعد شانون الآن.

"شانون التي تعرفها ليست شانون التي نشأت معها ."أصرت شاي .

"إن كنت تقولين هذا."رد.

"أنا أقول هذا...وأنا أعرف ما ستسأله تالياً ."قالت شاي عابسة ."سوف تسأل حول صديق والدتي ذاك."

"كنت سأفعل."إعترف ."إنه يستحق ما سيحصل عليه ."

"إنه يستحق الكثير من الأشياء،لكنه ميت."

"متى ؟كيف؟"

شاي هزت كتفيها بعدم يقين ."ليلة رأس السنة من ذاك العام .كان قد طعن حتى الموت في حمام النادي."

"روبين؟"بالنسبة لشاب مع تطلعات نحو الدائرة الداخلية من لعبة الشوارع ،العار الذي حدث لشانون لم يكن مسموحاً به .روبين كان من المتوقع منه أن يسفك الدماء إنتقاماً لشانون.

أومأت شاي."مع جميع إخطائه ،إلا أنه يحب شانون .سيفعل أي شيء لأجلها."

لم يصحح أليكسي كلامها .كان من الأفضل أن تشير لروبين على أنه على قيد الحياة بدلاً من ميت ،خصوصاً إن كان إيريك سانتوس سيتطفل حولها .

ممسكاً بالجزء الخلفي من عنقها ،أمال رأسها للخلف وثبت نظراتها ."هل نحن بخير؟"

"نحن بخير."

"أنا آسف لأنني ضايقتك."قبلها بحب ."لم أقصد أن أدمر صباحنا."

"لم تفعل ."أعادت قبلته ."على الأرجح أننا سنتشاجر بتلك الطريقة في كثير من الأحيان أكثر مما سيرغب كلانا .خصوصاً حالياً."أضافت ."وعلاقتنا لا تزال جديدة ."

"لم أكن لأعرف ."رد بعناية ."النساء التي واعدتهن قبلك لا يتشاجرن معي."

لقد شخرت في الواقع ضاحكة .رافعة أحد حاجبيها الداكنة له ،حذرته ."لا تتوقع ذلك مني."

"لن أحلم بهذا."لم يخبرها أنه أحياناً يستمتع بالطريقة التي ترد بها عليه .إنه يحتاج لامرأة لن تدعه ينجو

بهراءه .إنه يحتاج لامرأة شجاعة كفاية لتطرده إن تطلب الأمر.

ممسكاً يدها ،حمل طبقها وقادها عودة للطاولة .أعد لنفسه كوباً آخر من القهوة قبل أن ينضم لها .

"هل الأمر مناسب إن أتت كايلي اليوم؟"سألت بين قضمتين.

كان مبهوراً بالطريقة الغير مريحة التي جعله إستعلامها يفكر في علاقة طفل بوالديه .علاقتهما كانت بالفعل تواجه المشاكل بعدم المساواة عندما يتعلق الأمر بالمال والعمر والخبرة ،ولم يريد أن يضيف صفة أخرى لذلك ."شاي،لا تحتاجين لإستئذان لتستقبلي الضيوف ."

"لكن ،في الشقة ،قلت ..."

"كان الأمر مختلفاً ."إنكمش لذكرى الأشياء التي قالها لها هناك .اللعنة .لا بد أنها فكرت أنه أحمق يحب السيطرة بكل قواعده وشروطه! الآن ،بمعرفته بتجربتها مع الرجال والعلاقات ،أدرك أنه لم يخطر لها مطلقاً أن تتفاوض معه .كان ذلك جزءاً من الأخذ والعطاء بين العشيقات ورجالهن .

راغباً ببداية جديدة ،قال ."الترتيبات بيننا تغيرت .أفضل أن تخبريني قبل أن تستقبلي ضيوفاً في المنزل فقط لأنني أشعر بالقلق على سلامتك .هذا البيت هو بيتك."

دفعت الطعام حول طبقها ."إلى متى ؟"

للأبد .لكنه لم يقل ذلك.سوف يخيفها الأمر إن عرفت أنه يفكر على المدى الطويل بعد بضعة أيام فقط لهما معاً. إنها بحاجة لوقت لتشعر بالراحة حول ترتيبات معيشتهما لتقرر أنها تريد البقاء معه ."بقدر ما ترغبين ."قال بدلاً من ذلك.

بدت راضية بذاك الرد ."هل تمانع بعملي هنا؟ لدي بعض الطلبيات التي أحتاج لإنهائها هذا الأسبوع ."

"يمكنك إعداد ورشة لعملك في أي مكان تحبينه .المطبخ ربما فيه أكبر مساحة متوافرة ."حملق في الغرفة وحدد أسطح العمل ."لكن ربما تحبين خصوصية مكتبي

أكثر .دينيس نادراً ما تدخل إلى هناك لهذا لن تزعجك كثيراً ."

"متى تصل إلى هنا؟"

"حوالي العاشرة ."حدق في ساعته ليتأكد أن لديه وقت كافي للوصول للوكالة في الوقت المناسب للتحضير لإجتماع الموظفين في طابق المبيعات ."أنا أدعها تأتي متأخراً لأنها تأخذ أحفادها للمدرسة .إبنتها تعمل بمناوبة ليلية في أحد المستشفيات وسط المدينة .إنها تخرج عادة من هنا في الثانية أو الثالثة لهذا سيكون المنزل لك بمفردك معظم اليوم."

"بإستثناء ستاس."

"أجل ،وهذا يذكرني ...."رفع وركيه حتى يتمكن من دس يده في جيبه ليخرج المفاتيح .آخذاً يدها ،قلبها ووضع المفاتيح في راحتها ."هذه لك.الباب الذي يفتح الباب الأمامي.هذا يفتح الباب بين غرفة الغسيل والمرآب .هذا يفتح صندوق الأمانات في المرآب حيث أخزن مفاتيح سياراتي.يمكنك قيادة أي واحدة منهن."

أغلق أليكسي أصابعها حول المفاتيح ."أنت الوحيدة التي تحمل هذه المفاتيح.دينيس لديها مفتاح باب المرآب الذي يسمح لها بركن سيارتها ،وأنا أبقي الباب الجانبي مفتوح لأجلها .ستاس سيحتاج لك لتدخليه .سيكون عليك إختيار السيارة التي تريدينه أن يقودها كل يوم."

"هل لديك ،مثل ،ميني فان مع إثنين من الأبواب الملونة المختلفة وربما بعض الصدأ على الجوانب؟لأنني حقاً أريد رؤية ستاس يقودها حول المدينة اليوم ."قالت ببعض الإغاظة.

"شاي."قال بعناية ."ستاس ليس معتاداً على التعامل مع النساء.إنه جندي شوارع .عليك أن تضعي بعض الحدود على تصرفاته .ليس كلها ،لكن بعضها .لقد تحدثت معه البارحة وأوضحت له أن لا يزعجك مجدداً ."

جلست شاي في كرسيها للخلف ولعبت بالمفاتيح التي

أعطاها لها ."لا أظن أنه قصد أن يكون أحمق .أظن أنه حقاً يحاول أن يكون مفيداً .بطريقته الخاصة ،كان يحاول حمايتي."

"هذا ما أدفع له لأجله ."

"إلى متى ؟"لفت شاي حلقة المفتاح حول إصبعها ."لا أعتقد أنه يستمتع حقاً بخط العمل هذا."

"لا يهم ما الذي يتمتع به أم لا ."قال أليكسي كحقيقة واقعة ."نيكولاي يملكه .سوف يفعل ما يقوله الرئيس أو سيجد نفسه على طائرة عائداً لنيويورك."

"هل نيكولاي يملكه؟"سألت شاي بشجاعة .

"ماكسيم،رئيسه يفعل ."شرح أليكسي ."عندما أعطي نيكولاي الضوء الأخضر ليأتي إلى هنا ،قفزت قربه وأتيت معه ."موماً حولهما .،قال ."كان هذا للأفضل .لقد جمعت مالاً هنا أكثر مما حلمت بأنه ممكن."

"هل هذا قانوني؟"سألت بعناية.

لم يكن واثقاً من أنه مستعد للكشف عن كل التفاصيل القذرة لصعوده لهذا المستوى من الثروة ."كل قرش في حساباتي المصرفيه اليوم هو شرعي .كل شيء نظيف."

"لكنه كان قذراً من قبل؟"

"بعضه."قال ."الأمر معقد ،لكن إن كنت حقاً تريدين أن تعرفي كل أسراري ،فيمكنني إخبارك بها في وقت آخر.إنه ليس شيئاً يمكنني فعله في عشر دقائق ."واثق انها قلقة على سلامته والأمن الذي يمكن أن يوفره ،أكد لها ."أنا لست مديناً بديون فاحشة ،شاي.هذا البيت سيكون ملكي في غضون عامين.لدي مبلغ من المال مدسوس بعيداً في أماكن مختلفة آمنة ."

"وماذا عن كل الخدمات التي طلبتها لتحميني؟أي نوع من الديون ستدين بها بسببي؟"

"لا تحتاجين للقلق حول أي من ذاك."مرتفعاً من كرسيه ،جاء نحوها وإنحنى لتقبيلها ."أنت تستحقين كل بنس لعين ،شاي."

رن جرس الباب مقاطعاً لحظتهما،وغادرها ليجيب عليه

وجد ستاس على الشرفة ودعاه للدخول ."شاي تنهي إفطارها .إنها تتوقع مرافقة اليوم .ستدعك تعرف إن كانت تريد أو تحتاج منك أن تفعله.كما سيكون هناك توصيلة اليوم أيضاً بعد ظهر اليوم."

"أي نوع من التوصيلة؟"نزع ستاس سترته الرطبة ووضعها في خزانة المعاطف التي أشار لها أليكسي.

"العنكبوت جعلهم يوضبون منزل شاي هذا الصباح .سوف يحضرون الشاحنة إلى هنا بعد أن ينتهوا .خذ الصناديق للأعلى لإحدى غرف النوم الإضافية .شاي سوف تعلمك أي صناديق تحتاجها لتضعها في غرفة النوم الرئيسية ."

أومأ ستاس."إعتبره إنتهى ."

"لديها المفاتيح والوصول للمرآب .أفضل أن تقود بها حول المدينة في أحد سياراتي."

"حسناً."

فرقع أليكسي بأصابعه وستاس تبعه إلى المطبخ .وجد شاي تقف أمام المغسلة تغسل الأطباق بيديها .لم يفاجئه أنها كانت تنظف فوضاها بنفسها على الرغم أن مدبرة المنزل كانت في طريقها.

ملتقطاً احد المغلفات،تحقق منه ليتأكد أنه يحتوي الكمية المناسبة من المال وسلمه لستاس ."ليغطي نفقاتها ونفقاتك."قال بالروسية ."مهما يتبقى في نهاية الأسبوع ،يمكنك الإحتفاظ به ."

أومأ ستاس ودس المغلف في الجيب الخلفي لسرواله الجينز .مخمناً أن أليكسي يرغب بأن يكون وحيداً مع شاي لبضع دقائق ،غادر ستاس المطبخ.

بباقي المغلفات في يده ،وقف أليكسي خلف شاي وإحتضنها .مقبلاً صدغها ."علي الذهاب."

مالت شاي نحو قبلته وإلتقطت منشفة أطباق لتجفف يديها ."في أي وقت ستعود للبيت؟"

للمرة الأولى في حياته ، كان لدى أليكسي سبب للعودة للبيت مباشرة .البيت لن يكون فارغاً .شاي ستكون هنا

بإنتظاره ."في السابعة أو الثامنة ."
مستديرة بين ذراعيه ،وضعت يدها على صدره ."سوف أصنع شيئاً للعشاء."
"ليس عليك أن تطهي .يمكننا الخروج لتناول العشاء."
"ليس هكذا."أشارت إلى وجهها ."أحتاج لبضعة أيام أخرى وبعض المكياج قبل أن أتمكن من الخروج للعلن.لا أريد أن يحصل الناس على فكرة خاطئة."
لم يحب فكرة أن يظن الناس أنه هو الشخص الذي ضربها أيضاً.
"هل تحتاجني للقيام بأي أعمال اليوم؟أي شيء محدد تريدني أن أقوم به حول المنزل؟"
أدرك ما كانت تفعله ."ليس عليك أن تكسبي ثمن بقائك ،شاي."
"سأشعر بشعور أفضل حول أخذ المال منك إن كنت أقوم بنشاط ما هنا للمساعدة .وإلا ،سأكون أكسب أساساً راتبي على ظهري."
لم يهتم لتلك المقارنة لكنه فهم أنها تشعر بقوة حول قضية المال ."إسمعي."قال ،وفكرة تتشكل ."لم لا تبيعينني قطعة من شركتك."
"ماذا؟"بدت محتارة من عرضه ."هل أنت جاد؟"
"أجل.لقد رأيت خطة عملك."
"رأيت خطة عملي؟"
"في بيتك."أوضح لها ."عندما ذهبت لحزم أمتعتك وبعض الأشياء الخاصة بك .إنها خطة صلبة .رأيت عملك .أنت تنتجين قطعاً بجودة عالية .لديك مبيعات قوية .ما تحتاجينه هو ضخ رأس المال ."سلمها المغلفات ."إعتبري هذه الدفعة الأولى الخاصة بك.إستخدميها لتغطية نفقات المعيشة والتشغيل.:"
ترددت شاي بأخذ المغلفات منه ."نحن بحاجة لعقد أو شيء ما قانوني بيننا ،أليكسي .يوماً ما سترغب بأن يسدد لك ثمن إستثمارك."
"سنتحدث عن هذا الليلة ."قبض على فمها بقبلة خفيفة

."شكراً على الفطور ."قبلها مجدداً ."حاولي أن لا توقعي ستاس في المتاعب اليوم."

"أليكسي !"صفعت صدره بالمغلفات ،لكنه أبعد إنزعاجها الملتوي بقبلة .

سمح لنفسه بلحظة ليقدر كم تبدو جميلة ."إتصلي بي إن إحتجت لشيء."

"سأفعل ."

غير راغب بمغادرتها ،إلتفت على عقبيه ،حمل سترته عن ظهر الكرسي حيث كان قد وضعها وغادر المطبخ .في المرآب ،إنزلق خلف عجلة قيادة سيارته الرباعية الدفع وأدار المحرك .متحركاً أسفل الممر الخاص ،إختبر أغرب شعور بالرعب والخوف .تطلبه الأمر حياً آخر من القيادة قبل أن يعرف السبب.

أنا سعيد .

كان أخيراً ،وحقاً سعيداً ....وهذا أخافه .بعد التوتر الشديد في الأيام القليلة الماضية ،وبعد أن كادت شاي تقتل مرتين ،أدرك أليكسي بألم كيف يمكن أن تؤخذ منه بسرعة وسهولة .

غريزته الأولى كانت أن يهدأ ويبقي شاي معزولة ،لكن إما أن تذوي أو تموت مثل زهرة محرومة من ضوء الشمس إن فعل ذلك.إنها بحاجة لحريتها ،وهو أرادها أن تحصل عليها .

وإن عنى ذلك أن يضطر للقيام بصفقات مع بعض أسوء شياطين المدينة ؟فليكن.

نهاية الفصل السابع عشر

SalmanLina

أليـــكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل الثامن عشر

"يا للقرف.الجحيم."هتفت كايلي ربما للمرة العشرين وهي تتبعني في جولة في بيت أليكسي ."أعني،البيت الذي نشأت فيه كان كبيراً لكن هذا المكان ضخم بجنون وغباء.ما الجحيم الذي يفعله هنا بمفرده تماماً؟"

"لا أظن أنه يقضي الكثير من الوقت هنا ."قدتها إلى مكتب أليكسي .أقفلت الباب بعد أن تبادلت نظرة مع ستاس.كان الأمر سيتطلب بعض الوقت لتتعافى علاقتنا الوليدة .حالياً،أردت الخصوصية ولم أريد أن أقلق بشأن إعتراض طريق دينيس وهي تعمل.

"حقاً؟"سارت كايلي حول محيط الغرفة قبل أن ترمي نفسها على كرسي جلدي منتفخ."لم تظنين هذا؟"

هززت كتفاي وهبطت على الكرسي مقابلها ."فكري في الساعات التي يمضيها في العمل .ثم أضيفي الوقت الذي يمضيه في النادي،المطاعم ،الحانات...."

"تظنين لهذا يبقي تلك الشقة ."أشارت كايلي ."صيانة أقل ،نفقات شهرية أقل وكل ذلك."

"أنا واثقة أن لديه أسبابه."

"إستمعي لنفسك وأنت تدافعين عن عشيقك الروسي الذي يدللك !"

حركت عيناي لإغاظتها ."إنه ليس عشيقي ."

"هل أعطاك أم لم يعطيك أكوام من المال في مغلفات هذا الصباح؟"

"حسناً...."

"بالضبط."أعلنت منتصرة .

"ليس الأمر هكذا وأنت تعرفين ."أصررت ،شاعرة بالأذى قليلاً.

لا بد أنها أدركت أنني لست معجبة بإغاظتها لي لأنها توقفت فوراً ."تعرفين أنني لم أقصد الأمر بطريقة سيئة ،شاي.إنه رجل جيد ،ومن الواضح أنه يعشقك. يا للجحيم،بعد رؤيته في الفندق في تلك الليلة ؟أنا واثقة تماماً أن أليكسي غارق في حبك."

"لا تقولي هذا ."توسلت بهدوء.

"لم لا؟"حائرة ،رمشت نحوي ."شاي،الرجل ركل باباً من أجلك.ضرب كل هؤلاء الرجال .لقد ترك لالو يضع مسدساً في وجهه لأجلك.ظننت أنه سيبكي عندما ظن أنك تعرضت لطلق ناري.كان مذعوراً لأنه ظن أنك إصبت ."جلست للأمام في الكرسي ."إنه يحبك."

"أريد أن أصدق هذا.حب أليكسي لي هو أكثر ما أريده في العالم ،لكن إن كُنتُ مخطئة ،فسوف يمزقني الأمر،كاي.سجله في العلاقات رهيب.حالياً،أنا جديدة ومثيرة للإهتمام ،لكن خلال ستة أشهر؟سبعة أشهر؟لا أعرف." فركت وجهي بين يداي وحاولت أن لا أبكي وأنا أتخيله يسير مبتعداً عني ."أحتاج أن أكون واقعية .لا أريد أن أكون كوالدتي،دائماً تطارد رجلاً لن يحبها مطلقاً."

"أنت لست والدتك.لن تكوني أبداً كوالدتك."مالت كايلي للأمام وعصرت يدي ."أليكسي يظهر لك كم يحبك. أنت فقط بحاجة أن تثقي بما يظهره لك وأن تكوني شجاعة كفاية لتبادليه حبه .يا الله ،شاي."قالت ضاحكة ."ما الذي عليه فعله أيضاً ليثبت ما تعنينه له؟أن يتلقى رصاصة حقاً؟"

"لا!"ترنحت معدتي وتلويت بألم لفكرة حدوث شيء فظيع كهذا.

"أنت تقلقين كثيراً .أنت دائماً تنتظرين أن تسقط فردة الحذاء الأخرى.تحتاجين أن تعيشي اللحظة .نحن لا نضمن الغد ،شاي."

وضعت يدي على يدها ."لا أعرف ما كنت سأفعله بدونك .تعرفين دائماً ما أحتاج لسماعه."

"هذا ما يفعله الأصدقاء ."مالت للخلف في مقعدها ،وقلدت جلستي بطي ساقاي ."بالحديث عن الأحذية الأخرى التي على وشك السقوط...."

لويت وجهي ."ماذا الآن؟"

"محقق أتى لرؤيتي البارحة ."

"و؟"حبست أنفاسي وإنتظرت لسماع ما لديها لتقوله.

"كان يبحث عنك .أخبرته أنك تمضين عطلة نهاية الأسبوع مع حبيبك.بدى فضولياً حقاً حول علاقتك بأليكسي ."

"هل كان إيريك سانتوس؟ المحقق ،أعني؟"

"أجل.شعرت أن لديكما ماضي معاً.كنت حذرة في ما قلته.أخبرته أنكما كنتما تتواعدان لفترة من الوقت وتركت الأمر عند هذا الحد.هل هناك ما علي معرفته؟"

"إيريك كان أحد رجال الشرطة الذين كانوا يأتون لمنزلنا عندما يتصل جيراننا بالنجدة بسبب أمي. إنه يعمل في وحدة عصابات الآن.كان فيها منذ بضع سنوات.هل تتذكرين عندما أعتقلت شانون في المدرسة الثانوية؟"

أومأ كايلي ."كان هو الشرطي الذي ساعد في أطلاق سراحها وساعدها على الحصول على خدمة المجتمع بدلاً من السجن ."

"هذا لم يساعدها كثيراً."

"لا أظن أن شانون كانت مهتمة على الإطلاق بأن تساعد أو تنقذ من أحدهم.أظن أنها فتاة الحياة على مداها أو الموت .سوف تفعل أي شيء لأجل روبين."

"أو الموت لأجله.؟"قالت كايلي ما كنا كلتانا نفكر فيه ."لأن علي أخبارك،شاي،لدي شعور أن روبين يرتدي حذاء من الإسمنت ويجلس في باطن الخليج. لم نره أو نسمع من شانون من يوم السبت .وهذا ليس جيداً."

"أظن أن روبين ميت أيضاً."وافقت بتجهم."لكن لا أظن أن شانون ميتة ."لمست صدري وحاولت أن أشرح كيف أعرف ."أعتقد أنني كنت سأشعر به إن حدث شيء لها .لا بد أن شانون هربت من الفندق وإختبأت .إنها مختبئة في مكان ما .أعرف هذا."

"إن كانت ذكية ،فستبقى مختبأة .الناس سيبدأون في طرح الأسئلة حول لالو،وسوف يخرجون بالإستنتاجات الواضحة عنها وعن روبين.إن ظهرت على قيد الحياة؟فلن يكون جيداً لأي منا إن أدرك الناس أننا من

قتل لالو."

"نحن لم نقتله!"حملقت بالباب المغلق ،مذعورة فجأة من أن تكون دينيس كامنة في مكان قريب وتسمع حديثنا ."هو أطلق النار على نفسه ."

"أجل،بعد أن دفعت المسدس في وجهه وركلته على معدته وأنا ضربته على رأسه بنفس ثقالة الورق التي ضربته بها في اليوم السابق ."قالت كايلي.

"حسناً لم يكن عليه أن يحاول إغتصابي أو قتلنا."جادلتها ."ليس الأمر وكأننا مريضتين نفسيتين نقوم بضرب الناس بثقالات الورق الكريستالية .وهو من أطلق النار على نفسه في وجهه مباشرة ."قلت بقوة ."أنا لم أضغط على ذاك الزناد.أنت لم تضغطي عليه .أليكسي لم يفعل .هو من قتل نفسه ."هازة رأسي .،قلت ."أنا لن أضع هذا علينا.كان شخصاً رهيباً.أنا لن أجلس وأبكي وأشعر بالذنب بشأن الدفاع عنك وعن أليكسي أو إنقاذ حياتي الخاصة."

"أنا لا أقول إن علينا الشعور بالذنب."كايلي عضت شفتها ."أنا فقط أستمر بإعادة الأمر مراراً وتكراراً في رأسي محاولة أن أعرف كيف سارت الأمور بشكل سيء."

"سار الأمر بشكل خاطيء عندما قررنا الذهاب لشانون بدون أن نطلب المساعدة .لم يكن علينا فعل ذلك.كان الأمر غبياً وخطيراً ...والآن علينا دفع ثمن ذاك الخطأ بالإحتفاظ بهذا السر للباقي من حياتنا."

"هل تعتقدين أنه سيبقى سراً؟"كان من الواضح أنها قلقة ."حريق الفندق ذاك كان في الأخبار،شاي.كان مجرد قطعة صغيرة من الوقائع ،لكن ذكر جثة مجهولة الهوية.ماذا سيحدث عندما تعرف الشرطة أنها للالو؟"

"لا أعرف ."إعترفت ."أنا حقاً لا أعرف ."

""نحن إنتهينا."قالت بنبرة درامية ."أعني إنتهينا حقاً."

"ربما لا ،كايلي.أعني أننا نتحدث عن تجار مخدرات وعصابات ،تعلمين؟أنا متأكدة أن لديهم طرق لجعل أمر هكذا يختفي.متى رأيت أحد هؤلاء الرجال يحاكم

لشيء أكبر من تهمة حيازة بندقية أو تبادل مخدرات؟"
"آمل أن تكوني محقة لأنني لم أخلق للسجن."
لم أشير أننا ربما لن نبقى على قيد الحياة في الليلة الأولى في سجن المقاطعة .إما شخص تابع للهيرمانوس سيقضي علينا بسكين بلاستيك أو أحد الحراس المملوكين من قبل الكارتيل سيغض النظر إن تعرضنا للضرب حتى الموت قبل أن نصل لمرحلة توجيه الإتهامات من الحكومة .لكن كاليلي لم تكن بحاجة لسماع ذلك،وأنا لم أريد التفكير في الأمر.
"إذاً،أممم،لنغير الموضوع ."قالت ووصلت لحمالة الجلد التي قدمتها لها لعيد الميلاد الماضي ."لقد قمت نوعاً ما ببعض البحث عن أليكسي."
"ماذا؟"إعترافها صدمني ."ماذا تعنين؟"
"أنظري،تعرفين أنني أحبك كأختي.إحتجت أن أتأكد أنه لا يوجد هناك أي شيء بالغ السوء في خلفيته."
غير راغبة في أن تحفر في ماضي أليكسي الإجرامي،قلت ."أنا أعرف بالفعل عن الأمور السيئة التي قام بها .أعرف أنه كان في السجن .أعرف أنه إعتاد أن يكون جزءاً من المافيا."
"من الواضح ."قالت ."من الصعب أن يخفي وشومه."
"إذاً لم قمت بالبحث في ماضيه؟"
"ماضيه الحديث ."أوضحت ."تعرفين أنني أواكب القيل والقال وشائعات المجتمع .أحب أن أبقي عيني على الوجوه المألوفة."
ما عنته حقاً أن لديها هوس خطير نحو الناس الأثرياء اللذين أداروا ظهرهم لوالدتها ولها ونبذوهما بعد ظهور جرائم والدها للعلن.لا أحد حتى من أعضاء النادي المنضمة له والدتها رفع إصبعاً واحداً لمساعدتهما .أحياناً كنت أتساءل إن كان لدى كاييلي خطة مجنونة للإنتقام من هؤلاء قيد التنفيذ ....
"وهكذا تذكرت وجه أليكسي من بعض المهرجانات الكبيرة والمناسبات الخيرية حول المدينة ."قالت

."وقررت أن ألقي نظرة على تبرعاته المعتادة .لقد خطر لي أننا فعلاً بحاجة لتحسين لعبتك."

"ما المفترض أن يعنيه ذلك؟"

أخرجت كايلي كمبيوترها المحمول من حقيبته وأشارت نحو مكتب أليكسي ."سأريك."

على مضض ،إنضممت لها على المكتب.جلست على الكرسي وهي وقفت قربي ،مديرة كمبيوترها أمامي كتبت كلمة السر .فتحت نافذة المتصفح مع عشرين علامة تبويب مختلفة .

واحدة تلو الأخرى ،ضغطت عليهم وعرفتني على منافساتي.قلبي غرق وأنا ألقي نظرة فاحصة على النساء المذهلات التي كان أليكسي يرافقهن في أحداث المجتمع .بالحكم على عدد الصور من صفحات المجتمع والبلوجات للقيل والقال المحلية ،كان لديه تقويم إجتماعي كامل .المرأة نفسها تكون معلقة بذراعه لثلاث أو أربع أمسيات وبعد ذلك تظهر امرأة جديدة .معدتي آلمتني وأنا أتخيل نفسي كحلقة أخرى في سلسلة طويلة من الوجوه الجميلة .

وكانت حقاً وجوهاً جميلة .بدى أن لأليكسي نوع معين،وأقلقني أنني لا أشبه أي منهن.كن جميعهن أطول مني بأجساد مدهشة وشعر أشقر كثيف أو أحمر.فساتين الكوكتيل والفساتين المسائية تجعل مجموعتي الرثة التي إشتريتها من مخازن التوفير تبدو جالبة للعار.ركزت على حقائبهن المسائية والأحذية والمجوهرات .كانوا كلهم مرتبين معاً بأسلوب جميل جداً.

أنيق .

راقي.

واثق .

ومثير.

"أوه يا إلهي."تنهدت فيما أسوء شعور في العالم يغرقني.محدقة للأسفل في بلوزتي القديمة الفضفاضة وسروالي الباهت الأسود ،وأردت البكاء."كيف يمكنني

بحق الجحيم التنافس مع كل ذلك؟"
بقربي،صرت كايلي على أسنانها وحركت عيناها ."هل تظنين حقاً أنهن يبدين بتلك الروعة عندما يخرجن من السرير ؟يا للجحيم لا!هؤلاء النساء يعتنين بممتلكاتهن.وعلينا فقط تعليمك أن تفعلي نفس الشيء."
"كيف؟"
"لقد حجزت موعداً لكلتانا في الواقع في آلور."قالت ببصيص شرير في عينيها ."سنذهب غداً صباحاً.الحزمة كاملة .الشعر ،والأظافر.ماكياج ،واكس ...."
ضممت ساقاي معاً ."أنا لن أستعمل الواكس البرازيلي!"
"يا لك من طفلة!"
"أنظري،أنا أبقي كل شيء نظيفاً ومرتباً ."شاعرة بالعجرفة قليلاً ،أضفت ."لم أسمع أليكسي يتذمر."
"إنتظري؟ ماذا؟" أقفلت كايلي كمبيوترها وتلوت على كرسيها بحيث أصبحنا وجهاً لوجه ."هل ....؟هل قمت ...؟أوه.يا الله .لقد فعلتها!"إحتضنتني بقوة لدرجة كدت أخرج بها من مقعدي ."لماذا لم تخبريني عندما دخلت من الباب؟إنها نوع الأخبار التي تبدأين بها ،شاي.."
"لم أكن أريد الحديث عن حياتي الحميمة أمام ستاس ودينيس!"
"حسناً إنهما ليسا هنا الآن،وأريد كل التفاصيل المثيرة .كلهم."قفزت لتجلس على مكتب أليكسي ."كيف هو في السرير؟إنه بارع جداً ،ها؟مثل نمر روسي ؟"خرخرت بوجهي ."روررررر!"
رميت رأسي للخلف وضحكت .محمرة وأنا أحاول أيجاد الكلمات الصحيحة لأشرح تجربتي معه ،قلت أخيراً ."إنه كريم ....جداً ."
الآن بدت مهتمة جداً ."أخبريني المزيد!"
وهكذا فعلت .جلسنا هناك وتهامسنا وضحكنا للساعة التالية .كايلي عرضت حفنة من النصائح التي حفظتها لما بعد .للمرة الأولى من أيام ،شعرت بالإسترخاء التام والأمان.كما لو أن لا شيء رهيب قد حدث لنا .

"سوف أفتقد رؤيتك في العمل ."عبست كايلي ."لن يكون الأمر نفسه ."

حركت عيناي لوجهها العابس بدرامية ."سوف نتراسل ونصور سناب شات طوال اليوم.أنا واثقة أننا سنرى بعضنا كل يوم."

"سوف يكون علي أن أطلب من بابا السكر خاصتك مالاً للبنزين ."مازحتني ."القيادة لقصرك الجديد سوف تحرق ميزانيتي."

قرصت ساقها ."إنه ليس بابا السكر خاصتي!"

"شاي؟"ستاس طرق على باب المكتب ."لديك توصيلة ."

"أراهن أنه شيء فاخر للغاية ."خمنت كايلي وهي تقفز عن المكتب ."ربما عشرين دزينة من الورود أو سيارة."

لن أنكر أن أليكسي يفعل شيئاً من هذا القبيل .تبعتني كايلي خارج المكتب وعبر القاعة بإتجاه الضوضاء القادمة من الباب الأمامي.عندما إقتربنا من الزاوية كدت أتعثر بقدماي بينما تظهر الصناديق أمامي.الصناديق المعلمة بأحرف حمراء كبيرة كانت تنقل للمنزل من قبل رجال يرتدون ألوان الأم سي التابعة للعنكبوت.

"يا للجحيم ."هسهست كايلي ."هل هذا كل شيء من داخل منزلك؟"

مصعوقة ،أومأت ."أظن هذا."

"لم هؤلاء الغرباء حزموا منزلك؟"بدت كايلي مرتبكة تماماً مثلي ."ظننت أننا سنفعل ذلك عندما تكونين مستعدة ."

"وهذا ما ظننته ."غمغمت بعدم تصديق .

أليكسي قد تجاوز كل الحدود فعلاً.

لم أعرف ماذا أقول وأنا واقفة هناك وأشاهد كل حياتي تدخل بيت أليكسي في صناديق مرتبة على عجل .فكرة عبث أشخاص غرباء بأغراضي الشخصية جعلتني أشعر بالأضطراب .القلق أمسك بي.ماذا عن

إمداداتي؟أدواتي؟طلبيات عملائي الغير منتهية؟

إقترب ستاس مني بحذر ."لم تكن هذه فكرتي."

"أنا لست متضايقة منك ."أكدت له ."هل أخبرك أليكسي أن هذا سيحدث؟"

أومأ ستاس ."لكن أعتقد أنه نسي أن يخبرك."

"من الواضح ."تمتمت.

"أين تريدين وضع كل هذه الصناديق؟"أشار ستاس إلى الرجال المنتظرين للتعليمات.

أردتهم أن يعودوا لبيتي.

ولكن فات الأوان لذلك.الصناديق هنا ،وبالحكم على الطاقم الذين سلموهم،العنكبوت لم يريدني أن أعود لأحد ممتلكاته .إنكمشت داخلياً وأنا أتخيل مدى المتاعب التي قد تسببت بها له.كان يحاول أن يدير حياً نظيفاً آمناً ،وأنا وأختي لم نحضر فقط حليقي الرؤوس هؤلاء لممتلكاته لكن الشرطة أيضاً .ربما كان على عجلة من أمره للتخلص منا .

بتنهيدة حسرة ،حدقت من فوق الصناديق وشكلت خطة ."ضع التي عليها إسمي في القاعة خارج الجناح الرئيسي .الصناديق المعلمة بالجلد أو الحقائب أو الأدوات تذهب لمكتب أليكسي .جميع ما تبقى إلى أحد الغرف الفارغة في نهاية القاعة ."

حمل ستاس صندوقاً وقاد طابور الرجال للطابق العلوي .إقتربت كايلي وأعطتني إبتسامة دعم ."حسناً ،هذا بدى غريباً بسرعة ."

"آسفة لذلك."علق صوت أنثوي مألوف .

حدقت نحو الباب المفتوح ولآحظت مارلي تدخل المنزل مع صندوق أصغر حجماً .وضعته قرب أقرب كومة صناديق .بتعبير معتذر ،أوضحت ."والدي إتصل بي هذا الصباح وطلب مني المجيء وحزم أغراضك.لم أدرك أنك لم تطلبي المساعدة حتى وصلنا إلى هنا .أنا آسفة للغاية ،شاي."

"لا بأس ،مارلي."منذ أن عرفتها ،لم تصدمني على أنها

من النوع الفضولي أو المتطفل .كانت سخية بشكل مدهش ولطيفة وكانت ستتخلى عن أي شيء وتأتي لمساعدتي بحزم أمتعتي إن ظنت أنني أحتاج للمساعدة ."نحن بخير."

"هل أنت واثقة ؟"

"أنا واثقة."

"كنت حذرة جداً مع أغراضك الخاصة ."وعدتني مارلي ."تأكدت شخصياً من تعبئة أغراضك الخاصة وأغراض شانون .كما أنني لففت كل حقائب اليد خاصتك بالمناديل الورقية ووضعت أدواتك في لفائف فقاعات ."فتحت الصندوق الذي كانت تحمله لتريني ."أترين؟"

"شكراً لك."قلت وأنا أبحث في الصندوق المحتوي على مجموعتي من رقع الجلد خاصتي والمطبوعات .كانت قد قامت بالضبط بما وصفته ،وكنت شاكرة لها إهتمامها بأغراضي.

"لم أكن واثقة مما علي فعله بكل الأثاث ،الطعام في البراد أو أوعية النباتات في المنزل ."

"سأهتم بأمرهم."

ترددت مارلي ."والدي يريدني أن أخبرك أن لديه مستأجرين جدد سينتقلون الأسبوع المقبل لذا هو بحاجة إلى المكان نظيفاً بأقرب وقت ممكن."

يمكنني القول إنها لم تريد أن تكون الرسول لهذا أرحتها من ورطتها ."أنا أفهم.إنها الأعمال فقط."

"من المؤكد كالجحيم أنها ليست أعمالاً عادلة ."جادلتني ."ليس معك ،شاي.لقد عشت آخر الشاع مقابلي لمدة أربعة أعوام تقريباً.لقد كنت جارة رائعة ،ولا أريدك أن تظني أنك فعلت شيئاً خاطيء.إنه نفاق كامل من أبي لرغبته في خروجك أنت وشانون من الحي بينما هو ...حسناً ...تعلمين."

"أعلم ."كثيراً ما تساءلت كيف أصبحت مارلي طبيعية جداً بينما عائلتها كانت أكثر حتى إختلالاً من عائلتي.

"أمم،حسناً."حدقت مارلي في الرجال العائدين للطابق

السفلي ."سوف أهتم بتفريغ الشاحنة وأتأكد أننا خرجنا من هنا بأسرع وقت ممكن."

"لا داعي للعجلة."

بعد أن تنحت مارلي جانباً لتوجيه الرجال ،إقتربت كايلي لتقف قربي .حدقت بساعتها ."أنا آسفة ،شاي،لكن علي أن أغادر.لدي محضرة تسويق وبعدها لدي عمل ." بدى من الغرابة أن لا أفكر في العمل والليل الطويل في التنظيف ،الإنحناء،رفع الأشياء والتعرق .

"إسمعي،سأراسلك لآحقاً ،وسنضع خططاً للغد ،حسناً؟"أرسلت كايلي لي قبلاً في الهواء .مخفضة صوتها ،أضافت ."من الأفضل أن تضعي الحدود مع الروسي ذاك خاصتك .إنه مثير كالجحيم وأفضل حلوى يمكنك إيجادها ...لكنه لا يستطيع القيام بقرف من هذا القبيل ."أومأت للصناديق ."بدون إخبارك."

كانت محقة .كانت محادثة لم أكن أتطلع لإجرائها معه ،لكن لا من القيام بها .

عندما أصبحنا أنا وستاس وحيدين معاً أخيراً في البيت بعد ساعة ،أقفل الباب وأمنه .متكأ عليه ،لف ذراعيه حول صدره العريض وسأل ."ماذا الآن؟"

"الآن؟"زفرت بقوة ."الآن نحن ذاهبان بمشوار."

هدر ستاس لكنه لم يحاول إيقافي.دافعاً نفسه عن الباب ،قال ."أجل ،سيدتي."

نهاية الفصل الثامن عشر

SalmanLina

أليكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل التاسع عشر

ممدداً رقبته المتشنجة ،إنتظر أليكسي أن يتحول الضوء الأحمر إلى اللون الأخضر .في مقاعد الركاب محاط بمدير تسويقه الذي يتجادل مع مديره العام حول خطط أليكسي للتوسعة .كانوا قد قضوا الساعتين الأخريتين في زيارة وكالة في شوجر لاند والتي يريد شرائها .كان المالك مستعداً للتقاعد وليس لديه أولاد مهتمون بأعمال العائلة .بالنسبة لأليكسي ،بدت كصفقة مثالية .

لم يريد أن ينجر ذهاباً وإياباً في جدالهما لهذا أبقى تركيزه على الشوارع الرطبة .المطر كان قد بدأ يتساقط مجدداً.قضاء الليلة في المنزل مع شاي كان الخطة المثالية في طقس مثل هذا.كان قد خطط لإشعال النار وفتح زجاجة من المشروب لضبط مزاجهما .لم يكن لديه فرصة لإغرائها بشكل صحيح بعد .الليلة هي الليلة المناسبة .

عندما وصلوا إلى الوكالة الرئيسية ،أوقف أليكسي سيارته في الموقف المخصص له وطلب من أعضاء فريقه أن يضعوا أفكارهم في رسائل بريد ألكتروني ويرسلونها له .كان قد قرر بالفعل شراء الوكالة في شوجر لاند ،لكنه أراد إعطاء نفسه يوم أو يومين للنظر في أي وجهات نظر مختلفة .لديه عادة الغرائز الجيدة ،لكنه يقدر آرائهم ،حتى لو لم يكن يهتم للمشاحنات بينهم .

بعد خطوتين من دخوله الوكالة ،كان قد سحب جانباً من قبل مديره الذي أراد منه ان يتخلص من أحد البائعة الذي أفسد بجدارة صفقة واعدة ودفعة أولى كانت في الطريق لأحد العملاء.التدخل بين المشرفين والباعة ذكره تماماً لم لديه مدير مالي عادة يكون هو من يعالج هذه القضايا.لكن دونا كانت في إجازة أمومة حتى ما بعد السنة الجديدة وبطريقة ما وقع العبء على أليكسي للتوسط في الخلافات.

"كفى ،دايل!"قال أليكسي ببعض السخط،موقفاً البائع الذي أراد المجادلة في كل نقطة يقولها مديره الأعلى ."أنت أفسدت الأمر مع هذا العميل .تحمل الأمر كرجل

البائع أومأ ورد بإقتضاب ."حاضر،سيد سارنوف."

زافراً بقوة ،حدق أليكسي في جيمس ."أعط العميل النسبة التي وعدناه بها وتخفيض على الدفعة .سوف نتحمل الفرق نحن ."

ثبت أليكسي البائع مكانه ."سوف أعطيك عذراً اليوم .قم بهذا القرف مجدداً؟وسوف تنضم لطابور العاطلين عن العمل ."

"أجل ،سيدي."

أومأ أليكسي نحو باب المشرف ."إذهب."

وحيداً مع جيمس ،سأل أليكسي ."بخلاف ذلك،كيف هو؟لقد جاء مع المجموعة الجديدة التي وظفناها في شهر أوغسطس؟"

أكد جيمس بإيماءة ."دايل مندوب مبيعات جيد جداً .إنه ليس في أعلى الكومة ،لكنه هناك.أعتقد أنه ربما ليس مناسباً لهذا النوع من المبيعات.سيكون أفضل في إحدى وكالاتنا الأخرى."

"إتصل بتومي.إسأله إن كان بإمكانه أخذ دايل لمدة أسبوع أو إثنين .تأكد أن دايل يعلم أننا لا نعاقبه ."أليكسي يمكنه سماع الشكاوي بالفعل ."دعه يعرف أننا نحاول أن نجد العمل الذي يناسبه أكثر."

"سأهتم بالأمر."

ترك أليكسي مكتب جيمس وعبر طابق المبيعات الرئيسي .شعر بالإهتزاز في جيبه يعلمه بوصول رسالة نصية لكنه لم يجيب عليه .إنتباهه كان قد سحب نحو الوجه المألوف الذي يسير من خلال الأبواب المزدوجة .اللعنة .

ولا لمرة تراجع عن المواجهة ،سار أليكسي نحو المحقق سانتوس ورفع يده ."إيريك."

"أليكسي ."أمسك إيريك بيد أليكسي بهزة قوية ."هل لديك وقت للتحدث؟"

"بالطبع ."راغباً بالسيطرة على الوضع ،أومأ للطابق الثاني ."لنصعد إلى مكتبي."

"بالتأكيد."

قاد أليكسي إيريك إلى مكتبه وعرض على المحقق المشروبات التي رفضها .بعد أن أغلق الباب ،جلس أليكسي في مقعده ودفع جانباً كومة الأوراق التي تحتاج لتوقيعه ."أفترض أنك هنا للتحدث عن شاي."

إستراح إيريك في مقعده ."أنت لا تريد أن تسمع ما لدي لأقوله عندما يصل الأمر لك ولشاي."

"إذاً إحتفظ به لنفسك ."إقترح أليكسي .

أطلق إيريك إبتسامة ."هذا هو أليكسي الذي عرفته لمدة عشر سنوات."

"إثنتي عشر سنة تقريباً ."صحح أليكسي وهو يعتدل في مقعده ."بقدر ما أتذكر ،لم يكن لدينا أي مشاكل معاً ،إيريك."

"لم تكن لدينا مشاكل لأنك تحترم القواعد."

"لا زلت أحترمهم."مدد أصابعه وحدق في إيريك ."وأنت؟"

عيون إيريك ضاقت ."أنا لست شرطياً قذراً."

"لم أقل إنك كذلك."لكن أليكسي يعرف أن إيريك كان خشناً جداً مع نيكولاي عندما إختطفت فيفيان .ربما لم يكن قد وضع كوستيا على الآنحة السوداء،لكنه شاهد المنفذ السابق وهو يقوم بالعمل القذر.

"أنا لست هنا لألعب ألعاباً عقلية معك ،أليكسي ."جلس إيريك للأمام ."أعرف كيف هو طاقمكم عندما يتعلق الأمر بنسائكم .سوف تبقي شاي آمنة ...لكن ماذا عن شقيقتها؟"

"ماذا عنها؟"

"نحن نعلم أنها سجلت في ذاك الفندق الذي إحترق ليلة السبت .لقد إستخدمت أحد أسمائها المستعارة المعروفة للحصول على المفتاح .كان هناك جسد في الغرفة ."

لآعباً دور الساذج ومتظاهراً بأنه لا يعرف ،سأل أليكسي بصوت مليء بالقلق ."هل كانت شانون؟"

هز إيريك رأسه ."إنه رجل .لم تصلنا نتائج تحليل الدي أن آي بعد .الجسد كان عارياً ولا يمكن التعرف عليه ."

"روبين؟"

"أشك بذلك.روبين كان متأنقاً كبيراً .هذا الجسد أصغر وأنحف ."توقف ."أنا قلق من أنه قد يكون لالو كونتريراس."

"اللعنة ."نطق أليكسي بالكلمة البذيئة لسببين .أحدهما ،ليجعل إيريك يعتقد أنه مصدوم .الثانية ،لأنه إن ظن إيريك أن الجسد هو جسد لالو فالجميع في الشارع سيعرفون نفس الشيء.

"إن قتلت شانون لالو ..."لم ينهي إيريك فكرته ."أحتاج لإيجادها قبل أن يفعلوا هم."

"لا أعرف أين هي وهذه هي الحقيقة .أنا لا أخدعك ،إيريك ."تأكد أليكسي أن يتمكن إيريك من قراءته ."كل ثانية تكون شانون مفقودة بها تكون ثانية شاي بخطر بها ."

"هل تعرف لمن كانت شانون تعمل ؟مع لصها الحقير سارق الهويات والمحتال؟هي وروبين لم يكونا يملكان المال ليفعلا ذلك من تلقاء نفسيهما."

هز أليكسي كتفيه ."لم تكن عائلتي."

"لقد عرفت هذا بالفعل .لم تكن العصابات الآسيوية أو رجال نيكي جاكسون أيضاً."

راغباً في إعطاء مولر طعم بعض مضايقات الشرطة للقرف الذي فعله مع شاي،قدم أليكسي دفعة بسيطة لإيريك في الإتجاه الخاطيء ."الوجه الجديد في البلدة كان يواجه بعض المشاكل في إكتساب الأراضي وخلق سوق لبضاعته .ربما يكون مهتماً بتطوير أعمال جانبية جديدة ."

"مولر."تذمر إيريك وهو ينطق الإسم بنفور وينهض عن كرسيه ."لقد قلت كل ما أحتاج لقوله .تعرف كيف تجدني إن إتصلت شانون بشاي."

"سأفعل ."

سار إيريك نحو الباب لكنه لم يفتحه .ناظراً للخلف ،سأل

."هذا الشيء الذي تفعله مع شاي؟هل هو حقيقي؟"

"أنا لن أناقش علاقتي مع شاي معك."

"هذا حقك،لكنني عرفت شاي لفترة طويلة جداً."

"و؟"

"وقد عرفتك لفترة أطول ."رد إيريك.

فهم أليكسي ما كان إيريك يعنيه.لم يحب الشعور بالذنب الذي نشب بوجهه .لدى إيريك كل الحق في الشعور بالقلق .لقد إستحق سمعته كرجل يتنقل بين العشيقات لسبب.

"الأمر ليس كذلك مع شاي."قال أليكسي أخيراً ."الأمر مختلف معها."

"من الأفضل أن يكون ."حذره إيريك.

شعر أليكسي بالعداء لنبرة إيريك لكنه ترك الأمر يمر.آخر شيء يحتاجه هو الدخول في مباراة كلامية مع المحقق الذي يمكن أن يجعل حياته جحيماً لا يطاق .بل أكثر من ذلك،لم يستطع تحمل فكرة أن شاي سيخيب ظنها به إن دخل بعراك مع إيريك. بدلاً من ذلك،بقي في كرسيه وراقب إيريك يغادر.

مفكراً في شاي،قرر أن يتصل بها ويرى ما تريد أن تفعل بخصوص العشاء.سحب هاتفه من جيبه ولآحظ الرسالة النصية التي كان قد تجاهلها سابقاً.ممرراً إصبعه على شاشة هاتفه فتح الرسالة من ستاس.

عصفورك الصغير طار عائداً إلى عشه.

"اللعنة."

أخلى أليكسي بسرعة مكتبه ،وأقفل الباب خلفه.لم يستغرق الأمر منه طويلاً ليعرف ما جعل شاي تهرب عائدة لبيتها.شاعراً أنه أسوء أحمق في العالم لنسيانه أن يخبرها عن الخطوة التي قام بها ،تأكد أليكسي أن الوكالة في أيدي أمينة وأسرع إلى سيارته الرباعية الدفع ،مرسلاً رسالة نصية لستاس.

هل عصفوري الصغير لا زال في عشه؟

كان يتراجع للخلف من الموقف عندما جاءه الرد.

إنها تزور الجيران.
بقدمه على الفرامل،على عجل كتب الرد.
سأكون هناك قريباً.أبقها هناك.
كانت االشمس قد بدأت في الغروب بينما يقود سيارته في أرجاء المدينة .إندفاع العمال المسرعين للعودة إلى منازلهم أبطأ من تقدمه وأعطاه الكثير من الوقت للتفكير في زلته .كانت غريزته الأولى أن يقوم بشيء مميز ويعطيها هدية غالية الثمن ليظهر لها أسفه ،لكن بينما يقود سيارته في حديقة المنازل النقالة ويقود أسفل شارعها ،خطر له أن شاي لا تريد الأشياء منه .سوف ترغب بإعتذار منه كونه أحمق ...وأن يعنيه.
أوقف سيارته أمام منزلها المتنقل وخرج من السيارة ،متأكداً من أن يقفل الأبواب خلفه .لمح المزاراتي خاصته متوقفة في المدخل .غريزياً ،تفحص باب السائق ،ووجد السيارة غير مغلقة .كان لديه شعور أنها فعلت ذلك عن قصد .

صعد الدرجات المتهالكة لشرفتها الصغيرة وطرق الباب.عندما لم يسمع جواباً،حاول فتح الباب ،ووجده غير مغلق ودخل إلى المنزل."شاي؟"
لم يكن هناك رد .ربما لا تزال تزور تلك الجارة.
حدق في جميع أرجاء غرفة المعيشة ولآحظ كم تبدو أكبر بدون الأثاث.سار على طول المنزل وإكتشف أن كل الغرف فارغة .الثلاجة تم تنظيفها،وأمكنه أن يشم رائحة الليمون والصنوبر من المطهرات والمنظفات.بمعرفته بشاي،كان متأكداً أنها قضت فترة ما بعد الظهر بتنظيف كل شبر من المكان.
بدون مكان للجلوس،غادر المنزل لينتظرها في الخارج .عندما وصل للدرجة الأخيرة ،سمع الأزيز الحاد لإطارات دراجة هوائية تحتاج بيأس لبعض الزيت.رأى صبياً صغيراً مع حقيبة ظهر كبيرة يقود أسفل الشارع ،متهرباً من الحفر والبرك حتى وصل إلى سيارته الرباعية الدفع .نزل الصبي عن دراجته وأخرج مسندها ليوقفها

رافعاً حقيبته للأعلى ،سأل الطفل السمين ."هل أنت صديق شاي ؟"

"أجل.وأنت؟"إنحنى ليتكيء على غطاء محرك السيارة الرباعية الدفع .

"أجل ."نظر الطفل إلى المازيراتي.بعيون واسعة ،لمس بعناية الطلاء الفضي اللماع ،ممراً يده على اللوحة الجانبية ."هل هذه ملكك؟"

"أجل."أعاد النظر في رده وصحح لنفسه ."إنها في الواقع ملك شاي الآن."

"حقاً؟"بدى الصبي متشككاً.

"حقاً ."أكد أليكسي .متذكراً كم كان يحب السيارات في هذا السن ،تساءل ."هل ترغب في الجلوس خلف عجلة القيادة؟"

"هل أنت جاد؟حقيقة؟"

أشار أليكسي إلى الباب ."إنها مفتوحة ."

ضحك الصبي ودار لجانب باب السائق .فتح الباب ،ونزع حقيبته عن ظهره وصعد للداخل.متجاهلاً الرغبة بأن يقول للصبي أن يكون حذراً مع تلك الأحذية الموحلة ،سار أليكسي إلى الجانب الآخر،وجلس على مقعد الراكب بعد أن أبعد حقيبة ظهر الصبي من الطريق.

"أنا هكتور."قال الصبي وهو يضغط الأزرار ويدعي أنه يحرك ناقل الحركة.

"أليكسي."

"أنت حبيب شاي،صحيح؟كانت تخبر والدتي عنك."ضيق هيكتور عيناه كما لو كان يحاول أن يقرر إن كان أليكسي يستحق شاي."ماما تظن أنك سطحي ومسيطر .قالت إن شاي يمكنها الحصول على أي رجل تريده وأن شاي بحاجة لتذكيرك بذلك."

شخر أليكسي لذلك."يبدو أن والدتك سيدة ذكية جداً."

"إنها كذلك."تظاهر هيكتور أنه يقود السيارة بينما كان يتحدث ."كانت سعيدة جداً أن شاي لم تكن ميتة."

"لم ظنت أن شاي ميتة؟"

"بيلون قال إن لالو،شانون وشاي في عداد المفقودين.الجميع يظن أن لالو قتل شاي وشانون وهرب إلى المكسيك."

"من بيلون؟"

"حبيب أختي."قال هيكتور."كان منضماً لأحد العصابات ،لكنه خرج عندما أطلقوا النار على شقيقه.إنه في الخارج الآن،لكنه لا زال يعرف ما يجري.إنه يسمع كل الأشياء الجيدة ."تلوى هيكتور في مقعده ."مهلاً ،هل ترغب بشراء بعض ورق التغليف؟"

التغيير السريع في الموضوع سلى أليكسي .بدأ يقول للصبي لا لكنه غير رأيه ."ممكن."

مال هيكتور لحقيبته ونبش داخلها حتى وجد إستمارة طلب وكاتالوج صغير ."نحن نجمع المال للمدرسة .لو قمت ببيع ما يكفي من الورق ،فسوف يتسنى لي الذهاب بسيارة ليموزين إلى محل البيتزا مع أصدقائي."

كان أليكسي يكره الطريقة التي تدفع بها المدارس الأطفال لجمع المال بهذه الطريقة.كل مرة يسير بها في صالة الموظفين في الوكالة ،يجد شخصاً يبيع الكوكيز أو ورق التغليف أو أي هراء آخر.كان يكره الضغط ليشتري شيئاً.

قلب في صفحات الكاتالوج وحملق في ورقة الطلبات.إسم شاي كان آخر إسم على النموذج .كانت قد إشترت ثلاث لفائف من ورق التغليف وعلبة من بطاقات أعياد الميلاد.الوجوه المبتسمة الصغيرة التي كانت قد رسمتها في الداخل جعلته يبتسم .لقد كانت حقاً أحلى شيء.ربما كانت والدة هيكتور محقة .ربما فعلاً يحتاج لركلة سريعة في مؤخرته كتذكير بأن شاي يمكنها الحصول على أي رجل تريده.

قام أليكسي بالحساب بين ما باعه الصبي وما يحتاجه ليصل إلى الجائزة الكبرى ."أنا لست مهتماً بورق التغليف ،ولكنني سوف أقوم بالتبرع بدلاً من ذلك."

"حقاً؟"

"أجل."كتب المبلغ الذي سيتبرع به في المكان الصحيح على النموذج ثم مد يده لجيب سترته ليخرج دفتر شيكاته .آخر شيك كان قد كتبه كان في وقت سابق من الصباح عندما أحد الموظفين من حديقة المقطورات أتى لوكالته مع فاتورة عن إيجار شاي.بينما يكتب على الشيك ،قال ."إن لم تفز بركوب تلك الليموزين ،إتصل بشاي وهي ستخبرني.سوف أتأكد أنك وأصدقائك ستصلون لحفلتكم."

كان هناك طرق على النافذة الجانبية لجهة السائق .بعد لحظة،وجه شاي ظهر.مزق أليكسي الشيك وسلمه لهيكتور مع الكاتالوج والنموذج.

"شكراً."دس هيكتور كل شيء في حقيبة الظهر."لكل هذا."

"عندما تصبح مستعداً لشراء سيارة ،تعال لمكاني لأجل إختبار القيادة."

عيون الصبي أضاءت ."حقاً؟"

"بالتأكيد."

هيكتور تدحرج عملياً وهو يخرج من السيارة .بعد بضع ثوان ،إنزلقت شاي للمقعد الذي أخلاه هيكتور .أقفلت الباب ووضعت يداها على العجلة .إنتظر أليكسي لتتحدث لكن أصبح واضحاً أنها تريده أن يتحدث أولاً.

"أنا آسف،شاي."خطر له أن هذه هي المرة الثانية التي يقولها بها اليوم.يجب أن تكون أكثر حذراً معها .كان واعياً بألم أن شاي يمكنها الحصول على أي رجل تريده .حالياً،هي تريده ،وهو بحاجة للعمل على التأكد أن لا يتغير هذا.

"على ماذا أنت آسف بالضبط؟"إلتفتت شاي في مقعدها حتى تتمكن من النظر له ."لأنني بحاجة لأن أعرف أنك فعلاً تفهم الأمر،أليكسي ،أو إن كنت تقول آسف فقط لأنك تظن أنه ما أريد سماعه."

"كان علي أن أخبرك عن أن العنكبوت جعل إبنته تحزم المكان .كان علي أن أخبرك ...وليس ستاس...بأن تلك

الصناديق ستصل اليوم ."

"كان عليك أن تسألني إن كنت أريد أن أخرج من البيت ."صححت شاي ."ظننت أنك تطلب مني الإنتقال للعيش معك كشيء مؤقت .هذه خطوة هائلة ،أليكسي .كان يجب أن تتأكد من أنني على إستعداد لذلك.كان يجب أن تتركني أقرر ما أفعله بمنزلي وأغراضي."

"ظننت أنني مفيد ."حاول أليكسي أن يشرح ما فكر فيه ."أنا معتاد على النساء في حياتي الآتي يستمتعن بتولي القيادة .ظننت أنك ستكونين مرتاحة بأن لا تتعاملي مع الأمر بعد كل ما حدث في حياتك."

"ظننت هذا ."قالت شاي بإبتسامة حزينة قليلاً تتلاعب على شفتيها ."وقد فهمت ،أليكسي.فهمت أنك تظهر للناس أنك تهتم عن طريق القيام بأشياء مثل هذه ."

"أنا حقاً أهتم،شاي."وصل ليدها ."أهتم بك أكثر مما إهتممت لأمر أي امرأة أخرى."

فقط أخبرها اللعنة أنك تحبها !لكنه لا يستطيع فعل ذلك.لم يكن مستعداً .جبان.

"أصدقك."قالت بنعومة ."أحب الطريقة التي تريد بها أن تقوم برعايتي ومساعدتي،ولكن عليك أن تتحدث معي أليكسي .لا أحب الشعور بفقدان السيطرة عندما يتعلق الأمر بالقرارات الكبيرة كهذا."

"سأفعل ."وعدها ."أنا لست مثالياً،ولن أفسد هذا مجدداً ...لكنني سأحاول."

ما زالت ممسكة بيده، شاي حدقت خارج النافذة للأمسية المظلمة ."إحتجت لإتخاذ القرار بالإنتقال من هذا المكان لمكاني الخاص،أليكسي.أنت نوعاً ما أعميتني بالشقة وأمور العشيقات هذا.كنت لا أزال أحاول فهم ذاك عندما أعميتني مجدداً بأمر إنتقالي لبيتك .ثم دفعت بيدي مغلفات المال ذاك هذا الصباح؟أنا فقط لست متأكدة أين أقف بعد الآن."

مائلاً للأمام،لمس وجهها وأدار نظراتها نحوه ."أنت

تقفين قربي،شاي.إلى هنا تنتمين."

"حقاً؟لأنني لست متأكدة أنك تريد شريكاً مساوياً لك يسير بقربك.أظن أنك تريد امرأة تكون سعيدة بالسير خلفك ببضعة خطوات .أظنك تريد شخصاً يمكنك قيادته وشخصاً لن يشكك بقراراتك."

تلوى أليكسي بعدم راحة .أسئلتها لذعته ."سأكون صريحاً،شاي.لطالما كنت من نوع الرجل الذي يحب أن يكون في موضع السيطرة والمسؤولية عن كل شيء."

"لا أريد أن تتم السيطرة علي."

"لا أريد أن أسيطر عليك ."طمئنها ."لكنني سأكون كاذباً إن جلست هنا وقلت أنني لا أريد أن أكون الرجل في منزلنا .أنا من أنا ،شاي.يمكنني أن أتغير ،لكن أساساً ،هذا هو أنا."

"أحب الرجل الذي أنت عليه ."عصرت شاي يده .بإبتسامة مرتجفة ،قالت ."أنت فقط تضايقني حقاً في بعض الأحيان."

"أتمنى لو أستطيع إخبارك أنني لن أضايقك ،لكنني رجل بعيوب."

"عيوبك ليست بذاك السوء."قالت وهي تلمس فكه ."أنت رجل طيب.لم تكن سوى لطيفاً وكريماً نحوي."

"لكنك أردت مغادرة هذا البيت والحي بشروطك الخاصة ."خمن أليكسي ."وبأموالك الخاصة ؟"

أومأت ."يبدو الأمر وكأنني لم أستحقه."

"اللعنة على ذاك."شتم بقوة ."أنت أكثر امرأة عاملة بجهد قابلتها في حياتي."

مداعباً بمفاصله خدها ."لا داعي لتكوني شهيدة ،شاي.لا بأس أن تتركي أحدهم ...تتركيني...أساعدك. لقد تطلب الأمر مني عقوداً لأصل لمكانتي الحالية .أريد أن أعفيك من ذلك."

قبض أليكسي على فمها بقبلة سخية .مرر إصبعه على طول فكها ."إن سرت بعيداً الآن،فلا زلت ستحققين النجاح في حياتك.لقد أثبتي بالفعل أنك تستطيعين

الوقوف على قدميك. لا تحتاجينني.أنت لا تحتاجين لأي رجل لتصلي إلى حيث تريدين."مال وقبلها مجدداً ."لكنني أتمنى أن تريديني معك هناك.أتمنى أن تسمحي لي أن أساعدك للوصول إلى أهدافك بشكل أسرع ."

أمسكت شاي بوجهه بين يديها الصغيرتين ."أريدك فعلاً معي."

"أريد فقط أن أعتني بك ،شاي."مرر إبهامه على شفتها السفلى ."إنه يجعلني أشعر ..."

"بالفخر؟وكأنك معيل جيد؟كرجل؟"أشارت.

أومأ ."يعني لي الكثير أن أكون رجلك."

مالت عليه وضغطت شفتاها الدافئة على شفتيه ."يعني لي الكثير أيضاً أن أكون فتاتك."

مرتاحاً أنها قبلت إعتذاره ،قبلها أليكسي حتى أصبحت شفتاها حمراء متورمة .داعب لسانها بلسانه للمرة الأخيرة قبل أن يتراجع على مضض منهياً قبلتهما .دفع خصلات شعرها التي هربت من جديلتها الفضفاضة خلف أذنها ."لنعد للبيت.سأشعل النار وأفتح زجاجة من الشراب ثم سأمضي باقي الليلة أعوض عليك .كيف يبدو هذا؟"

"كأفضل إعتذار أبداً."

"إسمحي لي أن أعطي ستاس المفاتيح.يمكنه أن يقود سيارة الدفع للبيت .ويمكنك أن تكوني سائقي الخاص لرحلتنا للبيت."

خارجاً في الليل البارد،وجد أليكسي ستاس متكأ على باب سيارة الدفع في إنتظارهما لينهيا حديثهما.على غطاء محرك السيارة ،طبق ملفوف بورق ألمونيوم يرتاح على قمة بطانية سميكة لا تزال مغلقة في كيسها البلاستيكي.

"صديقة شاي قررت أنني بحاجة لتغذية."شرح ستاس ."البطانية لشاي.أمها البديلة تلك فازت بها في البنغو .عليها نمر مرسوم ."

"كوبيخا."قال أليكسي ."هذا ما يطلقونه على تلك

البطانيات .كان لدي واحدة ."إعترف ،وهو يتطلع إلى البطانية المشرقة ببعض الحسد ."أحد الباعة في سوق البراغيث حيث إعتدت على تفريغ الشحنات المزيفة شكرني ببطانية منها عندما أحضرت لوالدته بعض أدوية السكر الرخيصة ."لمس البطانية وضحك ."كانت أكثر شيء دافيء لعين .فقدتها أثناء النقل وكنت متضايقاً جداً."

دفع ستاس البطانية نحوه ."حسناً الآن لديك بديل."

أمسك أليكسي البطانية ورمى مفاتيحه لستاس الذي قبض عليها بقبضته ."إتبعنا للمنزل.يمكنك أن تغادر ما إن نصل للبيت."

أومأ ستاس ودار حول السيارة إلى جانب باب سائق السيارة الرباعية الدفع .عاد أليكسي إلى المازاراتي وإنزلق في مقعد الراكب .كانت شاي قد أشعلت الراديو والمكيف لتدفئة السيارة .إنتظرته ليضع حزام الأمان قبل أن تضع السيارة على وضعية القيادة .كانت تضغط بنعومة على دواسة البنزين وهما يغادران حيها القديم.

"ماليش." طفلتي ،وبخها ضاحكاً ."هل تقودين دائماً مثل سيدة عجوز في طريقها إلى الكنيسة؟"

"لحقيقة الأمر،أنا أفعل ."أعطته نظرة تحذير ."وإن إنتقلت للمقعد الخلفي ،فسوف أتوقف ويمكنك العودة مع ستاس."

إبتسم أليكسي ."عادل كفاية ."إنتظر للحظة قبل أن يضيف ."لقد أتيت للتو من الطريق الدائري وطريق 290 .إنه مزدحم للغاية.خذي طريق سام هيوستن للطريق 45 ."عندما أعطته نظرة محذرة ،رفع كلتا يديه ."هذا لا يعني أنني أعطيك الأوامر .إنه مساعدة فقط ."

"إجعل من نفسك مفيداً وأوصلنا لمطعم يقدم خدمة الطلب ."إقترحت شاي.

"أعرف مكاناً ستحبينه ."ممسكاً بيدها ،رفعها وطبع قبلة على ظهرها ..ممسكاً بها ،إسترخى في مقعده .على الرغم أنه لم يرغب بإقلاقها ،إلا أنه قال ."إيريك جاء لرؤيتي

اليوم."

"و؟"

"إنه يظن أن الجسد في الفندق ينتمي للالو .إنها مسألة وقت فقط قبل أن يتم تأكيد ذلك."تردد."كما أنه أخبرني أيضاً أنهم يعرفون أن أختك كانت في الفندق .لقد إستخدمت أحد أسمائها المستعارة لحجز الغرفة ."

"إذاً ما إن يتأكدوا أنها جثته ،فالجميع سيظن أنني قتلته."

"أجل .لهذا السبب جاء إيريك لرؤيتي .أراد أن يجد شانون أولاً."

"حظاً موفقاً له ."ردت شاي بحرارة ."لا أحد يعلم أين هي.لم تحاول أن تتصل بي منذ تلك الليلة."

"إن إتصلت بك، فسأقوم بكل ما بوسعي لإخرجها من الولاية .لا يمكنني أن أعدك بأي شيء أكثر من ذلك،ولكنني سأحاول."

"لا تحتاج لوضع نفسك في المزيد من المتاعب أليكسي."

"إنها عائلتك.لن أكون رجلاً إن سمحت بتعرض شقيقتك للأذى عندما يكون بمقدوري حمايتها."كان قد أعطى هذه القضية مع شانون بعض التفكير .إن حدث شيء لشانون وكان بإمكانه منعه ،فشاي لن تغفر له أبداً.لم يريد أن يدق ذاك الإسفين بينهما.

بقيت شاي هادئة بينما تقود السيارة ،وهو لم يضغط عليها بسؤالها عما تفكر فيه .عندما تكون مستعدة لمساعدته أو بحاجة لرأيه ،فسوف تطلبه .حتى ذلك الحين،كان راضياً تماماً بإمساك يدها ....والإنتظار.

نهاية الفصل التاسع عشر

SalmanLina

أليكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل العشرون

واقفاً عند المغسلة يحلق ذقنه في صباح اليوم التالي، بقي أليكسي يستمع للنقرات على الهاتف الخليوي وهي تلتقط الصور.متسائلاً عن الجحيم الذي تقوم به شاي،أنهى الحلاقة ،ومسح وجهه بمنشفة دافئة ،وخطى مبتعداً عن الحوض ليطل برأسه لغرفة النوم.في ضوء الصباح الخفيف ،كانت تتكيء على كومة الوسائد وتقوم بوجوه سخيفة أمام هاتفها.متسلياً ،سألها ."ببي،ماذا تفعلين؟"

"سناب شات مع كايلي."

"ليس لدي أي فكرة عما يعنيه هذا."لم يحب الأعتراف بذلك.للمرة الأولى منذ بداية علاقتهما ،شعر بعدم الأرتياح للفجوة بين عمريهما.

"إنه تطبيق."قالت قبل أن تقذف هاتفها جانباً لتمنحه إهتمامها الكامل.كانت إشارة صغيرة ،لكنه أحب أنها لا تضع هاتفها أمام وجهها بإستمرار."إنه يجعلك ترسل الرسائل ،والفيديوهات والسنابات ...الصور...للأصدقاء.يمكنك أن تعد قصص ،كرد على يومك ،ليرآها أصدقائك.السناب يختفي بعد أن يروه."

"ما الفائدة من ذلك؟إن أرسلت لي الصور،فسأرغب بالإحتفاظ بهم."

إبتسمت له ."هذا لطيف."

"إنها الحقيقة."

"حسناً،ربما،بعض الصور يجب أن لا نحتفظ بها ."قالت بحياء،ونظراتها تنخفض لخصره.

ومضة من الحرارة حرقت بطنه وزحفت إلى صدره .بنظرات مشتعلة ،أمرها ."شغلي ذاك التطبيق حالاً."

مقهقهة،تدحرجت على جانبها ثم زحفت على السرير نحو المنضدة حيث يبقي شاحن هاتفه .بينما تتحرك ،القميص الذي إقترضته من خزانته إرتفع لأعلى فخديها كاشفاً عن مؤخرتها الصغيرة الكاملة .إرتداء الملابس لم يعد مهماً له .رمى المنشفة على الكاونتر وعبر غرفة النوم بخطوات واسعة .

ممسكاً كاحلي شاي،سحبها عبر الفراش.أنت ضاحكة لهجومه المتسلل ."أليكسي!ما الذي تفعله؟"

صفع مؤخرتها العارية وحصل على لهاث مصدوم منها ."أعلمك درساً لما يحصل عندما تغيظينني بمؤخرتك المدهشة هذه ."

مسقطة نفساً فوقه ،زفرت شاي نفساً طويلاً عميقاً ومرتاحاً جداً .بإبتسامة بصوتها قالت ."أعتقد أن هذه هي أفضل وضعية ."

شاتماً بالروسية ،مسح وجهه بيده ."أظن أنها المفضة لي أيضاً حالياً."

قهقهت بنعومة وتتبعت أحد الوشوم على صدره بإصبعها .بهدوء،قالت ."لقد نسينا الحماية مجدداً."

معدته آلمته من الذنب."أنا آسف."

"إنها غلطتي بقدر ما هي غلطتك."رافعة رأسها ،قالت ."سوف أتصل بعيادتي عندما يفتحون وأرى إن كان بإمكانهم وضعي على لآئحة مواعيدهم اليوم أو غداً."أومأ ."ربما تلك هي أفضل فكرة بما أنه من الواضح لا يمكن الوثوق بي لتذكر وضع الحماية معك."

كان لديه شكوك حول ذلك،لكنه لم يكن على وشك قولها بصوت عال .في أعماق عقله السحيقة ،كان يتساءل عما إذا كان ينسى عمداً وضع الحماية .ذاك الجزء الضعيف منه الذي يخشى أن تستيقظ في يوم وترغب برجل أفضل يفهم أن طفلاً سوف يربطهما معاً للأبد .

"هل لديك شيء مفضل؟"

أعطاها نظرة صريحة ."شاي،أنا لا أعرف أي شيء عن وسائل منع الحمل."

"حسناً،أعني،بعض الأزواج يفضلون مانع حمل قوي للغاية مثل اللولب."

"لا."قال بسرعة شديدة ."ليس ذلك."

"لم لا؟كايلي تضع أحدها،وهي تحبه."

"كان لدي تجربة أفضل أن لا تتكرر مع أحد ."لا زال يجفل بعد كل هذه السنوات عندما يتذكر الأحساس

الوخز الغير متوقع والمؤلم لتلك السلاسل اللعينة ."كنت أخشى من ممارسة الحب مع أماندا لأسابيع بعد أن هاجمني لولبها تلك الليلة."

كما لو أنه رمى للتو دلواً من الماء البارد عليها ،إنسحبت شاي بعيداً عنه .رفع رأسه ليلقي نظرة أفضل عليها ."ماذا؟"

مضطربة لأنه سأل ."حقاً ،أليكسي؟"

"أجل ،حقاً ،شاي.ماذا؟"

"ربما عليك أن لا تتحدث عن النساء الأخريات الآتي عاشرتهن بينما لا تزال بداخلي؟"

يا للقرف.أغمض عينيه وصر على أسنانه .هل كان سيتوقف يوماً عن إقتراف الأخطاء تلك معها؟غبي.غبي.غبي.

من الواضح أنها غاضبة ومتضايقة منه ،إبتعدت شاي عنه وحاولت أن تهرب من السرير .أمسك بيدها ومنعها من الخروج منه ."شاي.أرجوك."

سحبت يدها ."دعني."

وفعل ."الهرب لن يجعل الأمر أفضل ."

"والبقاء هنا حتى تتمكن من إمتاعي بقصص عن كل النساء الآتي نمت معهن سيجعله أفضل؟"

جالساً ،أصر ."هذا ليس عدلاً ،شاي.إخبارك قصة عن إحداهن ليس نفسها كأنني أسرد لك عنهن جميعهن.أنت الشخص الذي ذكر اللولب."

"ليس حتى تتمكن من إخباري عن النساء الأخريات الآتي مارست الجنس معهن بينما لا نزال عاريين في السرير معاً."ردت عليه بغضب.

"لم يهم إن تحدثت عن النساء الأخريات ؟أنت المرأة التي أنا معها حالياً."ممسكاً بوجهها بين يديه ومميلاً رأسها حتى يحدق بنظراتها ."شاي،أنا أعتذر لكوني وقحاً وفجاً الآن ،لكنني لن أعتذر عن ماضي.كنت تعرفين عن ماضي عندما تورطت معي."

أخذت لحظة قبل أن تقول ."الأمر مختلف الآن."

"كيف؟"

"لأنه الآن أعرف ما يعنيه أن أكون معك ."شرحت،نظراتها تنسدل للأسفل وخداها يحمران بما أدرك أنه الإحراج ."ما فعلناه للتو مميز جداً بالنسبة لي ثم بدأت بالحديث عن هذه المرأة الأخرى ...."

"ولم تعودي تشعرين بأنه مميز."أنهى كلماتها ."شاي ."قال ،بصوت مليء بالندم ."بيتشكا ."داعب بمفاصلة خدها الناعم ."ربما لا تكونين المرأة الأولى التي شاركتها كل هذه الأنواع من التجارب ،ولكنك ستكونين الأخيرة."

تعابيرها الحزينة تحولت أمام عينيه .إبتسامتها الآملة أدفأت قلبه .واضعة يدها فوق يده ،إعتذرت بهدوء."أنا آسفة لأنني غضبت هكذا."

"لا تكوني."قبلها ."كنت محقة بالغضب مني لإيذائي مشاعرك ."

"أجل ،لكن لم يكن يجب أن يكون رد فعلي هكذا كصديقة مجنونة غيور."فركت شاي وجهها بين يديها ."كل هذا جديد جداً علي .ربما لست مستعدة عاطفياً كما إعتقدت ."

"شاي،لقد خضنا المحادثة الأكثر صدقاً التي واجهتني حول العلاقات ."مبعداً خصلات شعرها خلف أذنها ،قل ."أعتقد أنك إكثر إستعداداً عاطفياً مني أنا ."محاولاً التخفيف عنها ،مازحها ."أنا سعيد لأنني حصلت على الفرصة لرؤيتك تشعرين بالغيرة .كنت قد بدأت أعتقد أنني لا أروقك كثيراً ."

"أليكسي!"

قبض على يدها وسحبها أقرب له لأجل قبلة عميقة .ذابت عليه ،وشعر بأنها غفرت له كل شيء .لكن لم تنسى ،فكر وهو يداعب شعرها ويتمتع بفمها الحلو. كان عليه أن يتذكر أن يكون أكثر حذراً مع قلبها الرقيق .كان لديها روح بريئة ،لطيفة ،ومن السهل أن تتأذى ،خصوصاً بعد الطريقة التي عاملتها بها والدتها وهي فتاة صغيرة.

مثبتاً نظراتها ،غمغم ."أنت مميزة بالنسبة لي ،شاي."طبع سلسلة من القبل على طول فكها ."لا تنسي هذا أبداً."

"وأنت مميز حقاً بالنسبة لي ،أليكسي ."طفحت عيناها بالدموع التي لم تنسكب ،مثبتة له أن مشاعرها عميقة وحقيقية حقاً مثل مشاعره .

غير راغب بإنهاء اللحظة الحميمية الصادقة التي تشاركاها للتو ،بقي أليكسي في السرير معها لأطول فترة ممكنة .سيكون عليه أن يتناول الإفطار في الوكالة ،لكنه لم يمانع ،مشاعر شاي المعطائة كانت أهم من أي شيء آخر هذا الصباح .

"نزلي تطبيق السناب ذاك على هاتفي بينما أرتدي ثيابي ."لمس أليكسي الشاشة العاملة بلمسة بصمته قبل أن يسلمه لها ."أتوقع على الأقل ثلاث سنابات قذرة منك اليوم."

"فقط إن حصلت على ثلاث منك ."أجابت بإبتسامة بذيئة .

"التحدي مقبول."

ضاحكة ،إنحنت شاي للخلف على الوسائد وضغطت على هاتفه .عاد إلى الحمام وإرتدى بزته المعتادة .بينما يختار ربطة عنق،قرر أن الوقت حان ليتخلص من الشقة .إنه بحاجة ليظهر لشاي أنه قرر قطع العلاقات مع ماضيه وبدء حياة جديدة معها.

وقف في مدخل الحمام وإرتدى سترته ."هل لا زلت تخططين للقاء كايلي اليوم؟"

"سوف نذهب إلى الصالون."

"ضعي فاتورتها علي .على حسابي."أضاف ."إن كنت بحاجة لمال إضافي..."

"أليكسي ،لقد أعطيتني الكثير أمس.أنا بخير."

بوسعه القول أن مسألة المال لا تزال حساسة معها .ربما تستغرق بضعة أشهر قبل أن تصبح مرتاحة مع الترتيب الجديد .وقرر أن لا يدفعها كثيراً اليوم.

إرتدت مجدداً القميص الذي كانت قد نامت فيه ودعته

ليجلس قربها ."دعني أريك كيف يعمل هذا."
مزلقاً ذراعه حول خصرها ،راقب إرشادها له على التطبيق ."إنه يبدو سهلاً كفاية ."
"إنه يصبح خطراً فقط إن كان لديك الكثير من الأرقام وأرسلت بالخطأ سناب للناس الخطأ ."
"إذاً من الجيد أنك الرقم الوحيد لدي."
"ربما ."وافقت .رافعة هاتفها للأعلى في الهواء ،حضنته وإلتقطت صورة سريعة لهما .تحققت من شاشتها وإبتسمت ."أوه!هذه جيدة ."
"دعيني أخمن؟سوف ترسلينها لكايلي؟"
هزت شاي رأسها ."لا.هذه فقط لي."
مرر أصابعه في شعرها الطويل .أراد أن يسألها أن لا تقصه لأنه يحبه هكذا ،لكنه لم يفعل ."أرجوك إسترخي ومتعي نفسك اليوم،شاي.أنت بحاجة لهذا."
"سأفعل ."
"إبقي قريبة من ستاس."
"سألتصق به كالرز بالطحين."وعدته .
قبل صدغها ودس هاتفه في جيبه ."سأراك الليلة."
في منتصف الطريق على الدرج ،رن جرس الباب .أطفأ المنبه وسمح لستاس بالدخول ."شاي ستنزل لآحقاً."
تبعه ستاس إلى المطبخ ."الرئيس يريدني أن أعطيك هذا."
حدق أليكسي نحو الورقة المطوية التي مدها ستاس وشك أنه سيحب مهما كان في هذه الرسالة .فتحها ومسح الرسالة في الداخل .
مطعم بي بي .السابعة مساءً.صحح الأمر.
مقطباً ،شك أليكسي أن تعليمات نيكولاي لتصحيح الأمر سوف تأتي مع بعض النفقات .مشى نحو الفرن ،وأشعل النار بالورقة قبل أن يسقطها لتحترق في المغسلة ."بمن سألتقي؟"
"الرئيس لم يعتقد أنني بحاجة لمعرفة التفاصيل ،لكن..."
"لكن؟"حدق للخلف لستاس.

"لكن الرئيس قال إن قمت بهذه الخدمة له ،فسيقدم لك خدمة بالمقابل .سوف يتأكد أن شاي بأمان بينما أنت خارج المدينة لعيد ميلادك."

مع كل ما حصل ،كان أليكسي على وشك إلغاء حجز بطاقات طائرته وحجز الفندق .الآن لعلمه أن شاي ستكون تحت الحماية الشخصية لنيكولاي شعر بشعور أفضل لقيامه بهربه السنوي للآس فيغاس للمقامرة ومشاهدة المعارك .

مخرجاً كوباً حراري من الخزانة ،سأل أليكسي ."هل ستكون جزءاً من طاقم التظليل لشاي بينما أنا خارج المدينة ؟"

"أجل .كذلك داني وبويشنكو."

الرجال الثلاث كانوا قادرين .ستكون آمنة تماماً مع ثلاثة من أكثر رجال نيكولاي ثقة يحمونها.

وضع أليكسي بضعة مكعبات ثلج في كوبه ."سأتحدث مع شاي عن الأمر الليلة .طائرتي تغادر غداً مساءاً ."بعد أن وضع الغطاء ،قال ."الصالون الذي تزوره تحت حماية نيكولاي .فيفيان،إيرين وباقي الزوجات يستعملنه بإنتظام وإحدى بنات أخ نيكل جاكسون تعمل هناك لهذا هو أرض محايدة وعلى القائمة الآمنة .يمكنك أن تعطي شاي بعض المساحة اليوم."

"ليست مشكلة ."أكد له ستاس.

بالقهوة في يده،غادر أليكسي المنزل .وصل لأول إشارة ضوئية عندما زقزق هاتفه برسالة تنبيه .بالقدم على الفرامل ،تحقق من هاتفه .كانت رسالة من شاي .مبتسماً بترقب بالفعل ،فتحها .ضربة من الحرارة إندفعت لمعدته عندما رأى السناب الذي أرسلته له .الثوان القليلة التي تسنح له برؤية الصورة لم تكن حتى كافية .

معيداً هاتفه مجدداً إلى حامل الأكواب ،إستمر بقيادته الصباحية .في الوقت الذي وصل به إلى الوكالة ،كان قد عقد عزمه .كان الوقت قد حان ليقول الوداع للشقة.

باحثاً في قائمة إتصالاته ،وجد رقم ماريسا الجديد وطلبه

كانا قد إفترقا على علاقة جيدة ،وكان سعيداً بإرسال بعض رجال العقارات الجدد في طريقها .

"أليكسي!" ردت بصوتها الأجش المثير ذاك ."كنت أفكر للتو بك!"

شك بذلك كثيراً ،لكنه لم يكن على وشك أن يكون فظاً معها ."أوه؟"

"حسناً لقد كنت على وشك وضع حقيبتي في السيارة لرحلتي إلى لاس فيغاس."شرحت له ."فيغاس.نوفمبر.أنت .ربط ذهني كل ذلك معاً."لم يكن هناك أي خطأ في الإبتسامة بصوتها وهي تسأل ."هل أجروء على الأمل بأنك تتصل بي لأجل خطط عيد ميلادك في نهاية الأسبوع؟"

لم يأخذ امرأة أبداً في رحلة عيد ميلاده ،وهو متأكد كالجحيم أنه لن يبدأ بذلك مع عشيقته السابقة .حاول أن يرفضها برفق ."أتصل بك بخصوص عرض عمل ،وليس للمتعة."

لا تتراجع أبداً بسهولة ،ردت ."حسنا ،ربما إن كنت فتاة محظوظة جداً ،يمكننا أن نجعله خليط من الإثنين."

لم يريد أليكسي أن يؤذي مشاعرها لهذا قام بتغيير الموضوع ."هل لديك وقت لعقد اجتماع بعد ظهر اليوم؟أرغب بمناقشة أمر الشقة معك."

"أوه."قالت ،وصوتها مليء بالإهتمام ."أعتقد أن بإمكاني إيجاد الوقت .ما رأيك بالرابعة ؟"

"هذا يناسبني."

"سأراك لآحقاً.إلى اللقاء."

دس أليكسي هاتفه في جيبه وخرج من سيارته الرباعية الدفع .إن كان محظوظاً ،فسوف يضع الشقة في السوق خلال بضعة أيام ويبيعها قبل عيد الشكر.بينما يدخل إلى الوكالة ،بدأت فكرة عما سيفعله بالربح من بيعها تتشكل في ذهنه.

ستكون لفتة رومانسية كبرى ،ربما تتجاوز القمة بقليل ،لكن إن كانت أي امرأة تستحق هدية كتلك فستكون

شاي. وسوف يتأكد اللعنة من أن تحصل عليها .

نهاية الفصل العشرون

أليـــكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل الواحد و العشرون

"هذا المكان رائع بشكل جنوني ."همست لكايلي بينما أمسك بكوب الميموزا .كنا نجلس في منطقة الإنتظار الفاخرة جداً ننتظر المعالجة بينما كانت بالفعل قد قدمت لنا الشوكولا اللذيذة بشكل جنوني جنباً إلى جنب مع كوكتيل الشمبانيا.

"يجب أن يكون كذلك مع السعر الذي يتقاضونه ."همست كايلي رداً ."من الجيد أن عشيقك الثري يدفع الفاتورة ."أضافت بإبتسامة شريرة قليلاً وبصوت عال جداً.

شاعرة بتحديق النساء الأخريات الآتي ينتظرن معي ،قرصت ذراعها ."كاي!"

"آسفة ."إعتذرت بسرعة .وبدت محرجة وهي تصر ."تعرفين أنني كنت أمازحك فقط ."

"أعرف ."حدقت للشقراء المرتدية ملابس أنيقة وتجلس على الجانب الآخر منا .شفتيها المرسومة بدقة كانت مضغوطة بخط رفيع للغاية .مجوهراتها تلمع تحت الأضواء الموضوعة بدهاء.لم أستطع منع نفسي من التحديق بحقيبة يدها .جلد كليمنس أسود .مسكة ذهبية .الشكل المبدع والهيكل للحقيبة نادادي،لكنه كان حلماً لن أحققه يوماً.حتى في سوق الدرجة الثانية ،حقيبة بيركين في حالة جيدة كانت بسعر عشرين ألف دولار.

الشقراء الأنيقة رأت بنظرتي نحو حقيبة يدها وأعطتني نظرة باردة .بعد ممازحة كايلي العالية ،أمكنني فقط أن أتخيل ما ظنته بي.باحثة عن الذهب خطر ببالي. حتى أسوء الكلمات دارت في رأسي .العشيقة الطفلة كانت أفضلهم ...ولم أحب الأمر.ولا للحظة صغيرة.

امرأة أخرى في البهو نظرت لي بنفس الطريقة .كان هناك شيء مألوف بها لكنني لم أستطع تحديده .كان لديها شعر أحمر جميل وعينان زرقاوين ملفتتان وأسلوب بالأزياء الكلاسيكية .كانت قد إختارت حقيبة يد من شانيل وحذاء جيمي شو لتكمل فستانها الرمادي المثير. بوعي ذاتي مفاجيء ،لمست رقبتي وصليت أن تكون

الكدمات التي بدأت بالتلاشي مغطاة بطبقات الخافي وكريم الأساس .كنت قد إخترت أحد أجمل أثوابي من خزانة ملابسي الضئيلة ،ولكنه لا يقارن بهن.حدقت نحو كايلي التي كانت تنظر لمجلة أزياء وترتشف الميموزا ..إنها تتناسب مع هذا العالم ،حتى بعد إمضائها سبع سنوات تراقبه من الخارج.

لكن أنا؟أوه،أنا لا أنتمي إلى هنا.على الإطلاق.

"شاي؟"مصففة شعر بمنحنيات أخاذة إقتربت مني بإبتسامة جذابة .المجوهرات المرجانية الجريئة التي ترتديها أضاءت الثوب الأسود الذي إحتضن شكل جسدها الجميل .حتى بدون كعب عال ،علت فوقي.

"مرحباً."وقفت وهززت يدها .

"أنا نيشا.سأكون مصففتك اليوم ."لوحت نحو كايلي ."مرحباً ،حلوتي!سوف تخرج جولي بعد بضع لحظات .إنها ترتب فقط مكانها ."

"لست مستعجلة ."جلست كايلي للخلف بإبتسامة ."إعتني جيداً بصديقتي.إنها لا تنغمس بأيام العناية بالجمال غالباً."

"حسناً سيكون علينا أن نغير هذا .،صحيح؟"شبكت نشيا ذراعها بذراعي ."تعالي لمنطقة الإستشارات سكرتي .هل ترغبين بميموزا آخر أو ربما زجاجة ماء أو بعض الشاي؟"

"أنا بخير ،لكن شكراً لك."

"حسناً."قادتني لكرسي وجلست قبالتي ."إذاً ماذا تريدين أن نفعل اليوم؟"

"أعتقد التقليم ."قلت ولمست نهايات شعري ."ربما بعض اللون؟"

"هل تصبغين شعرك كثيراً؟"

هززت شعري ."لم أفعل منذ ما يقارب العامين."

"هل يمكنني؟"سألت تطلب الأذن بلمس شعري .

"بالطبع."

وقفت خلفي وتفحصت خصلاتي ."لديك شعر رائع للغاية .إنه صحي للغاية .عندما تقولين أنك تريدين صبغه ،هل

تعنين شيئاً مختلفاً تماماً أو بعض التغيرات الطفيفة؟"

"خفيفة."

"هل أنت على دراية بالبلياج؟"

"أجل."

"إذاً دعيني أحضر بعض كاتالوجات الألوان وسنتحدث عن الظلال،حسناً؟"

إستقرينا على الكراميل الناعم والتوفي لشعري الداكن .مررت أصابعها خلال شعري ونحن نناقش القصة التي أريدها .كان واضحاً من التشاور معها أنها تهتم بإحتياجاتي ورضاي ولم تكن ستدفعني نحو قصة أو لون لم يكن يناسب أسلوب حياتي .كنت بين أيدي أمينة ،وإسترخيت أخيراً.

بعد أن وضعت لي سترة ،أخذت مقعداً في منطقة الصبغ .حمراء الشعر من اللوبي جلست على كرسي في النهاية الأخرى من منطقة الصبغ الملتفة ،وكايلي قفزت لكرسي قربي .مبتسمة ،قالت ."في الوقت الذي نغادر فيه اليوم من هنا ،أريد لشعري أن يبدو أبيض ثلجي وكأنني تارجارين."

ضحكت على ذكرها للعبة الملوك .لقد كانت من محبي الكتب لسنوات،وكانت قد جرتني للعرض وأنا أركل وأصرخ عملياً.وبعد حلقتين من الموسم الأول ،أصبحت مدمنة .ومنذ ذلك الحين ،أصبحنا نتشارك كلفة الأشتراك بالقناة ،ونتسلل لمواقع المعجبين للحصول على آخر الإصدارات ."سيكون علينا أن نجد لك كال دروجو إن فعلت ذلك."

"أو ربما كال دروجو خاصتي قد وجدني بالفعل ."همهمت.

"إنتظري.ماذا؟"إلتفت في مقعدي وملت نحوها ."ماذا يعني ذلك؟"

"لقد عنيت فقط أن الأمر معقد."أعطتني نظرة ذات مغزى."معقد حقاً وألباني حقاً."

جالسة للخلف في مقعدي ،إستعدت ومضة من تلك الليلة

في الفندق والرجل من طاقم بيسيان الذي كان لطيفاً جداً معها .ما كان إسمه؟جيمس؟جيم؟جيت؟

أردت أن أسألها إن كنت محقة ،لكن كان هذا مكاناً عاماً وليس مناسباً لهكذا محادثة. لم أعرف كيف لعلاقة كتلك أن تنجح .جيت يعمل للرجل الذي عملياً دمر حياة كايلي. التعامل مع ماضي أليكسي وعلاقاته بالعائلة الإجرامية كان صعباً كفاية ،لكن على الأقل هو خرج من تلك الحياة.جيت كان لا يزال غارقاً حتى الركب في المافيا الألبانية .ولائه لرئيسه ...بيسيان...سيكون دائماً مقدماً على ولائه لصديقته.

شقراء بلاتينية مرت قرب منطقة الصبغ لتعرض بعض المرطبات.أصرت كايلي أن أتناول ميموزا آخر.مع سائقنا المعني ينتظر في الخارج ،لم يكن لدي أي رغبة في المجادلة .بسرعة ،إرتشفت كوباً آخر بينما نيشا تفرق شعري وتبدأ بتطبيق اللون.

الأحاديث سرت حولي.وللمرة الأولى من أيام ،شعرت بالتوتر والإجهاد الذي كان يصلب عنقي وكتفاي يبدأ بالتلاشي.والشمبانيا لها علاقة كبيرة بالأمر.الهرب من الواقع في فقاعة الفخامة هذه والجمال ساعدني كثيراً. لكنني لم أستطع إبعاد الشعور بالذنب الذي وخز ضميري وأنا أتمتع ببعض التدليل بعد ظهر اليوم.بينما أختي كانت هناك في مكان ما،وحيدة،وخائفة ،بينما أنا أجلس هنا أشرب الشمبانيا وأدردش عن القيل والقال.لم يكن الأمر صواباً.في حين أفهم أن مساعدة شانون كان أمراً شبه مستحيل الآن،إلا أن جزءاً مني كان يتساءل لم بحق الجحيم لم أكن أدور في الشوارع بحثاً عنها .

جزء قبيح رهيب مني كان يعرف لماذا لم أحارب قرار أليكسي بالبقاء مختبئة بسلام بعيداً في منزله .بصراحة؟كنت أعاقب أختي.

كان شيئاً رهيباً لأعترف به ...لكنه هناك.لأشهر عديدة ،كان الأستياء والغضب يكبران بداخلي لدرجة كادت تخنقني يوماً ما.لقد تعبت من دعم كلتانا من الناحية

المالية ،من التنظيف خلفها ومن القلق ليلة بعد ليلة من أنها ستتأذى أو تعتقل عندما تكون في الخارج مع روبين. قراراتها السيئة كادت تؤدي لإغتصابي وقتلي.لقد وضعا أفضل صديقة لي والرجل الذي وقعت بحبه بشكل يائس وبدون رجعة في خطر.كنت متعبة جداً ومصابة بالسقم فقط من كل ذلك.

"أنت بخير؟"لمست كايلي قدمي بقدمها."تبدين وكأنك في لا..لا..لاند."

"كنت أفكر فقط."قلت ،مراوغة بتعمد.

تركت الأمر وأعادت إنتباهها لمجلتها.ملت للأمام ووصلت لحقيبتي لأخرج الدفتر الصغير الذي أبقيه هناك مع قلم الرصاص.بينما معالجة شعري تهتم به ،رسمت فكرة كانت لدي عن هدية رغبت بتقديمها لأليكسي.محفظته تلك تحتاج لإستبدال.

بينما كنت أرسم خطوطاً على الورق ،سمعت حمراء الشعر تلك تتحدث مع المتخصصة بشعرها عن خطط عطلة نهاية أسبوعها .بالتأكيد بدت أكثر إهتماماً من خططي.كانت متجهة إلى لاس فيغاس هذا المساء وعلى ما يبدو أن لديها خطط لتقابل عشيقها القديم.لم أستطع ان أتخيل أي رجل يترك امرأة كتلك تخرج من حياته.بدت لطيفة ومضحكة وعلى ما يبدو ذكية وهي تتحدث عن عملائها العقاريين .

ربتت كايلي قدمي عندما تركت حمراء الشعر المكان ."ما رأيك؟"

"بخصوص؟"

"أنت.أنا.فيغاس."

كانت فكرة مثيرة للإهتمام ."أنا أستمع."

"سأكون سعيدة بالعمل لوقت إضافي لأجل رحلة هرب للفتيات فقط ."إبتسمت بمكر ."سيكون عليك أن تطلبي من روسيك العسل علاوة على مصروفك."

"إستمري بذلك وسوف أذهب إلى لاس فيغاس وحدي مع عسلي الروسي ."

عبست كايلي بدامية بينما تعود نيشا .تحققت من قطع القصدير وقالت ."يبدو جيداً .دعينا نذهب للمغسلة لنشطفه ونضع بعض البلسم."

تبعت نيشا لجدار المغاسل في الجهة اليمنى البعيدة من الصالون .الكرسي الذي أدارتني نحوه كان مريحاً بشكل مدهش.بعيون مغلقة ،إستمتعت بالإحساس بالشامبو الدافيء والأصابع القوية التي تدلك فروة رأسي .بعد شطف جيد ،طبقت البلسم وتركتني لبضع دقائق .إستمعت للمحادثات حولي وتعرفت على صوت حمراء الشعر مجدداً.

"لقد إتصل بي هذا الصباح ...وأخبرني أنه يريد أن نجتمع لنتحدث عن أحد الممتلكات التي في حوزته .سوف نلتقي في مكانه في غضون بضعة ساعات."

"ها..ها."معالجتها قالت ضاحكة ."يبدو لي أنه يبحث عن سبب ليحصل عليك لوحدك مجدداً."

"ربما."

"هل أنت مهتمة بإحياء الأمور معه؟"

"لا أعرف."أجابت حمراء الشعر بهدوء."كان لدينا شيء جيد عندما كنا معاً ،ولكنه ليس من النوع الملتزم على المدى الطويل .إنه يعرف كيف يجعل المرأة تشعر بشكل رائع .أعني،ذاك الرجل فعل أشياء بجسدي لا زالت تجعلني أحمر وأتوق له!"

المعالجة ضحكت ."أوه،أتذكر تلك القصص بشكل جيد."

"أنا مستعدة للإستقرار،لكنني سعيدة تماماً بالتمتع برفقته وبدون قيود على الجنس معه حتى يأتي عرض أفضل في طريقي."

"حسناً ،حلوتي."قالت نيشا وهي تظهر قربي ."دعينا نغسل شعرك."

بعد بضع دقائق ،جلست أمام المرآة بينما نيشا تمشط شعري الملون .تجاذبنا أطراف الحديث بينما تقوم بقص شعري وتنفشه .تبين أن كلتانا عاشت في نفس الحي في

نفس الحي في أوقات مختلفة .كان لدي شعور أن لدينا الكثير من القواسم المشتركة أكثر من الشقق المتهالكة والمنازل المدمرة.

بينما تعطيني أجمل مظهر في حياتي،لآحظت أن نيشا تحدق في العلامات التي بالكاد تظهر على رقبتي.الكدمات على خدي كان من السهل إخفائها وتمويهها من تلك التي على رقبتي .لم يساعد أن أليكسي قد أصبحت عادة لديه أن يعلمني بلدغات حبه على عنقي.كان من الواضح من الخط المشدود لفمها ما تفكر فيه .أملت أن لا تقول شيئاً ،لكن بدى أنني لن أنجو بسهولة.

"إسمعي."قالت نيشا وهي تقودني نحو منطقة السبا من الصالون لأجل موعدي المتبقي."سوف أتدخل في أمورك لثانية واحدة .أرجوك إفهمي أنني أفعل هذا فقط لأنني مررت بذلك."

وقفنا في مكان هادىء ،وقلت بسرعة ."الأمر ليس كما كما تعتقدين."

"أوه،حلوتي."قالت بإبتسامة حزينة ."إنه بالضبط ما أظنه .صدقيني.أعرف العلامات جيداً .قضيت معظم سنوات مراهقتي وعشرينياتي أخفي الكدمات من صديقي الذي تحول لزوجي.لا داعي لتبقي مع رجل يضربك. يمكنني مساعدتك.أعرف أشخاصاً متخصصين في هذا النوع من الأمور."

"إنهم ليسوا من حبيبي."قلت بهدوء."لكن شكراً لك لتقديمك المساعدة .هذا لطف كبير منك."

ضيقت عيناها ."تلك الكدمات حدثت من قبل رجل.أعرف طبعات أصابع الرجل عندما أراها."

"أنت محقة.إنهم كذلك."بحذر ،شرحت لها ."شقيقتي وقعت في بعض المتاعب مع بعض الأشخاص الخطرين جداً.أنا أصبحت أضراراً جانبية."

تعابيرها المتوترة إسترخت ."أعرف عن ذلك ،أيضاً ."قالت بحزن ."زوجي السابق إعتاد على إدارة

المخدرات والأسلحة لحساب لالو كونترايراس.لقد أفسد أحد الصفقات وأنا كنت الشخص الذي دفع الثمن."

"أنا آسفة لأنك مررت بذلك."بعد لقائي بلالو،أمكنني فقط أن أتخيل أي أمور رهيبة فعلها لنيشا."أعرف كيف يمكنه أن يكون."

نظرة من التفاهم مرت بيننا.

"إن إحتجت لأي مساعدة يوماً ،فأنا أعرف بعض الأشخاص يمكنهم الإهتمام بالأمر لأجلك."

"لقد تم الاهتمام بالأمر."أكدت لها.

"إن كنت بحاجة لحماية،فيمكن شرائها.عمي هو نيكي جاكسون .يمكنني القول من النظرة على وجهك أنك تعرفين ما يعنيه هذا."

"لا أحتاج لشراء خدماته .أليكسي قام بذلك بالفعل."

"أليكسي؟"حاجبيها إرتفعا بمفاجأة ."أنتظري.هل تعنين أليكسي سارنوف؟الروسي مع كل شركات السيارات ووكالات الشاحنات؟"

"أجل."

حدقت نيشا للخلف نحو الصالون ."علاقتكما جديدة ؟"

"أجل.لماذا؟"عضت نيشا شفتها السفلى.شعرت أنها تريد أن تخبرني بشيء لكنها لم تكن متأكدة إن كان من شأنها .متسائلة عما تعرفه ،سألتها."ما هو الشيء الذي تعتقدين أنني بحاجة لمعرفته؟"

"أظن..."شبكت ذراعها بذراعي وربتت على يدي بطريقة أمومية ."...أنك بحاجة لأن تكوني حذرة جداً مع قلبك ،سكرتي.تحتاجين لخطة .تحتاجين أن تعرفي كيف تدخلين وتخرجين من علاقة مع رجل مثل ذاك.إستفيدي من أي إكراميات يقدمها لك ..مجوهرات،سيارات،مال.إدخريها .خبئيها في مكان آمن بعيداً.يوماً ما ،سوف تحتاجينها لتبدأي الفصل التالي من حياتك.إستمتعي به طالما هو معك،لكن أبقي إحدى قدميك خارج الباب. ستكونين سعيدة لأنك كنت مستعدة عندما تصل قصة ساندريلا إلى نهايتها ،حبيبتي."

مذهولة من نصيحتها ،لم أعرف ما أقول وهي تقودني نحو منطقة التجميل.تدربت إظهار إبتسامة لأجلها ولكن من الداخل كنت في حالة رهيبة من الفوضى .لم تبدو نيشا لي من نوع النساء الآتي تقدم نصيحة كتلك لمجرد أن تكون قاسية.لهذا ما الذي تعرفه عن أليكسي ولا أعرفه أنا؟

بينما كنت أتحمل اللدغة الغير مريحة وحاجباي يتم ترتيبهما ،شعرت بأسوأ شعور يقبض معدتي.كم من صديقات أليكسي جئن إلى هذا الصالون؟هل سأكون أحدث موضوع للقيل والقال بين إختصاصيات البشرة والشعر هنا؟هل سوف أعرف على أنني الشيء الجديد الساخن للأليكسي؟

توقفي،فكرت على الفور.توقفي فقط.

لم يكن هناك أي شك في ذهني أن أليكسي يهتم كثيراً لأمري.علاقتنا كانت مختلفة عن جميع العلاقات الأخرى.صحيح؟

"لم لا تلقين نظرة على المرآة ؟"إقترحت إميلي بعد أن إنتهت من نتف القليل من حاجباي."لديك شكل حاجب طبيعي جميل جداً لذلك قمت بتنظيفهما فقط لأجلك."

خارجة من أفكاري المضطربة ،قفزت عن الطاولة وسرت نحو نحو المرآة الطويلة المعلقة على الجدار المجاور.نظرت لعملها وإبتسمت ."يبدوان رائعين."

"سعيدة لأنهما أعجباك.هل تودين القيام بأي خدمة لإزالة الشعر بالواكس ؟"

"ليس اليوم."آخر شيء أردته هو غريبة ما بالكاد أعرفها تقترب مني كثيراً لتتعامل مع أعضائي الأنثوية.

"هل تريدينني أن أضع ملاحظة عن موعد للعودة؟عادة ما أرى زبائن الحاجبين بعد ثلاث أو أربعة أسابيع."

فكرت في روتيني المعتاد لنتف حاجباي ."ربما علينا تعيين موعد بعد ثلاث أسابيع ."

"حسناً.سأضع ملاحظة ،وبيلي أو غيرها من الفتيات أمام

المكتب سيضعنك على الجدول ."أشارت إلى الباب ."إن تبعتني،فسوف آخذك إلى فنية المانكير والباديكير."
البهو الهادىء المريح المصطفة على جوانبه الغرف التي تستخدمها مختصات التدليك تقود إلى مساحة مشرقة ومفتوحة حيث الزبونات يدللن من قبل فنيات المانكير.أوعية كبيرة من النخيل ملأت زوايا الغرفة والستائر الرقيقة أعطت جدار كراسي البوديكير شعوراً بالفخامة .
على عكس كراسي الباديكير السوداء العادية التي تستخدم في صالونات الأظافر التي كنت دائماً أقوم بزيارتها ،هنا كانت الكراسي من الجلد المنفوخ مع طاولات ورفوف قابلة للطي على طول كل جانب لوضع المحافظ والأحذية .بدلاً من حمامات القدم البلاستيكية السوداء،كانت هذه الكراسي لديها أحواض فسيفساء مع حنفيات لآمعة.
قادتني إيميلي نحو رفوف مليئة بزجاجات طلاء الأظافر ثم تمنت لي يوماً جيداً قبل أن تلتقط زبونتها التالية من منطقة الإنتظار .
كان هناك الكثير من الألوان ولم أكن متأكدة من أين أبدأ .
"جربي الظل البرقوقي ."إقترحت امرأة من خلفي ."إنه لون حار للخريف ."
ملتفتة نحو الصوت خلفي ،إكتشفت امرأة بشعر داكن في مثل عمري تقريباً تجلس على كرسي باديكير تنقع قدميها .كانت إحدى يديها ترتاح على بروز بطنها الكبير في حين يدها الأخرى تحمل مجلة ديكور .الماس لمع في يديها وأذنيها وهي تضيف ."يجب أن تجربي الليلك."رفعت أطراف أصابعها الملطخة بالطلاء نحوي ."إنه جيد لفتيات مثلنا يعملن بأيديهن."
حائرة ،سألت ."كيف عرفت أنني أعمل بيداي؟"
فمها إلتوى بتسلية ."نحن لم نلتقي،لكننا فعلاً ندور في نفس الأوساط ولدينا بعض الأصدقاء المشتركين."

"أوه؟"

"هادلي،كايلي،أليكسي."نطقت بثلاث أسماء."وبالطبع ،زوجي،نيكولاي...."ثبتت نظراتي ،وكان من الواضح في تلك اللحظة أنها تعرف كل شيء."إنه يتحدث بشكل رائع جداً عنك."

بالطبع.تعرفت عليها أخيراً .شعر أسود.عيون زرقاء.أصابع ملطخة بالأصباغ .فيفيان فاليرو.

حسناً.كالاسنيكوف حالياً.

كانت على حق .لدينا أصدقاء مشتركون.كايلي وهادلي كانتا تعرفان بعضهما عندما كانتا أصغر سناً .هادلي كانت قد أصبحت من أكثر عملائها وفاءاً ،تشتري أربعة أو خمسة من تصاميم كايلي كل عام .كما أنها تحمل إحدى حقائب اليد التي صنعتها أنا وحقيبة يد على أسلوب الهوبو.مرات قليلة ،كانت قد طلبت مني أن أزور مركزها لأعلم صفوفاً عن العمل بالجلد.

بإبتسامة لطيفة ،لمست فيفيان الكرسي قربها ."إختاري لونك وتعالي للجلوس بقربي."

مثل زوجها ،لم تكن فيفيان من نوع الأشخاص اللذين يمكنك رفض طلبهم ."حسناً."

آخذة بنصيحتها ،إخترت الظل البرقوقي العميق مع لمعة .ماندي،فنية الأظافر المخصصة لي ،أبدت الموافقة على إختياري.قادتني للكرسي القريب من فيفيان.عرضت علي كوب ميموزا آخر لكنني رفضته لصالح كوب من الشاي.

"تلك حقيبة جميلة .هل هي إحدى تصاميمك؟"أشارت فيفيان إلى حقيبة يدي التي وضعتها على رف الكرسي.

"أجل."

"لقد كنت في الواقع أبحث عن شيء شبيه بها لأجل حقيبة الحفاظات .أريد كيس من الجلد ولكن مع هيكل إضافي،تعرفين؟مع جيوب أكثر."

"لقد قمت بصنع حقيبة مشابهة لذلك منذ عدة أشهر ."وصلت لحقيبتي وأخرجت هاتفي وبدأت أبحث بين

الصور في تطبيق الدربوكس.عندما وجدت الحقيبة ،أريتها لها ."شيء شبيه بهذه؟"

"أجل!"بحثت بين الصور."تماماً مثلها!لكن ربما من الجلد البني؟أنا لست حقاً من محبي الأسود."

"كل حقائب يدي مصنوعة حسب الطلب.يمكنني صنع أي لون تريدينه."

"هل لديك متجر؟"

"أنا أعمل من منزلي حالياً.حسناً ."صححت ."أنا أعمل من منزل أليكسي في الوقت الراهن."

"أوه!حسناً هذا يبدو جيداً.نحن نعيش على بعد بضعة مبان.يمكنني المرور في وقت ما إن كان هذا يناسبك."

"بالتأكيد."

إرتشفت فيفيان من زجاجة الماء خاصتها وتلوت في مقعدها .حركت قدميها في الماء الساخن ."أنا أعمل في البيت حالياً.الأمر لطيف.أحب أن أكون قادرة على السير للطابق السفلي فقط والذهاب للعمل ،خصوصاً مؤخراً عندما أكون مستيقظة طوال الليل مصابة بالحرقة أو الأرق."

بينما تفرك بطنها ،كنت مصدومة لإدراكي أننا لم نكن متباعدات في العمر.رؤيتها سعيدة كما هو واضح بخصوص بدأ عائلة تركني أشعر بالتناقض وربما بالحسد قليلاً. كنا أنا وأليكسي نلعب لعبة خطرة معاً،بنسيان إستعمال الحماية في كثير من الأوقات .على الرغم أن رغبتي الشديدة المعتادة للملح وصدري المتألم بدا أنهما يؤكدان إقتراب موعد دورتي ،إلا أن هناك دائماً إحتمال أن أكون مخطئة .وهذا الأمر لم يخيفني بقدر ما كان ينبغي أن يفعل .

"أين هو ظلك؟"

"ظلي؟"

إبتسمت فيفيان كما لو أننا نتشارك سراً."ستاس؟"

"أوه.صحيح.إنه في المقهى المجاور.أفترض أن ظلك قريب ،أيضاً؟"

"ظلال."صححت."إثنان لي."لمست بطنها ."وإثنان له."

""أظن أن علي أن أتوقف عن الشكوى حول ستاس.على الأقل يوجد واحد منه يتبعني في كل مكان."

"أوه،الأمر ليس بهذا السوء.كريشا مجرد جزء من هذه الحياة."

"كريشا؟"

"سقف."أوضحت ."هذا ما يسمون به حمايتنا .مثل سقف يحمي المنزل ،ترين؟"

"أوه."

"سوف تعتادين الأمر.ظلالي الأربعة مثل عائلة الآن.تين هو دمية دب كبير ما إن تتعرفي عليه جيداً.بويشنكو لطيف جداً.إيليا دائماً لديه أفضل الشائعات والقصص .داني يحضر لي سراً فطيرة الدولسي من مخبز بيني مرة أو إثنتين في الأسبوع .بصدق؟الأمر يشبه وجود أربعة أشقاء مفرطي الحماية .لقد كنت طفلة وحيدة ولطالما تمنيت أخوة .الأمر مثل تحقيق رغبة بعد عشرون عاماً."ضحكت.

مغلقة عيناي،ملت للخلف على الكرسي وإستمتعت بالماء الساخن حول قدماي."أخت أكبر سناً كانت مشاكل كافية بالنسبة لي."

"سيكون الأمر على ما يرام ."قالت فيفيان بنعومة ."أليكسي لن يدع شيئاً يحدث لك ،ويمكنني أن أعدك أن نيكولاي لن يسمح بهذا أيضاً."

حدقت بها ورأيت الصدق في عينيها ."آمل ذلك."

مالت ولمست يدي ."أعرف ذلك."

زقرق هاتفي الخليوي،وأخرجت من حقيبة يدي .السناب من كايلي جعلني أقهقه .كانت قد أخذت سلفي مع تعبير مبالغ فيه من الألم وهي تنتظر في أحد غرف التجميل لأجل موعد إزالة الشعر بالشمع .إلتقطت لها صورة سناب وأنا مسترخية مع إبتسامة رضا وأرسلتها لها .

"هل تقومين بأخذ صور سناب مع أليكسي ؟"كان هاتف فيفيان في يدها وبدى أنها تراسل أحدهم ."لقد كنت أحاول إقناع نيكولاي بتركي أضيف التطبيق لهاتفه حتى نستخدمه ،لكنه مقتنع بأن هذا مراقب من الأجهزة الأمنية وذاك من وكالة الأمن القومي ...."حركت عيناها ."...حاولت أن أخبره أن وكالة الأمن القومي لا تهتم بالصور الشخصية لكن ...."

"هذه من كايلي.إنها في الخلف على وشك أن تتلقى جلسة بالشمع الساخن ."

"أوتش!"

"لقد أريت أليكسي كيف يستخدم السناب هذا الصباح ."متسلية ،إعترفت."لقد أرسل لي سناب عن كعكة العنبية وفنجان القهوة .أظن أن الأمر سيستغرق منه بعض الوقت حتى يعرف ما يفعل."

ضحكت فيفيان."إبدأي بإرسال سنابات مفعمة بالحيوية .وسيفهم الأمر بسرعة ."مادة هاتفها ،قالت ."أعطني رقم هاتفك .نحن جيران الآن.يجب أن نلتقي معاً لتناول الغداء أو شيء ما ."

"سأحب ذلك."تبادلنا أرقام هواتفنا وسجلنا معلومات الأتصال .بينما أعيد لها هاتفها وآخذ هاتفي ،دخلت كايلي إلى المكان ،ملتقطة طلاء أظافر بظل الأزرق البحري قفزت إلى المقعد المجاور لي.إنحنت للأمام لتلوح لفيفيان وسرعان ما كانتا تدردشان معاً.

فنية المانيكير والباديكير خاصتي إنتهت قبل الفنية المخصصة لكايلي لهذا دفعت فاتورتينا والبقشيش وإنتظرتها في البهو.إلتقطت صورة سناب لقصة شعري الجديدة واللون الجديد وأرسلتها إلى أليكسي .رد بعد ثانية واحدة بمكالمة هاتفية.

"مرحباً؟"أجبت بهدوء حتى لا أزعج الزبونات الأخريات.

"تبدين جميلة."

"شكراً لك."شاعرة بالطيش للعمق في صوته الأجش ،لم

أستطع سوى الإبتسام.

"أود أن آخذك للخارج وأتباهى بك،لكن لدي إجتماع قريب وبعد ذلك سأقوم بخدمة لصديق الليلة."

لم يكن هناك حاجة ليخبرني عن هوية الصديق أو لم عليه أن يؤدي له تلك الخدمة .كان لدي شعور مزعج يلتهم معدتي أن نيكولاي سيتوقع الكثير من هذه الخدمات من أليكسي للحماية التي يقدمها لي.

"لكنني سأعوضك عندما أعود للبيت."وعدني ."يجب أن أذهب .سأتصل بك عندما أتوجه عائداً للبيت الليلة .إبقي بقرب ستاس.حسناً؟"

"سأفعل ."أنهينا المكالمة بوداع خفيف تماماً في الوقت الذي ظهرت به كايلي في البهو .غادرنا الصالون معاً وتواجهنا وجهاً لوجه مع رجلين يرتديان سترات من الجلد الأسود .كلاهما لديه وشوم مثل وشوم أليكسي .الأصغر سناً من الرجلين بدا مألوفاً جداً لي.أوماً نحوي بمعرفة ."سيدتي."

تذكرت فجأة أين رأيته .كان قد جاء لإنقاذي مع أليكسي ."سيد بويشنكو."

ضحك رفيقه وقال شيئاً بالروسية له جعلت أذني بويشنكو يكسوهما الإحمرار.شعرت أنها مداعبة طبيعية بين رجلين يبدوان كأخوين وتركت الأمر على حاله .تابعت أنا وكايلي سيرنا نحو المقهى .

"ما كان سبب ذلك؟"

"هؤلاء هم حراس فيفيان .أحدهم ...بويشنكو...جاء لمساعدتي في تلك الليلة."

تبادلنا نظرة ،وأمكنني القول أنني لم أحتج لإخبارها ما تبقى .دخلنا المقهى ووجدنا ستاس يجلس إلى طاولة مع رجلين إفترضت أنهما حارسي فيفيان الآخرين.الملتحي صدمني بحجمه .واقفاً بطوله الكامل ،كان على الأرجح بطول سبعة أقدام وكل عضلاته موشومة .مع دب من هذا القبيل إلى جانب فيفيان،فهي أكثر النساء أمناً في كل هيوستن.

طلبت أنا وكايلي المشروبات ثم غادرنا مع ستاس.كان لديها نوبة عمل إضافي لتصل لها لهذا أنزلناها عند شقتها.قبل أن تترجل من السيارة ،وخزت كتفي ."لا زلنا على خططنا لأجل عيد ميلادي غداً ،أليس كذلك؟"

"بالطبع ."حياتي ربما تكون في أسوء حالاتها من إنعدام التوازن حالياً ،لكنني لم أكن سأتخلى عن أعز صديقاتي في عيد ميلادها .إن لم نخرج معاً كما نفعل عادة ،فربما يثير هذا الشكوك .نحن بحاجة للحفاظ على روتيننا المعتاد .

"مهما كان ما تخططان له كلتاكما ،فيجب أن يتم مناقشته مع أليكسي ."حذرنا ستاس."وسيكون علي أن أذهب معكما."

حركت كايلي عيناها ."يا رفيق ،إن كنت ترغب في إرتداء أفضل ثيابك ،وتناول الكب كيك والذهاب للرقص معنا ،فكل ما عليك فعله هو أن تطلب."عبس ستاس في كايلي التي ضحكت وهي تخرج من السيارة ."سأتصل بك لآحقاً ،حسناً؟"

"حسناً .وداعاً!"

"يا رفيق؟إنها تدرك حقاً أنني لست شيوعياً لعيناً؟"

"كانت تمازحك."قلت ووضعت يدي على ذراعه ."لقد قالت ذلك فقط لأنها تعرف أنه سيزعجك."

زمجر من تحت أسنانه ووضع السيارة على وضعية القيادة ."أحتاج للتوقف في طريقنا للبيت ."

"لا بأس .لست مستعجلة .إلى أين نحن ذاهبان؟"

"علي تسوية دين."

"دين؟"

"بعد ظهر ذاك اليوم الذي هربت فيه أنت وصديقتك وعدت حارس الأمن أن أدفع له إن سمح لي بالوصول إلى الأشرطة الأمنية.تطلب الأمر مني عدة أيام للتخلص منها كلها ."

"ستاس!"الذنب نشب بي ."دعني أدفع لذلك.لم يكن عليك أن تنفق من مالك الخاص على أخطائي."

"لم يكن المال ما يريده."

"ما الذي يريده؟"رفض ستاس أن يلاقي نظراتي أو يجيب على سؤالي لهذا سألته مجدداً ."ستاس؟ماذا يريد؟"

"ليس مهماً ،شاي.كلما عرفت أقل؟كان أفضل."

أكثر فأكثر،تلك الكلمات الستة بدا أنها تحكم حياتي.أبحر ستاس في الشوارع المزدحمة ،فكرت في فيفيان.هل هذا ما هو عليه الأمر في زواجها؟هل تتقبل بشكل أعمى مهما كان ما يقوله نيكولاي لها ولا تسأل أي أسئلة؟

لا.بدى أنها تعرف الكثير عما يحدث في هيوستن .لم أتخيل أن نيكولاي يخبرها كل شيء ،خصوصاً ليس الأشياء المقرفة المقيتة العنيفة ،لكنني شككت أنه يخفي الكثير عنها .لم تبدو لي أنها من نوع النساء التي تتقبل ذاك القرف.

إذاً لم تفعلين أنت؟

لم تكن المرة الأولى التي أتسائل بها عن ذلك.أليكسي أراد أن يحميني .وأنا إحترمت ذلك وفهمته .جالسة هنا قرب ستاس،تقبلت أن هناك بعض الأشياء في الحقيقة لم أريد أن أعرفها حقاً.حياتي كانت معقدة كفاية في الوقت الحالي.لم أريد أن أعرف شيئاً عن الأمور القبيحة الكريهة التي تجعل العالم السفلي يعمل .

أنا وستاس لم يعد لدينا تصريح للوقوف في مرآب السيارة التابعة للشقة ،لكنه كان قادراً بكلامه المعسول على إقناع البوابة بإدخالنا لأنها تعرفت عليه .توقف في بقعة الزوار ."هل ستدخلين معي أم تبقين هنا ؟"

"سأبقى هنا."

"سوف أترك المفاتيح معك ."أسقط المفتاح في حامل الأكواب بيننا ."أقفلي الأبواب.لا تفتحيهم لأي أحد ما عداي."

"حاضر،."

خرج ستاس من السيارة وإنتظر حتى سمع الأبواب تقفل

ليسير بعيداً عنها .ملت للخلف في مقعدي وتفحصت الإخطارات على هاتفي.كنت أحدق للأعلى كلما سمعت سيارة تقترب أو
ألآحظ حركة في المرآيا.لا شيء بدى غير مألوف أو غريب ...حتى تعرفت إلى سيارة الدفع الرباعي التي تدخل مرآب السيارات.
ما الذي كان أليكسي يفعله هنا بحق الجحيم؟تحركت في مقعدي لأتأكد أنه هو حقاً وكان كذلك.
متسلية لأننا في نفس المكان في ذات الوقت ،إتصلت به .عندما لم يجيب ،قررت أن أسير للمستوى الثاني إلى مكان إيقاف سيارته .ستاس على الأرجح سيجن عندما يعود ويجدني إختفيت لهذا أرسلت له رسالة نصية عن خطتي بينما أطفأ المحرك وأخرج من السيارة.
تابعت الصعود للمستوى التالي ،وإلتفت عند المنعطف في الوقت المناسب تماماً لأرى أليكسي يخرج من سيارته الرباعية الدفع .بدأت أناديه لكنني توقفت عندما أدركت أنه كان يبتسم لشخص آخر.
ما الجحيم؟
متجمدة في مكاني،راقبت بينما أليكسي يحتضن امرأة رقيقة مرتدية ملابس أنيقة جداً.
كانت هي.كانت حمراء الشعر من الصالون .كانت المرأة التي لديها خطط للقاء عشيقها السابق.
عشيقها السابق؟
صديقي الحالي.
أليكسي.
مصدومة ،راقبت ذراعها النحيلة معلقة بذراعه .ضحكا وإبتسما لبعضهما البعض وهما يسيران نحو المصعد .غير راغبة بأن يمسكا بي،تراجعت بسرعة للخلف ،مخبئة جسدي خلف عمود خرساني.وضعت يداً مرتجفة على حنجرتي ،وحاولت أن أبتلع الغصة التي كادت تخنقني.
"ما الجحيم الذي تفعلينه؟"صدمني ستاس وهو يظهر خلفي بدون تحذير ."لقد أخبرتك أن تبقي في السيارة."

"رأيت أليكسي ."أجبته بخدر.

"أليكسي؟هنا؟"دار ستاس حول العمود ورأى سيارة الدفع الرباعي ."لم تختبئين هنا؟إن رأيت أليكسي ،لماذا لم..."

"لم يكن وحيداً."الكلمات خرجت بهدوء شديد لدرجة لم أكن متأكدة أنه سمعهم."كان يلتقي بامرأة."

"اللعنة ."أمسك ستاس بيدي وجرني مجدداً نحو السيارة ."نحن بحاجة للخروج من هنا والآن."

الذهول الذي كان قد إستولى علي إستبدل بالغضب .ما الجحيم الذي كان أليكسي يفعله هنا مع تلك المرأة؟لماذا لم يخبرني أنه سيجتمع مع أحد ما هنا في الشقة؟

كنت بالفعل أعرف الجواب ،بالطبع .أعرف أنه لم يكن ليكذب علي بخصوص لقاء العمل والخدمة للصديق إن كان هناك شرح بريء لذلك.كان هناك سبب واحد فقط لأخذه تلك المرأة إلى الشقة في منتصف ما بعد الظهر.

غاضبة ،ثبت قدماي بالأرض ."لا!"

إلتفت ستاس نحوي ."بلى!"

"لا!"

"شاي،سوف نغادر حالاً .إن لم تمشي ،فسوف أحملك على كتفي وأسير بك إلى تلك السيارة .هل تفهمين؟"

"اللعنة عليك!أنا ذاهبة لتلك الشقة وسوف أواجهه ."

"لا ،لن تفعلي."وضع ستاس كلتا يديه على كتفاي .لمسته كانت لطيفة للغرابة وهو ينزل وجهه حتى أصبحت عينانا على نفس المستوى ."أنا لن أقف هنا وأدعك تتسببين بفضيحة وتحرجين نفسك .سوف تذهبين للبيت .سوف تهدئين ثم ستصنعين السلام مع نفسك ومع ذلك وتبقين فمك مقفلاً."

"لم بحق الجحيم سأفعل ذلك؟"

"سوف تفعلين ذلك لأنك ستعودين للبيت وتدركين أنك بدون أليكسي ليس لديك شيء.ليس لديك بيت.ليس لديك مال.ليس لديك عمل .شقيقتك لا تزال مفقودة

مولر والمكسيكيين على حد سواء وضعوا هدفاً على ظهرك.ذاك الرجل هو الشخص الوحيد الذي يقف بينك وبين الموت .إن كنت تريدين البقاء على قيد الحياة ،فأنت بحاجة له وتحتاجين لإبقائه سعيداً."

ممزقة من الداخل ،رمشت عدة مرات وحاولت أن أحارب الدموع التي تحرق عيناي.لم أريد أن أتقبل أي شيء كان ستاس يقوله ،ولكن في أعماقي ،كنت أعرف أنه على حق .بدون أليكسي،كنت جيدة وكأنني ميتة .عاجلاً أم آجلاً ،جسد لالو سيعرف وسوف أعلم كهدف ميت.

لكنني لم أريد أليكسي بتلك الطريقة .أردته بالطريقة الصحيحة .أردته أن يحبني بقدر ما أحبه .أردته أن يكون ملكي وملكي وحدي للأبد .لم أريد أن أشاركه مع أي شخص آخر.

"هذا فاشل جداً ،ستاس."

"الحياة خراب ."بلطف مسح دموعي عن وجهي،وقال ."لقد حان الوقت لتكبري،شاي.أنت حلوة ولطيفة وجيدة .أليكسي يحب هذا بك.إنه يعرض عليك كل الحزمة .إنه يعرض عليك بيتاً ،مالاً،ونجاحاً ،والوصول للأشخاص ذوي السلطة .إنه يعرض عليك مستقبلاً."

"وماذا اذاً؟أنت تقول أن علي أن أتقبل ذلك؟"أشرت نحو سيارة الدفع الرباعي ."أن علي فقط أن أبتلع خيانته؟"

"هؤلاء الساقطات يصلن للشقة .يحصلن على ساعة من وقته ثم ينتهي منهن .لكن أنت؟ ستحصلين على الخاتم.ستحصلين على البيت.ستحملين إسمه.ستحصلين على أطفاله.سوف يعتني بك،وستكونين سعيدة إن كان بإمكانك أن تتعلمي أن تغضي النظر عن هذا القرف.إنه ثمن ضئيل لتدفعيه."

"هذا ليس جيداً كفاية لي ،ستاس."

فمه سقط بخط حزين ."إذاً أنت غبية ،شاي."

"أظنني كذلك."وافقته ببؤس.

عانقني ستاس بطريقة خرقاء،لآفاً ذراعيه المفتولة العضلات حول كتفاي وعاصراً إياي بقوة .إحتضانه لي فاجأني في البداية.لم يكن من الرجال المبالغين في التعبير عن مشاعرهم ،لكنه في أعماقه كان رجلاً صالحاً .لم يكن دائماً يقول ألطف الأشياء ،لكنه كان لطيفاً عندما يتطلب الأمر.فهم أنني أتألم وأحتاج لبعض الدعم حالياً.

بذراعه حول كتفي ،قادني للعودة إلى السيارة وساعدني على الصعود لمقعد الراكب .لم نتحدث وهو يقود السيارة إلى بيت أليكسي .حدقت خارج النافذة وحاولت أن أفهم كل ما حدث للتو.لم أعرف فيما أفكر أوكيف أشعر بعد الآن.كل شيء تقبلت أنه حقيقي عن أليكسي وعن علاقتنا قد تدمر.كانت كلها أكاذيب.كلها.

يجب أن أخرج.يجب أن أخرج الآن.

لكن إلى أين أذهب؟كايلي؟كانت بالفعل هدفاً بموت لالو.إن هربت لها ،سنكون كلتانا هدفين مثاليين وحيدتان في شقتها.

شانون.

يمكنني أن أحاول العثور على شانون ويمكننا أن نختفي كلتانا .لدي المال الذي أعطاني إياه أليكسي ،ليس بالكثير،لكنه سيكون كافياً ليضعنا على متن حافلة ما.سيكون علينا البدء من جديد ،لكننا لا نخشى العمل الجاد.يمكننا النوم في موتيلات متهالكة ونأكل البقايا حتى يصبح لدينا ما يكفي لنحصل على شقة.

"لا تفكري حتى في ذلك."حذرني ستاس ونحن ندخل البيت بعدها بوقت قصير.

"أفكر بماذا؟"تصرفت كالحمقاء.

"أنت تفكرين في الهرب .لن يحدث ،شاي.ليس في وقت مناوبتي.سوف أكبلك بي إن كان هذا ما يتطلبه الأمر لحمايتك."

كان جاداً حتى الموت ."ستاس..."

"لا ،شاي.أنت آمنة هنا.ربما لا يكون الوضع

المثالي،لكن عليك أن تتعلمي تقبل ذلك.لأجل خاطر كلاكما."أضاف .ممسكاً بيدي ،قادني عبر البيت إلى المكتب الذي إحتللته بأغراضي.مضيئاً النور،أشار نحو معداتي."أفضل شيء يمكنك فعله حالياً هو إخراج كل ذاك الغضب والألم بداخلك وأن تحوليه إلى وقود للعمل."

"العمل؟الآن؟وأنا أشعر بأنني أموت من الداخل؟"

"أجل .حالاً."أعطاني دفعة خفيفة نحو المكتب."أليكسي يؤمن بك وبهذا العمل.إنه ليس مخطيء بخصوص أي من هاذين .إنه يؤمن أنك ستكونين ناجحة .إستخدميه لتحصلي على ما تريدين."

"هذا بارد جداً،ستاس."

"ومعاشرته لتلك المرأة في حين أنت هنا تلعبين سيدة المنزل ليس كذلك؟"

جفلت للطريقة البشعة التي صاغ بها الأمر."ستاس!"

"إنها الحقيقة ،شاي،ولهذا السبب عليك أن تستمعي لي."أصر ."لديك قلب كبير رقيق ،شاي.إكسبي مالك الخاص.عودي للوقوف على قدميك.ثم أخرجي من هنا قبل أن يدمرك."

لقد دمرني بالفعل ،فكرت بإكتئاب.لقد وقعت تحت تأثير سحر أليكسي كما فعلت الكثير من النساء الأخريات قبلي.كنت حمقاء.كنت مجرد غبية ومثيرة للشفقة كما كانت والدتي ،دائماً تطارد الرجل الخطأ.

لقد آمنت أنني مختلفة ،وأن أليكسي سيحبني أكثر من الأخريات لأنني مميزة ،ولكنني كنت مخطأة .لم أكن مميزة .لم أكن مختلفة .

ساذجة .طفولية .رومانسية بصورة ميؤوس منها .كنت كل تلك الأشياء.

ستاس كان على حق .لقد حان الوقت لي لأكبر وأرى العالم كما هو حقاً.حياتي قد علمتني الكثير من الدروس المؤلمة .هذه العلاقة الفاشلة مع أليكسي كانت فقط مجرد درس آخر منهم.لقد كنت حمقاء لوضع سلامتي

ومستقبلي في يدي رجل .لقد تخليت عن بيتي وعملي لأجل وعود كاذبة.

مع تصميمي المتجدد ،حصرت مشاريعي وإخترت ثلاثة منهم.إثنان بحاجة للمسات الأخيرة.ثقوب التخريم في الجلد أثبتت أنها علاج جيد إلى حد ما.وضع الحلقات في الثقوب أثبت أنها أفضل حتى .عدة مرات،جاء ستاس لمدخل الباب المفتوح ليراقبني وانا أضرب المطرقة مرة بعد مرة.اللوح السميك الذي أستعمله بمثابة منصة للعمل إمتص الطاقة لكن الجلجلة العالية ترددت في المكتب.

عندما إنتهيت من حقيبتي اليد ،لففتهما في كيس وسادة ،وألصقت ملاحظة بكل منهما ثم إلتقطت ثالث تصميم .الزبونة كانت قد إختارت الظل الشاحب لحقيبة يدها وأرادت بعض تصاميم على شكل ريش محروق عليهم.إخترت أدوات تصميم النار(فن أو تقنية تزيين الخشب أو الجلد عن طريق حرق التصميم على السطح مع نقطة معدنية ساخنة.) التي سأستخدمها ووضعت فيهم الأقلام قبل أن أوصلهم بالحرارة .

بحجذر،فتحت طبقات الجلد المدبوغ وفتشتها مرة أخرى بحثاً عن أي عيوب.راضية عن حالتها ،قست الجلد الذي أحتاجه وقصصته بمقصي الحاد جداً.وجدت التصميم الذي إستقرينا على إستخدامه وإستخدمت النسخة عنه كنموذج.تتبعت النموذج بقلم حبر جاف.

عندما إنتهيت،وضعت جانباً الورق وإلتقطت قلم الرسم الحار الذي سأستخدمه للرسم على الجلد .الحرارة المشعة من طرفه أدفأت أصابعي وذكرتني بأن أكون حذرة للغاية.خلال أيامي الأولى مع الجلد المحروق ،كنت قد حرقت أطراف أصابعي عدة مرات .لقد تطلب الأمر مني سنتين من العمل مع هذه الأدوات بشكل منتظم لأشعر معهم بالراحة.حتى حالياً،دائماً ما أكون قلقة على سلامتي طوال الوقت ،أبحث دائماً عن الأشياء التي يمكن أن تذوب أو تشتعل فيها النيران

وأبقي أصابعي في أمان من النهايات الحارقة .
بينما كنت أرسم البصمات للتصميم الذي صنعته ،لم أستطع التوقف عن التفكير في أليكسي وحمراء الشعر.محرجة ،تذكرت الطريقة التي نظرت بها لي عندما قامت كايلي بمزحتها المريضة عن عشيقي .والأسوء من ذلك،تذكرت الطريقة التي حدقت بها نيشا إلى أرضية الصالون عندما تحدثت لي بخصوصية .لا بد أنها كانت على علم بأن أليكسي يخرج مع حمراء الشعر المثيرة.
شاعرة بالمرض ،أدركت أي حمقاء كنت في الأيام القليلة الماضية.أسوء جزء؟ أنني تركت أليكسي يضعني في خطر ليس فقط الحمل ،بل خطر الأمراض الجنسية المتنقلة .لا يمكن أن أتأكد أنه كان يقول الحقيقة عن كونه دائماً يستخدم الحماية مع رفيقاته الأخريات.شاعرة بالذل، قررت أنني صباح الغد سأذهب مباشرة إلى العيادة.أيامي من قلة إهتمامي بصحتي ومستقبلي قد إنتهت.

مشوشة بأفكار عن الحمل والمرض،لم أكن منتبهة عندما ملت نحو نسخة التصميم لأتفحص عملي حتى الآن.حبل القلم الذي أحمله تشابك مع باقي الأقلام الحارة قربي.سمعت القلم الآخر يسقط وتصرفت برد فعل غريزي ،وملت لألتقطه قبل أن يسقط على الأرض.
غبية!
"أووو!"صرخت من الألم فيما الطرف الحاد يحرق أصابعي.كان الألم الذي لا يصدق يحرق بشدة والحروق كانت سيئة جداً لدرجة جعلتني أصرخ مجدداً وأوقعه بعيداً عن جلدي المسلوخ بعنف.
أسرع ستاس للغرفة ."ماذا حدث؟"
ممسكة يدي المصابة ،أجهشت بالبكاء من شدة الألم ."لقد أحرقت نفسي."
كان يقف بقربي خلال لحظة ."دعيني أرى." عندما سحبت يدي للخلف ،أمسكها بحزم وكرر ."دعيني أرآها ،شاي."

عندما عرضتها عليه ،جفل .مال للأسفل وأطفأ الكهرباء الموصولة بأقلام اللحام حتى لا نشعل النار في المكان .بومضة سريعة ،حملني ونقلني إلى المطبخ .وضع يدي تحت الصنبور وبدأ يمرر المياه الباردة على أصابعي المصابة .الحرارة في أصابعي كانت أكثر من الآزم لأتحملها ،والشلال البارد جعلني أشعر بحالة أسوء.

"أعرف أنه يؤلم لكن عليك تبريدها."وجد كيس سندويشات بلاستيكي في الدرج وأخذه للثلاجة حيث ملأه بالثلج.بلل منشفة تحت الصنبور وعصرها قبل أن يلفها حول الكيس البلاستيكي ."ضعي هذه على يدك.نحتاج للذهاب إلى غرفة الطوارئ حالاً."

كان آخر مكان أرغب في الذهاب له ،ولكنه كان محقاً.لم يكن هذا جرحاً يمكنني معالجته بمرهم مضاد حيوي وضمادة .ممسكة بيدي إلى صدري ،تبعت ستاس لخارج المنزل وإلى داخل السيارة .ساعدني بربط حزام الأمان قبل أن يهرول حول السيارة ليصعد خلف عجلة القيادة .

عائداً للخلف في الممر ،هز رأسه ."لديك أسوء حظ لعين أكثر من أي امرأة قابلتها في حياتي."

بيد تؤلم وقلب محطم ،أمكنني فقط أن أومأ بقبول هاديء لتلك الحقيقة .الأسوء حظاً أبداً....

نهاية الفصل الواحد والعشرون

Salman Lina

أليـــكسي

SalmanLina

Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل الثاني و العشرون

داخلاً إلى مرآب سيارات الشقة ،أنهى محادثته الهاتفية مع إيفان وتوقف في موقعه المعتاد.كان شعوراً غريباً عليه العودة إلى هنا ،.لطالما كان هذا مكاناً يملأه بالإثارة والشهوة .اليوم لم يشعر بأي من ذلك.المرأة التي يريدها لم تكن تنتظره في الطابق العلوي. كانت في طريقها للبيت.

جالساً هنا منتظراً ماريسا ،لم يكن متأكداً يوماً أكثر من إتخاذه القرار المناسب ببيع هذه الملكية. كل شيء يريده كان ينتظره في المنزل الذي لطالما بدى فارغاً وبارداً.بمساعدة شاي،سوف يحول ذلك المكان لبيت حقيقي.أراد صوراً لوجهيهما المبتسمان على الجدران.أراد كتبها على رفوف منزله .أراد أن تمتزج جواربها مع جواربه .يوماً ما ،أراد لأطفالهما المزعجين الفوضويين أن يركضوا في الردهات.

شاهد سيارة ماريسا المرسيدس المبهرجة وخرج من سيارته الرباعية الدفع .زرر أزرار سترته ورحب بها بإبتسامة .المرأة المرتدية بأناقة والتي عانقته بغيمة من الزهور والمسك لم تكن تشبه المرأة التي أغوته وراودته لأكثر من عام.

في ذلك الوقت،كانت ماريسا أحد الفتيات الأكثر شعبية لبيسيان،لكنها كانت تعرف أن أيامها معدودة على المسرح.كانت قد قدمت نفسها في المدرسة ،ولكنها بحاجة للإتصالات الآزمة والمال لتصنع حياة جديدة لنفسها.في تلك المفاوضات الأولى ،أثبتت له أن لديها العقل الآزم للمفاوضات كرجال الأعمال .كان معجباً بدوافعها وطموحها ولم يشك مطلقاً أنها ستجد النجاح.

"أليكسي!"إحتضنته وقبلت خده.

" مرحباً،ماريسا."بعد فترة ليست بالقصيرة ،كان شكلها ودفئها مألوفان لديه .اليوم ،تفاجأ بكم كان مخطيء عندما عانقها .طويلة جداً.نحيلة جداً.الكثير من العطر.عد عقلياً كل الطرق التي كانت مختلفة بها عن شاي.

خطت قربه ،وشبكت ذراعها بذراعه ."إذاً كيف كان يومك؟"

"مشغول لكن جيد."قادها نحو المصعد الخاص ."ويومك؟"

"كان لدي فطور عمل مع جون مولر."

"حقاً؟ما الذي أراده؟"

"لقد طلب مني الإنضمام لشركته."نفشت نفسها كالطاووس."أراد أن يعطيني قسماً وكل شيء."

مهما كانت خلافاته مع مولر بخصوص شاي وشقيقتها،إلا أنه يعترف على مضض بأن الرجل يدير أعمالاً ناجحة .إن كان مولر جدياً بالطلب من ماريسا أن تنضم له ،فسيكون تحولاً مهنياً ضخماً بالنسبة لها ."أحصلي على محام وتفاوضي حول أي عقد لعين يقدمه لك."

ضحكت ودخلت إلى المصعد ."لقد سمعت صوتك في عقلي بينما كنت أتناول الفطور معه.شروطه كانت جيدة ،لكن لدي بعض النقاط التي أريد التفاوض عليها."

"إدفعي بقوة ،ماريسا.إنه يعرف أي أصول تمتلكينها وستفيده في هذه السوق الجديدة .إجعليه يدفع."

"لا تحتاج للقلق على ذلك."خرجا من المصعد وسارا لباب الشقة .بينما كانت تنتظره ليفتح الباب ،مالت للخلف على الجدار وإبتسمت بخجل ."لقد إفتقدت رحلة المصعد تلك والسير إلى هذا الباب."

عندما مالت وتتبعت بأصابعها ذراعه ،أدرك أليكسي أن عليه أن يقول شيئاً.على الرغم أنه أمل أن يتجنب أي إحراج ،يمكنه القول أن ذلك لم يعد ممكناً."ماريسا."نطق بإسمها بألطف طريقة ممكنة ."أنا على علاقة بإحداهن."

إبتسامتها إنهارت ببطء ويدها تراجعت ."على علاقة؟"

"الأمر جدي."غير راغب بأن يكون لديها أي شك،أضاف ."سوف أتزوج بها ."

بدت ماريسا مندهشة بذلك الإعتراف ."هل هي حامل؟"

"لا!"لكنه لم يكن متأكداً من ذلك،صحيح؟ "لا يهم إن

كانت حاملاً أم لا .هي المرأة التي أريد أن أمضي بقية حياتي معها."أجاب ببساطة .

محدقة بوجهه وكأنها لم تره من قبل ،سألت ."ما الذي يجعلها مميزة جداً لدرجة رغبتك بالزواج منها ؟بعد كل النساء منا الآتي دخلن من ذاك الباب؟"أشارت لمدخل الشقة ."ما الذي تملكه هي ولا نملكه نحن؟"

"ليس من السهل الشرح.إنها فقط ...هي المناسبة ."لمس صدره ."شعرت بأنها المناسبة حقاً في المرة الأولى التي إلتقيت بها ."

مضيقة عيناها ،سألت ماريسا ."ومتى ،بالضبط،إلتقيتها؟" لم يكن سيكذب."عندما كنا معاً."

"فهمت ."فمها إنضغط بخط رفيع .بمعرفته أن ماريسا يمكن أن تسبب المتاعب لشاي ،أراد أن يضع الأمور في نصابها الصحيح.

"أنت لا تفهمين.شاي لم يكن لديها أدنى فكرة عني أو عنك أو عن أي من الأخريات قبلك.أنا وشاي لم نتواعد مطلقاً أو نقبل بعضنا حتى بعد أشهر من إنتهاء الأمور بيننا .لا أظن حتى أنها تدرك أنني كنت مهتماً بها حتى وقت قريب جداً"

"كيف يكون ذلك ممكناً؟أنت جنس حي ،تتنفس وتسير !"

أليكسي هز كتفيه ."إنها ليست مثلنا.إنها لا تفهم الألعاب التي لعبناها أو الترتيبات التي إستمتعنا بها ."

جعدت ماريسا أنفها ."تبدو كرومانسية ساذجة بعض الشيء."

"على الأرجح هي كذلك."وافق أليكسي ."لكن ذلك ما أحبه فيها .إنها إنسانة طيبة بقلب كبير."

"هل تجعلك سعيداً؟"

"كثيراً."السعادة لا تقترب حتى من وصف كيف يشعر مع شاي.

"إذاً أنا سعيدة لأنك وجدتها ."قالت ماريسا بإبتسامة دافئة ."ما كان لدينا معاً كان مرحاً ،أليكسي ،لكنه لم

يكن ليدوم أبداً.سأعترف أنني كنت آمل أن تكون هذه دعوة لجولة أخرى من المرح معك ،لكنني لن أعبس الآن بعد أن أخبرتني أنك ستتزوج."

"شكراً لك.أقدر أن بإمكاننا أن نكون ناضجين حول هذا."

"أنت لم تعدني مطلقاً بالأبد.وأنا لم أعدك بالأبد .أحب أن أظن أننا نستطيع أن نكون أصدقاء."توقفت لبرهة ."حسناً ...يمكننا أن نكون أصدقاء إن سمحت من ستصبح زوجتك قريباً بذلك."

"ستفعل ."على الرغم من القليل من الغيرة هذا الصباح ،إلا أن شاي لم تكن من النوع المسيطر.وأكثر من ذلك،سوف تثق به ليتصرف كرجل محترم.

"حسناً."سحبت ماريسا نفساً عميقاً ."حسناً ،إن كنت قد إنتهيت من تحطيم قلبي ،لندخل للشقة ونبدأ الكلام بالأرقام."

مرتاحاً أن محادثتهما قد سارت بشكل جيد ،تبعها إلى الشقة وتركها تعطيه قيمة العقار .كانت قد قامت بفرضها ،مظهرة له تصوراً حديثاً وكذلك نظرة على المخزون الحالي لمواصفات مشابهة .قدمت له خطة لبيع الشقة ،والشقة الأصغر الأخرى التي يملكها في هذا الطابق وإعترفت أن لديها أربعة مشترين محتملين في إعتبارها.

"أعطني أسبوعاً لتنظيمها ،وتصويرها ووضعها على القائمة .لا يمكنني أن أضمن إغلاق الصفقة بحلول عيد الميلاد،ولكنني سأعمل بجهد لتحقيق ذلك."

"أعلم انك ستفعلين."مد أليكسي يده ،وتصافحا لختم صفقتهما ."هل أحتاج للمرور على مكتبك لتوقيع أي أوراق ؟"

"سأرسل لك إيميل.نحن نحاول القيام بقدر ما يلزم من الاتصالات الألكترونية في مكتبنا.الأمر أسهل بالنسبة لزبائننا المشغولين جداً."

بخطتها في مكانها ،غادرا الشقة .تأكد أليكسي أن ماريسا دخلت لسيارتها بأمان قبل أن يصعد خلف عجلة القيادة

لسيارته الرباعية الدفع .تحقق من الساعة وقرر أن لديه وقتاً كافياً للمرور على مكتب محاميه لتوقيع بعض الأوراق وإلتقاط بعض العقود وعقود لأعمال البناء التي طلبها .

في الوقت الذي إنتهى به ،كان لديه وقتاً كافياً فقط ليقود لبي بي للحجز الذي رتبه نيكولاي. عندما وصل للمطعم،تم إجلاسه سريعاً في زاوية خاصة وطلب البيرة .لم يترك ليتساءل عن هوية رفيق عشائه لوقت طويل .في اللحظة التي رأى بها مولر يدخل من الباب ،علم .

بينما كان مولر يقترب،نظراته تحولت من طاولتهما إلى مختلف المداخل والمخارج للقاعة الرئيسية التي يمكن أن تضعه في خطر.أليكسي كان بالفعل قد أخذ المقعد الذي وضع ظهره للحائط.إن أراد مولر أن يشعر بالأمان ،فقد كان عليه الوصول باكراً .

"أليكسي."

"جون."

أخذ مولر مقعده وطلب الويسكي،ليبدأ ليلته .ملتقطاً القائمة ،حملق من فوقها ."الرئيس قرر أنه من الأفضل لكلانا أن نلتقي في العلن على أرض محايدة .على الأقل إختار مطعماً حيث يمكننا تسوية الأمور على شريحة لحم وويسكي."حدق للأعلى وإبتسم ."كرجال حقيقين."

النادل توقف عند الطاولة وملأ الويسكي لمولر.لم يكونا مستعدان للطلب بعد لهذا عرض أن يعود في غضون بضع دقائق .

ما إن أصبحا وحدهما ،أعطاه مولر نظرة داكنة ."سوف أعترف أن رجالي قد تجاوزوا حدود ما كان متوقعاً أو مسموحاً به .فتاتك لم تكن أبداً جزءاً من مشكلتي مع شقيقتها.كان من المفترض فقط أن يقوموا بإخافتها."

"لقد نجحوا."فك أليكسي تصلب وهو يتذكر وجه شاي المرعوب عندما وجدها في موقف السيارات.

"وأنت نجحت في وضعهم كلهم في المستشفى ."رد مولر ."كان بإمكانك قتلهم."

"ألمس شاي مجدداً وسأفعل ذلك بالضبط."حذره أليكسي.

"أفترض أن ذلك سيكون عادلاً ."سمح مولر ."إن وضع أحدهم يده على زوجتي،فلن أتركهم يسيرون بعيداً أنا أيضاً."

الزوجات.الأطفال.الرفيقات.كود العالم السفلي يطالب بأن يكونوا جميعاً محميين من أي إنتقام أو أذى .الرجال الذين كسروا تلك القواعد تم إعتبارهم غير جديرين بالثقة ومنبوذين.إن كان الرجل لا يستطيع القيام بعمله ،فذلك يعني أنه لا يستطيع كسب الثقة وهو ما يعني أنه لا يمكن أن يأكل.

"أعرف النتيجة عندما يصل الأمر لشاي."أكد له مولر ."إنها آمنة تماماً مني."

"جيد."

"لكن عليك أن تدرك أنني لا يمكن أن أسمح بأن يروني أسمح لك فقط بالسير بعيداً بدون أي عواقب ،أليكسي ."رد مولر ."لقد كنت خارج هذا العالم منذ بعض الوقت ،لكنك تعلم الطريقة التي يعمل بها .إن تمت رؤيتي أعطيك ممراً آمناً ،فهذا سيجعلني أبدو ضعيفاً.لا يمكنني أن أنمو وأبني عملي هنا إن ظن الناس أنهم يستطيعون النجاة بالسير من فوقي."

"كان عليك التفكير في ذلك قبل أن تطارد شاي."

"إنها ليست زوجتك،بحق الجحيم."جلس مولر للأمام ."إنها ليست حتى خطيبتك.لقد تحققت من الأمر .إنها لا ترتدي خاتماً."

"ستفعل قريباً."

"لكنها لم تكن عندما حدث الهجوم."أصر مولر ."كيف بحق اللعنة من المفترض أن أعلم أنها محمية من قبل نيكولاي ؟لا يمكنني قراءة العقول ."نشر يديه أمامه ."تلك قاعدة واحدة لم أخرقها يوماً.أبيض ،أسود،مكسيكي،فيتنامي...لا أهتم بأي لون امرأتك.أنا لا ألمسهن."

لم يريد أن يرى الأمور من وجهة نظر مولر ،لكن كان عليه أن يعترف أن الرجل لديه وجهة نظر.شاي لم تكن عملياً ملكه عندما بدأت المتاعب .مولر ربما كان لديه ...ربما كان سيكون لديه ...ردة فعل مختلفة إن كانت شاي معلنة ملكيتها علناً.

تحرك أليكسي في مقعده وزفر بصوت عال ."ما الذي تريده؟"

مال مولر للأمام ."نحن نتضور جوعاً في هذه الشوارع .أنا محاصر بإحكام .أحتاج للنمو."

"تعرف أنني لا أستطيع مساعدتك بذلك.متاعب منطقتك يجب أن تتم تسويتها من قبل المجلس.وهذا تصويت لا يمكنني التأثير عليه."

"لا؟لأنني سمعت أنك صديق جيد جداً لبيسيان..."

"تلك الصداقة تعود لسنوات عديدة ."وافق أليكسي ."لكنه رجل له تفكيره الخاص .إنه يعتني أولاً بعائلته .الأمر له علاقة بالدم معهم.ليس لدي أي تأثير على قراراته مطلقاً."

إقترب النادل من الطاولة من جديد ،وكلا الرجلين وضعا طلباتهما .عندما رحل النادل ،ربت أليكسي بأصابعه على الطاولة ."قد يكون هناك شيء آخر يمكنني تقديمه لك."

"وما هو ذلك؟"

"قطعة من شيء شرعي."

"أنا أستمع ."

شرح أليكسب خططه للقطعة من العقارات التجارية التي كان يجمعها بهدوء وبسعر رخيص طوال السنوات الستة الماضية.شرح أنه يحتاج لشريك لتطوير تلك المواقع ،والتعامل مع عقود الإيجار ودعم الشركات التي سوف تشغلها .

راسماً أحد المباني في الحي على ظهر بطاقة الأعمال وهما يأكلان ،شرح ."هذا المكان حالة خاصة .إنه موقع مميز.سوف نضع محلاً للمجوهرات في هذه البقعة المركزية ،معرض فني هنا على هذا الجانب وبوتيك

نسائي فاخر جداً هنا."

"نحن؟."

"أنا ونيكولاي."أوضح أليكسي.

"والعمل؟"

"نيكولاي سيتوقع أن شركته للبناء ستحصل على الإختيار الأول .سوف تحصل أنت على الخيار الثاني.سيكون علينا أن نعرض قطعاً من العمل على العائلات في المدينة .إن لم نفعل ،فسوف ندخل في متاعب مع شركات التسليم وسارقي المعارض."

زمجر مولر بهياج ،لكنه أومأ بقبول لتلك الحقيقة .سيكون من الأسهل حصر فرص العمل لتطوير تلك العقارات بينهم،لكن يجب أن يتم ذلك.

سيكون مولر دائماً غريباً في المدينة .بعد أن هاجم أسلافه بصفاقة امرأة سيرجي وتسببوا في كل تلك المشاكل لنيكولاي ،بيسيان والسيد لو ،فمولر لن يكون أبداً قادراً على الوصول للدائرة المقربة من كبار الزعماء سيتم حظره عند كل منعطف .وعلاوة على ذلك،فخلفيات المافيا تجعل من المستحيل على الأطقم التابعة لنيكي جاكسون أو الهيرمانوس والكارتيل أن يتم الثقة بهم أو العمل معهم ما لم يكن ذلك ضرورياً جداً.

لكن إن لعب مولر بطاقاته بشكل صحيح ،فربما يكون قادراً على كسب ثقتهم وإيجاد طريقة للعمل معهم بدون أن ينتهك رموز الشرف .

"وهل يمكنني تقديم الحلوى لكما؟"سأل النادل وهو ينظف طاولتهما .

"ليس لي."قال أليكسي بتلويحة من يده .

"لسوف أتناول شراباً آخر ."لمس مولر كأسه الفارغ ."ثم أكون قد إنتهيت هنا ."

عندما غادر النادل ،سأل مولر ."ما الذي سمعته عن لالو؟"

أدار أليكسي الأمر نحوه ."ما الذي سمعته أنت؟"

"أنه مفقود."نظر له مولر بشك مريب ."أن هناك جثة

محترقة في المشرحة مقاربة لحجمه."
هز أليكسي كتفيه ."إنه ليس مشكلتي .لقد أنهينا الأمور بيننا بشروط جيدة .ليس هناك دم فاسد بيننا."
من الواضح أن مولر لم يصدق تلك الكذبة،لكن النادل عاد مع شرابه قبل أن يتمكن من قول أي شيء آخر.
أخذ أليكسي الفاتورة ودس بطاقة الإئتمان في دفتر الجلد الأسود .عندما غادر النادل طاولتهما ،قابل أليكسي نظرات مولر المهتمة ."أينما كان لالو ومهما كان ما حدث له ،أثق أن نيكولاي والروؤساء الآخرون قد وضعوا الأمر تحت السيطرة ."قام بإشارة سريعة أمام حنجرته ."تعرف ما يقولونه عن الخشخاش الطويل ..."
"يجب أن أتذكر أن لا أنمو بشكل طويل جداً."
"تلك على الأرجح فكرة جيدة ."أخذ أليكسي الورقة المطوية من يد النادل وأضاف بقشيشاً كبيراً على الفاتورة ووقع إسمه في الأسفل ."لقد إستمتعت بعشائنا ."دس بطاقة إئتمانه في محفظته ."علينا القيام بتناول الغداء في وقت ما قريباً."
"ساجعل مكتبي يرتبون لشيء ما ."
إجتماعهما إنتهى ،وأليكسي إعتذر وغادر المطعم .على الرغم من الرفقة ،الوجبة كانت لذيذة .سيكون عليه جلب شاي إلى هنا .
بالتفكير بها ،تساءل لماذا لم يسمع منها منذ محادثتهما القصيرة بعد الظهر .خطر له أخيراً أنه قد وضع هاتفه على وضعية عدم الإزعاج خلال اجتماع المبيعات في الصباح .لم يضيف رقم هاتف شاي للقائمة المناسبة بعد لهذا مكالماتها ورسائلها لم ترسل له أي إشعارات.
بينما يسير نحو سيارته الرباعية الدفع ،سحب هاتفه من جيبه وتحقق من الشاشة .كان هناك تسع مكالمات من ستاس،إثنتين من نيكولاي وواحدة من شاي.
بمعدة مضطربة ،طلب رقم شاي لكن لم يكن هناك أي رد .حاول طلب رقم ستاس تالياً.
أجاب المنفذ من الرنة الأولى ."أين أنت بحق

الجحيم؟"

مأخوذاً ،قال أليكسي ."لقد أنهيت اجتماع عمل للتو .لماذا؟"

"شاي في المستشفى."

"ماذا؟"قلب أليكسي ضرب قفصه الصدري .خفق بعنف وهو يحاول أن يركز.شاي .مستشفى.شاعراً بالرعب الحقيقي ،طالب ."ماذا حدث؟أي مستشفى؟"

"نحن في ميثوديست.في غرفة الطوارئ.لقد أحرقت يدها .الامر ليس جيداً."

حرق؟تباطأ قلبه أكثر.لقد تخيل الأسوء...حادث سيارة أو طلق ناري.الحرق يمكن أن يلتئم .حرق اليد لن يقتلها .لكن ستكون في ألم هائل .صدره تشدد وهو يدرك أنه لن يكون قادراً على حمايتها من ذلك.معرفته أنها كانت وحدها وخائفة وتعاني حرق أمعائه.

"سأكون هناك خلال خمس عشر دقيقة."فكر في هذا الوقت من الليل وحركة المرور ."ربما ما يقارب الثلاثين دقيقة مع إيقاف السيارة."

أنهى ستاس المكالمة قبل أن يتمكن من التحدث مع شاي.قلق من لهجة الحارس الشخصي الأجشة ،هرول أليكسي إلى سيارته .كان قد جلس للتو خلف عجلة القيادة عندما رن هاتفه مجدداً.إتصال البلوتوث تلقى المكالمة حتى يتمكن من القيادة ."نعم؟"

"أين أنت؟"سخط نيكولاي ظهر بوضوح ."لقد إتصلت للتو بالمطعم وقالوا أنك غادرت."

"أنا في طريقي للمستشفى."

"إذاً سمعت من ستاس."إستنتج نيكولاي.

"أجل."

"يجب أن تعرف أنه حدث إطلاق نار الليلة .أحد صبيان نيكي تشاجر مع أحد جنود دييغو على فتاة .جندي دييغو أرسل إلى بين توب.أرسلت بويشنكو إلى ميثوديست عندما إتصل ستاس يبحث عنك.يجب أن لا تواجه أي مشكلة ،لكنني أفضل السلامة على الندم."

آخر شيء يحتاجه أو يريده أليكسي هو أن يعلق بتبادل لإطلاق النار بين عصابات إنتقامية أخرى .كل شيء كان محشوراً بقوة وسط المدينة في المركز الطبي .سيكون من الصعب الحفاظ على إثنتين من العصابات مفصولة عن بعضها إن قرر الهيرمانوس الإنتقام.

"إتصل بي غداً قبل أن تغادر المدينة حتى نتمكن من التحدث عن الإجتماع.إن كنت أنت أو شاي تحتاجان لأي شيء،فأنا وفيفيان على بعد دقائق منكما."

"شكراً لك."

قطع أليكسي الرحلة بوقت قياسي .إستخدم الخادم ،وسلمه المفاتيح وإنتزع التذكرة قبل أن يندفع لداخل المستشفى .مسح غرفة الطواريء بنظراته ورأى بويشنكو يقف في الزاوية البعيدة .

"أين هي شاي؟"سأل وهو يقترب.

"لقد أخذوها منذ عشر دقائق ."

"عشر دقائق فقط ؟"أول مكالمة من ستاس قد حدثت قبل نحو ساعتين.

أوما بويشنكو ."لقد كانت تنتظر هنا منذ الأبد .إنهم مشغولون الليلة."

صدر أليكسي آلمه وهو يفكر بها تجلس هنا متألمة طويلاً ."أحتاج لرؤيتها ."

"دعني أراسل ستاس .يمكنه أن يبدل معك.إنهم يسمحون لشخص واحد فقط أن يكون مع كل مريض."

أرسل بويشنكو الرسالة .وبعد وقت قصير ،ظهر ستاس عند الأبواب المزدوجة .أبقى الأبواب مفتوحة حتى يتمكن أليكسي من الدخول لمنطقة المعالجة .بدون كلام ،حارسها الشخصي أشار إلى غرفة الفحص حيث تنتظر شاي.بالحكم على التعبير الحجري على وجه ستاس،فالمنفذ لم يكن سعيداً.مهما كان ما ضايقه فسيكون عليه الإنتظار.

على أمل أن يكون قد دخل للغرفة الصحيحة ،سحب أليكسي الستارة جانباً كفاية بضع بوصات فقط ليتحقق

شاي كانت تجلس على سرير المستشفى ،ساقيها تتدليان على جانبه وذراعها ترتاح على صينية .راحتها المصابة وأصابعها كانت مغطاة بمنشفة زرقاء جراحية .برأسها محني ،بدت منهكة تماماً.

دخل للغرفة ."شاي؟"

رأس إندفع للأعلى ،لكن بدلاً من تحيته بإبتسامة إرتياح أو سعادة ،هدرت ."ما الذي تفعله هنا؟لقد أخبرت ستاس أن لا يتصل بك."

"بالطبع سيتصل بي ،شاي."سار لجانبها وتوقف أمامها ."أنا أنتمي إلى هنا معك إن كنت مصابة ."

عندما حاول أن يدفع بضع خصلات من شعرها خلف أذنها ،سحبت رأسها بعيداً بهسهسة قوية ."لا تفعل."

متفاجيء من ردة فعلها ،أنزل رأسه ."أنا آسف."

"مهما يكن ."لم تقابل نظراته المرتبكة وبدت متضايقة تماماً من وجوده.

حاول أليكسي أن لا يسمح لسلوكها بإزعاجه .كان من الواضح أنها متألمة ومتعبة .تذكر بوضوح العديد من المرات التي دخل بها لغرف الطوارئ بسبب إصابات لحقت به في الشوارع أو القتال في الحلبات .كان دائماً غاضباً ومحبطاً ووغداً حقيقياً.

"هل أنت عطشى؟جائعة؟يمكنني أن أرسل ستاس ليحضر لك شيئاً."أراد أن يجعلها مرتاحة بينما ينتظران .

"ستاس إعتنى بي بالفعل ."أشارت نحو زجاجة المياه وورق الحلوى الفارغة على الكاونتر ."أنا لست بحاجة لأي شيء منك."

طوال الوقت الذي عرفها به ،أليكسي لم يرى مطلقاً هذا الجانب منها .لقد أقنعه هذا أنها كانت قد وصلت لأقصى حدود عدم الراحة .وإلا لم تكن لتكون فظة جداً هكذا .راغباً أن يجعلها تعرف أنه لم يقصد أن يحدث هذا مجدداً ،إعتذر ."أنا آسف لأنه فاتتني مكالمتك السابقة ،وأنني لم أصل إلى هنا بوقت أبكر.لقد إحتجتني،وأنا لم أكن هنا لأجلك.لن يحدث هذا مجدداً."

رفعت شاي رأسها المتعب وحدقت به .تعابيرها أصبحت داكنة ."كيف كان إجتماع عملك؟"

ربما تخيل الأمر،لكن نبرتها بدت متهمة ."كان جيداً.تناولت العشاء مع مولر.لقد سوينا الأمور بيننا حول شريحة لحم."

"وإجتماعك الآخر؟"

عبس ."إجتماعي الآخر؟"

أصدرت صوتاً مشمئزاً وحركت عيناها ."هل أنت بجدية ستقف هناك أمامي وتكذب؟"

مندهشاً من تصريحها ،سأل ."أكذب حول ماذا؟"

"لقد رأيتك!"

"رأيتني أين؟"

"في الشقة!"

"ماذا كنت تفعلين في الشقة؟"

"هذا السؤال تسأله أنت؟"

فجأة ،كان سعيداً لأن الصينية تفصل بينهما .بدى أن شاي تريد لكمه مباشرة في وجهه ."أي سؤال آخر من المفترض أن أسأله؟"

"على ما يبدو،هذه هي النقطة حيث الرجال مثلك يسألون أي شيء مكلف لامع مشرق أريده كتعويض عن رؤيتي للمرأة الأخرى التي تنام معها من خلف ظهري."ردت عليه بطريقة شريرة.

"رجال مثلي؟امرأة أخرى؟ما الذي ...؟"ثم عندها ضربه الأمر.لا بد أنها رأته مع ماريسا ."شاي،لا أعرف ما ظننت أنك رأيته ..."

"حسناً ،آنسة ساندوفال ."الطبيب قاطعهما وأعاد سحب الستارة ."دعينا نلقي نظرة على يدك."

تنحى أليكسي جانباً حتى تتلقى شاي العناية التي تحتاجها .بينما يراقب الطبيب يفحص الحروق السيئة على أصابعها وراحتها ،حاول أليكسي أن يسيطر على الذعر المرتفع بداخله .لقائه مع ماريسا كان بريئاً تماماً ،لكن يمكنه أن يتخيل كيف لا بد بدى لشاي .إنها تعرف

لم يمتلك تلك الشقة .هي تعرف ماضيه.كانت تشعر بالفعل بالضعف بعد صباحه الخاطيء في السرير .وعثورها عليه مع ماريسا لا بد كان صادماً ومزعجاً لها.

كان يجب أن أخبرها أنني سألتقي ماريسا.بدى هذا واضحاً جداً الآن،لكن بذلك الوقت ،لم يخطر الأمر له حتى .لأنك لا تعاملها كشريكة لك .لا ،كنت لا تزال تعاملها كقطعة جميلة من الحلوى .إنها تستحق ما هو أفضل وأكثر منك.

""لقد قمت بعمل سيء جداً على تلك الأصابع."قال الطبيب."أرغب بإستشارة جراحة تجميل بخصوصها .ربما لديها فكرة مختلفة عن طريقة العلاج."

"أممم...لا أظن أن تأميني الصحي...."

"سأتولى الأمر ."أصر أليكسي ."لا أهتم بمن عليك أن تتصل أو كم يكلف .أريدها أن تتلقى أفضل علاج."

"وهذا كل ما أريده لأي من مرضاي."قال الطبيب قبل أن يغادر الغرفة .

بعد أن تأمنت بضع لحظات خاصة له مع شاي،تراجع مجدداً ليقف أمامها وحرك الصينية بعيداً عن الطريق .دعم معصمها بيده اليسرى وأمسك وجهها بيده اليمنى ."شاي،أرجوك أنظري لي."

على مضض رفعت نظراتها له ."لا أريد أن أسمع عن الموضوع ،أليكسي .ربما كان من الجيد حدوث هذا الآن.أدرك أنني لم أخلق لهذا الغرض.أنت تريد شيئاً لا يمكنني أعطائك إياه."

"توقفي."أمرها بلطف ."أنت كل ما أريده."بدأت في الإحتجاج ،لكنه إعترض بلحظة ."أرجوك دعيني أشرح." زفرت ببطء ."حسناً."

"حسناً ،لقد قابلت ماريسا اليوم.أنا لم أنم معها .في الحقيقة ،لقد أوضحت لها تماماً أنني جاد جداً نحوك." عينا شاي لمعت بالأمل .أرادت أن تصدقه ،لكن الطفولة التي عانت منها كانت قد تركتها مجروحة وضعيفة وغير قادرة على الثقة .لقد أساء لثقتها بعد ظهر اليوم بعدم

كونه صادقاً معها ."هل ستذهب إلى لآس فيغاس نهاية هذا الأسبوع؟"

"كيف ...؟"

"لقد رأيت حمراء الشعر ..ماريسا ...في الصالون.كانت تخبر مصففة شعرها عن خططها للقاء عشيقها السابق في فيغاس.عندما رأيتك معها ..."

لم يستطع حتى أن يتخيل كيف شعرت بالخيانة عندما رأته مع ماريسا بعد أن سمعت حديثها عن فيغاس وخططها ."كنت ذاهباً إلى فيغاس،شاي.لقد فعلت هذا لسنوات للإحتفال بعيد ميلادي.إنها رحلة للأولاد مع أصدقائي.إن كانت ذاهبة ،فهذا على حسابها ودون دعوة مني."

واقفاً أمامها ،مداعباً خدها ،أدرك أخيراً أي أحمق كبير كان ."لا أستطيع أن أصدق أنني كنت غبياً كفاية لأظن أنني سوف أكون قادراً على التمتع بلاس فيغاس بدونك.أعتقد أن أيامي برحلات الأولاد فقط قد إنتهت."

"لا يوجد شيء خاطيء بذهابك برحلة مع أصدقائك."

"كان يجب أن أخبرك أنني كنت أخطط للذهاب .كان يجب أن أخبرك عن إجتماعي بماريسا."

"لم إلتقيتها اليوم؟"

"إنها وكيلة عقارية جيدة جداً .سوف أبيع الشقة."

"ماذا؟متى قررت ..؟"

"هذا الصباح."قال ،ممسداً خدها ."لا أحتاج لذاك المكان بعد الآن."قبل جبينها ."لدي أنت ،ولدينا منزلنا."

نظراتها المتفاجئة إلتقت بنظراته ."منزلنا؟"

مداعباً فمها بفمه .،همس."منزلنا."

"دق .دق."طبيبة جراحة بثياب جراحة أدخلت رأسها للغرفة ."أوبس!آسفة للمقاطعة."

إبتسمت شاي له ثم للجراحة ."لا بأس."

تنحى أليكسي جانباً بينما الجراحة والممرضة تدخل

للغرفة الصغيرة .غسلت الجراحة يداها في الحوض وإرتدت زوج من القفازات قبل أن تعيد الصينية مجدداً تحت يد شاي لتفحصها .إنتقل خلف شاي ووضع يداً مهدئة على كتفها.

جفلت شاي وهسهست بينما الجراحة تتفحص بشرتها المحروقة .رؤيتها تتألم كان كثيراً عليه ليتحمله.إستمع بإهتمام بينما الجراحة تقر خطة العلاج.عندما خرجت الممرضة لتحصل على المستلزمات الضرورية ،أكدت الجراحة لشاي أن الأصابة تبدو أسوء بكثير مما هي عليه فعلاً.

"سوف نراقب بحثاً عن إنكماش بينما الجرح يلتئم.إن أصبح لديك ندبة سيئة ،فيمكنني فحصهم مجدداً؟.سوف نتأكد من أنك حصلت على رقم مكتبي حتى تتمكني من تحديد موعد الأسبوع المقبل .لا أرى أي سبب للقلق أكثر من الآزم.الخطر الأكبر هو العدوى الآن.خلال شهر ،ستكونين قد شفيت بالكامل.لكن ربما يجب أن تكوني أكثر حذرا وأنت تستعملين أدواتك؟"

إبتسمت شاي بخجل ."أجل .بالتاكيد."

بعد نصف ساعة ،ضمت شاي يدها المضمدة إلى صدرها .كل إصبع كان مدهوناً بمرهم مضاد حيوي وملفوف بشكل مفرد.راحتها كانت قد عولجت وضمدت.

"هل تلقيت حقنة الكزاز؟"سألت الجراحة وهي تغسل يديها.

"أممم....."

ضحكت الجراحة ."سأرى إن كان بإمكاننا إعطاءك واحدة الليلة."

"عظيم."ردت شاي ساخرة.

"السلامة أفضل من الندم ."قالت الجراحة وهي تربت على ذراع شاي ."أراك الأسبوع المقبل في مكتبي،حسناً؟"

"أجل.شكراً لك."

مرت ساعة أخرى قبل أن تأخذ شاي حقنة الكزاز وتسرح

من المستشفى مع التعليمات .شاعراً بالخوف عليها ،لف سترته حول كتفيها ولف ذراعه حول كتفيها وهو يقودها خارجاً من غرفة الطوارئ.توقفت لتشكر كل ممرضة وفنية ساعدوها الليلة ،حتى الممرضة المشغولة التي جعلتها تنتظر طويلاً في غرفة الإنتظار.

"ليس ذنبها أن هذا المكان مزدحم كثيراً."قالت شاي عندما رأت وجهه ."أنت تعرف كيف هي غرف الطوارئ."قالة هازة كتفيها ."إن كان تأمينك لا يستطيع تحمل كلفة العلاج ،فأنت تضع الأمور على الرف حتى تصبح جدية حقاً."

"هذا لا يعني أنني يجب أن أكون سعيداً أنهم جعلوك تنتظرين بينما أنت تتألمين."رأى ستاس وبويشنكو بينما يخرجان من الأبواب المزدوجة .كلا الرجلين كانت نظراتهما مركزة على شيء عبر الغرفة.ذكراه بزوج من كلاب الحراسة بغضبهما المرتفع .عندما أدرك ما يحدقان به ،فهم السبب.

إيريك سانتوس وإثنان من ضباط الشرطة كانا يقفان على جانبي رجل مكبل اليدين مع وجه دامي وقميص أكثر دموية .خط آخر من ضباط الشرطة كان يقف أمام مدخل غرف الطوارئ .لم يحتج أليكسي للتفكير كثيراً ليخرج بتفسير محتمل لوجود الشرطة .حتى من هنا ،يمكنه رؤية وشوم الهيرمانوس على ذراعي الرجل المدمآة ورقبته وجانبي رأسه الحليق .مما أخبره به نيكولاي سابقاً ،فسيضع الرهان على الإنتقام.

وقف ستاس .وبصوت منخفض قال ."نحتاج للخروج من هنا حالاً."

"شاي؟"نادى إيريك بإسمها بصوت مرتفع ،وأليكسي شتم بهدوء من تحت أنفاسه .لن يكون هناك هروب سريع الآن."شاي؟"

"مرحباً ،إيريك."أعطت إبتسامة للمحقق وهو يقترب .ستاس وبويشنكو إقتربا ليقفا خلفها ،مشكلان جداراً بشرياً من الدعم.

نظرات إيريك تحركت للرجلين اللذان يرافقان شاي قبل أن تنتقل إلى يدها المضمدة ."أنت بخير؟"

"لقد أهملت قليلاً مع أدواتي وأحرقت يدي .سوف تكون على ما يرام في غضون بضعة أسابيع ."

"من الجيد سماع ذلك."حدق إيريك حول غرفة الإنتظار المزدحمة .وأومأ إلى أقرب زاوية ."أيمكننا أن نتحدث؟"

إلتقط أليكسي نظرات شاي المتسائلة وهز رأسه ."الوقت متأخر،إيريك.إنها متعبة ،ومتألمة.مهما كان الأمر فيمكنه الإنتظار حتى الصباح."

"لا ،لا يمكنه."خطا إيريك للأمام وأخفض صوته ."لقد وجدنا سيارة الإسكالاد الخاصة بروبين بعد ظهر اليوم .كان هناك أدلة كافية في المركبة تؤكد لنا أن شخصاً ما قتل داخلها."

وجه شاي أصبح شاحباً من الصدمة ."هل هو ميت؟"

"أجل ....وهذا ليس كل شيء."حملق إيريك لليمين واليسار قبل أن يقترب أكثر ويخفض صوته إلى مستوى بالكاد كان مسموعاً ."لقد تعرفنا على الجسد في الفندق .إنه للالو.قبل كل هذا القرف ."حدق للخلف نحو الرجل الدامي ."ينفجر الليلة ،كان أهم خبر في الشارع هو عن شقيقتك.الجميع يظن أنها قتلت لالو وروبين.هناك جائزة على رأسها ،والعديد من الناس سيرغبون بجمعها .أحد مخبري ذكر إسمك كجزء من تلك الجائزة."

"ما هي مشكلتك اللعينة ،إيريك؟"هدر أليكسي في المحقق بينما شاي أصبحت بيضاء شاحبة أمامه ."لم بحق الجحيم تقول شيئاً كهذا لها ؟"

"لأنها الحقيقة ."بت إيريك ."إنها بحاجة للمعرفة .إن كانت ستكون بأمان...."

"إنها آمنة تماماً. نيكولاي قد أعطى كلمته ،وأنت تعرف ما يعنيه ذلك.إن كنت لا تعرف بخصوص ذاك،فربما يجب عليك أن تسأل إبنة عمك لتذكرك."

ضيق إيريك عيناه ."دعنا نترك فيفيان خارج هذا.أنا فقط أحاول إبقاء شاي آمنة ."

خطى ستاس للأمام."إنها آمنة ."

نظر إيريك لطول ستاس ."وعندما لا تكون معها وعندما لا يكون أليكسي معها ؟"

"عندها أنا سأكون معها ."قال بويشنكو.

الرجل الدامي في الجهة الأخرى من غرفة الطوارئ بدأ في الصراخ والركل .نظر إيريك للخلف وعبس قبل أن يعيد إهتمامه لهم.ناظراً لعينا أليكسي ،قال ."أخرج شاي من هنا.خذ تلك القاعة .إذهب لليسار ثم لليمين.إخرجوا من المخرج الجانبي.نيكولاي ربما قد قدم مساندته لشاي،لكن هناك الكثير من الجنود المتهورين بأصابعهم على الزناد يتسكعون حول هذا المكان."أطلق نفساً متعباً ."وقد تعبت من تنظيف الدم الليلة."

أخذ أليكسي بنصيحة إيريك وأصحب شاي خارج المبنى بإستخدام باب الخروج الجانبي .أخذ بويشنكو التذكرة في حين بقي في الخلف مع ستاس وشاي.إلتصقت به بحثاً عن الدفء بينما ينتظرون .ثبته ستاس مكانه بنظرة هائجة عندما قبل صدغها وعانقها .

لا بد أن شاي رأت النظرة تلك لأنها مالت ولمست ذراع ستاس."نحن بخير.كان مجرد سوء تفاهم.إنها وكيلة عقارات."

هدر ستاس ونظر لأسفل الشارع ."إن كنت تقولين ذلك..."

أليكسي لم يلوم ستاس على شكه .ممسداً شعر شاي وظهرها ،فكر بكم هو محظوظ لعين لأنها إستمعت لشرحه ووثقت بأنه كان يخبرها الحقيقة عن ماريسا .كان بإمكانها تركه يتذلل ويتسول ويشتري مغفرتها ولكنها أعطتها له بحرية.لن يسيء أبداً للطفها بوضعها في مثل هذا الموقف مجدداً.

عندما وصل بويشنكو،ساعد أليكسي شاي على الجلوس

في مقعد الراكب.عرض أن يقود بكلا الحارسين إلى صف إسترداد السيارات لإستعادة سيارة ستاس ،لكن كلاهما رفضا.

"هل لديك لآئحة بالأغراض التي تحتاجها؟"سأل ستاس ."يمكنني التوقف عند أحد الصيدليات وشرائهم."

سلم ستاس القائمة التي كتب الأدوية عليها في غرفة الطوارئ ."معظمها ضمادات .لقد طلبوا وصفتها من سي في أس .إنها على منطقة كيربي.في طريق البيت."

أخذ ستاس الوصفة ."سوف أهتم بالأمر."

"شكراً لك."إنزلق أليكسي خلف عجلة القيادة ووضع حزام الأمام .لمس يد شاي السليمة ."هل أنت جائعة؟هل تريدينني أن أتوقف في مكان ما؟"

"أنا فقط أريد العودة للبيت."

مرر مفاصل يده على طول خدها .غرقت في المقعد ،وهو لم يظن أنها ستصل للبيت وهي لا تزال مستيقظة . وكان على حق.شاي كانت قد غفت قبل أن يصلا للبيت عندما أوقف السيارة في المرآب ،إستيقظت وإبتسمت له بنعاس.أطفأ المحرك وخرج ،وسار حول السيارة لجانبها وفتح لها الباب .مال للداخل وحل حزام الأمان .

"سوف أساعدك على خلع ثيابك عندما نصعد للأعلى ."

"سوف تستمر بمحاولة خلع ملابسي حتى مع عشرين ياردة من القماش حول يدي ."مازحته .

ضحك وقبلها ."أعدك أنني لن أحاول فعل أي شيء.تعالي.دعينا ندخلك للمنزل."

عندما وصلا للباب ،توقف وأطفأ جهاز الإنذار لكنه لآحظ أنه لم يتم تفعيله ."هل أنت أو ستاس قمتما بإشعال جهاز الإنذار عندما رحلتما؟"

"لا أتذكر."إعترفت ."على الأرجح لا.كنا على عجلة من أمرنا."

"لا بأس .أردت التأكد فقط من أن شخصاً آخر لم يطفأه ."فتح الباب وأدخلها للمنزل .أضاء الأنوار في المطبخ ."هل تريدينني أن أعد لك شيئاً لتأكليه؟تحتاجين للبقاء

مستيقظة حتى تتناولي الدواء الذي سيحضره ستاس.قد يكون أسهل على معدتك إن تناولت شيئاً."

"شيء ليس ثقيلاً جداً."قالت.

"توست؟عصير؟"

"سينفع."إستقرت في أحد المقاعد على مائدة الإفطار الصغيرة .قام بعمل سريع بتحميص التوست وسكب العصير لها .كشط طبقة رقيقة من الزبدة وطبقة أخرى من العنبية المحفوظة على التوست قبل أن يحضره لها .قبل أن تأخذ أول قضمة ،قالت ."لقد تسببت بفوضى في مكتبك .سوف أنظفها في الصباح."

"لا تقلقي بشأن ذلك."قبل قمة رأسها ."سوف أتعامل مع الأمر ."أومأ لطبقها ."كلي."

تركها في المطبخ وشق طريقه عبر المنزل .كان قد دخل للتو إلى مكتبه عندما شعر بظهور لا لبس فيه لشخص آخر.الشعر على ذراعيه وقف حتى نهاياته وهو يأخذ خطوة للخلف ثم أخرى.

لكنه كان متأخراً كثيراً.

"توقف هناك."صوت أنثوي رقيق أمره ."أو انني سأصنع حفرة فيك ."

رافعاً كلتا يديه ،فعل أليكسي كما أمر.من بين ظلال مكتبه ،تقدمت شانون للضوء.وجهها كان فوضى من الكدمات والسحجات.ملابس الرجال التي ترتديها بدى وكأنها سرقت من أحد المشردين.بالنظر للبقع والملابس ،قرر أنها ربما كانت كذلك.عيناها كانت غارقة بالدم .والبقايا البيضاء حول أنفها كان من المستحيل أن تفوته. منتشية كطائرة ورقية ومدفوعة حتى الحافة ،كانت تحمل قطعة سلاح لعين في يدها المرتجفة .مسدس اللوركين 380 كان قطعة مميزة تماماً وجعلته عصبياً.هذا حتى لديه شريط رياضي ملفوف حول قبضته لمنع البصمات من الإلتصاق به .مهمن يكن من باعه لها كان يعرف أنها تريد قطعة رخيصة لتستخدمها وترميها.توجيهها المسدس لوجهه بيدها المرتجفة على الزناد لم يجعله يشعر بشعور

جيد .حركة واحدة خاطئة ،وسيكون على وشك تلقي رصاصة.

بيديه مرفوعة في الهواء ،قال ."شانون،أرجوك أنزلي ذاك المسدس.إنه ليس آمناً."

"لا تخبرني بما علي فعله ."هدرت ."لقد تعبت من الرجال الذين يخبرونني ما يجب علي القيام به ."

"شانون ،أنا لا أحاول إغضابك .أنا أريدك فقط أن تبقي كلانا بأمان.ذاك المسدس هو قطعة رخيصة لسبب .إن أنطلقت الرصاصة ..."

"أعرف ما أفعله .روبين علمني كيف أطلق النار."إبتلعت لعابها بقوة ثم أشارت بالمسدس لصدره ."من هذه المسافة ،لن أخطأك."

صر على أسنانه ."شانون،شاي في المطبخ حالياً.إن آذيتني،فسوف تؤذينها."

"اللعنة على شاي."سخرت شانون ."لقد خانتني.لقد أخبرت لالو أين يجدني.لقد كاد يقتلني في ذاك الفندق."

"كاد يقتلك؟لقد كاد يقتل شاي وكايلي ويقتلني تلك الليلة عندما إنتهينا جميعاً في حفرة القرف تلك التي كنت تختبأين فيها .شاي لم تخنك.لقد ذهبت إلى هناك لمساعدتك.كانت مستعدة لترك لالو يأخذها ...ليغتصبها ويعتدي عليها ...لتنقذك أنت وكايلي وتنقذني."

"هراء."صاحت شانون بغضب ."كانت هي الشخص الوحيد الذي يعرف أين أختبأ!"

"حقاً؟ماذا عن روبين؟هو كان يعرف أين تختبئين."

مسحت شانون أنفها بقوة ،ملطخة دماء جديدة على شفتها العليا وخدها ."لن يفعل ذلك.لم يكن ليخونني.إنه يحبني."

"شاي تحبك."

"أوه،حقاً.هي تحبني كثيراً لدرجة أنها بدلاً من الخروج للبحث عني قررت أن تعاشرك كعشيقها الثري ."ملوحة بالمسدس نحوه ،قالت ."لطالما إعتدت على التفكير أنها

غبية جداً لتمسكها بعذريتها بتلك الطريقة .الآن أرى لماذا."مشيرة حول مكتبه بالمسدس ،ضحكت."أنظر لما إشترته مقابل عذريتها الذهبية."

عبس أليكسي بنفور من تعليق شانون ."أختك ليست ساقطة."

"أنت متأكد من ذلك؟"ما الذي بادلته مقابل كل هذا؟مقابل السيارات؟مقابل المال؟مقابل المنزل؟مقابل حمايتك؟"

"أنا لن أقف هنا وإستمع لك تتحدثين عن أختك بتلك الطريقة في منزلها اللعين."منزلاً يديه ،هز رأسه بإشمئزاز ."لو أنك كنت أتيت إلى هنا للمساعدة وطلبتي بإحترام وبطريقة مناسبة ،لكنت قدمت لك مساعدتي بدون أي أسئلة .إقتحام منزلنا؟توجيه مسدس لوجهي؟التحدث بالقرف عن أختك؟عن المرأة التي أنوي الزواج بها ؟أتعرفين ماذا ،شانون؟يمكنك الذهاب وقتل نفسك؟"

"اللعنة عليك؟"صرخت بصوت أجش وأشارت بغضب بالمسدس ."اللعنة عليك!"

رأى أليكسي ضوء الطلقة قبل أن يسمع صوت طقطقة إطلاق النار.تردد الصوت في المنزل كالرعد .شيء حار وحاد حرق خلال ذراعه.تعثر للخلف على الجدار وحاول البقاء واقفاً على قدميه بينما صوت شاي المذعور يرن في المنزل .

بيتيشكا ،فكر بهياج.أهربي.أهربي.

لكنها كانت تركض نحوه بدلاً من البحث عن الأمان....

نهاية الفصل الثاني والعشرون

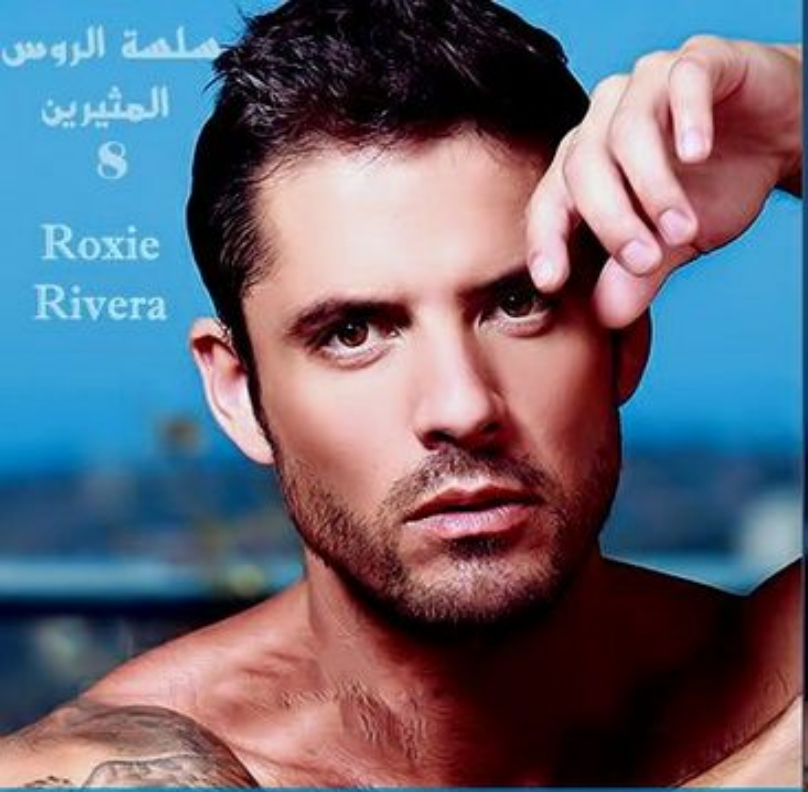

أليـــكسي

ترجمة
SalmanLina
Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل الثالث و العشرون

كنت قد ملت للتو لأضع الطبق والكأس في غسالة الأطباق عندما سمعت أليكسي يصرخ .فأجاني هذا لأننا كنا الشخصين الوحيدين في المنزل .

جهاز الإنذار!

جهاز الإنذار لم يكن مضبوطاً ما عنى أن أي شخص كان بإمكانه أن يدخل البيت بينما نحن في الخارج.

أوه لا.لا،لا،لا.

مفكرة فيه فقط،ركضت خارج المكتب.لهثت بصدمة لصوت الطلق الناري الذي مزق طبلة أذناي."أليكسي!" كان غباء.كان خطراً.لكنني ركضت عبر المنزل نحوه ،يائسة للعثور عليه .لما كان تركني خلفه لأنزف حتى الموت ،لم أكن على وشك التخلي عنه.

درت حول زاوية المدخل المقنطر التي تؤدي إلى منطقة المعيشة الرئيسية .رأيت أليكسي يتكيء على الجدار،مائلاً للأمام ،والدم يتسرب إلى أسفل ذراعه وعلى الأرض.

نظر لي وشكل فمه كلمة واحدة ."أهربي."

ولكن بعدها بثانية، شانون خرجت إلى الرواق.وتقريباً لم أتعرف عليها في البداية .بدت كالجحيم.منتشية ومليئة بالكدمات،كانت ترتدي زياً بدى أنه قد سرق من ملجأ للمتشردين.عندما رأتني،رفعت المسدس بإتجاهي،وانا إنكمشت ،متوقعة أن تطلق النار علي.

الرصاصة لم تخرج مطلقاً.فتحت عيناي ووجدتها تحدق في وجهي.فقط تقف هناك مع البندقية مصوبة إلى وجهي كما لو أنها غير متأكدة إن كان عليها إطلاق النار علي أم لا.

"شانون؟"نطقت إسمها بهدوء."شانون،ما الذي تفعلينه؟"

أخفضت المسدس بضعة إنشات ."ما الذي تفعلينه أنت؟" بدت مرتبكة وخائفة .محاولة تهدئة روعها ،قلت ما هو واضح ."أنا أقف هنا.أنا بإنتظارك لتخبريني بما تحتاجينه."

"ما أحتاجه؟"كررت بغضب ."ما أحتاجه هو المساعدة ،لكن الجميع تخلوا عني.روبن تركني.أنت تركتني.أنا وحيدة بالكامل والجميع يحاولون قتلي."

"أنا لا أحاول قتلك.أنا أحاول إنقاذ حياتك.كل شيء قمت به منذ تلك الليلة في الميدان كان لحمايتك."

"معاشرتك لهذا الرجل من المفترض أن يكون لحمايتي ؟هل هذا ما تخبرينني به؟أنك بادلت جسدك مقابل حمايتي؟"

"لا،هذا ليس ما أقوله.كل شيء أعطاني إياه أليكسي ،كل شيء فعله من أجلي ومن أجلك،أعطي بحرية."

ترددت بعدم يقين.شفتها السفلى إرتجفت وهي تسأل ."لماذا لم تأتي لأجلي في الفندق؟"

"لقد أتيت لأجلك .كايلي وأنا كلتانا أتينا من أجلك.كان علينا أن نحضر المال أولاً.ذهبت لرؤية آبي لأطلب منها أن تصرف لي الشيك .أخذت العشرة الآف إلى الفندق ،لكنك كنت قد رحلتي.لالو كان ينتظر .كان غاضباً جداً .لقد حاول أن ..."صوتي تلاشى ،وإبتلعت ريقي ."لقد قتلته ،شانون.إنه ميت.لا يمكنه لمسك أو لمسي أو لمس أي شخص آخر نحبه بعد الآن."

وجهها إرتبك.المسدس نزل للأسفل أكثر ."أنت قتلته؟"

"كنا نتشاجر.كان يوجه مسدسه نحوي.دفعته نحو وجهه ،وكايلي ضربته .المسدس أطلق ...وهو مات."

"كيف لا زلت حية؟"

"أليكسي أهتم بالأمر."حدقت في وجهها ،وعيناها إتسعت .فهمت ما يعني هذا.

"إعتنى بك،هذا ما تقصدين."صححت ."شيء ما يخبرني أنه ورئيس المافيا صديقه ذاك وضعا كل هذا القرف علي وعلى روبين."

غير راغبة بأن تصب غضبها على أليكسي،حدقت به .لا يزال يمسك بذراعه الدامية ،ومتكيء على الجدار ويراقبنا بتركيز شديد .كنت خائفة أن يركض نحو المسدس وينتهي بايذاء شانون أو يعرض نفسه للقتل.

يائسة لإنقاذ الرجل الذي أحبه وشقيقتي،بدأت السير نحو شانون ."أنت لست بأمان هنا في هيوستن."إقتربت أقرب فأقرب لها ،مقتربة منها كحيوان جريح يمكن أن يشن هجومه في أي لحظة ."إن كنت تريدين مساعدتي ،فعليك إعطائي ذاك المسدس ،شانون.أنا أحبك،وأريد أن أنقذك ،ولكنني لا أستطيع فعل ذلك إن كنت تحاولين قتلي أو قتل أليكسي."

كنا قريبتين كثيراً الآن حتى أمكنني شم رائحة دخان السجائر وشيء أسوء بكثير يمسك بتلك الملابس التي قد إقترضتها أو سرقتها .كنت أرى الوريد في رقبتها يقفز مماشياً نبضات قلبها .سواء كان الخوف أو الأدرينالين أو المخدرات التي تتعاطاها لم أستطع المعرفة .كانت ضائعة وخائفة ...وكان علي إنقاذها.

جرس الباب رن .وعرفت أنها مسألة وقت قبل أن يجدنا ستاس وبويشنكو .كان هناك إحتمال أن يبالغا في ردة فعلهما ويؤذيانها.ولم يكن بإمكاني ترك ذلك يحدث.

بشجاعة ...وبغباء...أمسكت فوهة البندقية وببطء دفعتها نحو الأرض .عندما لم تقاتلني،أخذت المسدس من يدها ،سحبته بلطف حتى تركته .خطا أليكسي للأمام وإنتزعه بعيداً عني.أزال المشط وأخلى الغرفه بينما طوال الوقت يحدق بشقيقتي.

لا زال ممسكاً مشط المسدس،حدق أليكسي لمدخل القاعة تماماً في الوقت الذي ظهر به ستاس.نظر لي ثم لأليكسي ثم لشقيقتي."ما الجحيم الذي يحدث هنا؟"

"شقيقة شاي أسقطت مسدسها ،وإنطلق بالخطأ ."كذب أليكسي بدون صعوبة تذكر.

ستاس لم يصدقه للحظة واحدة ،لكنه لم يشكك فيه .محدقاً بشانون ،قال ."يبدو لي أنها بحاجة أن تكون أكثر حذراً مع مسدسها."

"ستاس،هل لك من فضلك أن تحضر منشفة لأليكسي ؟"لآحظت بويشنكو يقف خلف ستاس.كان في يده مسدس وبدى غير واثق إن كان عليه أن يبعده أم لا

."أرجوك ضعه بعيداً وساعدني على تنظيف هذه الفوضى." حدقت نحو شانون ."إذهبي وإجلسي في المكتب وإنتظريني."

بيدان ترتجفان ،أمسكت بوجه أليكسي ونظرت للأعلى له .في تلك اللحظة ،حبي لهذا الرجل غمرني .كان يمكن أن أخسره بسبب إهمال شقيقتي.خنقت تنهيدة ،وسألت ."هل أنت بخير؟"

أومأ بصبر ."أظن أنه مجرد خدش."

كانت هذه طبيعته بالحد من إصاباته .ضغطت قبلة على فمه ."دعني أنظر."

أومأ أليكسي .تمكنت من تمزيق قميصه المفتوح وكشفت عن الجرح .كان فوضى دموية ،سيئة ،لكنه لم يكن سيئاً كما كنت أخشى.كان حقاً خدشاً ،لكن الجلد كان ممزقاً مفتوحاً ويحتاج لخياطة ."تحتاج للذهاب للمستشفى."

"هذا لن يحدث ."تعبيره الصلب ذكرني بالليلة التي جاء بها لإنقاذي مع ذاك المضرب.كانت هذه النسخة منه التي يحاول إخفائها عني وعن الجميع .كان هذا الرجل البارد العينين الذي يمكنه أن يفصل نفسه عن الألم والخوف ويقوم بالأعمال الفظيعة التي ساعدته على النجاة في السجن وفي الشوارع الخطرة لموسكو وهيوستن."إن ذهبت للطواريء ،فسوف يقدمون تقرير عن أعيرة نارية .إيريك سيأتي لتشمم الأخبار وعندها سنحظى بمتاعب حقيقية."

"هاك."أحضر ستاس بعض الأمدادات الطبية التي كان قد أحضرها من الصيدلية ."سأضمدها لك،لكنك ستحتاج لبعض المضادات الحيوية وخياطة .سيكون علي القيام برحلة لرؤية طبيبنا."

"يمكن لهذا أن ينتظر حتى أتعامل مع شانون."

أردت أن أكون الشخص الذي يعالج جرح أليكسي ،لكن بيدي المضمدة ،لم يكن هذا ممكناً.ستاس،أليكسي وأنا دخلنا إلى المكتب ووجدنا شانون تجلس على أحد الكراسي قرب الموقد.كان رأسها بين يديها وتبكي

بهدوء.ممزقة بين الطمأنة على أختي والرجل الذي أحب ،ترددت .قام أليكسي بالقرار عني عندما سار مبتعداً وهبط في كرسي المكتب.حاولت أن لا أدع التغير المفاجيء في سلوكه يضايقني.لقد تم أطلاق النار عليه ،بعد كل شيء.

ركعت أمام شانون ،ولففت ذراعي حولها.على الرغم من غضبي منها لإطلاقها النار على أليكسي ،إلا أنني شعرت بالإرتياح لأنها كانت على قيد الحياة."سوف يكون كل شيء بخير.أعدك .سنجد حلاً لتصحيح الأمور."

همهس أليكسي وستاس ينظف جرحه .إلتقت نظراتنا عبر الغرفة ."نحتاج لإخراجها من البلاد."

"كيف؟"لم أعرف أي شيء من هذا القبيل ."إن ذهبت إلى المكسيك،فسوف تدخل أراضي الكارتيل .لن يكون هناك من أي طريقة تجعلنا ننجح بإدخالها إلى كندا .أنا واثقة أن إيريك لديه هويتها ورقم جوز سفرها."

"أعرف شخصاً يمكنه مساعدتنا." جفل أليكسي بينما ستاس يضغط على جرحه ."شاي،إصعدي للأعلى لغرفة نومنا وإفتحي الدرج السفلي في خزانتي.هناك هواتف محروقة .أحضري واحداً.ثم أذهبي لغرفة الملابس وإفتحي الدرج حيث أحتفظ بربطات عنقي.إرفعي الصينية وإحضري علبة المجوهرات الجلدية هناك.وأحضريهم لي."

أومأت موافقة وأسرعت للطابق العلوي لتنفيذ تعليماته .لم تكن الهواتف المحروقة هي كل ما وجدته في الدرج .كان هناك مسدسات محشوة ،صناديق إضافية من الذخيرة ،وإثنتان من السكاكين ولفائف مال نقدي.ثم ذهبت لدرج ربطات عنقه ،ووجدت علبة المجوهرات .كانت تحمل شعار محل مجوهرات راقية كنت فقط أحلم بزيارته .تجاهلت الرغبة بفتح العلبة لأرى ما بداخلها ،وإلتقطت قميص نظيف لأجله وأسرعت عائدة للطابق السفلي إلى المكتب.

بويشنكو كان يمسح الأرض عندما مررت بقربه ."سوف

آتي في الصباح لأصلح الجدار."

توقفت ونظرت إلى الجدار ولآحظت الحفرة للمرة الأولى .

وقف بويشنكو ومد يده .الرصاصة التي أخرجها كانت ترتاح على كفه ."أعطي هذه لأليكسي."

"ماذا؟لم ....؟"

"ثقي بي."ضغطها بويشنكو في يدي السليمة ."سيرغب بها ."

حملت كل شيء طلبه أليكسي له ووضعتهم على المكتب.بدأت بالسير نحو شانون ،لكن أليكسي أمسك بيدي ومنعني من المغادرة .فرك بإبهامه دوائر بطيئة على الجزء الخلفي من يدي .فهمت ان هذه طريقته في إخباري أننا سنكون بخير. منحنية للأسفل ،قبلت جبينه وهمست ."أعرف."

"إفتحي علبة المجوهرات ."أمرني بلطف ."أرغب أن تري هذا."

فعلت كما طلب مني وكاد يغمى علي تقريباً عندما كشفت عن قلادة وأقراط رائعة .الماس المذهل ،الأبيض الأصفر الكناري ،تلألأ في الداخل ."ما هذا؟"

"إشتريتها لك .أحضرتها في صباح اليوم الذي أنقذتك فيه في ذاك الزقاق ."أليكسي تتبع الحجارة الكريمة بإصبعه ."أردتك أن تحصلي عليهم .أردت أن أستخدم هذه لأظهر لك كم تعنين لي."

غير مهتمة بأن شقيقتي وإثنان من المنفذين يراقبنانا ،داعبت خده ."لا أحتاج للماس لأعرف كم تهتم لأملي."

أدار أليكسي رأسه وقبل راحتي .إبتسم بحزن ."هذا أمر جيد لأنني سأستخدم هذه لشراء سلامة أختك .أنا لا أحتفظ بالكثير من المال في خزانة النقود ،ولا يمكننا الإنتظار حتى تفتح البنوك أبوابها .علينا إخراجها من المدينة الليلة."

"أنا آسفة ."همسة ،شاعرة بالذنب كثيراً على الوضع الذي كنا به ."أنا بغاية الآسف."

"هشش."قبل راحتي مجدداً."سوف أنفق كل بنس لعين لدي لأجعلك سعيدة .إنقاذ أختك سيجعلك سعيدة .وهذا كل ما يهم."

"لدي شيء ربما يساعدك على إنفاق مال أقل ."قاطعته شانون بصوت خشن ."حسناً ...أعني ،لقد فعلت شيئاً ربما يساعد.لست واثقة أين هو الآن."

"ماذا تعنين؟"سألها .

"منزلنا فارغ .كل أغراضنا ذهبت."

"لم تختفي.إنها هنا."

"ظننت هذا.لهذا السبب إقتحمت هذا المكان."أظهرت وجهاً معتذراً ."سوف تحتاج لنافذة جديدة في غرفة حمام السباحة الخاصة بك .جهاز الإنذار لا يعمل أيضاً."

"أنت محظوظة لأنني نسيت إشعال جهاز الإنذار عندما غادرنا لغرفة الطوارئ ."قلت ،رافعة يدي ."والإ ،لكنت في مؤخرة سيارة الشرطة الآن."

كما لو أنها لم تلآحظ يدي المصابة حتى ،إتسعت عيناها ."ماذا حدث لك؟"

"لقد أحرقت نفسي."

"بأدوات حرق الأخشاب الغبية تلك ؟لقد أخبرتك أن هذه الأمور خطرة !حذرتك أن تلك الحبال الساخنة سوف تتشابك معاً وأنها ستضرب بشيء ما وتؤذين نفسك."

حركت عيناي ."كان حادثاً."

"لم إقتحمت المنزل ؟"قاطعنا أليكسي ."ما الذي أملت أن تجديه هنا؟"

"كان هناك صندوق في غرفة نومي.علبة المجوهرات الصغيرة مع راقصة البالية."أوضحت شانون ."فيها شيء أحتاجه ."

"لقد رأيتها عندما جاءت طلبية التسليم ."قال ستاس وإندفع عن الجدار الذي كان يتكيء عليه ."لقد أسقطت صندوقاً وهي وقعت منه. سأحضرها ."

"ما هي؟"سأل أليكسي ."ولا تكذبي علي ،شانون.الرجل

الذي سأتصل به ليس شخصاً يتسامح مع الكاذبين."
إبتلعت شانون ريقها بعصبية ."سابقاً هذا العام ،أنا وروبين بدأنا نفكر في الخروج من هذه الحياة .كنا متعبان منها .كان مريضاً من المخدرات والأسلحة والمقامرة .شعر أن لالو لن يدعه مطلقاً يكّون طاقمه الخاص أو ينمي منطقته ."فركت وجهها بين يديها النحيلتين ."أحد أصدقائه في المدرسة الثانوية ....إدغار...جاء له بهذا المخطط.لقد كان يديره بنفسه منذ بعض الوقت ،لكنه إحتاج للمال لتشغيله وإحتاج للوصول إلى أجهزة الكمبيوتر والشركات."
"مثل شركتي."قاطعها أليكسي بغضب.
أومأت شانون على مضض ."مثل شركتك.خرجنا بخطة ،وبدأنا بالشركات الصغيرة التي لديها القليل من الحماية أو ليس لديها حماية .كنت أضع الفلاشات ،وأضغط عدة مفاتيح ثم أترك البرنامج يعمل بينما أنظف .ثم آخذهم عندما أنهي التنظيف ،أخفيهم في زي العمل وأذهب للعمل التالي."هزت كتفيها بخفة ."كان أسهل مما ظننا أنه سيكون."
"لكن ما كانت الخطة؟"لمس أليكسي ذراعه المصاب ."من كان سيشتري تلك المعلومات التي سرقتموها؟"
"إدغار وضع قائمة على بعض المواقع على شبكة الإنترنت.كان هناك بضعة عروض،وهو قبل أحدها.كنا نستعد لجمعها وبيعها .إدغار كان ذاهباً إلى بليز.أنا وروبين كنا نخطط للهرب بعيداً لأحد الأماكن مثل تايلاند."
"هل كنت ستخبرينني قبل أن ترحلي؟"كان من المستحيل أن أبقي الأذى بعيداً عن صوتي.
إلتقت نظرات شانون بنظراتي .وبهدوء ،قالت ."لا."
"لا؟كنت فقط سوف ....ماذا؟ستغادرين وتأملين أن لا ألآحظ؟كنت ستتركينني هنا لأنظف فوضاك؟"
"كنت سأخبرك عندما نصبح في مكان آمن."أصرت ."لم أكن قلقة عليك.كنت أعرف أنك ستسقطين على قدميك

كما تفعلين دائماً ."حدقت نحو أليكسي ."كنت أعرف أنه سيأتي رآكضاً في اللحظة التي أغادر بها .لقد كان يراقبك لأشهر .كنتِ عمياء عن ذلك،لكنني لم أكن.كنت أعرف أنه في اللحظة التي أخرج بها من الصورة ،فسوف تحظين أخيراً بفرصتك للسعادة إلى الأبد."

بينما كنت أحاول تخيل كل ذلك،عاد ستاس مع علبة المجوهرات .سلمها لشانون التي فتحتها وأخرجت بضع فلاشات منها ."هذه هي الأصلية . لقد إحتفظت بهم.كانت هذه هي الطريقة التي قرر بها روبين وإدغار إبقاء الأمور عادلة بها .إدغار لا يمكنه بيع المعلومات من خلف ظهرنا ،ونحن لا نبيعها من خلف ظهره .ليس لدي مفتاح فك التشفير لأن إدغار إحتفظ به ،لكن لدي شيء آخر."

"من كان شاريك؟"أليكسي سألها .

"لا أعرفه .كان مجهولاً."

"ربما ليس مجهولاً كثيراً." تذمر.حاملاً الهاتف المحروق فتحه وإنتظره حتى يلتقط إشارة الخدمة .طلب رقماً وترك رسالة مشفرة على خدمة الرد جنباً إلى جنب مع رقم الهاتف المحروق الذي يحمله .واضعاً الهاتف جانباً،تنهد ."والآن ننتظر."

"ماذا؟"

"لأقوم بصفقة مع الشيطان ."أمسك أليكسي يدي بإحكام أكثر ."سوف تكون ليلة طويلة .يجب أن تساعدي شقيقتك على تنظيف نفسها .إن كانت جائعة ،أطعميها ." قبل أصابعي ."تحتاجين لتناول أدويتك ،أيضاً."

كان لدي شعور أن أليكسي يريدنا خارج المكتب حتى يتمكن من القيام بمكالمات هاتفية أخرى .كان هناك أشياء لا أحتاج أو أرغب بمعرفتها .فعلت كما طلب وأخذت شانون للأعلى لتستحم.لم نقل أي كلمة ،ولا حتى عندما سلمتها بعض ثيابي.إرتدت ثيابها بسرعة وعقدت شعرها في كعكة فضفاضة.

"شانون؟"لم أريد أن أخبرها ،لكنها تحتاج أن تعرف ما

أخبرني به إيريك سابقاً.

"أجل؟"

"شانون ...الأمر له علاقة بروبين."

"أعرف بالفعل ."لم تنظر بعيداً عن المرآة .صوتها كان هادئاً وثابتاً ."عرفت عندما لم يعد للفندق من أجلي."

"أنا آسفة جداً نشانون."

بصمت وجدية ،إلتفتت بعيداً عن المرآة وسارت نحوي.وضعت كلتا يداها على كتفاي ونظرت للأسفل لوجهي."شاي،لم أقصد مطلقاً أن يحدث كل هذا. أحتاجك أن تعرفي هذا."

"أعرف هذا."

"أنا أحبك،وأنا آسفة لأني أفسدت كل شيء ."

"أنا أحبك،وسوف نكون بخير.لقد قمت ببعض الأخطاء .وقد دفعت ثمنهم.لا داعي لتستمري في الإعتذار لي ."شانون كانت قد فقدت كل شيء في محاولتها الهرب ...رجلها ،حريتها وتقريباً حياتها .لم يكن هناك من سبب لي لأحاول أن أعاقبها أكثر .سوف تفعل هذا لنفسها لبقية حياتها.

بعد أن إلتقطت هودي لأجلها وسترة لي ، أخذتها للطابق السفلي وتركتها تعد سندويشاً. شاعرة بالتعب ،أعددت كوب قهوة وأخذت دوائي الذي أحضره ستاس لي.كنت في منتصف تناولي لفنجان القهوة ،عندما دخل أليكسي إلى المطبخ مع القميص النظيف مطوي على ذراعه السليمة .

"نحتاج للذهاب."أعلن ."زيك لا يمكنه إبقاء طائرته تنتظر طويلاً."

تركت فنجان قهوتي على الطاولة ،وعبرت المطبخ لأساعده على خلع قميصه المدمر وإرتداء النظيف .تولى أمر الأزرار بنفسه لأن الأصابع في يدي اليمنى كانت لا تزال تؤلم كثيراً عندما أحركها .لم أحب الأمر عندما ستاس رفع حافظة المسدس لأليكسي ليرتديها ،لكنني تقبلت أنه ضروري.

حملت سترة أليكسي عن ظهر الكرسي حيث تركتها سابقاً وساعدته على إدخال ذراعيه فيها .خلفي ،أنهت شانون وجبتها السريعة وإرتدت الهودي الذي أعطيته لها .سلمني ستاس السترة التي أحضرتها معي للأسفل لنفسي.

بعد عشر دقائق ،كنا نقود للمطار الخاص الذي لم أعرف مطلقاً بوجوده .جلست في منتصف صف المقاعد في سيارة الدفع قرب شانون وأمسكت يدها ونحن نقوم بالرحلة التي على وشك تغيير حياتنا للأبد. بقي أليكسي ملتزماً الصمت لهذا لم يكن لدي أي فكرة عما سيحدث لشانون ما إن نصل للمطار.

من سيأخذها؟هل سيعاملونها جيداً؟هل ستذهب إلى مكان ما أكثر خطورة؟

عندما وصلنا إلى المطار ،رن هاتف أليكسي المحروق .أعطى ستاس التوجيهات بالروسية .سيارة الدفع تحركت لحظيرة مفتوحة .بويشنكو تبعنا على مقربة بسيارته الأبواب أقفلت خلف سيارتينا.أمكنني رؤية رجلين يقفان قرب طائرة خاصة .أحدهما تعرفت عليه على أنه بيسيان ،والآخر كان غريباً علي.

إلتفت أليكسي في مقعده ."شاي،إبقي هنا.سآتي لأحضرك عندما يحين وقت الوداع .أنت ."أشار إلى شانون ."أخرجي من السيارة وتعالي معي."

أومأت شانون وأعطت يدي عصرة ثابتة .قلبي همهم في صدري وأنا أراقب شقيقتي تخرج من سيارة الدفع الرباعي وتتبع أليكسي .ستاس تبعهما مع حقيبة القماش الخشن الممتلئة بالمال النقدي والمجوهرات .

بوجه مليء بالخوف ،حملقت شانون للخلف لسيارة الدفع الرباعي .في تلك اللحظة ،حياتنا كلها ومضت أمام عيناي.للأفضل أو الأسوء ورغم كل أخطائها ،كانت أختي ،وأنا أحبها .الدموع حرقت عيناي وأنا أبدأ بقبول أنني قد لا أراها مرة أخرى .

لإنقاذ حياتها وحياتي،كان عليها أن تقوم بالخيار .يمكن

أن تختفي ...أو تموت.

نهاية الفصل الثالث والعشرون

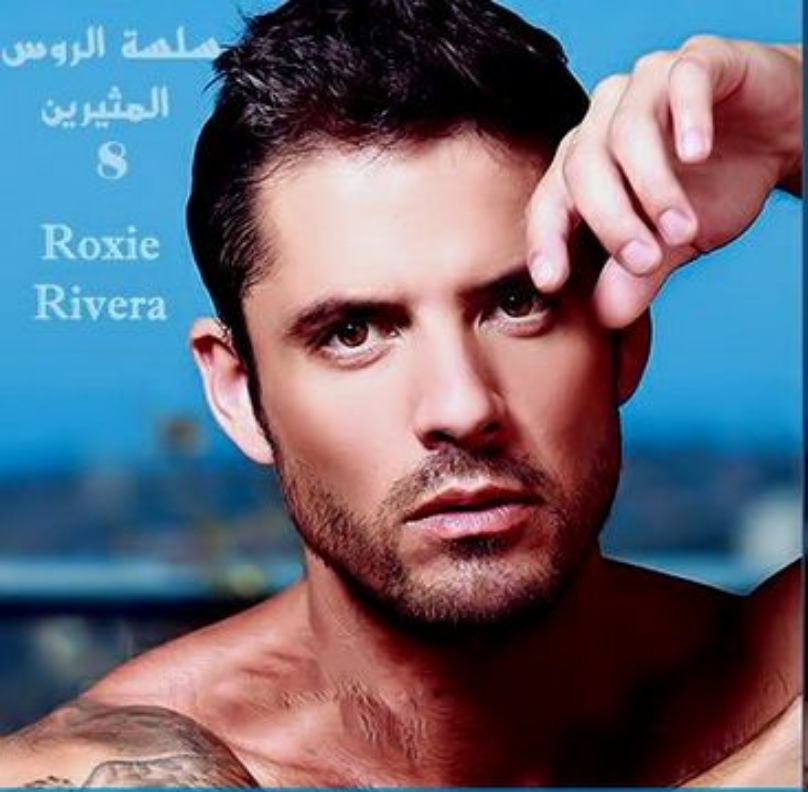

أليـــكسي

ترجمة
SalmanLina
Design by saida

سلسلة الروس المثيرين

الجزء الثامن / اليكسي

للكاتبة / Roxie Rivera

ترجمة / SalmanLina

تصميم / Saida

الفصل الرابع و العشرون والأخير

"أبقي فمك مغلقاً."حذرها أليكسي وهو يدور حول سيارة الدفع الرباعي ليرافق شانون . بذراعه تخفق بإستمرار ،تاركة إياه يشعر بالغضب والهياج ."لا تقولي أي كلمة إلا إن تم سؤالك تحديداً."

وجه شانون إلتوى بنفور ."هل أنت دائماً بهذه السيطرة والوقاحة مع أختي؟"

عبس في المرأة التي ستكون يوملاً ما أخته في القانون ."أنا أحب شاي،وسأفعل أي شيء لأجلها ...لكنك دفعتني إلى الحافة الليلة ،شانون. تحتاجين للتذكر أنني الشيء الوحيد الذي يقف بينك وبين رصاصة."

"أنا آسفة ."قالت بسرعة ."أنا حقاً لم أقصد أن أطلق النار عليك.كنت غاضبة ويداي ترتجفان .لم أكن آكل ،وكنت أستخدم القليل من المخدر لأبقى مستيقظة .كان حادثاً .أعني هذا."

لم يشك أنه كان حادثاً ،لكنه لم يكن على وشك أن يتراخى معها ."كان يمكنك قتلي أو قتل شاي الليلة نحن عائلة ،شانون ،لكن هذا لا يعني أن علي أن أحبك."

"منذ متى ونحن عائلة؟وهذا ينطبق على الجهتين.ليس علي أن أحبك أيضاً."

"سوف أتزوج شقيقتك.هذا يجعلك من عائلتي."

"هل هي تعرف بهذا؟"

حدق أليكسي نحو سيارة الدفع الرباعي حيث تنتظره ."ستعرف قريباً."

"من الأفضل أن تعاملها جيداً ،أليكسي."

"هل تبدو لك غير سعيدة ؟إنها تعيش في بيت جميل .لديها الخيار من بين إسطول من السيارات الفاخرة .لا داعي لتقلق على المال بعد الآن .ويمكنها التركيز على عملها بصنع الحقائب."

" ليس هذا ما قصدته ."جادلته شانون ."لقد عنيت أنه من الأفضل لك أن تحبها حقاً .إنها لينة من الداخل وجيدة .تحتاج لشخص يقدر ذلك.تحتاج لرجل يجعلها

تشعر بانها مميزة .تحتاج لرجل يمكنه أن يكون صخرتها ".

"أنا حقاً أحبها .إنها تعني لي أكثر مما يمكنك تخيله أو فهمه."

لم يستطع أليكسي أنه كان يتحدث عن علاقته بشاي مع أختها .هذه الليلة تزداد جنوناً وغرابة كل لحظة ."سوف أتأكد أن شاي لن ترغب يوماً بأي شيء."

"كل ما أرادته يوماً هو أن تكون جزءاً من عائلة."

"سوف أبني معها عائلة ."وعدها.

"هل ستقوم بهذه الصفقة أم لا ؟"نادى زيك بالألبانية ."بعضنا لديه جداول عليه الإلتزام بها ."

"تذكري ما قلته ."حذرها أليكسي ."هؤلاء الرجال من سلالة مختلفة .خصوصاً زيك .إنه أخطر رجل يمكن أن تقابليه على الإطلاق."

أومأت شانون مؤكدة له أنها فهمت .قادها عبر الحظيرة إلى حيث ينتظر الألبانيان .بيسيان ربما كانت تعرفه بسبب تورط روبين في العالم السفلي ،لكنه لآحظ الطريقة التي تصلبت فيها لمرآى زيك .لم يلمها لردة فعلها .حتى بعد كل هذه السنوات من التعامل مع المهرب ،لا زال أليكسي لا يشعر بالإرتياح بقربه .

ثري وقوي ،كان زيك قد بنى إمبراطورية إستيراد وتصدير مقرها خارج منطقة البلقان .كان يستخدمها لإخفاء أنشطته غير الشرعية .كان هناك بعض الأشياء لن يهربها من بلد إلى آخر.بقدر ما يعرف أليكسي ،زيك يضع خطاً تحت المتاجرة بالبشر فقط .أي شيء آخر كان لعبة عادلة.

بخصوصية شديدة وسرية ،كان رجلاً صعباً لتحديده ،وعدى بيسيان ،لم يعرف أليكسي إن كان لديه أصدقاء حقيقين.النذبة عبر حنجرته من موس الحلاقة التي فتحتها بقيت تذكير بأن هذا الرجل الذي خدع الموت لا يخشى شيئاً.في الماضي ،كان قد قام ببضع الصفقات الكبيرة مع زيك .أحب أن يعتقد أن لديهما علاقة عمل

جيدة ،لكنه لم يأخذ هذا على أنه مفروغ منه .زيك كان نوع الرجل الذي لن يفكر كثيراً بقطع حنجرته لسبب تافه.

"دعنا نراها ."همس زيك بصوته المدمر .

مدت شانون علبة المجوهرات الصغيرة المليئة بمحركات الأقراص .بعصبية ،إعترفت ."ليس لدي مفتاح فك التشفير.إدغار الوحيد الذي كان يملكها ،وهو ميت."

"هذا ما يحدث للناس الذين يحاولون تجاوزي."أظهر زيك القليل من العاطفة وهو يعترف أنه أمر بقتل القرصان.

"أنت كنت المشتري طوال الوقت."كان أليكسي قد شك بالأمر ،خصوصاً بعد أن كان بيسيان مفيداً جداً .مثبتاً بيسيان مكانه بنظرة ،قال ."ولهذا السبب كنت مساعداً جداً لتقديم الحماية لشاي."

إبتسم بيسيان وهز كتفيه ."كان أسهل الطلب من نيكولاي المغفرة بدلاً من الإذن.سيكون غاضباً غداً عندما يدرك أننا تسببنا بهذه الفوضى.حتى أنه قد يشكرني للمساعدة في حل مشكلة لالو كونتريراس بدون أن يرفع أحدنا إصبعاً واحداً. سيتجاوز الأمر عندما يحصل على نصيبه .سوف يكون والداً قريباً.إبنه ذاك سيحتاج لحساب جامعي."

"بالتحدث عن الأبناء."قال أليكسي ."أريد التحدث معك عن دين زيل ."

"لا يوجد شيء لنتحدث عنه ."رد بيسيان ."سيقاتل ليلة السبت .إن فاز ،فالدين سوي.إن خسر ،فلا زال يدين لي."

"أرسل لي الفاتورة."

"أنت ثاني شخص يطلب هذا مني اليوم."

إفترض أليكسي أن إيفان كان الشخص الآخر."زيل واجه ما يكفي ،بيسيان."

"بقدر ما هو مؤثر قلقك ."قاطعه زيك ."ليس لدي وقت لأقف هنا وإستمع لكما تتفاوضان على ديون قديمة .أنا

هنا لإنهاء صفقتي."

حدق لشانون ،وهي تقلصت للخلف كما لو أنها ضربت ."أنا لن أدفع قرشاً واحداً مقابل هؤلاء.أنت وصديقك والقراص فنان الإحتيال ذاك حاولتم خداعي بهذه الصفقة .أولاً،وافقت على بيع هذه المعلومات حصرياً لي .ثانياً،حاولت بيع نسخة أخرى للالو.ثالثاً ،وجدتم أن لديكم شيئاً يريده مولر وأعطيتموه الفصرة لإعادة بيع المعلومات."

زفر أليكسي من صدمة التي مزقته بينما يصف زيك التعامل المزدوج الوقح الثلاثي لشانون .هل كانت غبية أم فقط جشعة للغاية؟

شفتا زيك إلتوت وهو يلوح بيده في الهواء."كان من المفترض أن تكون هذا صفقة نظيفة .لا دماء.لا موتى.أنتم الثلاث أشعلتم المدينة بطمعكم وأكاذيبكم ،وأجبرتم رجلي هنا ."أوما لبيسيان ."وهذا الرجل ."أشار إلى أليكسي ." وكل الزعماء الآخرين في المدينة على إخماد تلك النيران .لذلك لن تحصلي على أي قرف مني."

"هذا غير عادل!"ردت شانون ."لقد عملت جاهدة لأحصل على هؤلاء!"

"عدل؟"ضحك زيك مباشرة في وجهها ."هل تعرفين ما هو العدل من حيث نأتي نحن؟العدل هو أن تقتلي أنت وشقيقتك وصديقة أختك وأليكسي لخيانتك.لهذا...سأعطيك الخيار. يمكنني معاملتك بعدل ."سحب جانباً سترته ليكشف عن سلاحين ."أو يمكنني تعليمك درساً قاسياً حول الكاذبين واللصوص."

إبتلعت شانون ريقها ولعقت شفتيها ."سآخذ الدرس القاسي."

"خيار جيد ."ترك زيك سترته لتسقط مكانها .محدقاً بأليكسي ،قال ."تعرف الشروط."

مرتاح لأن شانون لم تتعرف على خداعه لغبائها ،أومأ أليكسي ."كل شيء في الحقيبة."

"سيتطلب الأمر من ثلاث إلى خمس أيام لتتصل بك. تعرف القواعد بخصوص الهواتف وإستخدام الإنترنت." توقف زيك ."هل لديك أي طلبات للمكان؟"

"يجب أن يكون مكاناً يمكن لشاي زيارته بسهولة ."تذكر ما قالته شانون في مكتبه عن الهرب مع روبين إلى تايلندا.ذاك الحلم قد مات مع عشيقها ،لكن هذا لا يعني أنه لا يمكنه أن يعطيها جزءاً منه ."مكان دافيء ."أضاف ."مع شاطيء وتكاليف معيشة منخفضة."

حدقت شانون به متفاجئة .لم يكن غول .أجل ،لقد أطلقت النار عليه ووضعت شاي في خطر مراراً وتكراراً ،لكنه لم يكن سيعاقبها لبقية حياتها بالطلب من زيك أن يسقطها في حفرة للقرف.

"شاطيء وتكاليف معيشة منخفضة ؟"كرر زيك ."يمكنني تحقيق ذلك."

أشار أليكسي لستاس ليسلم كيس الحقيبة ."أحضر شاي." بعد أن أعطى أحد رجال زيك الحقيبة ،سار ستاس مبتعداً ،وأليكسي إلتفت لشانون .وصل لجيبه وأخرج أربع مغلفات من المال ."هذه لك.إنه كل ما ستحصلين عليه لفترة لهذا إصرفيه بحذر."

متفاجئة على ما يبدو من كرمه ،قبلت المال منه ."شكراً لك أليكسي .لكل شيء."اضافت بصدق ."أعرف أنه لم يكن عليك مساعدتي ،لكنك فعلت وأنا ممتنة لذلك."

"كوني حذرة،شانون.كوني ذكية.يجب أن تكون هذه آخر مرة تقعين فيها في متاعب من هذا القبيل .لن أسمح أن توضع شاي في خطر مجدداً."

"أفهم."وعدته .ثم ،بخجل ،أضافت ."أنا آسفة حقاً بخصوص ذراعك."

عبس بيسيان ."ماذا حدث لذراعك؟"

بعدم سعادة ،تذمر ."لقد أطلقت النار علي."

عينا بيسيان إتسعت ."متى ؟الليلة؟"

"أجل."أومأ أليكسي نحو ذراعه المصاب.

ضحك بيسيان بحزن ."يا للجحيم ،أنت وإيفان تعرفان

حقاً كيف تختاران الأخوات ،ها؟"

تذمر أليكسي بموافقة بينما يفكر طوال الوقت في نصيحة إيفان عن خطر مواعدة الأخوات .عليه أن يتذكر أن يشتري لإيفان البيرة في المرة المقبلة التي يخرجان بها معاً ويطلب نصيحته .أملاً أن تتعلم شانون من هذه التجربة وتسير بإستقامة ،لكنه كان رجلاً واقعياً.عليه أن يستعد لكلا الإحتمالين.

إقتربت شاي من مجموعتهم الصغيرة .عندما رأى بيسيان يدها المضمدة ،تساءل."هل أختك أطلقت النار عليك أنت أيضاً؟"

عبست شاي في وجهه ."لا ،أنا أحرقت نفسي."

حملق بيسيان في أليكسي ."بعد كل هذا الوقت وكل تلك النسوة ولم تجد امرأة يمكنها أن تطهو لك وجبة طعام؟"

شاي حركت عيناها ."لقد أحرقت نفسي بقلم للحرق .أنا قادرة تماماً على طهي وجبة بدون أن أشعل النيران في المطبخ."

"سيكون عليك إثبات ذلك بطهو العشاء لي."مازحها بيسيان.

"فرصة ضئيلة."ردت شاي بوقاحة .

راقب أليكسي بيسيان ليرى كيف سيرد على شاي .المرابي فاجأه بعرض غصن الزيتون.

"وهل ستتحسن فرصتي إن رتبت لجلسة مع صديقتك وصححت الأمور معها؟"

شاي ترددت ."لست واثقة أن هذا ممكن.إنها تحمل الكثير من الأذى والغضب من الطريقة التي سار بها كل شيء.ليس فقط أخذك لحصانها وإهانة والدها ما تحمله نحوك.والدتها ماتت في ملجأ المتشردين الفظيع ذاك .كايلي لم تستطع جمع المال لتدفن والدتها بصورة لآئقة حتى .لقد أجبروها على إحراق والدتها ووضع رمادها في ذاك الحقل الرهيب .ليس لديها حتى قبر حقيقي أو مكان للحداد على والدتها."

وجه بيسيان أظلم ."لم يكن ذلك كله خطأي."
"أعرف ذلك.في أعماقها ،أنا واثقة أن كايلي تعلم ذلك.أنت فقط هدف سهل لتكرهه من البنوك والمجلس الأعلى للتعليم وجميع من دمر حياتها."
ناظراً لبيسيان ،تساءل أليكسي إن كانت هذه هي المرة الأولى التي يفكر بها حقاً بما يحدث للأسر المتصلة بالديون التي يجمعها .أو ربما كانت المرة الأولى التي يخبره أي شخص بالأمر بوضوح .إن حكمنا على التغير في سلوكه ،فبيسان كان منزعجاً من الوقائع المقدمة له .ترك أليكسي يتساءل عما سيفعله صديقه بخصوص ذلك.
متراجعاً للخلف ،أعطى شاي وأختها بعض المساحة لتحضنا بعضهما وتبكيان .كره أن يرى شاي متضايقة جداً لكن لم يكن هناك أي وسيلة أخرى لمساعدة أختها .هيكتور لن يكون قادراً على منع الرجال المحليين من الذهاب خلف شانون الآن بعد التعرف على الجثة في المشرحة على أنها للالو.مولر سيرغب بالإنتقام ما إن يستخدم زيك تلك المعلومات التي حصل عليها لإبتزازه.
ببرودته المعروفة ،أمر زيك ."لقد حان وقت الذهاب."
بعد أن إنفصلت شاي وشانون على مضض عن بعضهما .همستا وإبتسمتا للمرة الأخيرة قبل أن تدير شانون ظهرها وتتوجه مباشرة للدرج المؤدي للطائرة .
نظر زيك إلى شاي ببعض الاهتمام ."إذاً أنت الفتاة التي واجهت لآلو ثم قتلته ،ها؟"
لم تصحح له شاي ،وأليكسي كان سعيداً لذلك.أحياناً من الأفضل أن تكون نجماً أسطورياً في عالم الرذيلة.
مومئاً بموافقة ،خاطبه زيك بالروسية ."هذه ستفي بالغرض،ليوشا."
بإرتباك ،نظرت له شاي بحثاً عن تفسير لكنه هز رأسه ببساطة .لآحقاً ،إن سألته مجدداً ،فسوف يخبرها .آخذاً يدها ،سحبها بلطف وأقنعها بالحاق به إلى سيارته .
تبعه بيسيان بخطوة ."هل أنت متوجه للبيت؟"
البيت بدى جيداً جداً حالياً.أراد أن يسقط في السرير

السرير مع شاي وينام للأربعة وعشرون ساعة القادمة ...لكن خطر له أخيراً أنه وشاي بحاجة لمناقشة حقيقية عن مستقبلهما .هذه الليلة غيرت كل شيء."أحتاج للتوقف في مكان ما أولاً .لماذا؟"

"يمكنني أن أرسل طبيبي لزيارتك. يمكنه أن يقطبك إن كنت بحاجة لذلك."

"أحتاج ."أليكسي أمكنه أن يشعر بالضمادة على ذراعه تزداد رطوبة ."أرسله خلال ساعة."

"بالتأكيد."إبتعد بيسيان نحو سيارته القريبة .

مسح أليكسي الدموع عن خدي شاي وقبلها قبل أن يساعدها على الصعود لسيارته .حزنها لإرسال أختها بعيداً لن يتركها في أي وقت قريب .إنها بحاجة لوقت للحزن ،وهو إحتاج إلى تذكر ذلك.لقد وعد شانون أنه سيكون جيداً مع شاي .وكان مصمماً على الحفاظ على ذاك العهد.

"إلى أين نحن متوجهون؟"سأل ستاس بعد أن إنزلق خلف عجلة القيادة .

ردد العنوان وهو يربط حزام الأمان .أبقت شاي نظراتها مركزة على نافذتها وهم يخرجون من الحظيرة ثم إلتفتت لتنظر من النافذة الخلفية .بدى أنها غير قادرة على إبعاد نظراتها عن الطائرة التي ستحمل شقيقتها بعيداً.

"سوف تكون بخير،شاي."لم يريدها أن تقلق بدون داعي.

"هل أنت متأكد؟"عضت شفتها السفلى بقلق ."ذاك الرجل بالندبة على رقبته بدا خطيراً حقاً."

"إنه خطير ."أكد لها أليكسي ."لكنه لن يضر بأختك.لقد توصلنا إلى إتفاق .من واجبه إحترامه.في غضون بضعة أيام قليلة ،شانون ستتصل بك وسترين أن كل شيء على ما يرام."

"آمل ذلك."ردت بنعومة.

القيادة عبر المدينة كانت هادئة وبدون محن .ركبوا

بصمت ،وكل منهم غارق في أفكاره الخاصة.إشتبه أليكسي أن ستاس يفكر في كل الطرق التي يمكنه أن يخرج بها من واجبه كحارس شخصي بأسرع وقت ممكن. في الأسبوع الماضي ،مر ستاس من خلال معركة نارية .إكتسب فهماً أفضل للعالم السفلي في المدينة والآعبين والولاءات والضغائن التي من شأنها تعقيد الأمور دائماً.

إبتسم أليكسي بأسى عندما خطر له أخيراً أن نيكولاي خطط لكل هذا منذ البداية .الآن إشتبه أن نيكولاي كان على علم طوال الوقت بأن بيسيان وزيك كانا يكيدان لإخراج سرقة الهويات تلك.تعيين ستاس لحماية شاي كانت طريقة الرئيس لضمان أن رجلاً من الداخل يقدم له تقريراً بالمعلومات وأن ستاس بحاجة لتقديم كثير للتعرف على المدينة .قبل أن يطلق ستاس في الشوارع ،كان على نيكولاي أن يختبره ويتأكد أنه كان أميناً ووفياً.إن لم يثبت هذا الأسبوع مع شاي ذلك،فلا شيء سيفعل.

"توقف هناك ."أمر أليكسي عندما وصلوا إلى المركز التجاري النصف مكتمل .توقف ستاس في موقف السيارات الذي أشار له أليكسي .حدق إلى المنفذ الضخم ."إنتظر هنا .لن نغيب طويلاً."

أمسك أليكسي المغلف الذي يحتوي الأوراق القانونية قبل أن يخرج من السيارة ويسير حولها إلى باب شاي.نظرت له بإرتباك وهو يأخذ يدها ويقودها إلى المبنى المظلم الذي لم ينتهي بعد .لم يأتي للمبنى منذ بضعة أسابيع ،ولكن تركيبة الأرقام لفتح الباب على صندوق الأمان المختوم كانت هي نفسها .أدخل الرمز ،ثم أخرج المفاتيح وفتح الباب.

"ماذا نفعل هنا؟" تبعته شاي عن قرب خلفه وأمسكت بالجزء الخلفي من سترته حتى لا تضيع في الظلام.

"نحن بصدد الحديث عن مستقبلنا."وجد مفتاح الإضاءة .فقط جزء واحد من الغرفة أضيء لكن كان هذا كافياً

لهما ليريا بعضهما.

"مستقبلنا؟هنا؟"حدقت حولها للمبنى الغير مكتمل ."في هذا المكان المهجور؟"

"إنه لا يبدو جيداً الآن ،لكنه سيكون .أعطني بعض الوقت."

"وكيف سيبدو عندما تنتهي منه؟"

"إقرأي هذا."سلمها الأوراق ."وسوف تفهمين."

محدقة به وكأنه مجنون ،أخذت المغلف ."أنت تدرك أنها الثانية صباحاً ،صحيح؟"

"جارني،بيتشكا."

"حسناً."فتحت شاي المغلف وأخرجت الأوراق من الداخل .مسحت الوثيقة الأولى ،وإتسعت عيناها .حدقت للأعلى بوجهه كما لو أنها غير واثقة أنها فهمتهم حقاً ثم بدأت تقرأ كل ورقة ."أليكسي،ماهذا؟"

"الأوراق لتثبت أن عملك مستقيم ،لكنك ستحتاجين لمحامي ليراجعهم ويضع توصياته .لدي أسماء نصف دزينة منهم أثق بهم."

لوحت بالورقة بوجهه ."وهذه؟"

"لقد قررت أنا ونيكولاي أن نحول هذا المكان إلى واجهة تسوق راقية .فيفيان ستحصل على معرض يخصها وحدها على الطرف الآخر.كازيمير وزويا سوف ينقلان متجرهما إلى أكبر مساحة في الوسط .هذا المكان ."أومأ حولهما ."سيكون متجر حقائب يدك.ربما يمكنك أن تطلبي من كايلي أن تشاركك المكان."

"متجري الخاص؟"سألت مصدومة.

"لقد تحدثت إلى ترينه قبل أيام قليلة .قالت إنها تعرف أشخاصاً في صناعة إنتاج الأزياء هنا .سوف أحصل منها على بعض الموظفين حتى نتمكن من إيجاد طريقة لزيادة إنتاجك بينما تستمرين بالإحتفاظ بتصاميك مصنوعة يدوياً وفريدة من نوعها."

"موظفين؟لي؟رئيسة؟"

"ستكونين جيدة بذلك."طمئنها ."لديك ما يلزم لبناء

شيء مميز حقاً هنا ،شاي."مشيراً لأوراق العقار ،قال ."بعد أن توقعيهم ،فستمتلكين المبنى .للأبد."أضاف ."إنه لك."

"لي؟للأبد؟"رددت بعدم تصديق.

"مهما كان ما تقررينه بخصوصي،فهذا المكان سيكون لك بدون رجعة."

"مهما كان ما أقرره بخصوصك؟ماذا يعني هذا؟"

"إنه يعني أننا لا نستطيع الإستمرار كما نحن ،شاي."حتى قبل أن تطلق شانون النار عليه ،حتى قبل سوء التفاهم مع ماريسا ،كان قد وصل لقبول ذلك كحقيقة.

مسحوقة بوضوح ،سألت ."هل تنفصل عني ؟هل تلك هي هدية فراقك؟هل من المفترض أن يعوضني هذا عن عدم وجودك؟لأنه إن كانت تلك هي القضية ،فلا أريده.أريدك أنت فقط.فقط أنت .دائماً."

"شاي."قال بضحكة متعبة ."بالطبع لا.أنت وأنا مرتبطان بإحكام ببعضنا البعض لدرجة لا يمكن فصلنا أبداً.الطريقة الوحيد لأنفصل بها عنك هو إن خرجت أنت من الباب أولاً وتركتني خلفك."

"هذا مستحيل."قالت ببساطة ."لا أريد مطلقاً أن أسمح لك بالرحيل."

"جيد."قلبه قصف بقوة في صدره."لأنني أحبك،شاي."

أجهشت بالبكاء.مأخوذاً ،لم يكن متأكداً إن كانت دموع فرح أم حزن .قاطعاً المسافة بينهما ،حضنها بيده السليمة وقبل خدها ."شاي ،تحدثي لي."

لفت ذراعيها حول عنقه وقبلته بقوة .مرتفعة على أطراف أصابعها ،عمقت قبلتهما لواحدة مليئة بالشغف والتي تركته دائخاً وشاعراً بالدوار."أنا أحبك ،أليكسي ."همست وهي تحدق به بهيام ."أحبك كثيراً."

"إذاً هناك شيء واحد علينا القيام به ."قال بحزم.

"ما هو؟"

"غداً ،سنطير معاً إلى فيغاس لنحتفل بعيد ميلادي.سوف

نحضر ستاس وكايلي معنا."

"وبعدها؟"سألت مقطوعة الأنفاس ،عيناها تلمع بالأمل والإثارة.

"ثم نتزوج ."قال كحقيقة واقعة ."سنجعله رسمياً .أنت وأنا."

قبلها حتى بدأت بالضحك .متراجعاً ،إبتسم لها ومرر أصابعه على خدها ."ماذا؟"

"هل هذا طلب يد حقيقي؟"

"إن كنت تريدينني أن أركع ؟سأفعل ."بدأ في الإنزلاق على ركبة واحدة لكنها أوقفته.

"لا تكن سخيفاً!"

بإبتسامة خبيثة ،ذكرها ."لقد متعت نفسك في المرة الأخيرة التي كنت راكعاً بها أمامك."

"أليكسي!"الإحمرار أدكن خديها وأذنيها.

ضاحكاً ،قبلها مجدداً .بجدية أكبر ،تتبع شفتها السفلى وسألها بشكل صحيح ."هل تتزوجينني ،شاي؟"

إرتجفت شفتها تحت إبهامه ."أجل ،أليكسي .سأتزوجك."

هذه المرة بدى أن قبلتهما لن تنتهي. ولا واحد منهما أرادها أن تنتهي وهما يحتفلان بقرارهما إمضاء حياتهما معاً وبناء أسرة .

"هل حقاً سنقوم بهذا؟"سألت وهو يمرر أصابعه بشعرها الجميل ."نهرب فقط إلى لاس فيغاس ونتزوج؟"

"إنه الشيء الأكثر وضوحاً ،صحيح؟أنت تحبينني.أنا أحبك.إنه ما يفعله الناس عندما يحبون بعضهم بالطريقة التي نفعلها .لا أعرف أنه من الممكن أن أحب أحداً بهذه الطريقة ،شاي."أخذ يدها ووضعها على قلبه ."لم أكن أعرف أنه من الممكن أن أشعر بهذه الطريقة."

"ولا أنا ."إعترفت ،وأشارت ."لن يكون لدينا شهر عسل طويل .على الأرجح أنك ستنتهي ببضع غرز الليلة ،وأنا لدي مخلب من الشاش سيعقد الأمور."

"شاي ،أنت تقللين من شأني."ترك يده تلمس منحنى

والشكر أولاً وأخيراً للرائعة سعيدة على تصاميمها الخرافية ربي لا يحرمني منك سوسو .وشكراً على المتابعات الرائعات شرفتوني بوجود كم جميعاً.

مع تحيات
Salman Lina

الفصل الرابع و العشرون

ظهرها وصولاً إلى مؤخرتها الممتلئة ."أستطيع أن أفكر في عشرين طريقة مختلفة لن تضر بأي منا."

رفعت حاجبها ."فقط عشرون؟"

"بحذر."حذرها ."واحد وعشرون تشمل الأصفاد الجلدية وحبال الحرير.":

"والثانية والعشرون؟"سألت بإبتسامة مرحة.

ضحك أليكسي وقبلها مرة أخرى.إنه يحبها كثيراً .بعد كل شيء نجيا منه في الأسبوع الماضي ،لم يكن هناك شيء لا يمكنهما مواجهته الآن. يداً بيد ،جنباً إلى جنب ،سوف ينشآن حياة جديدة معاً .حياة مليئة بالحب والعاطفة والسعادة .

ولا شيء في هذا العالم بأسره سيوقفهما .

النهاية

Salman Lina